جامعة بغداد
كلية الاداب
قسم الاجتماع

التنشئة الاجتماعية للطفل بين التقليد والحداثة

رسالة تقدمت بها

حمدية حميد حسن القره لوسي

الى مجلس كلية الاداب – جامعة بغداد
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في علم الاجتماع

بأشراف
الأستاذ الدكتور

مازن بشير محمد

١٤٢٨هـ **بغداد** **٢٠٠٧م**

A

(وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْأِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ* ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ* ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَاماً فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْماً ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ)

صدق الله العظيم

(المؤمنون: من الآية١٢-١٥)

(كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ)

صدق الله العظيم

(آل عمران:١١٠)

الاهداء

الى . . من كانوا بالامس بيننا واليوم قد رحلوا

الى . . من رحلوا من غير ان يودعوا

(شهداء العراق . . ضحايا التفجيرات)

الى . . من حملتني وهنا على وهن . . . امي

الى . . الذي مازالت ذكراه في القلب . . . أبي

الى . . . اعز ما املك في الوجود . . . اخوتي واخواتي

الباحثة

إقرار اعضاء لجنة مناقشة

نحن اعضاء لجنة المناقشة نشهد أننا قد اطلعنا على رسالة الماجستير الموسومة (التنشئة الاجتماعية للطفل : بين التقليد والحداثة) والمقدمة من قبل الطالبة (حمدية حميد حسن) وناقشنا الطالبة في محتوياتها وفيما له علاقة بها فوجدنا انها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع بتقدير ( )

التوقيع:
الاسم:أ.م.د. ثناء محمد صالح
(عضواً)

التوقيع:
الاسم: أ.م.د. عياد حسين علي
(عضواً)

التوقيع:
الاسم: أ. د. مازن بشير محمد
(مشرفاً)

التوقيع:
الاسم: أ.د. صبيح حمد شهاب
(رئيساً)

التوقيع:
الاسم: أ.د. ناهدة عبد الكريم حافظ
رئيس قسم الاجتماع
التاريخ : / / ٢٠٠٧

صادق مجلس كلية الآداب / جامعة بغداد على قرار لجنة المناقشة

التوقيع:
الاسم: أ.د. فليح كريم الركابي
عميد كلية الاداب
التاريخ : / / ٢٠٠٧

إقرار المقوم اللغوي

أشهد بأن هذه الرسالة الموسومة (التنشئة الاجتماعية للطفل : بين التقليد والحداثة) والمقدمة من قبل الطالب (حمدية حميد حسن) في جامعة بغداد / كلية الاداب/ قسم الاجتماع قد جرى تصحيحها لغوياً وأصبحت مؤهلة للمناقشة.

التوقيع:

الاسم: د. مجيد نوط عبيد الشمري

التاريخ: ٢٠٠٧/١٠/٧

إقرار المشرف

أشهد ان اعداد هذه الرسالة الموسومة **(التنشئة الاجتماعية للطفل : بين التقليد والحداثة)** والمقدمة من قبل الطالبة **(حمدية حميد حسن)** قد جرى تحت اشرافي في جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم علم الاجتماع وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في علم الاجتماع .

التوقيع:
المشرف: أ.د. مازن بشير محمد
التاريخ: / / ٢٠٠٧

بناءً على التوصيات المقدمة من المشرف أُرشح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع:
الاسم: أ.د. ناهدة عبد الكريم حافظ
رئيس قسم الاجتماع
التاريخ: / / ٢٠٠٧

ثبت المحتويات

الموضوع	الصفحة
الاية القرآنية	أ
الاهداء	ب
شكر وتقدير	ج – د
فهرست المحتويات	هـ . ز
فهرست الجداول	ح – ل
المقدمة	١–٢
الباب الاول: الدراسة النظرية	٣–١٠٤
الفصل الأول: الاطار العام للدراسة	٤
المبحث الاول: عناصر الدراسة	٥
اولا: مشكلة الدراسة	٥
ثانيا: اهمية الدراسة	٥–٦
ثالثا: اهداف الدراسة	٦
المبحث الثاني: تحديد المفاهيم العلمية	٧–١٣
الفصل الثاني: نماذج من الدراسات السابقة	١٤–٣٨
تمهيد	١٥
المبحث الاول: نماذج من الدراسات العراقية	١٦–٢٤
المبحث الثاني: نماذج من الدراسات العربية	٢٥–٣٠
المبحث الثالث: نماذج من الدراسات الاجنبية	٣١–٣٨
الفصل الثالث: الخلفية التاريخية للتنشئة الاجتماعية ونظرياتها والمؤسسات المسؤولة عنها	٣٩–٧٨
تمهيد:	٤٠

المبحث الاول: لمحة تاريخية عن عملية التنشئة الاجتماعية ومعاملة الاطفال	٤١-٤٨
المبحث الثاني: نظريات التنشئة الاجتماعية	٤٩-٦١
المبحث الثالث: المؤسسات المسؤولة عن عملية التنشئة الاجتماعية	٦٢-٧٨
الفصل الرابع: العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية	٧٩-١٠٤
تمهيد	٨٠
المبحث الاول: العامل الثقافي والتعليمي واثره في عملية التنشئة الاجتماعية	٨١-٨٧
المبحث الثاني: العلاقات الاسرية واثرها في عملية التنشئة الاجتماعية	٨٨-٩٥
المبحث الثالث: الظروف الاقتصادية واثرها في عملية التنشئة الاجتماعية.	٩٦-١٠٤
الباب الثاني: الدراسة الميدانية	١٠٥-٢٢٩
الفصل الخامس: الاطار المنهجي للدراسة واجراءته المنهجية	١٠٥-١٣١
تمهيد:	١٠٦
المبحث الاول: مناهج الدراسة، فرضياتها، نمط الدراسة المستخدمة	١٠٧-١١٣
المبحث الثاني: مجالات الدراسة، تصميم العينة الاحصائية وسائل جمع البيانات	١١٤-١٢٦
المبحث الثالث: تبويب وتحليل البيانات الاحصائية، الوسائل الاحصائية، صعوبات الدراسة	١٢٧-١٣١
الفصل السادس: عرض بيانات الدراسة وتحليلها	١٣٢-٢٠٩
تمهيد:	١٣٣
المبحث الاول: عرض خصائص عينة الدراسة وتحليلها	١٣٤-١٤٦

المبحث الثاني: عرض جداول البحث الميداني المتعلقة بموضوع الدراسة	١٤٧-٢٠٩
الفصل السابع: النتائج والتوصيات والمقترحات	٢١٠-٢٢٩
المبحث الاول: النتائج	٢١١-٢٢٦
المبحث الثاني: التوصيات والمقترحات	٢٢٧-٢٢٩
مصادر الدراسة	٢٣١-٢٤٢
الملاحق	
الملخص باللغة الانكليزية	1-4

محتويات الجداول

رقم الجدول	الجدول	الصفحة
١.	يوضح مسؤولية الاسرة	١٣٤
٢.	يوضح الحالة الحياتية للاسرة	١٣٥
٣.	يوضح حجم الاسرة	١٣٦
٤.	يوضح نوع الاسرة	١٣٧
٥.	يوضح الموطن الاصلي للاسرة	١٣٨
٦.	يوضح الانحدار الطبقي للاسرة	١٣٩
٧.	يوضح عمر الاب في وحدات العينة	١٤٠
٨.	يوضح عمر الام في وحدات العينة	١٤١
٩.	يبين المستوى التعليمي للوالدين (الاب–الام).	١٤٢
١٠.	يوضح مهن الوالدين (الاب –الام)	١٤٣
١١.	يوضح الدخل الشهري الاجمالي للاسر المبحوثة	١٤٥
١٢.	يوضح عائدية السكن لوحدات عينة الدراسة	١٤٦
١٣.	يوضح مدى اهمية العلاقات الاسرية في عملية التنشئة الاجتماعية	١٤٧
١٤.	يوضح مدى استعمال الوالدين لاسلوب المفاضلة بين الذكور والاناث في الاسرة العراقية.	١٤٨
١٥.	يوضح التسلسل المرتبي لاسباب المؤدية الى اختلاف التربية بين الذكور والاناث.	١٥٠
١٦.	يوضح العلاقة بين الانحدار الطبقي للاسرة وبين استعمال اسلوب المفاضلة.	١٥١
١٧.	يوضح اختلاف اساليب التنشئة الاجتماعية للابناء باختلاف اعمارهم (الاكبر والاوسط والاصغر).	١٥٢
١٨.	يوضح اهمية علاقات الاخوة فيما بينهم وتأثيرها على عملية التنشئة الاجتماعية.	١٥٣

١٩.	يوضح اجابات المبحوثين كون الاساليب التي كانت تعتمدها الاسرة في الماضي اساليب تقليدية.	١٥٤
٢٠.	يوضح التسلسل المرتبي لاساليب المفضلة المتبعة في عملية التنشئة الاجتماعية.	١٥٥
٢١.	يوضح العلاقة بين نوع الاسرة وبين الاسلوب المعتمد في عملية التنشئة الاجتماعية.	١٥٧
٢٢.	يوضح العلاقة بين الانحدار الطبقي للاسرة وبين الاسلوب المتبع في عملية التنشئة الاجتماعية.	١٥٨
٢٣.	يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للاباء وبين الاساليب المتبعة في عملية التنشئة الاجتماعية.	١٥٩
٢٤.	يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للامهات وبين الاساليب المتبعة في عملية التنشئة الاجتماعية.	١٦١
٢٥.	توضح تأثير العلاقات بين الوالدين في عملية التنشئة الاجتماعية.	١٦٤
٢٦.	يوضح العلاقة بين الانحدار الطبقي للاسرة واختبار الاسلوب الحديث في تنشئة الابناء	١٦٥
٢٧.	يوضح وجود اختلاف في اساليب التنشئة الاجتماعية ما بين الماضي والحاضر	١٦٦
٢٨.	يوضح التسلسل المرتبي لاسباب المؤدية لاختلاف اساليب التنشئة الاجتماعية ما بين الماضي والحاضر.	١٦٧
٢٩.	يوضح مدى وجود تدخل لكبار السن في عملية التنشئة الاجتماعية في الوقت الحاضر.	١٦٨
٣٠.	يوضح اهمية الوضع الاقتصادي الذي تعيشه الاسرة في اختبار الاسلوب التقليدي او الحديث في تنشئة الابناء.	١٧٠
٣١.	يوضح التسلسل المرتبي لاسباب الاقتصادية المؤثرة في اختيار الاسرة لاسلوب التقليدي والحديث في تنشئة الابناء.	١٧١

٣٢.	يوضح تأثير حجم الاسرة في اختيار الاسلوب التقليدي او الحديث في تنشئة الابناء.	١٧٢
٣٣.	يبين تأثير التغيرات الاقتصادية في اختيار الاسلوب الحديث في عملية تنشئة الاسرة لابنائها.	١٧٣
٣٤.	يوضح التسلسل المرتبي لتأثيرات الناجمة عن التغيرات الاقتصادية ودورها في عملية اختيار الاسلوب الحديث في تنشئة الاسرة لابناءها.	١٧٤
٣٥.	يوضح مدى توفير الاسرة المستلزمات التربوية والتعليمية والثقافية داخل المنزل.	١٧٥
٣٦.	يوضح العلاقة بين الانحدار الطبقي للاسرة ومدى توفيرها للمستلزمات التربوية والتعليمية والثقافية داخل المنزل.	١٧٧
٣٧.	يوضح فيما ان كانت للتغيرات الاقتصادية تأثير في تغير اساليب التنشئة من الاسلوب التقليدي الى الاسلوب الحديث.	١٧٨
٣٨.	يوضح فيما ان كان عمل المرأة في الاسرة الحديثة له تأثير على ميلها الى استخدام اساليب التنشئة الاجتماعية الحديثة.	١٧٩
٣٩.	يوضح العلاقة بين الانحدار الطبقي للاسرة وبين كون عمل المرأة في الاسرة الحديثة له تأثير على ميلها لاستخدام اساليب حديثة.	١٨٠
٤٠.	يوضح مدى وجود علاقة بين اساليب التنشئة الاجتماعية والمستوى التعليمي والثقافي للوالدين.	١٨٢
٤١.	يوضح فيما كان ارتفاع المستوى التعليمي والثقافي للوالدين يسهم في ميل السلطة الابوية الى الطابع الحديث في تنشئة الابناء.	١٨٣
٤٢.	يوضح التسلسل المرتبي الاجابات (١٤٨) اسرة بشأن ميل السلطة الابوية الى الطابع الحديث في تنشئة الابناء.	١٨٤

٤٣.	يوضح مدى وجود اساليب تقليدية التي يستخدمها الاسرة العراقية في تنشئة الاطفال وتربيتهم.	١٨٥
٤٤.	يوضح التسلسل المرتبي لاجابات (٧٧) اسرة بشان اسباب عدم اتباعهم للاساليب التقليدية في تنشئة الاطفال وتربيتهم.	١٨٦
٤٥.	يوضح العلاقة بين الانحدار الطبقي للاسرة وبين كون الاسرة تتبع الاساليب التقليدية في تنشئة الاطفال وتربيتهم	١٨٨
٤٦.	يوضح فيما كانت الاساليب التقليدية تقف عائق امام التنشئة الاجتماعية الحديثة للابناء.	١٨٩
٤٧.	يوضح اجابات المبحوثين بشأن تشجيع الاطفال على اللعب بوصفه دليلا واضحا وايجابيا على شعورهم بالاستقلالية والثقة بالنفس.	١٩١
٤٨.	يوضح العلاقة بين الانحدار الطبقي للاسرة وبين مدى تشجيع الاطفال على اللعب بوصفه دليلا واضحا على شعورهم بالاستقلالية والثقة بالنفس.	١٩٢
٤٩.	يوضح فيما ان كانت الاسرة المتعلمة والمثقفة تسهم في تأهيل ابنائها بالنهوض في استعداداتهم العلمية والادائية وفق اساليب حديثة.	١٩٣
٥٠.	يوضح العلاقة بين الانحدار الطبقي للاسرة وبين كون الاسرة المتعلمة والمثقفة تسهم في تأهيل ابنائها في استعدادتهم العلمية والادائية، وفق اساليب حديثة اكثر من الاسرة غير المتعلمة.	١٩٥
٥١.	يوضح ماهية دور جماعات ومؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تسهم مع الاسرة في تنشئة الاطفال وتوجيههم.	١٩٧
٥٢.	يوضح التسلسل المرتبي للاسباب المسؤولة عن عدم اداء المؤسسات التنشئة الاجتماعية دورها في تنشئة الاطفال وتوجيههم بشكل حديث بعيدا عن التقليد.	١٩٩

٥٣.	يوضح مدى تأثير المؤسسة الدينية في عملية التنشئة الاجتماعية.	٢٠٠
٥٤.	يوضح فيما ان كانت المدرسة تؤدي دورا فاعلا في تنشئة الاطفال تنشئة اجتماعية حديثة تنسجم مع الواقع المجتمعي الحديث.	٢٠١
٥٥.	يوضح العلاقة بين الانحدار الطبقي للاسرة وبين كون المدرسة تؤدي دورا فاعلا في تنشئة الاطفال تنشئة اجتماعية حديثة.	٢٠٢
٥٦.	يوضح مدى تأثير جماعة الاقران في عملية التنشئة الاجتماعية.	٢٠٤
٥٧.	يوضح اجابات (١٥٤) اسرة بشأن مدى تأثير جماعة الاقران على عملية التنشئة الاجتماعية	٢٠٥
٥٨.	يوضح مدى تأثير المؤسسة الاعلامية في عملية التنشئة الاجتماعية.	٢٠٥
٥٩.	يوضح اجابات (١٥٨) اسرة بشان مدى تأثير المؤسسة الاعلامية في عملية التنشئة الاجتماعية.	٢٠٧

شكر وتقدير

F

(لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ)

صدق الله العظيم
(ابراهيم: من الآية٧)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين واصحابه المنتجبين.

اما بعد

فالحمد لله والشكر لله على نعمائه إذ منحني الصبر والثقة في النفس وسهل امري في اتمام هذا البحث المتواضع.

يسعدني وانا انهي بحثي هذا ان اتقدم بالشكر والتقدير الى استاذتي الفاضلة الدكتورة فوزية كاظم العطية لمّا قدمته لي من ملاحظات صائبة وقيمة تغني الدراسة بمعلومات واسعة.

ويتحتم عليّ ان اشكر الاستاذ الدكتور مازن بشير محمد المشرف على رسالتي والذي لم يبخل عليّ بعلمه وتقبل بصدر رحب وكانت افكاره وآراءه الطريق الذي انار لي رؤيتي العلمية وسهل عليّ كثير من الامور وكان بحق خير مرشد والمعين فجزاه الله خير الجزاء.

ويطيب لي ان اتقدم بشكري وامتناني الى اساتذتي الافاضل في قسم الاجتماع الذين كان لهم الفضل في وصولي الى هذه المرحلة الدراسية كما كانوا على استعداد لتقديم كل مساعدة ممكنة واخص بالذكر رئيس قسم الاجتماع الدكتورة ناهدة عبد الكريم حافظ والدكتور

د عبد المنعم الحسني والدكتورة لاهاي عبد الحسين والدكتور نبيل نعمان، والدكتورة فهيم المشهداني.

كما أتوجه بالشكر والتقدير الى الدكتور عبد الواحد مشعل والدكتورة فريدة جاسم دارة على ما قدماه من توجيهات ونصائح ثمينة وقيمة كان لها الاثر الواضح في الرسالة.

كما اتقدم بالشكر والامتنان لزملائي في مرحلة الماجستير والدكتوراه واخص بالذكر منهم (ذكرى عبد المنعم، و سحر عدنان، وعبد الحميد عبد، ووليد عبد، وجميل حامد، واحمد محمد عرسان).

كما اتقدم بخالص الشكر والتقدير الى مكتبة الدراسات العليا واخص بالذكر الست نجاة علوان لمّا قدمته من معاونة تستحق الشكر والامتنان

واتقدم بالشكر والتقدير الى سكرتارية قسم الاجتماع في كلية الاداب وخصوصا الاخوات العزيزات زينة سعدي، و زينب ستار.

واتقدم بالشكر والتقدير الى مكتبة كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد.

كما اتقدم بالشكر والتقدير الى مكتبة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية الذين اعانوني على استعارة بعض المصادر فلهم الشكر والامتنان.

كما اقدم الشكر والتقدير الى الاستاذ خالد حنتوش في قسم البحوث الاجتماعية على ما قدمه من مساعدة في اجراء العمليات الاحصائية.

كما اقدم الشكر والتقدير الى مكتب علي الشندي على ما قدمه من جهد في طباعة الرسالة.

واخيرا وليس آخرا اقدم الشكر الى افراد اسرتي اخوتي واخواتي الذين اعانوني كثيرا فاشهد لهم بالفضل وحسن المعاونة والى والدتي الحبيبة اطال الله في عمرها فلهم شكري وامتناني.

وختاما اشكر كل من ادى لي العون والمساعدة سدد الله خطاهم داعية الباري عز وجل ان يحفظهم ويوفقهم جميعا.

الباحثة

المقدمة

تعد عملية التنشئة الاجتماعية من الموضوعات التي يهتم بها علماء النفس والاجتماع باعتبارها من العمليات الحيوية في المجتمع اذ تتم فيها بناء شخصية الطفل واكتسابه لمعايير وقيم وانماط مختلفة من السلوك وهي من العمليات التي تحافظ على استمرار عادات المجتمع وتقاليده.

ومع تطور المجتمع والتغير الاجتماعي والاقتصادي والحضاري وتراكم المعارف والثقافات اخذت تتغير اساليب التنشئة الاجتماعية التي تعتمدها الاسرة وفقا لهذه التغيرات وبالتالي ظهور تباين واختلاف في اساليب التنشئة الاجتماعية لاسيما وان هذه الاختلافات قد تتاثر بالعلاقات الاسرية والاجواء السائدة فيها والعامل الثقافي والتعليمي والعامل الاقتصادي ولكي نهيء للطفل تنشئة اجتماعية حديثة وصحيحة يتطلب ذلك توفير بيئة مناسبة وملائمة التي تهيء له النمو بصورة صحيحة وحديثة تنسجم مع الواقع المجتمعي الحديث.

ولاجل تحقيق هذا الهدف فقد قسمت الدراسة على سبعة فصول موزعة على بابين اولهما نظري والثاني ميداني وهي كالاتي:

الباب الاول: يمثل الجانب النظري ويتضمن اربعة فصول هي:

الفصل الاول: "الاطار العام للدراسة" وقد تضمن مشكلة الدراسة واهميتها واهدافها / ثانيا: تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية.

الفصل الثاني: بعنوان "نماذج من الدراسات السابقة" وقد جرى فيه استعراض عدد من نماذج الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة التي اشتملت اولا: على نماذج من دراسات عراقية، ثانيا: نماذج من دراسات عربية، ثالثا: نماذج من دراسات اجنبية.

الفصل الثالث: بعنوان "الخلفية التاريخية للتنشئة الاجتماعية ونظرياتها والمؤسسات المسؤولة عنها" اولا: فقد جرى استعراض الخلفية التاريخية لعملية التنشئة الاجتماعية عبر مراحل تاريخية مختلفة، ثانيا: عرض اهم نظريات المفسرة لعملية

التنشئة الاجتماعية، ثالثا: عرض اهم المؤسسات والجماعات المتفاعلة والمسؤولة عن عملية التنشئة الاجتماعية.

الفصل الرابع: بعنوان (العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية) وقد جرى فيه اولا: اهمية العامل التعليمي والثقافي واثره في عملية التنشئة الاجتماعية، ثانيا: العلاقات الاسرية واثرها في عملية التنشئة الاجتماعية، ثالثا: الظروف الاقتصادية واثرها في عملية التنشئة الاجتماعية.

الباب الثاني : ضم الجانب الميداني الذي يتضمن ثلاثة فصول هي:

الفصل الخامس: بعنوان "الاجراءات العلمية لمنهجية الدراسة". جرى فيه الوقوف اولا: على منهج الدراسة، فرضياتها، نمط الدراسة المستعملة، ثانيا: مجالات الدراسة "تصميم العينة الاحصائية، وسائل جمع البيانات، ثالثا: تبويب وتحليل البيانات الاحصائية، الوسائل الاحصائية المستعملة في الدراسة، ومن ثم صعوبات الدراسة.

اما الفصل السادس: بعنوان "عرض بيانات الدراسة وتحليلها" وتضمن اولا: بيانات الاساسية لعينة الدراسة، وثانيا: تحليل البيانات المتعلقة بالجداول البحث الميداني لموضوع الدراسة.

اما الفصل السابع والاخير: فقد جرى فيه استعراض نتائج الدراسة والتوصيات والمقترحات التي تضمنتها.

الباب الأول
الدراسة النظرية

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

المبحث الأول: عناصر الدراسة

المبحث الثاني: تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

الفصل الثاني

نماذج من الدراسات السابقة

المبحث الأول: نماذج من الدراسات العراقية

المبحث الثاني: نماذج من الدراسات العربية

المبحث الثالث: نماذج من الدراسات الأجنبية

الفصل الثالث

الخلفية التاريخية لعملية التنشئة الاجتماعية ونظرياتها والمؤسسات المسؤولة عنها.

المبحث الاول: لمحة تاريخيه عن التنشئة الاجتماعية

المبحث الثاني: نظريات التنشئة الاجتماعية

المبحث الثالث: المؤسسات المسؤولة عن عملية التنشئة الاجتماعية

الفصل الرابع

العوامل المؤثرة في عملية التنشئه الاجتماعية

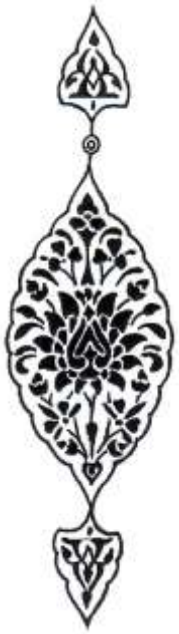

المبحث الأول: العامل الثقافي-التعليمي واثرة في عملية التنشئة الاجتماعية

المبحث الثاني: العلاقات الاسرية واثرها في عملية التنشئة الاجتماعية

البحث الثالث: الظروف الاقتصادية واثرها في عملية التنشئة الاجتماعية

الفصل الخامس

الإطار المنهجي للدراسة واجراءته الميدانية:

المبحث الأول: مناهج الدراسة، فرضياتها، نمط الدراسة المستخدمة

المبحث الثاني: مجالات الدراسة، تصميم العينة الاحصائية، وسائل جميع البيانات

المبحث الثالث: تبويب وتحليل البيانات الاحصائية، الوسائل الاحصائية صعوبات الدراسة

الفصل السادس

عرض بيانات الدراسة وتحليلها

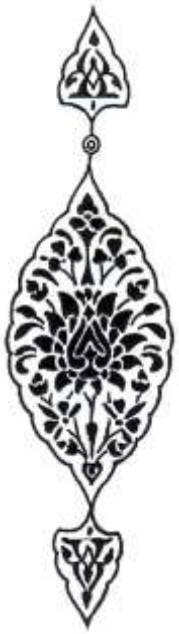

المبحث الأول: عرض خصائص عينة الدراسة وتحليلها

المبحث الثاني: عرض جداول البحث الميداني المتعلقة بموضوع التنشئة الاجتماعية للطفل بين التقليد والحداثة وتحليلها.

الفصل السابع

النتائج والتوصيات والمقترحات

الباب الثاني
الدراسة الميدانية

المصادر

الملاحق

المقدمة

المبحث الأول
عناصر الدراسة

اولا: مشكلة الدراسة

ان النظرة المستقبلية للطفولة تستدعي الاهتمام بدراسة طرق واساليب التنشئة الاجتماعية للاطفال الذين هم عماد المستقبل واساس تنمية المجتمع وتطوره ولكي نهيء للاطفال اليوم مكاناً في المستقبل ونعدهم بشكل صحيح وبما ينسجم مع متطلبات العصر الحديث يجب ان نراعي في عملية تنشئتهم وتربيتهم اساليب وانماط اجتماعية مدروسة وعلمية تلبي كافة احتياجات الطفل الضرورية.

وبما ان الاسرة هي المؤسسة الاجتماعية الاولى التي لها التاثير الكبير في عملية تنشئة وتربية الاطفال من خلال اساليبها التي تستخدمها ويُكّون بها شخصية الطفل. فان عملية الاهتمام بالاسرة مسالة ضرورية جدا لكي نعينها على قيامها بهذه المهمة.

اشكالية الدراسة وجود اختلافات وتباينات في اساليب التنشئة الاجتماعية في الاسرة العراقية حيث ان هذه الاشكالية تتمثل من خلال طرح سؤال مركزي مفاده:

هل ان الاسرة العراقية مدركة لاساليب التنشئة الاجتماعية الحديثة ام انها ما تزال تعتمد أساليب التقليدية السائدة في المجتمع؟ ولم تتغير هذه أساليب وفقا للتغيرات الهائلة التي طرأت على المجتمع الانساني.

ثانياً: اهمية الدراسة: **ان اهمية هذه الدراسة تكمن في انها محاولة**

١- لتسليط الضوء على انماط التنشئة الاجتماعية السائدة في المجتمع العراقي بنمطيه التقليدي والحديث.

٢- لتسليط الضوء على العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية في الاسرة وهل ان الاسرة وباقي المؤسسات المتفاعلة مع الطفل ماتزال تعتمد أساليب التقليدية في عملية التنشئة الاجتماعية! ام انها اخذت بالحسبان التغيرات الحاصلة في المجتمع في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية كافة.

وغيرها من صور التقدم التكنولوجي، فأثرت في تغيير اساليبها بما يتوافق مع هذه التغيرات

ثالثا: اهداف الدراسة:

ان لكل دراسة هدفاً او مجموعة اهداف يحاول الباحث من وراء دراسته تحقيقها فدراستنا هنا تسعى الى تحقيق عدة اهداف منها:

١- التعرف على اساليب التنشئة الاجتماعية التقليدية والحديثة في الاسرة العراقية ضمن مدينة بغداد.

٢- مقارنه أساليب التنشئة الاجتماعية التقليدية مع أساليب التنشئة الاجتماعية الحديثة.

٣- هل ان اساليب التنشئة الاجتماعية تلبي احتياجات الطفل واهتماماته ورغباته؟ وهل ان الاسرة تستخدم طرقاً واساليباً حديثه في تنشئة الطفل؟

٤- دراسة اهم العوامل والمتغيرات التي تؤثر في اساليب التنشئة الاجتماعية للطفل

٥- الوصول الى افضل السبل في التنشئة الاجتماعية الصحيحة بما ينسجم مع متطلبات الواقع الاجتماعي والحضاري في العراق.

المبحث الثاني
تحديد المفاهيم العلمية

اولاً: التنشئة الاجتماعية Socialization

التنشئة في اللغة من مصدرها (نشا) الشئ–نَشْأً، ونشوءاً ونشأةً حدث وتجدَّد والصبي شب: ونما. يقال: نشأتْ في بني فلان ونشأ فلان نشأة حسنه[١] وانشا يفعل كذا أي ابتدأ، ونشأ في بني فلان أي شب فيهم.[٢]

اما مفهوم التنشئة الاجتماعية فيمكن تعريفها بأنها العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل الى جيل والطريقة التي تجري بها تشكيل الافراد منذ طفولتهم حتى تمكنهم العيش في مجتمع ذي ثقافة معينة ويدخل في ذلك ما يلقنه الاباء والمدرسة المجتمع. للافراد من لغة ودين وتقاليد وقيم ومعتقدات ومعلومات..الخ[٣]

والتنشئة الاجتماعية من مصطلحات علم النفس الاجتماعي وهي عملية اجتماعية نفسيه تَتَقوّم بها نفسيه الفرد وتتطور بالتعليم في الاسرة وخارجها وبوسائل الضبط الاجتماعي كي يتواءم الفرد مع حضارته ويصبح قادرا على العيش في مجتمعه وعلى تطبيق نظمه والتفاعل مع افراده.[٤]

او هي عملية تطبيع اجتماعي للإنسان، وهي عمليات بناء الشخصية الانسانية التي يتحول خلالها الفرد من كائن بيولوجي عند مولده الى كائن اجتماعي يتعلم ممن سبقوه الى الحياه وينمي استعداداته ويسهم بدوره في التأثير على ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه.[٥]

---

[١] المعجم الوسيط، الجزء الاول والثاني ،ط٦، ١٩٩٤، ص٧٥٤.

[٢] الشيخ الامام محمد بن ابي بكر الرازي/ مختار الصحاح، دار الفكر، ١٩٧٣، ص٦٥٨.

[٣] د.احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ،مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٨

[٤] د.شاكر مصطفى سليم، قاموس انثروبولوجيا، ط١، كويت، ١٩٨١،ص٨٩٩.

[٥] عبد المنعم هاشم، عدلي سليمان، الجماعات والتنشئة الاجتماعية، مكتبة القاهرة الحديثة،القاهرة ١٩٧٠، ص٨.

وكذلك يمكن تعريفها بانها عملية مقصودة وهادفة تتوخى تعليم الفرد الخبرة والتجارب والمهارات والمعلومات التي هو بأمس الحاجة اليها لانه لايستطيع ان يؤدي ادواره الوظيفيه من دون الخبرة والتجارب والمهارات اذ تصبح فيما بعد عملية التنشئة الاجتماعية جزءا لايتجزأ من شخصيته.[١]

والتنشئة الاجتماعية هي عمليه تعليم وتعلم وتربيه، تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف الى اكتساب الفرد (طفلاً فمراهقاً فراشدا فشيخاً) سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لادوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايره جماعته والتوافق الاجتماعي معها وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية.[٢]

او يمكن تعريفها بانها عملية التشكيل والتغير والاكتساب التي يتعرض لها الطفل في تفاعله مع الافراد والجماعات، وصولا به الى مكانه بين الناضجين في المجتمع بقيمهم واتجاهاتهم ومعاييرهم وعاداتهم وتقاليدهم، وهي عملية التفاعل الاجتماعي يكتسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه.[٣]

اما التعريف الاجرائي للتنشئة الاجتماعية ولأغراض هذه الدراسة فيمكن تعريفها:

بأنها مجموعة عمليات تقوم على التفاعل الاجتماعي بين الفرد والمجتمع يتحول من خلالها من كائن بايولوجي الى كائن اجتماعي مكتسبا للعادات والتقاليد والقيم والانماط السلوكية المختلفة بما ينسجم مع ثقافة وحضارة ذلك المجتمع.

---

(1) Rao, shankar,sociology,chand Go,New Delhi,1997,p240

(٢) د.حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، ط٥، عالم الكتب، القاهرة ١٩٨٤، ص٢٤٣.

(٣) د.صالح محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٠م، ص١٥.

ثانياً: الطفل The Child

(ط.ف.ل): (طفل) المَوْلوُدَ وَوَلدُ كل وَحْشِيَّه[١]

والطفَّلْ:- الصغير من اولاد الناس: الصغير من كل شئ: المولود الى ان يحتلم او حتى يميز.[٢]

الطفل هو تركيب او بناء عضوي بيولوجي واجتماعي يتصف بكونه شديد الحساسية سريع التاثير بمن حوله كثير التقليد والاقتباس. وتدل كثير من الابحاث الاجتماعية والنفسية على ان الاشخاص الذين يعانون من الاضطرابات هم الذين تعرضوا في طفولتهم الى كثير من الصعوبات والمشكلات والصدمات التي تركت آثاراً عميقة في شخصياتهم[٣]، لذلك تعد مرحلة الطفولة من المراحل الخطيرة التي تَعدّ حجر الاساس الذي تبنى عليه بقية المراحل الاخرى في حياة الفرد. وقد ارتاى عدد من الخبراء الاجتماعيين والنفسيين في دراسة الطفل بالرجوع الى مراحل الطفولة التي حددها بعض الباحثين النفسانيين وهي:

١- مرحلة الرضاعة: وتمتد فيما بين الولادة والعام الثاني من العمر.

٢- مرحلة الطفولة المبكرة: وهي المدة الواقعة بين السن الثالثة والخامسة من سني العمر.

٣- المرحلة الثالثة وهي مرحلة الطفولة المتوسطة ويكون امدها فيما بين السادسة والحادية عشر[٤] ويرى الدكتور احمد زكي مرحلة الطفولة بانها المدة ما بين نهاية الرضاعة وسن البلوغ ايضا. أنما يختلف معه بعض الشئ في تقسيم مراحل الطفولة الثلاثة فيرى ان الطفولة الاولى early child hood بين

---

[١] الشيخ محمد بن ابي بكر الرازي، مختار الصحاح، مصدر سابق، ص١٢٥.

[٢] الشيخ احمد رضا، معجم متن اللغة، موسوعة لغوية حديثة، المجلد الثالث، مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٥٩، ص٦١٧.

[٣] سالمة داود الفخري، سهام القرغولي، سامية سفر، سيكولوجية الطفولة والمراهقة ،مطبعة بغداد، بغداد،١٩٨٢،ص٦.

[٤] د.عبد علي الجسماني، سيكولوجية الطفولة والمراهقة (حقائقها الأساسية)، مكتبة الافاق العربية والفكر العربي، لم يذكر مكان وسنه الطبع،ص٢٦-ص٢٧.

الرضاعة وسن السادسة والطفولة الوسطى Mid childhood بين السادسة والعاشرة والطفولة الاخيرةLate child hood بين سن العاشرة والثانية عشر وهي تسمى قبل المراهقة[١] وهناك من يعرف الطفل على انه كل مولود بين الطفولة الاولى ومرحلة المراهقة أي ان الطفولة تبدأ منذ الولادة وحتى سن البلوغ مابين (١٤-١٥)[٢].

وقد اقرت اتفاقية حقوق الطفل بموجب قرار الجمعية العامة للامم المتحدة في تشرين الثاني ١٩٨٩من المادة الاولى منه بان الطفل هو كل انسان لم يتجاوز الثامنة عشر ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه.[٣]

ان التعريف الاجرائي للطفل ولاغراض هذه الدراسة فيراد به:

ان الطفل هو كل مولود بين الطفولة الاولى ومرحلة المراهقة أي منذ لحظة ولادته وحتى سن البلوغ ما بين (١٤-١٥) سنة.

ثالثا: التقليد Tradition

التقاليد: العادات المتوارثة التي تقلد فيها الخلف السلف، مفردها تقليد: والتقاليد جمع[٤].

يقصد بالتقاليد انتقال عناصر الثقافة من جبل الى اخر أي انها قواعد السلوك الخاصة بجماعة ما اوطائفة معينة والتي يتناقلها الخلف عن السلف جيلا بعد جبل[٥]، أو هي نقل وتوارث العادات والاعراف والاحتفاظ بها من جيل الى جيل كما يعني ايضا الاحتفاظ بالمعطيات الحضارية لمجتمع او أُمهِ ما وتناقلها بين الاجيال

---

[١] د.احمد زكي ،معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، مصدر سابق، ص٥٨-ص٥٩.

[٢] معجم مصطلحات التنمية الاجتماعية والعلوم المتصلة بها، الامانة العامة،ادارة العمل الاجتماعي ابريل، ١٩٨٣،ص٢٨.

[٣] اتفاقية حقوق الطفل، المركز الوطني لحقوق الانسان ،طبع بالتعاون مع مكتب المنسق المقيم للامم المتحدة في الاردن، عمان، ١٩٩٤،ص٨.

[٤] معجم الوسيط، الجزء الاول والثاني، مصدر سابق،ص١٦٠

[٥] د.احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مصدر سابق، ص٤٢٨.

كأطار للاصالة بما في ذلك القيم والافكار والعقائد الدينية ويتم التناقل والتوارث عن طريق الرواية والتلقين او عن طريق التدوين والكتابة.[١]

وان الخاصية المميزة للتقاليد هي التوارث والانتقال بوصفها عادات مقتبسة اقتباسا رأسيا أي من الماضي الى الحاضر ثم من الحاضر الى المستقبل، فهي تنقل وتورث من جيل الى جيل ومن السلف الى الخلف على مر الزمان، واقتباس التقاليد لاتقف في طريقه الموانع، فالطفل مثلا يميل الى التقليد، كما انه سريع التاثر بما يشاهده من سلوك الكبار الذين يتعاملون معه ولذا كان تأثره بوالديه عظيما[٢].

كما يمكن تعريف التقاليد ايضا بانها نمط سلوكي عام الفه الناس ولكنهم يشعرون نحوه بقدر كبير من التقديس ولايرون انه من الممكن العدول عنه[٣] اما التقاليد الاسرية فهي انتقال زي الملابس وعاداتها وتقاليدها الخاصة داخل المنزل جيلا بعد جيل وقد يشابه هذا التقليد وبشكل كبير في أسرة منفصله تقليد وسلوك الأسر الاخرى ولكن لكل اسرة قصصها وطقوسها وكذلك ذكرياتها الخاصة فضلا عن الخطط التي يضعها الاباء لتربية ابنائهم التي تمتاز بخاصية متفاوته بين اسرة واخرى.

تعمل تقاليد الاسرية على تنمية وتطوير الاستمرارية المتمثلة في علاقة الاب بابنائه واستحواذه على الدور الاساسي في البيت وايضا مطابقه اعضاء الاسرة مع الخلفية التاريخية لها وابراز رغبات الاباء وانتقالها للابناء واحياء الثقافة العامة للاسرة.[٤]

---

[١] د.رشدي فكار ،معجم موسوعي عالمي ،المجلد الاول ،دار النشر العالمية، باريس ١٩٨٠،ص٢٧٨.

[٢] د.فوزية ذياب،القيم والعادات الاجتماعية دار الكاتب العربي، القاهرة،١٩٦٦،ص١٦٤

[٣] .ناصر ثابت، دراسات في علم الاجتماع التربوي، دار الفلاح،الكويت١٩٩٢،ص٢٧٢

[4] Burgess, ERNEST, The Family from Institution To companionship, second edition, American book company new york,1960,p.200.

اما التعريف الاجرائي للتقليد ولاغراض هذه الدراسة فهي:

التقليد هي نقل وتوارث وممارسة العادات والتقاليد والمعتقدات والطقوس والانماط السلوكية المختلفة والمنحدرة من الاباء الى الابناء وتكون ممارستها نسبية من جماعة لاخرى.

رابعاً: الحداثه Modernism

(حَدث) الشئ–حدوثًا، وحداثه: نقيض قدم، الحداثه: سن الشباب ويقال اخذ الامر بحداثته بأوله وابتدائه.[١]

يقصد بالحداثه عملية التغير التي بمقتضاها تحصل المجتمعات المختلفة على الصفات المشتركة التي تتميز بها المجتمعات المتقدمة، ومما يساعد على سرعة هذه العملية الاتصالات بين الدول والمجتمعات وتهدف الى تعديل البيئة الاجتماعية بما يؤدي الى زيادة انتاج افراده وبالنتيجة زيادة الدخل، وذلك عن طريق اعادة تشكيل البناء والقيم الاجتماعية المختلفة، وتتميز بنمو الانتاج والاستهلاك والنزعة الديمقراطية وانتشار التعليم، والاتجاه نحو التفكير العلماني، وزيادة الحراك الاجتماعي وتكيف شخصية الفرد مع هذه الاوضاع والحداثه هي تفضيل كل ما هو عصري ومستحدث عن كل ما هو قديم وتتلخص بثلاث جوانب:

١- الإبداع والتغير والسيطرة على الظواهر واخضاعها لصالح الانسان باستخدام المنهج العلمي.

٢- التنوع والمرونه في التركيبات الاجتماعية.

٣- توفير المهارات والمعارف الفردية للمعيشة في عالم تكنولوجي متقدم[٢]

ويستخدم مصطلح التحديث للاشارة من خلاله الى عملية النمو المؤسسي المعتمد على القاعدة التكنولوجية التي تشمل ظهور الدولة البيروقراطية واقتصاد السوق والثقافة الجماهيرية واسلوب الحياة الحضرية.[٣]

---

[١] معجم الوسيط، الجزء الاول والثانية مصدر سابق، ص١٥٩.

[٢] د.احمد زكي، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية مصدر سابق، ص٢٧٢.

[٣] ميشيل هارا لامبوس، اتجاهات جديدة في علم الاجتماع، ط١، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠١، ص٥٩٦.

او هي انتقال المجتمع من مجتمع تقليدي او مجتمع ما قبل الحديث الى انماط تكنولوجية ومايتعلق بهما من تنظيم اجتماعي تميز الدولة الغربية المتقدمة اقتصاديا والمستقرة نسبيا فالتصنيع والحضرية والبيروقراطية ترتبط بشدة بالتحديث ويمكن ان نحدد انواع التحديث الذي حدث في ثلاث تعميمات كما قال شوداك:-

١- نتيجة لادخال التصنيع في المجتمع مما ينشأ عنه تغيرات في الميول والسلوك وينتج عنه اتجاه نحو قيم جديدة.

٢- تحديث فجائي نتيجة الاتصال لمجتمعات وثقافات اكثر او اقل تقدماً.

٣- تحديث نتيجة لنشاط حكومي مقصود ومخطط ولتحديث الاقتصاد[١]

وكذلك يمكن ان نقول بان التحديث هي جملة صيرورات تراكمية متداخلة تدخل المجتمع في حركة لا نهاية لها: حركة الخبرات والممتلكات وحركة الاشخاص افقيا وعموديا وحركة المعلومات والمعارف والخبرات. والتحديث في مظاهرة المرئية والسطحية هي تعبئه وتنظيم الموارد والقوى المنتجه البشرية والتقنيه واقامة سلطة سياسية متمركزة مع توسيع دائرة المشاركة السياسية العامة، واقامة نمط حياة حضرية وتعميرية واشاعة التعليم العمومي (نشر المعرفة العلمية وتنمية الوعي).[٢]

اما التعريف الاجرائي للحداثه لاغراض هذه الدراسة فيراد به:

الحداثه هي عملية تغير تطرأ على المجتمع نتيجة لدخول التكنولوجيا وانتشار التعليم وعمل المرأة وانتشار وسائل الاتصال الجماهيري..وغيرها مما يؤدي الى نمو اساليب جديدة في السلوك والتفكير..

---

[١] د.سناء الخولي، التغير الاجتماعي والتحديث، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية، ١٩٨٨، ص٧٢-ص٧٧.

[٢] محمد سبيلا، التحديث والتحولات القيم، ازمة القيم ودور الاسرة في تطور المجتمع المعاصر، مطبوعات اكاديمية المملكة المغربية، الرباط،٢٠٠١،ص٣٦٤.

تمهيد:

يعد فصل الدراسات السابقة من الفصول المهمة الذي تناول موضوع الدراسة بشكل مباشر او غير مباشر حيث ان الدراسة الحالية تبدأ من حيث انتهت الدراسات السابقة وان الدراسة الحالية تكمل الدراسات السابقة او تضيف عليها افكار ومعلومات جديدة يصل اليها الباحث من خلال دراسته الحالية، كما وان الهدف الاساسي من عرض هذه الدراسات هو التعرف على المناهج والادوات والوسائل الاحصائية وحجم العينة التي استخدمها الباحثون في دراساتهم، فضلا عن ان الدراسات السابقة تُمكن الباحث من اشتقاق الفرضيات والافكار التي يمكن أختبارها والتأكد من مصداقيتها او عدمها.

وفي ضوء دراستنا الحالية، فقد قسمت الباحثة هذا الفصل الى ثلاث نماذج من الدراسات هي دراسات عراقية وعربية واجنبية ووفق التسلسل الزمني وعلى ثلاث مباحث هي مايأتي:

١- المبحث الاول: نماذج من الدراسات العراقية

٢- المبحث الثاني: نماذج من الدراسات العربية

٣- المبحث الثالث:نماذج من الدراسات الاجنبية

المبحث الاول
نماذج من الدراسات العراقية

اولاً: دراسة (القصيري،١٩٩٥)*
(التنشئة الاجتماعية في الأسرة العراقية)

تسعى الباحثة من خلال دراستها الى معرفة وتشخيص مضامين وابعاد عملية التنشئة الاجتماعية التي تؤديها الأسرة والمؤسات الاجتماعية والفكرية في المجتمع العراقي ودور هذه المؤسسات في بناء وتنمية شخصية الأبناء وتوجيه سلوكهم واعدادهم لاشغال ادوارهم الاجتماعية والوظيفية.

اكدت الدراسة على دور الوسائل والطرق التي تستخدمها الأسرة في التنشئة الاجتماعية ومدى انسجامها، وتوافقها مع الاهداف والممارسات والمفاهيم التي تزرعها المؤسسات في نفوس الأبناء، فضلا عن تقصي الاسباب والدوافع التي تكمن خلف المشكلات الاجتماعية لعملية التنشئة لكي يصارالى معالجتها والحد من اثارها.

اهتمت الباحثة بأن تكون دراستها متكاملة الاطر والتصورات العلمية والاجتماعية والنفسية والتربوية مؤكده منظوراتها الاجتماعية في تحليل عوامل ومتغيرات التنشئة الاجتماعية وتفسيرها، فضلا عن عدم تحديد مرحلة عمرية معينة او مواقف حياتية لدراسه التنشئة الاجتماعية.[١]

اهمية الدراسة هي الكشف عن العلاقات بين الاوضاع الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تعيشها الأسرة العراقية في المناطق الحضرية والريفية، والأساليب المفضلة لتنشئة الأبناء ورعايتهم والاهتمام باشباع حاجاتهم البايولوجية والاجتماعية والروحية.[٢]

---

* د.انعام جلال القصيري،التنشئة الاجتماعية في الأسرة العراقية، اطروحه دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاداب، قسم الاجتماع،١٩٩٥.

[١] المصدر نفسه ص١

[٢] المصدر نفسه ص٢

قسمت الباحثة انماط التنشئة الاجتماعية التي يستعملها المسؤولون لاسيما الوالدين والتي تجمع في مضامينها كافة الأساليب التربوية الى ثلاثة انماط هي:

١- الأساليب القاسية والمتشددة في تنشئة الأبناء.

٢- الأساليب المتساهلة والمرنه في تنشئة الأبناء.

٣- الأساليب التي تجمع بين الشدة والتساهل[١].

بالنظر الى اتساع وشمولية الدراسة فقد استخدمت الباحثة عدة طرق منهجية لجمع البيانات وتحليلها وهي المنهج التاريخي والمنهج المقارن والمنهج المسح الاجتماعي الميداني.[٢]

عينه البحث كانت عشوائية مكونه من (٢٥٠) أسرة بواقع (١٧٠) أسرة حضرية و(٨٠) أسرة ريفية في ثلاث فئات مرفهه والوسطى والعمالية او الفلاحية.[٣]

اما الأساليب الإحصائية التي استخدمتها الباحثة فهي النسب المئوية والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقياس معامل الارتباط والاختيارات مربع كاي فضلا عن مقاييس التسلسل المرتبي للعوامل وكذلك الرسوم الهندسية بانواعها المختلفة.[٤]

فقد توصلت الباحثة الى مجموعة من الاستنتاجات والرؤى المستقبلية فيمكن اجمالا بما يلي:

١- ان التنشئة الاجتماعية في الأسرة العراقية تعتمد على الخلفية الاجتماعية التي تتحدر منها (مرفهة، وسطى، عمالية، فلاحية) فهذه الأسر باختلاف انحداراتها تستعمل أساليب تتفق مع ظروفها الاجتماعية والحضارية فالأسر المرفهه والوسطى تستعمل أساليب تنشئة حازمة ومشددة في حين الأسر العمالية الفلاحية تستعمل أساليب متساهلة ولينه في تربية أبناءها.

---

[١] المصدر نفسه ص١٢٦

[٢] المصدر نفسه ص١٥٨

[٣] المصدر نفسه ص١٦٣-ص١٦٤

[٤] المصدر نفسه ص ١٧٠.

اما الروى المستقبلية لهذه الحالة فان المستقبل سيشهد حالة تختلف عما موجود اذ ان الفئات العمالية –الفلاحية ستعطي اهتماما متزايدا لتربية ورعاية ابنائها وتشجعهم على التحصيل العلمي.

٢- ان معظم الاسر العراقية تفضل أساليب التنشئة التي تجمع بين اللين والشدة ومع هذا فان هناك اسر تستعمل أساليب اللين والشدة مع الأبناء.

وسيشهد المستقبل حاله تكون فيها الاسر تؤمن بالاسلوب الذي يجمع بين اللين والشدة.

٣- ان عملية التنشئة الاجتماعية لاتنعكس في التنشئة الاسرية فقط وانما في المؤسسات الاخرى كالمدرسة والجامع ووسائل الاعلام والمنظمات الجماهيرية وان الانسجام بين هذه المؤسسات تؤديان الى نجاح عملية التنشئة الاجتماعية، بينما التناقض وعدم انسجامها تسبب الاختلاف في عملية التنشئة.

والمستقبل سيشهد تعزيز وتعميق دور المؤسسات التنشيئيه في تربية الأطفال.

٤- ان عملية التنشئة الاجتماعية التي تتولاها الأسرة مع بقية المؤسسات المرجعية تؤدي الدور الكبير في صقل معالم الشخصية وتثبيتها بحيث تكون قادرة على اشغال الادوار المتعددة.

٥- ان الأسرة عند قيامها بتنشئة أبنائها تواجه العديد من المشكلات الانسانية (النفسية والتربوية) والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية.

والمستقبل سيشهد تفاقم هذه المشكلات نتيجة لتعقد المجتمع وتعاظم القوى والظروف الشائكه المحيطة به.

٦- ان عمل الابوين خارج البيت لساعات طويلة يضر بعملية التنشئة، اذ يسبب العمل اهمال العناية بالأطفال وتعريضهم الى احتمال الوقوع في مشكلات الانحراف السلوكي.

سيشهد المستقبل تفاقم لهذه المشكلة نظرا لخروج الزوجة الى العمل خارج البيت وترك الأطفال مع الاهل والاقارب والجيران او ارسالهم الى حضانات ورياض الأطفال.

٧- اوضحت نتائج الدراسة حقيقة مهمة تتعلق بتدخل الاقارب في عملية التنشئة الاسرية وتدخل الاقارب ربما يتناقض مع طبيعة التنشئة الاسرية.

المستقبل سيقلل من حدة هذه المشكلة نظرا لضعف العلاقات القرابية وعدم تدخل الاقارب في شؤون الأسرة.

٨- تشير نتائج الدراسة ان توقعات الاباء من ابنائهم تفوق قدرات الأبناء على تحقيق هذه التوقعات. ان التنشئة الاسرية تتوقع من الأبناء ان يحققوا نتائج تسمو على القدرات والقابليات. وهذا يؤدي الى الفجوة بين الواقع والطموح المستقبل سيشهد تفاقم هذه المشكلة واستمرارها طالما ان الأسرة لم تدرس الأمكانات والقدرات الذاتية لابنائها.

٩- تكشف الدراسة ان العمل المبكر للابناء لايكون سببا من اسباب الانحراف والجنوح كما يعتقد البعض فهناك العديد من الاسر تعتقد بان عمل الأبناء او مزاوجه الأبناء العمل مع الدراسة لاتسبب تصدع شخصية الأبناء، فالأبناء لايستطيعون المزاوجه بين العمل والدراسة المستقبل.

سيشهد زيادة الأبناء الذين يمارسون العمل اثناء الدراسة لاسيما تعقد المجتمع وزيادة مطالبيه.

١٠- تكشف الدراسة عدم وجود الموازنة بين أساليب التنشئة الاجتماعية التي تنتهجها الأسرة وتنتهجها بقيه المؤسسات، كما تكشف الدراسة عدم ألمام الأسرة والمؤسسات ذاتها بفنون التنشئة الاجتماعية الايجابية والتربية القيمية الايجابية التي يحتاجها الأبناء في الوقت الحاضر.[١]

ثانياً: دراسة (خضير،٢٠٠٥)*

أساليب التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العراقية مابين الاسر المعسرة والاسر الميسرة

---

[١] المصدر نفسه، ص٣٢٣-٣٢٦.

* تغريد كامل خضير، أساليب التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاجتماع،كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٥م

تناولت الدراسة أساليب التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العراقية مابين الاسر المعسرة والاسر الميسرة.

اكدت من خلال دراستها على اهمية دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية حيث ان الطفل يكتسب من خلال الأسرة الكثير من عادات وتقاليد المجتمع، وتكشف الدراسة عن اثر المستوى الاقتصادي للاسرة وتاثيره في أساليب التنشئة الاجتماعية.

كما تؤكد الباحثة على اهمية الاسلوب الذي تعتمده الامهات في رعاية وتربية أطفالهن، ومحاولة الكشف عن مدى انتشار بعض الأساليب والافكار التقليدية الخرافية القديمة المتعلقة بطبيعة النمو والناتجة عن الجهل بالعوامل الحقيقية المتعلقة بنشاة الطفل وتطوره واهمية دراسة سلوك الوالدين واتجاهاتهم نحو اطفالهم.[١]

ويتضمن هدف الدراسة:

١- اهم الفروق في أساليب التنشئة الاجتماعية بين الاسر المعسرة والميسرة

٢- هل ان عملية التنشئة الاجتماعية للطفل العراقي تجري باسلوب منظم ام هي عملية تقليدية عامة؟

٣- السبيل لتنمية "اسلوب" سليم ومتوافق مع متطلبات العصر الحديث والتغيرات الاجتماعية لرعاية وتربية وتقويم شخصية الأطفال.[٢]

قامت الباحثة بعرض الأساليب والاتجاهات الوالديه في عملية تربية الطفل وهي (أساليب واتجاهات الوالدية في مواقف التغذية، ومواقف الاخراج، ومواقف النوم، ومواقف الاستقلال، ومواقف العدوان، ومواقف تدريب الطفل على بعض المواقف الاجتماعية).[٣]

ومن خلال اطلاع الباحثة على عدد من البحوث العلمية في مجال التنشئة الاجتماعية ارتأت ان تصنفها الى مايلي:

١- اسلوب التسلطي.

---

[١] المصدر نفسه ص٥- ص٦

[٢] المصدر نفسه ص٨

[٣] المصدر نفسه ص٤١.

٢- اسلوب العاطفي.

٣- اسلوب التساهل المفرط.

٤- اسلوب الاهمال.

٥- اسلوب المتذبذب في المعاملة.

٦- اسلوب التربوي الديمقراطي[١]

اما بالنسبة لأدوات البحث فقد استخدمت الباحثة المقابلة الشخصية لكل حالة منفردة من اسر الغنية او اسر الفقيرة وقد اعتمدت (استمارة استبانه) خاص بموضوع التنشئة الاجتماعية في الأسرة العراقية.

قامت الباحثة بتوضيح وشرح موسع لمعنى الاسئلة اثناء مقابلاتها لاسيما مع الاسر الفقيرة للحصول على البيانات الكافية والصحيحة لأساليب الامهات في عمليات التنشئة خلال السنوات الطفولة المبكرة (سن ماقبل الدراسة الابتدائية).[٢]

اما عينه الدراسة فقد تكونت من (٥٠) أم، بمجموع (٢٥) أم من الاسر الفقيرة وبمجموع (٢٥) أم من الاسر الغنية ممن يُسكْن مدينة بغداد بطرفي الكرخ والرصافة وجميعهن أمهات للأطفال في سن ماقبل الدراسة الابتدائية (الطفولة المبكرة) وهي عينه عشوائية طبقية مقصودة.[٣]

ونظراً لصغر حجم العينة التي استعملتها في دراستها فقد ارتأت الباحثة ان تستعمل وسيلة احصائية واحدة وهي استخراج النسب المئوية لمقارنه تكرارات الاستجابات الامهات لكل سؤال (اسلوب) من اسئلة الاستمارة.[٤]

توصلت الباحثة الى جملة من النتائج خرجت بها خلال دراستها والتي اتضحت في عدد من المجالات :

اولاً: في مجال سلوك الام اثناء الحمل والولادة:

---

[١] المصدر نفسه ص٩٤.

[٢] المصدر نفسه ص١١٧-ص١١٨.

[٣] المصدر نفسه ص١١٩.

[٤] المصدر نفسه ص١٢٤

١- اغلب الامهات سواء كن من المستوى الاقتصادي العالي او المنخفض لم تكن لديهن خبرة للعناية بالطفل قبل انجاب طفلهن الاول (البكر).

٢- ان اغلبية الامهات الغنيات يكتسبن خبرة في اسلوب تربية اطفالهن، ويقمن بمراجعة الطبيب المختص عند شعورهن بالحمل، ويقمن بتحديد عدد الأطفال وتهيئه احتياجات الطفل قبل ولادته وعرضه على الطبيب المختص لفحصه بعد ولادته اكثر من الامهات الفقيرات وهذا يعزو الى انخفاض المستوى الاقتصادي الذي يجعلها غير قادرة على كل ذلك.

ثانيا: أساليب الامهات في التعامل مع الطفل في مواقف التغذية.

١- ان الأمهات الغنيات والفقيرات لا يتبعن اسلوبا منظما في توقيتات (مواعيد) رضاعة اطفالهن وهذا يدل على عدم وجود اسلوب ثابت للام العراقية في هذا المجال. وان جميع الامهات يقمن باحتضان اطفالهن ومداعبتهم عند الرضاعة.

٢- ان الامهات الغنيات يلتزمن بإرضاع اطفالهن في البيت أي لايرضعهن خارج البيت في حين ان الامهات الفقيرات يقمن بارضاع اطفالهن في أي مكان سواء داخل البيت او خارجها وهذا أسلوب غير صحيح بالنسبة للطفل ومنافي للاداب الاجتماعية.

٣- ان الأمهات الغنيات يلتزمن بإعطاء اللقاحات الضرورية لاطفالهن اكثر من الأمهات الفقيرات بسبب انخفاض المستوى الاقتصادي والجهل بضرورة اجراء مثل هذه اللقاحات.

٤- ان الأمهات الفقيرات يتبعن طريقة حازمة ومفاجئة في فطام اطفالهن اما الأمهات الغنيات فأكثرهن يتبعن طريقة متدرجه ومرنه في فطام اطفالهن ويرجع ذلك ان امهات الفقيرات يكن في حالة نفسية وانفعالية حادة باستمرار بسبب ضيق الحالة المادية.

ثالثا: أساليب الأمهات في التعامل مع الطفل في مواقف الاخراج.

١- ان الامهات الغنيات يلتزمن بتدريب اطفالهن على ضبط الاخراج ويتبعن اسلوب حازم ومتشدد في تدريب الأطفال على عملية الاخراج والتدريب على التحكم في عملية الاخراج والنظافة في وقت مبكر اكثر من الامهات الفقيرات.

٢- ان الامهات الغنيات اغلبهن من العاملات وانهن يرغبن بظهور اطفالهن بمظهر لائق اجتماعيا من ناحية ولكي يتعلم الطفل كيف يكون نظيفا وذا مظهر لائق في المستقبل اما الامهات الفقيرات حتى اذا كن من العاملات فهن يعملن في اكثر الاحيان باعمال منزلية قريبة من اطفالهن فضلا عن انهن لاينظرن للمظهر ولتعود الطفل على النظافة.

رابعاً: أساليب الامهات في التعامل مع الطفل في مواقف النوم

١- ان الامهات الغنيات يحرصن على ان تكون مواعيد نوم اطفالهن منظمة عكس امهات الفقيرات وان الامهات الغنيات يتركن اطفالهن يقضين لوقت متاخر من الليل اكثر من الامهات الفقيرات.

٢- أن الامهات الغنيات يستعملن اسلوب الزجر لارغام اطفالهن على النوم اكثر من الامهات الفقيرات والامهات الغنيات يقمن بأعداد سرير وفراش خاص بالطفل قبل ولادته عكس الامهات الفقيرات.

خامسا: أساليب الامهات في التعامل مع الطفل في مواقف النوم

١- ان الامهات الغنيات يُعلمن اطفالهن على عدم ايذاء الأطفال الاخرين اكثر من الامهات الفقيرات

٢- ان الامهات الفقيرات يعاقبن اطفالهن اذا تشاجروا مع اخوتهم او مع الأطفال الاخرين اكثر من الامهات الغنيات.

سادسا: أساليب الامهات في تدريب الطفل على بعض المواقف الاجتماعية

١- ان الامهات الغنيات يُعلمنَ اطفالهن على اداب التحية والسلام وقواعد اللياقة اكثر من الامهات الفقيرات.

٢- ان الامهات الفقيرات يعلمن اطفالهن على ان يكونوا متعاونين مع اخوتهم واقرانهم اكثر من الامهات الغنيات وانهن يعاقبن اطفالهن عند مخالفتهم قواعد السلوك الاجتماعي اكثر من الامهات الغنيات اللاتي يتغاضين عن اطفالهن السلوك غير اللائق امام الضيوف اكثر من الامهات الفقيرات.

٣- ان الامهات الغنيات يشجعن اطفالهن على مشاهدة البرامج التلفزيونية الخاصة بالأطفال اكثر من الامهات الفقيرات. وان الامهات الفقيرات يصطحبن اطفالهن عند السوق او زيارة الاقارب والاصدقاء اكثر من الامهات الغنيات.

٤- ان الامهات الغنيات يستعملن اسلوب المكافئه وهن اكثر اهتماما بما يحققه اطفالهن من نجاح وتقدم في سلوكهم الاجتماعي من الامهات الفقيرات، وان الامهات الغنيات يخصصن لاطفالهن وقتا كافيا لمتابعه مايحققه اطفالهن من تقدم في سلوكهم الاجتماعي من الامهات الفقيرات اللواتي لايهتمن بهذه الناحية.[١]

---

[١] المصدر السابق ص١٧٦-ص١٨١

المبحث الثاني
نماذج من الدراسات العربية

أولاً: دراسة (جمعة، ١٩٨٢)*
دراسة أساليب التربية والرعاية في الأسرة المصرية.

وهي دراسة مقارنه عن أساليب الأسرة في رعاية اطفالها في مرحلة الطفولة المبكرة في كل من الريف والحضر.

هدف الباحثة من الدراسة هي التعرف على الأساليب التربوية التي تتبعها الأسرة المصرية مع اطفالها والرعاية التي تكلفها لهم، والتعرف على مدى ادراك الاسر للأساليب التربوية السليمة، ومن ثم محاولة التعرف على الصعوبات التي تحول دون قدرتها على القيام بمسؤوليتها.

شملت عينة البحث ٢٠٠ أسرة حضرية، ٢٠٠ أسرة ريفية، للتعرف والمقارنه بين أساليب كل منهما من تربية ورعاية اطفالهم.

اكدت الدراسة على الاهتمام بدور الأسرة في تنشئة الطفل تنشئة اجتماعية سليمة والتفاعل الاسري في حياة الطفل، اذ تُعدّ الأسرة هي اول من يتلقى الطفل وانها الوسيط التربوي الذي يقوم بنقل التراث الثقافي والاجتماعي الى الطفل ويستمر تأثير الأسرة في حياة الفرد ليس فقط في مرحلة الطفولة بل يمتد اثرها طوال حياته نتيجة لتلك العلاقات القوية داخل الأسرة والتي تسمح باستمرار هذا التاثير.

وان لكل مجتمع محلي ثقافته المميزة له وبالنتيجة الأسرة الريفية تعمل على نقل ثقافتها بما تحويه من عادات وتقاليد وقيم اجتماعية متوارثة الى اطفالها والتي

---

* سلمى محمود جمعة، دراسة أساليب التربية والرعاية في الأسرة رسالة ماجستير في خدمة الاجتماعية كلية الاداب جامعة اسكندرية، ١٩٨٢، (ينظر: كتاب ديناميكية العلاقات الاسرية).

تختلف عن ثقافة الأسرة في المدينة مع الاخذ بالحسبان انهما يشتركان في الملامح الاساسية للثقافة المصرية بصفه عامة.[١]

عرضت الباحثة عدد من الأساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة وهي:

١- التوجيه المباشر.

٢- التوجيه عن طريق المشاركة في المواقف ألاجتماعية المختلفة.

٣- التوجيه عن طريق الثواب والعقاب.

٤- الاستجابه للافعال بصورة مباشرة.

اما الأساليب التربوية غير السليمة في التنشئة الاجتماعية وهي:

١- الحرمان.

٢- الاهمال.

٣- النبذ.

٤- الافراط في العقاب.

٥- الصرامة والقسوة.

٦- الافراط في التسامح والتساهل.

٧- الافراط في الرعاية والحماية[٢].

ومن خلال الدراسة الميدانية التي قامت بها الباحثة في كل من المجتمع الحضري والريفي وضحت عدد من الاتجاهات العامة للوالدين في تربية الطفل في كل من الريف والحضر.

يأتي بعد ذلك توضيح الأساليب التي تستخدمها الأسرة مع الطفل في المواقف التربوية المبكرة مثل مواقف الفطام، والتغذية والرعاية الصحية ومواقف النوم وضبط الاخراج وعلاقة الطفل بالاخرين واستقلالية الطفل والسلوك الجنسي، السلوك الاجتماعي.[٣]

---

[١] اقبال محمد بشير والاخرون، ديناميكيه العلاقات الاسرية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية بدون سنه طبع، ص٦٦

[٢] المصدر نفسه ص٧٩-ص٨٠

[٣] المصدر نفسه ص٨٤- ص٨٩.

اما بالنسبة لنتائج الدراسة توصلت الى عدة نتائج هي:

١- تفتقد الأسرة المصرية بصفة عامة لمعرفة الأساليب التربوية السليمة في تنشئة طفلها وان كانت أسرة القرية اقل دراية بتلك الأساليب.

٢- ان الاتجاه الى استخدام العقاب لكونه وسيلة للتربية تمثل نسبة عالية في كلا المجتمعين وان كان اكثر أستخداماً في القرية.

٣- ان عدم تلبية جميع طلبات الطفل في الأسرة القرية يرجع غالبا للعامل الاقتصادي في حين ان ذلك يرجع الى عوامل اقتصادية او تربوية عند اسرة المدينة.

٤- اظهرت النتائج ان طرق التربية والرعاية الحالية قد تغيرت عن ذي قبل وان كانت اسرة المدينة أكثر تأكيدا لهذا التغير.

٥- يؤثر المستوى التعليمي في ادراك الأسرة للأساليب التربوية التي يمكن اتباعها في تنشئة الطفل تنشئة اجتماعية فكلما ارتقى المستوى التعليمي كلما كانت الأسرة اكثر ادراكا لذلك.

٦- يؤثر المستوى الاقتصادي على قدرة الأسرة في تلبيه حاجات الطفل فكلما ارتفع المستوى الاقتصادي للاسرة كلما كانت اكثر اشباعا لحاجات الطفل.[١]

ثانيا: دراسة (عبد الحفيظ،٢٠٠١)*

أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانحرافي.

(دراسة ميدانية في احدى المناطق العشوائية** لمدينة اسيوط في مصر).

---

[١] المصدر نفسه ص٩٠-ص٩١

* عزت عبد الحفيظ،أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانحرافي، قسم علم الاجتماع،كلية الاداب، جامعة عين شمس،مصر،٢٠٠١، منشورة على موقع شبكة المنشاوي للدراسات والبحوث (الانترنت).

** قصد الباحث بالسكن العشوائي هو لسكن في المناطق الزراعية غيرالمعتمدة ومن دون ترخيص، والمناطق غير المعدة للسكن اصلا، والسكن في غرف واحدة كجزء من وحدة سكنية والسكن في المقابر.

اكد الباحث على دور الأسرة بوصفه وسيط من وسائط التنشئة التي تسهم في تشكيل سلوك الأبناء. وانه لايمكن انكار دور المناخ الاجتماعي الذي تعيش فيه الأسرة سواء اكان مجتمعاً محلياً او مجاورة سكنية ومما يتسم به من بعض الصفات والخصائص والثقافة الفرعية التي تميزه عن غيره من سائر المجتمعات وعليه فان سكان المناطق العشوائية وان كانوا خليطا غير متجانس ويتسمون ببعض الخصائص التي لاتتواجد في مجتمعات اخرى الامرالذي قد تنتج عنه ظهور العديد من أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها الأسرة في تنشئة الأبناء يضاف الى ذلك ان هذه المناطق تعد مناخا جيدا لتنامي البؤر الاجرامية لكونه نتيجة لتلك الأساليب الخاطئه.

اما اهمية الدراسة فقد سعى الباحث الى تحقيق هدفين:

أولهما: الهدف النظري وهو دراسة أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها الأسرة في المناطق العشوائية. ومدى انعكاسها على بناء شخصية الأبناء وانماط سلوكهم المختلفة.

وتأتي الاهمية العملية في ان الدولة تولي العناية الخاصة بالمناطق من خلال برامج التطوير للقضاء على المشكلات التي تعتريها. لذا كان من الضروري التعرف على اهم أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها الأسرة في تنشئة الأبناء في ذلك المناطق من اجل محاولة اعداد البرامج العلاجية والوقائية والتوعية بأساليب التنشئة السوية لسكان هذه المناطق.

اما اهداف الدراسة فهو الكشف عن اهم أساليب التنشئة الاجتماعية التي تتبعها الأسرة في المناطق العشوائية وعلاقتها بالسلوك الانحرافي للابناء ويتفرع من هذا الهدف مجموعة الاهداف الفرعية وهي:

١- الوقوف على اهم أساليب التنشئة المتبعة في المناطق العشوائية .

٢- الوقوف على أشكال الثواب والعقاب التي تتبعها الأسرة.

٣- الوقوف على اهم مظاهر التفرقة في المعاملة بين الأبناء.

٤- التعرف على دور الأسرة في تشجيع الأبناء على العدوان من عدمه.

٥- معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة وبعض انماط الانحراف التي يأتيها بعض الأبناء.

٦- التعرف على اهم الاحتياجات الاساسية للابناء داخل الأسرة وخارجها ومدى توفيرها.

استخدم الباحث منهج دراسة الحالة وهي طريقة لدراسة الظواهر الاجتماعية من خلال التحليل المتعمق لحالة فردية قد تكون شخصاً او جماعة او مجتمعا محليا او مجتمع باكمله.. ومن اطار التكامل المنهجي استخدم الباحث المنهج التاريخي والمنهج الوصفي وذلك لوصف وتشخيص ظاهرة البحث بهدف لفت النظر الى ابعاد هذه المشكلة والعواقب المترتبة عليها.

اما ادوات الدراسة فقد شملت الدراسة ادوات عدة تناسب وتتفق مع المناهج المستخدمة وهذه الادوات هي (الملاحظة من دون المشاركة، المقابلة الموجهة).

لقد حدد الباحث المنطقة (محل الدراسة) والتي تشمل العينة او مجتمع البحث والتي شملت سبع مناطق عشوائية في مدينة اسيوط وحدد الباحث العينة التي تجري عليها الدراسة في اولئك الاسر الذي تقيم في هذه المناطق والذين لهم ابناء متسربين من التعليم او كانوا مودعين بمؤسسة تربية للاحداث تم اختيار العينة بطريقة عمديه في مجتمع البحث..

لقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج حققت من خلالها اهدافها وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

اولا: من حيث اهم أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعه في المناطق العشوائية:

كشفت الدراسة ان الغالبية العظمى من سكان المناطق العشوائية تميل الى الأساليب التقليدية في تنشئة الأبناء والمتمثله في القسوة والحرمان والاهمال والتدليل ويرجع ذلك الى انخفاض الوعي الثقافي في تلك الاسر وزيادة حجم الأسرة مع تدني المستوى الاقتصادي وانخفاض درجة الوعي للوالدين.

اما أشكال الثواب فقد اوضحت الدراسة ان معظم الاسر تميل الى اثابه الأبناء من الرضا المعنوي عن الافعال التي يأتيها الأبناء وكذلك استخدام العديد من أشكال العقاب منها الزجر والتهديد.

ثانياً: من حيث تدريب الأبناء على الاستقلال والاعتماد على النفس

كشفت الدراسة ان معظم الاسر التي تقيم في المناطق العشوائية لا تدرب ابنائها على مواقف الاستقلال والاعتماد على النفس.

ثالثا: من حيث التفرقة بين الأبناء وعلاقة ذلك بالانحراف:

كشفت الدراسة ان التفرقة في المعاملة بين الأبناء تؤدي الى صدور العديد من الأنماط الانحرافية الصادرة منهم واكدت الدراسة ان الغالبية العظمى من الاسر تفرق بين الأبناء في المعاملة كتفضيل الذكور على الاناث او تفضيل الاناث على الذكور او التفرقة بين افراد الجنس الواحد، وتتم التفرقة من الغذاء والكساء والإشباع العاطفي وشراء الهدايا.

رابعا: من حيث العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية وبعض السلوكيات المنحرفة التي تصدر عن الأبناء.

كشفت الدراسة ان هناك علاقة بين اتباع الأسرة لأساليب التنشئة الخاطئة وتعرض الأبناء للعديد من مظاهر السلوك الانحرافي.

خامسا: من حيث توافر الاحتياجات الاساسية للأبناء في المناطق العشوائية

كشفت الدراسة ان الغالبيه العظمى من الاسر التي تقيم في المناطق العشوائية توفر الاحتياجات للابناء من الغذاء والكساء والعلاج ولكن ليس بالقدر الكافي الذي يفي باحتياجات الجسم، فضلا عن افتقار هذه المناطق الى العديد من الخدمات مثل الحاجة الى المؤسسات الثقافية والترفيهية كما انها بحاجة الى المزيد من المدارس للحد من الاميه.

المبحث الثالث
نماذج من الدراسات الأجنبية

اولا: (دراسة لاسلو،١٩٧٨)
(دراسة الصفات الاساسية للاسرة المجرية المعاصرة) دراسة نظرية*

تشغل هذه الدراسة النظرية فصلاً كاملاً من كتاب المجتمع المجري وعلم الاجتماع في السبعينات من هذا القرن للبروفسور تيبوهوزار عام ١٩٧٨ في هذا الفصل يخصص البروفسور سي لاسلو مبحثا كاملا عن مشكلات التنشئة الاجتماعية التي تواجه الأسرة المجرية.

يؤكد الباحث بان اهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة المجرية هي التنشئة الاجتماعية على الرغم من التغيرات السريعة التي طرات على وظائف الأسرة بسبب عمليات التصنيع والتطور الاقتصادي السريع الذي اثرت في عملية التنشئة الاجتماعية مما جعل الدولة تتحمل بعض هذه المسؤوليات وذلك بفتح مؤسسات لرياض الأطفال والمدارس والمؤسسات الشبابية.

فالأسرة في المجتمع المجري مازالت تقوم بتوفير الرعاية والعناية الصحية للطفل وتقدم لهم الغذاء وتسجلهم في المدارس والرياض الأطفال فضلا عن تعليمهم اللغة والعادات والتقاليد والقيم الاجتماعية التي تنسجم مع مايتبناه المجتمع المجري.

ويؤكد الباحث على اهمية دور الأسرة في تربية ابنائها وخاصة في المراحل الطفولية المبكرة ففي هذه المرحلة تربطه بأمه علاقة قوية فيحاول ان يتقمص شخصيتها ويتعلم منها الحركات والسلوكيات.

فالام العاملة تمنح لها الدولة اجازة لمدة ثلاث سنوات لرعاية أطفالها رعاية جيدة، والام التي توازن بين عملها وبين تربية اطفالها فان الدولة تقدم لها راتبا محددا

---

* Laszlo, C, The main characteristics of the contemporary Hungarian family,in hungrain society & sociology in the nineteen seventies corvina press, Budapest,1978,p.p.245-248

او مخصصات اضافية من الراتب المحدد لها، ان كل هذا يدل على ان الدولة المجرية تقدم تسهيلات اجتماعية واقتصادية وارشادية تُمكن المرأة من تربية أبنائها.

فالدولة تعطي اهمية كبيرة لدور رياض الأطفال وان سياستها في تنشئة اطفال وتربيتهم يجب ان تتفق مع سياسة الدولة فتتميز بالمستوى العالي من الجوانب البيئية والتربوية، كما ان الدولة تزود هذه الدور بالاطباء والنفسانيين والاجتماعيين الذين يقومون بعملية تربية الأطفال وتهذيبهم وتكوين شخصياتهم.

وقد اثبتت من خلال التجارب بان دور الام في تربية ابنائها افضل من تربيتهم في دور الحضانة بالرغم من ان الام العاملة تترك الطفل وتذهب به الحضانة وحالة كهذا جعلت من عملية التنشئة الاجتماعية تعاني من مشكلات منها التناقض بين تربية الحضانة وتربية الأسرة وعدم تكيف الطفل لانماط التنشئة الاجتماعية التي تعتمدها الحضانة بعد ان تكيف مع انماط التنشئة الاسرية فضلا عن ان التنشئة في الحضانة تطغى عليها الروتين بينما تنشئة الام تطغى عليها العطف والحنان والحب المتبادل بعيدا عن التوتر والقلق.

كما اكد الباحث بان ذهاب الطفل الى الروضة واختلاطه مع اقرانه فانه سوف يحصل على معلومات وقيم وسلوكيات جديدة قد تفوق التي تعلمها في اسرته خاصة اذا كانت الام على درجة واطئة من الثقافة، فالتفاعل الاجتماعي يجعل من الطفل كائن اجتماعي منذ البداية يمكنه من التفاعل الحي والتغلب على مشكلات الخجل والعزلة والانطواء على الذات.

فالطفل الذي يبقى في رعاية امه يخضع لزيارات مستمرة من قبل الباحثين الاجتماعيين او الاختصاصين كذلك الحال بالنسبة لدور الحضانة وتكون هذه الزيارات اربع مرات في الشهر فمن خلال زياراتهم يعطون للام الإرشادات والتوجيهات والمعلومات التي تنظم حياته وتجعله يكسب الكثير من الخبرات والمهارات التي تريد الدولة ان ترسخها في ابنائها.

ومن هذا يتبين بان الأسرة في المجتمع المجري لم تعد المؤسسة المستقلة المسؤولة عن اطفالها فالدولة تتدخل في شؤون تربية وتنشئة أبنائها واذا ما اكتشف الباحثون أي خلل في برامج التنشئة الاجتماعية فان من حقهم ان يرفعوا التقارير التي

توصي بعزل الام او الاب عن رعاية ابنائه وذلك بسبب التأثير السيء الذي يناقض مع فلسفة الدولة الاجتماعية والسياسية التي تسير عليها النظام الاجتماعي وبالرغم كل هذا ماتزال الأسرة المجرية هي المؤسسة الرئيسة التي تقوم بتربية وتنشئة ابنائها من خلال العمل على تهيئتهم للادوار الاجتماعية والوظيفية التي يقومون بها.

ومن الامور التي اكد عليها الباحث ان الأطفال الذين لايتمتعون بمستوى واحد من التنشئة الاجتماعية قد ترجع اسبابها الى عوامل وراثية او عوامل اسرية رغم ان البرامج التي تقدمها الروضة او الحضانة هي برامج واحدة لكن الفرق هو في طبيعة التنشئة التي تتبناها الأسرة مع الفوارق الوراثية في التأثيرات الخارجية التي يتعرض لها الأطفال مما يجعلهم غير متساويين في الصفات الاساسية للشخصية وفي الممارسات والعلاقات اليومية، فالتصرفات الوالدين امام اطفالهم تترك اثارها الواضحة على شخصيات الأطفال كما انها لايمكن تقليل اهمية سلوكية الوالدين في التأثير على سلوكية الأبناء.

ثانيا: (دراسة ماشنز، ٢٠٠٠م)

(التنشئة الاجتماعية من الولادة الى الشيخوخة)

(تشغل هذه الدراسة النظرية الفصل الثالث من كتاب (المجتمع: ضروریاته) للباحث جون ماشنز)

يؤكد الباحث من خلال دراسته على ان الطفل المحروم من الاتصال الاجتماعي يستطيع ان يعيش ويحيا بدنيا الا ان حالته بالكاد تعكس انه من دون الخبرة الاجتماعية فالطفل غير قادر على التفكير او العاطفة او العمل ذو لمعنى كشئ اكثر من كونه شخصياً.[١]

فعلماء الاجتماع يستخدمون مصطلح التنشئة الاجتماعية للاشارة الى الخبرة الاجتماعية اذ يستطيع الافراد عن طريق الخبرة الاجتماعية تطوير طاقاتهم البشرية وتعليمهم الثقافة عكس الاحياء الطبيعة الاخرى، فالانسان بحاجة الى الخبرة الاجتماعية لتعلم الثقافة ولبقائه حيا والخبرة الاجتماعية هي اساس الشخصية ونحن

---

(1) Macionis, john,j, society, the Basics, fifth edition, prentice hall,inc, upper saddle river,new jersey,2000, p.p61-83

نبني الشخصية بواسطة التقوقع او التفاعل الاجتماعي مع المحيط ولكن من دون الخبرة الاجتماعية فان حالة انا لاتبرز شخصيا على الاطلاق..

وقد قسم الباحث المراحل التي يمر بها عملية التنشئة الاجتماعية الى اربعة مراحل وهي مرحلة الطفولة ومرحلة القاصر (المراهقة) ومرحلة البلوغ ومرحلة الشيخوخة وبالرغم من ان للطفولة اهمية خاصة في عملية التنشئة الاجتماعية الا ان هذه العملية تستمر خلال طيلة حياته، وحيث ان لكل مرحلة من مراحله صفات مميزة فقد بين الباحث بان ما يكل جوردان صاحب دعاية احذية تايكر التي تصنع في اندونسيا وتايوان بواسطة الاطفال قد تعرض الى التهجم بسبب استخدامه للاطفال في العمل في المصانع بدلا من الذهاب الى المدرسة حيث ان هناك حوالي ٢٠٠مليون من اطفال العالم يعملون بوقت كامل مقابل ٥٠سنت للساعة وان عمل الأطفال هو الاكثر شيوعا في افريقيا.

لذلك أنتقدَ جوردان بسبب تفكيره بالأطفال في امريكا الشمالية وخاصة في السنين الاثنتي عشره الاولى من عمره وهذه مدة مخصصة للعناية والتعلم واللعب وربما سيدهش الكثيرون بانه فقط قبل قرن كان الأطفال في اوربا وامريكا الشمالية يعيشون نفس حياة الأطفال الدول الفقيرة من ساعات العمل الطويلة غالبا ماتكون في ظروف خطيرة من اجل القليل من المال.

ففي مرحلة المراهقة وهي مرحلة مابين الطفولة والبلوغ في هذه المدة يحاول الاب فرض سيطرته بينما يحاول الشباب تطوير هويتهم الشخصية فالاضطرابات المراهقة هنا تنسب الى التغيرات الاحيائية (البايولوجية) ففي هذه المرحلة هي مرحلة التناقضات الاجتماعية عندما يكون الناس قد اصبحوا اكبر ولكن لم يعودوا بالغين بعد. وكما هو صحيح فان مرحلة القاصر تتنوع طبقا للخلفية الاجتماعية فان معظم الشباب من عوائل الطبقات العاملة يتحركون من المدارس الثانوية الى عالم البالغين في العمل.

أما مرحلة البلوغ فأنه يبدأ في اواخر المراهقة واوائل الثلاثينات وذلك بالاعتماد على الخلفية الاجتماعية حيث تحصل معظم الانجازات بعد اكمال الدراسة، فالشخصيات تتشكل بصورة كبيرة بالرغم من التغير المؤثر في بيئة الشخصية في

تغيرات مهمة للذات ففي البلوغ الاولى حتى سن الاربعين يتعلم البالغين الشباب كيفية ادارة شؤونهم يوما بيوم لانفسهم وغالبا ماتتصارع الاولويات والحاجات في وقت ما مابين الاباء والاقران والاطفال والعمل، النساء خاصة تحاول بعملها طالما ان ثقافتها تعطي مسؤولية المنزل حتى اذا كانوا يريدون العمل خارج المنزل.

وفي منتصف البلوغ فان الناس تبدا بالحس بان ظروفهم الحالية هي مؤسفه وانهم ايضا اكثر ادراكا لهشاشة صحتهم وبضمنهم النساء اللواتي امضين سنوات في تربية الأسرة.

اما المرحلة الاخيرة وهي مرحلة الشيخوخة وهي السن المتقدم أواخر البلوغ والمرحلة النهائية من العمر تبدا مع منتصف الستينات فهي النسبة الاكبر من سكان الولايات المتحدة حيث يتزايدون مرتين بسرعة اكثر من السكان ككل، فان المزيد والمتزايد من الناس يتقاعدون عن العمل وحصة البالغين غير العاملين هي مسبقا اكثر بمرات عن عام ١٩٠٠.

وهؤلاء بحاجة للعناية الصحية وللمصادر الاجتماعية الاخرى ولكن ربما الاكثر اهمية ان الكبار في السن سيكونون مشاهدين في الحياة ففي القرن القادم فان الشباب والكبار السن يتفاعلون اكثر.

اما النتائج التي توصلت اليها الدراسة فهي:

١- التنشئة الاجتماعية تسمح للافراد ان يطوروا شخصياتهم وعلى المستوى الاوسع

٢- قبل قرن كان الناس يعتقدون بان معظم السلوك الانساني تتحكم فيه الغريزة الطبيعية اما اليوم نلاحظ ان السلوك الانساني على الاغلب هو نتيجة للتنشئة وبعدها الطبيعة.

٣- المجموعة الاسرية للتنشئة الاجتماعية هي ذات التاثير الاكبر على مواقف الطفل وسلوكه ويظهر تعرض الطفل للمدرسة الى اختلافات اجتماعية كبيرة وتقدمة الى تقيم غير شخصي.

٤- تكون مجموعة الاصدقاء مجموعة خبرة وخالية من اشراف الكبار وتاخذ اهمية خاصة خلال البلوغ وان وسائل الاعلام خاصة التلفزيون هي شكل من اشكال التنشئة الاجتماعية وان معدل مايمضيه اطفال الولايات المتحدة في مراقبة التلفاز يفوق حضورهم المدرسة او التفاعل مع الوالدين.

٥- كل مرحلة من مراحل الحياة تتشكل وتبنى بطرق وتتنوع من مجتمع للاخر

٦- الناس في الدول عالية المدخول يكون تقبل الموت هو جزء من التنشئة الاجتماعية للكبار.

٧- المؤسسات الكلية مثل الاشخاص والمستشفيات العقلية والنفسية حاولت اعادة التنشئة الاجتماعية للبالغين منهم للتغير شخصياتهم.

٨- التنشئة الاجتماعية تظهر قوة المجتمع لتشكيل شخصياتهم ومشاعرهم وافعالهم وكبشر فلدينا القدرة على العمل الراجح وتشكيل انفسنا ومجتمعنا.

مناقشة الدراسات السابقة

بعد ان جرى عرض وتحليل نماذج من بعض الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت موضوع التنشئة الاجتماعية ومن خلال اطلاعنا على ما متوفر لدينا من هذه الدراسات فقد توصلنا الى بعض المحاور او النقاط الآتية:

١- اغلب الدراسات كانت متكاملة أي تحوي جانبين النظري والميداني باستثناء الدراسات الاجنبية التي تفتقر الى الجانب الميداني

٢- معظم الدراسات اعتمدت قليل من الوسائل الاحصائية (وسيلتين او ثلاث وسائل) باستثناء دراسة القصيري التي اعتمدت على وسائل عدة.

٣- معظم الدراسات استخدمت الاستمارة (الاستبانة) لجمع البيانات والمعلومات الا ان هناك دراسات اعتمدت وسائل اخرى مثل (الملاحظة من دون المشاركة والمقابلة كما في دراسة عبد الحفيظ وكذلك المقابلة في دراسة كامل).

٤- اعتمدت اغلب الدراسات الميدانية على عينة عشوائية باستثناء دراسة كامل التي استخدمت عينه عشوائية طبقية.

٥- المجتمعات التي اجريت عليها الدراسات اختلفت باختلاف البحوث والدراسات فمن خلال الدراسة الميدانية كان مجتمع البحث في كل من دراسة القصيري ودراسة جمعة عن مجتمع الحضري والريفي وفي دراسة عبد الحفيظ كانت الدراسة في منطقة عشوائية السكن اما بقية الدراسات فقد اجريت على الاسر ضمن مجتمع الأسري بشكل عام.

٦- الدراسات الميدانية هي دراسات معدة من الواقع وانها تتفق مع ظروف مجتمعنا ونابعه من عاداتنا وتقاليدنا باستثناء الدراسات الاجنبية فانها دراسات معدة من الواقع المجتمع الغربي وانها تعبر عن وجهات نظر غير واقعنا حيث ان الدولة في هذه المجتمعات لها الحق في تدخل شؤون الأسرة وتربية اطفالها، عكس مجتمعنا الذي يقع كل ذلك على عاتق الأسرة وحدها.

٧- اغلب الدراسات اكدت على اهمية دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية وكانت معظم الدراسات تناولت واكدت على اهمية مرحلة الطفولة المبكرة (ست

سنوات الأولى) في عملية التنشئة الاجتماعية باستثناء دراسة القصيري ودراسة ماشنز اللذان تناولتا جميع مراحل الحياة.

٨- معظم الدراسات أكدت على أهمية الأساليب والاتجاهات التي تتبعها الأسرة في المجتمع.

٩- الدراسات السابقة جميعها لم تتوصل الى أساليب علمية وحديثة تتفق مع ظروف المجتمع وان اغلب الاسر تفتقد لمعرفة أساليب التربوية العلمية الصحيحة في تنشئة اطفالها.

تمهيد

يعد موضوع التنشئة الاجتماعية من المواضيع المهمة التي تتعرض لها علماء النفس والاجتماع فهي العملية التي تتحدد بواسطتها اتجاهات افراد واساليب سلوكهم ونظرتهم للحياة من خلال الجماعات التي تنتمي اليها وان يكون الفرد اجتماعيا وان يكون مراعيا للالتقاء مع توقعات الآخرين الذين يحيطون به.[١]

فالتنشئة الاجتماعية هي من اهم العمليات الاجتماعية واخطرا شانا في حياة الفرد فعليها تعتمد مقومات شخصية الفرد فالطفل يصقل ويروض من خلال المؤسسات التنشئة الاجتماعية التي يتكيف من خلالها لبيئته الاجتماعية فنتاجها الاجيال القادمة من البشر الذين يعملون على تقدم المجتمع او تخلفه وعليهم يتوقف نمو حضارتهم او انحسارها:[٢]

ولأهمية موضوع التنشئة الاجتماعية فاننا سنناقش في هذا الفصل ثلاث مباحث وهي:

١-المبحث الاول: لمحة تاريخية عن عملية التنشئة الاجتماعية ومعامله الأطفال.

٢-المبحث الثاني: نظريات التنشئة الاجتماعية.

٣-المبحث الثالث:المؤسسات المسؤولة عن عملية التنشئة الاجتماعية.

---

[١] د.خليل ميخائيل معوض ،علم النفس الاجتماعي،ط١، دار الفكر الجامعي الاسكندرية،١٩٩٩،ص١٣٥

[٢] د.ناصر ثابت، دراسات في علم الاجتماع التربوي،مصدر سابق، ص١٢٥.

المبحث الأول

لمحة تأريخية عن عملية التنشئة الاجتماعية ومعامله الأطفال

تعد مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الإنسان فقد اودع الله سبحانه وتعالى في نفس البشرية حب الطفل ورعايته وتنشئته مع البيئة التي يوجد فيها فالتنشئة الاجتماعية هي من الظواهر القديمة والمستمرة في المجتمع البشري بوجه عام فلا يخلو منها مجتمع مهما بلغت درجة بساطته او تعقدت ومهما كانت رتبته في السلم الحضاري حيث تحرص الجماعات الإنسانية على ترسيخ قيمها ونقل معاييرها واطرها الثقافية من جيل الاباء الى جيل الابناء وتسلك في ذلك مسالك عدة تتشابه وتختلف في بعضها[١] وقد اهتمت المجتمعات منذ القدم بعملية التنشئة الاجتماعية وقدم الكثير من الفلاسفة والعلماء ارائهم وافكارهم بشان تنشئة الطفل ومعاملته ففي المجتمع اليوناني القديم كانت الدولة تقسم الى اثينا واسبارطه ففي اسبارطه كان الطفل السليم ابن الدولة وأما المرضى والضعاف فكان يلقى بهم في الجبال القفر ليموتوا هناك وفي اثينا كان لافكار افلاطون (٤٢٩ق م-٣٤٧ ق م) الفلسفية والسياسية اثرها وظهرت الحياة الديمقراطية وتاثرت بها التربية[٢] ومن ارائه ان نظم التربية والتنشئة الاجتماعية السائدة في عصره لابد أن تستبدل حتى يمكن ان تقوم جمهوريته الفاضلة على اسس قويمة، وراى ان السبيل الى ذلك يتمثل في مجموعة من الاسس والقواعد التي وضعها لتسير عليها عملية التنشئة الاجتماعية للصغار لانهم في راي افلاطون عجينة يمكن تشكيلها منذ البداية لنستخرج منهم المواطنين الصالحين القادرين على تحقيق وحماية المدينة الفاضلة[٣] ومن المبادئ العامة حول الطفل وتربيته انه يوصي باستعمال القماط ويطري عادة الهدهده والالعاب الطبيعية التي يحبها الطفل من تلقاء ذاته والفصل بين الجنسين بعد السنة

---

[١] د.عبد العزيز حمد الشثري، التنشئة الاجتماعية في البيئة السعودية، منشور على موقع اسلام اون لاين، ٢٠٠٠ http:www.islam on line.net

[٢] د.ابراهيم ناصر، مقدمة في التربية، ط٢، دار عمار، عمان، ١٩٩٠،ص٢٣

[٣] د.صلاح مصطفى الفوال، علم الاجتماع في عالم متغير، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٦، ص٧٠.

السادسة وينصح الفتيان بالعاب الفروسية والقوس والحراب وبالصراع تقوي الجسد والرقص يهب الرشاقة[١].

اما ارسطو Aristole (٣٤٨ق م-٣٢٢ ق م) تلميذ افلاطون فانه يرى بان الإنسان مدني بالطبع او حيوان سياسي وذلك معناه ان الإنسان لايمكن ان يحيا الا في مجتمع وان الحياة الاجتماعية لايمكن ان تتحقق او تستقيم إلا من خلال الأسرة التي تعد في رايه الخلية الطبيعية الاولى للمجتمع والتي تهئ سبل التنشئة الاجتماعية للافراد فضلا عن انها تمد المجتمع بمقومات وجوده[٢]، وتبدأ التربية لدى ارسطو قبل ولادة الطفل فهو يوصي بوجوب تدخل الدولة في شؤون الزواج تبيحة لمن ترى انهم اصحاء ويحرم الزواج المبكر او المتاخر ويوصي العناية بالحامل ويقدم ارائه بشان الرضاعة وتنظيمه اما بعد الولادة فينصح بان تعمل الحكومة بالقضاء على الأطفال المشوهين والمرضى (كانت شائعه لدى الشعب اليوناني وهي القذف بالأطفال المشوهين في دن من الخمر)[٣] واهتم ارسطو برعاية نمو فردية الطفل وأهمية الأسرة كعامل مؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية وأهمية تفرغ احد الوالدين على الاقل لرعاية الطفل ولفت نظر الوالدين الى ضرورة مراعاة الفروق بين الجنسين واهتم كذلك بوصف مرحلة المراهقة[٤] فقد رسم ارسطو خطته التربوية معتمدا على توثيق الاواصر الأسرية وان التربية ينبغي ان تكون واحدة لجميع اعضاء المجتمع وكان ينصح بتربية الأطفال والاهتمام بهم في جميع اطوار نموهم مثل طور النشاة الجسمية وهو الطور الاول من الطفولة ثم طور النفس النزوعية أي نشاة الحساسية

---

[١] د.عبد الله عبد الدايم، التربية عبر التاريخ (من العصور القديمة حتى اوائل القرن العشرين)، ط٥، دار العلم للملايين،بيروت، ١٩٨٤،ص٧٠.

[٢] د.صلاح مصطفى الفوال، علم الاجتماع في عالم متغير، مصدر سابق، ص٧٤.

[٣] د.عبد الله عبد الدايم، التربية عبر التاريخ، مصدر سابق، ص٨١.

[٤] د. حامد زهران،علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، ط٥، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٩ ص١٦.

والغريزة او الجانب اللاعقلي من النفس ثم طور نشاة القوى الناطقة او الطور العقلي.[١]

اما رعاية الطفولة لدى الرومان فقد اعطوا للاسرة دورا كبيرا مما يقربها من المدرسة الاغريقية، لم يؤمن الرومان بان يربى اطفالهم من قبل المربيات كما كان يحدث عند اليونانيين فقد يقوم الرومانيون باختيار المرضعات الصالحات المتمكنات من اللغة للعناية باطفالهم وتطورت الرعاية لدى الرومان مقارنه مع ما كانت لدى اليونانين من ناحية ان معاملة الطفل تم على انه بمثابه رجل مصغر وليس حسب قابلياته وماتتطلبه مرحلة الطفولة.[٢]

فقد اكد كونتليان الروماني (٣٥م-٩٥م)على ضرورة فهم نفسية الأطفال ودراسة ميولهم واتجاهاتهم حتى يمكن تعليمهم وتوجيههم كل بحسب طبيعته وذهب الى امكانية تربية الطفل قبل السابعة من العمر واخذ بمبدأ اللعب في تعليم الأطفال واتخذ موقفا معارضا من استعمال العقوبة لانها غير لائقه بالإنسان فهي تذل النفس وتهدر كرامته.[٣]

اما التربية لدى العرب فقد كانت الأسرة من اهم وسائط التربية وخاصة البدو منهم وتشارك الأسرة في التربية والعشيرة واهم مايتعلمه هو الصيد والرمايه والقنص واعداد الات الحرب وغزل الصوف وتربية الماشية وكانت تلك الاعمال تنقل للنشئ ويتم تعليمهم عليها ليتمكنوا من العيش وحفظ حياتهم وكان عليهم ان يتعلموا القتال لردع الاعداء ومنازلة الوحوش ومن وسائل التربية لديهم المحاكاة والتقليد او طريقة النصح والارشاد والوعظ والتوجيه من كبار السن أو الوالدين او الاقارب او رؤساء العشائر[٤]. اما معاملة الطفل في بعض الحضارات كما في عرب الجاهلية كان الطفل محروما من حق الحياة بسبب الفقر وكما تشير الاية الكريمة (وَلا تَقْتُلُوا

---

[١] د.ابراهيم ناصر، مقدمة في التربية، مصدر سابق، ص٢١٩.

[٢] سناء الكبيسي، التنشئة الاجتماعية في رياض الأطفال، اطروحه دكتوراه مقدمة الى قسم الاجتماع، كلية الاداب، جامعة بغداد، ص١٤.

[٣] د.موفق الحمداني الطفولة بيت الحكمة، بغداد، ١٩٨٩،ص٢٦.

[٤] د.ابراهيم ناصر، مقدمة في التربية، مصدر سابق، ص٤١.

أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئاً كَبِيراً)[١] او يقتلون البنات فقد كانت ظاهرة وأد البنات منتشرة لدى عرب الجاهلية ايضا حيث يعتقدون بان البنات رجس من عمل الشيطان كما في قوله تعالى: (يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ)[٢] فبظهور الإسلام حرم قتل الاولاد خشيه الفقر او المرض كما حرم ظاهرة واد البنات[٣] فوضع الإسلام التشريعات التي تعتني بالطفل وتضمن حقوقه وتؤمن له تربية صالحة قلما نجد نظيرا للتربية الإسلامية في الاهتمام بالطفل وتكريمه والتاكيد على حقوقه والتي من ابرزها العناية بالجنين وتحريم ايذائه او الحاق الضرر به وتحريم قتل النفس مهما كانت الاسباب والاحتفاء عند مولده والاعتراف بحقوقه لحظه خروجه حيا الى الدنيا فاوجب له الميراث كالكبير كما اوجب له اختيار احسن الاسماء[٤] فالفكر الإسلامي يؤكد على مبدأ فطرية الطفل ومرونه شخصيته وقابليتها على التوجيه والتشكيل حسب مايرغب المجتمع كقوله تعالى "فطرة الله التي فطر الناس عليها"[٥] وقول الرسول الكريم (ص) كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه" واشارة الى هذا الحديث النبوي ان الطفل يولد على الفطرة التوحيد والايمان بالله وعلى أصالة الطهر والبراءة فاذا تهيأت له التربية المنزلية الواعية والبيئة الاجتماعية الصالحة نشا الطفل على الايمان بالله والاخلاق والعادات السلوكية المرغوبة[٦] ومن هنا فان الإسلام قد امن بان التربية عملية مكتسبة يكتسبها الطفل في البيئة الذي يعيش فيه وان الأسرة هي النواة الاصلية لذا اهتم الإسلام بدور الأسرة

---

[١] القران الكريم، سورة الاسراء اية(٣١).

[٢] القران الكريم ،سورة النحل اية (٥٩).

[٣] هناء الفلفلي، حقوق الطفل في الإسلام،مجلة وحدة ابحاث الطفولة ،المجلد الثاني، ٢٠٠٤ ص١٩.

[٤] د.ميشيل دبابنة، نبيل محفوظ، سيكولوجية الطفولة، دار المستقبل، الاردن،١٩٨٤،ص١١٥

[٥] القران الكريم، سورة الروم، اية ١١٥.

[٦] د.عمر التومي الشيباني، من اسس رعاية الطفولة العربية، منشورات الفاتح، الجماهيرية الليبيه، ١٩٩٢ ص٣٠.

وعدها البيئة التي يبدأ فيها الطفل بتكوين ذاته والتعرف على نفسه عن طريق عملية الاخذ والعطاء والتعامل بينه وبين اعضائها ويتلقى فيها اول احساس بما يجب وبما لايجب القيام به[١] وقد كان الرسول الكريم (ص) القدوة الحسنة في الإسلام حيث كان يوصي بمعاملة الأطفال بالعطف والحنان وكان يعامل الحسن والحسين سلام الله عليهما بمنتهى الرفق والحنان وقد اطال السجود مرة لان الحسن عليه السلام كان متعلقا بكتفه فلم يحب ان يفزعه، وقد اوصى بالمساواة بين الابناء في العطف والحنان حتى لاتتاثر نفسية الطفل فيتأثر سلوكه.[٢]

ومن بين العلماء والفلاسفه العرب والمسلمين الذين كانت لارائهم وافكارهم مكانه مهمة في مجالات التربية وتنشئة الطفل هو العالم الغزالي (١٠٥٨م-١١١١م) الذي يشبه الطفل بالعجينة التي لابد من تنشئته تنشئة تربوية صالحة تكسبه قيم المجتمع والوانا من السلوك مقتفيا آثار الكبار (القدوة الحسنة) وباسلوب تربوي فيه ترغيب والموعظة والنصح والاقناع. يقدم الغزالي للمربي نصائح ويحدد له معالم الطريق بعيدة عن الخرافات والشعوذة مواكبا التقدم العلمي والحضاري مزودا بالثقافة الصحيحة موازيا بين دور الأسرة في المجتمع ودور الاب والام، راعيا حقوق الطفل مساهما في نشر الوعي وحريصا على تعليم الجميع[٣] وان التربية تبدأ بالأسرة فالطفل أمانه في عنق والديه وعلى أيديهما تتشكل شخصيته وان من الأمور الأخرى التي اكد عليها الغزالي في تربية الطفل اهمها الا يقوم بإرضاعه وحضانته الا امراة صالحة والا يعود على التدليل بل يعود على الخشونه ويبعد عن اقران السوء ويمنع من لغو الكلام والسب واللعن وان يعود على الخصال الحميدة في الماكل والمشرب والملبس ويمارس الطفل العبادات كالصلاة والصوم ويشغل وقت فراغه بالقراءة وخاصة القران الكريم والاحاديث وقصص الأبرار، ويجب تكريمه ومدحه على افعال

---

[١] يوسف بديوي، محمد محمد قاروط، تربية الطفل في ضوء السنة والقران، الجزء الاول، دار المكتبي، دمشق، ٢٠٠١،ص٣٤١.

[٢] المصدر نفسه،ص٣٦٩- ص٣٧٠

[٣] د.رضوان دعبول، تنشئة الطفل عند الغزالي، مجلة الرسالة، دار البشير للنشر ولتوزيع الاردن، ٢٠٠١،ص١٦٨.

الحميدة واقتصاد في لومه وتأنيبه اذا اخطأ[١] كما واكد الغزالي على أهمية اساليب التنشئة الاجتماعية للطفل وانه على الوالدين والمربين الاهتمام بتربية الطفل ومراقبته مبكرا اخذين بالحسبان المؤشرات السلوكية النمائية التي يظهرونها والتي تدل على سلوكيات مرغوبه او غير مرغوبة بحيث تناسب وطبيعتها اما لتعزيزها وتثبيتها واما لاطفائها او تعديلها، والاساليب التي يذكرها الغزالي اشبه ماتكون برنامج وقائي وعلاجي في ان واحد بشكل متكامل وقد اثبتت فاعليتها اليوم في مجال العلاج السلوكي للاطفال وفق هذه الاساليب:

١- التعزيز الايجابي.

٢- التجاهل.

٣- القدوة الحسنة[٢].

اما عالم الاجتماع العربي ابن خلدون (١٣٣٢م-١٤٠٦م)ومؤسس علم الاجتماع فقد عقد في مقدمته فصلا عنوانه (في تعليم الوالدين واختلاف مذاهب الامصار الإسلامية في طرقه) ويظهر من طبيعة عنوانه هي المقارنه بين الحضارات والثقافات في تنشئة الأطفال وان لابن خلدون راي في التعامل مع الصغار فيقول بالرفق واللين والتوجيه بالصبر والحكمة، لان هذا التصرف يشعرهم بالاطمئنان الى القائمين على امرهم ويجعلهم يثقون بأنفسهم وينهي عن الاخذ بالشدة والعنف والتسلط وهو بهذا الصدد يكتشف أحد أهم اسباب الكذب لدى الصغار[٣] فنظرة ابن خلدون الى العقاب نظرة شمولية واسعة حيث تناول الاثار المترتبة على العقاب ومايعانيه المعاقب من توتر في النواحي النفسية والانفعالية وعد العقاب

---

[١] محمد كمال واخرون، الفكر التربوي (أصوله، تطوره، اتجاهاته المعاصرة)، ط٣، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، ١٩٩٠،ص١٧٧

[٢] د.رضوان دعبول، تنشئة الطفل عند الغزالي، مصدر سابق، ص١٧٢-ص١٧٣

[٣] د.موفق الحمداني، الطفولة، مصدر سابق، ص٢٨-ص٢٩

مضر بالإنسان والذي يعاقب قد تهتز شخصيته ويعيش حياة الذل والمهانه وقد يثور على من عاقبه[١].

اما بالنسبة لتطور الفكر التربوي في اوربا (خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر) فقد شهدت هذه المرحلة ظهور العديد من الفلاسفة والعلماء الذين دافعوا عن حقوق الطفل وحمايته والاهتمام به من هؤلاء الفلاسفه الفيلسوف جون لوك Locke (القرن السابع عشر) فقد ذكر الكثير من عادات الطفل وكيفية تكوينها ودوافعها وقد قال بان الطفل يولد وعقله صفحه بيضاء وأوصى بمراعاه ميول الطفل، وتجنب أجباره على أي سلوك لايتفق مع طبيعته واوصى بتشجيع حب الاستطلاع عند الطفل والصبر على اجابه اسئلته وباثابه السلوك المرغوب.[٢]

اما الفيلسوف جان جاك روسو Rousseau (القرن الثامن عشر) الذي كان ثائراً على التربية التقليدية وراى ضرورة التاكيد على حرية العقل وحرية الجسم وبهذا يعطي الطفل الحرية في جميع مراحل نموه وتتجلى هذه الحرية عند ولادته بتحرره من جميع ملابسه التي تعوق وتقيد حريته، فالتربية تقوم على احترام الشخصية الإنسانية ومعاملة الطفل على انه غاية في ذاته.[٣]

وقد عبر روسو عن فلسفتهِ التربوية في كتابه (أميل Emile) الذي يعد (أنجيل) التربية ولايعادله في الأهمية سوى كتاب الجمهورية لافلاطون اعظم رسالة كتبت عن التربية كما يقول روسو نفسه وفي كتابه يقترح تربية طفله الخيال (أميل) تربية مثلى بعيدا عن المجتمع ووضعه بين يدي مرب مثالي تربية محتكما الى جمال الطبيعة وعجائبها[٤] ومن آراء روسو انه أهمل الأمور الجوهرية للحياة الأسرية الكاملة وتمسك بالاشياء العرضية، فهو في تربية الطفل ان يجعلها المثل الأعلى

---

[١] د.يوسف بديوي، محمد محمد قاروط،تربية الأطفال في ضوء القران والسنة، مصدر سابق، ص٤١٣.

[٢] د.حامد زهران، علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)،مصدر سابق، ص١٦

[٣] د.شبل بدران، د.حامد عمار، الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل، ماقبل المدرسة،ط١، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة،٢٠٠٠،ص١٣١.

[٤] محمد كمال وآخرون، الفكر التربوي، مصدر سابق، ص١٢٤.

فأهمل الوالدين والإخوة والأخوات وابعده عن رفقائه واصدقائه من الأطفال ويقول انه يحب تركه لطبيعته دون الضغط عليه.[١]

لقد بدأ الاهتمام بالأطفال يخطو الى الامام في بداية القرن التاسع عشر وفي اوائل القرن العشرين بدأت الهيئات القائمة بشؤون التربية بدراسة الطفل من نواحي النفسية والتربوية وادراكا لما لهذه المرحلة من أهمية بالغة في تنشئة الجيل وبناء المجتمع المنشود دفع المربين والمعنيين لمرحلة الطفولة في مجتمعنا العراقي وبشكل اكثر فاعلية من ذي قبل الى السعي لايجاد افضل السبل وانجح الاساليب التي من شانها ان تؤدي الى جعل هذه المرحلة مرحلة بناء متين لما لها الاثر الايجابي الفعال الذي يجعل من اطفال اليوم جيل المستقبل فالطفل هو نقطة انطلاق لبناء جيل جديد ومن هنا تنبثق ضرورة توفير الامكانات التي تفجر قدراته وطاقاته وتؤهله لاكتساب قيم ومتطلبات المجتمع الجديد، لذا يجب الاهتمام بالطفل وكشف مشكلاته وتهيئة البيئة النفسية والاجتماعية الصالحة لنموه ليتقدم المجتمع ويزدهر.[٢]

---

[١] د.شبل بدران، د.حامد عمار ،الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل ماقبل المدرسة ،مصدر سابق، ص١٣٢.

[٢] ريموندا اشعيا ارميا، قلق فقدان الحب والرعاية وعلاقته بالتنشئة الأسرية لدى رياض الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة،علم النفس، كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٥،ص٧-ص٨.

المبحث الثاني
نظريات التنشئة الاجتماعية

المقدمة:

هنالك مجموعة من النظريات التي وضعها عدد من العلماء والباحثين في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية لتفسير آلية التنشئة الاجتماعية بجوانبها المختلفة، لذلك تعددت وجهات النظر بشان اليه التي تفسر بموجبها هذه العمليات وسوف نختار عدد من هذ النظريات التي لها أهمية مباشرة مع ما تتطلبه في دراستنا هذه:

١- نظرية التحليل النفسي.

٢- نظرية الدور الاجتماعي.

٣- نظرية الارتقاء المعرفي.

٤- نظرية أريكسون.

٥- نظرية التعلم.

اولاً: نظرية التحليل النفسي

افترض سيجموند فرويد Freud (١٨٥٦- ١٩٣٩) رائد مدرسة التحليل النفسي جهازاً داخل جهاز الفرد ويتكون من ثلاث منظمات عرفت بالهو والانا والانا الاعلى ويمثل الهو مصادر الغرائز ومحتواه اللاشعوري ويسعى دائما لتحقيق مبدأ اللذه وحينما يتصل الهو بالمجتمع او بالبيئة المحيطة به تبدأ عملية تكوين الانا وتظهر فعالية الانا عندما يتعلم الفرد كيف يتمكن من تحقيق رغبات الهو في نطاق الظروف المجتمع والبيئة الا ان الانا لايستطيع كبح كل المحفزات الغريزية الخطرة التي تتنافى مع هذه القيم والتقاليد وبناءً عليه تاتي اوامر الوالدين ورقابتهم على تصرفات الطفل وسلوكياته ومن ثم تشتق الانا الاعلى وبمرور الوقت مع التعليمات والتوصيات تصبح الانا الاعلى بمثابه المراقب للسلوك الذي يوجه للانا اوامره

ويهددها. ومن هنا تتكون معايير السلوك التي يتمثلها الطفل وتصبح جزءا من بنائه النفسي ويطلق على الانا الاعلى مصطلح (الضمير).[١]

ويمكننا ان نفهم عملية التنشئة الاجتماعية في نظرية التحليل النفسي عندما ننظر اليها في اطار تطوري أنمائي من خلال مراحل النمو الأساسية التالية:

١- المرحلة الفمية: وتمتد هذه المرحلة مابين (الولادة-وحتى النصف الثاني من السنة).

ان شخصية الطفل ونمط علاقاته الاجتماعية تتحدد بطبيعة علاقته بامه وكيفيه ومدى اشباع حاجاته الفميه ودرجة مايتعرض له من احباط ومدى مفاجاة الفطام.

٢- المرحلة الشرجية: وتمتد هذه المرحلة (مابين العامين والثالث).

ويجد الطفل في هذه المرحلة المتعه واللذة نتيجة لتعلمه ضبط الاخراج حيث يحظى في هذه الحالة بحب وقبول والديه، ويؤثر هذه المرحلة على شخصية الطفل ونموه الاجتماعي ونوع العلاقة والمعاملة بين الطفل ووالديه.[٢]

٣- المرحلة القضيبية: وتمتد هذه المرحلة مابين (سن الثالثة الى الخامسة او السادسة من عمر).

ينتقل الاهتمام الطفل في هذه المرحلة الى اعضائه التناسلية والحصول على اللذة الحسيه من ملامسة او اللعب بها ويبدأ لدى الطفل تطوير احساس قوي بالذات والاستقلال بعكس المرحلتين السابقتين اللتين تتصفان بالاعتماد على الآخرين وتعد هذه المرحلة مهمة في التطور النفسي اذ انها تنشا فيها (عقدة اوديب لدى لذكور وعقدة الكترا عند الاناث) فالأطفال هنا يبتعدون ولايميلون الى والدهم من نفس جنسهم وينجذبون جنسيا الى والدهم من الجنس المضاد.[٣]

---

[١] د.زكريا الشربيني، د.يسرية صادق، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهه مشكلاته، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٠، ص٢٩-ص٣٠

[٢] د.صالح محمد علي ابو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، مصدر سابق، ص٤٥-ص٤٦

[٣] د.قاسم حسين صالح، علم نفس الشواذ والاضطرابات العقلية والنفسية،ط١، مطبعة صلاح الدين، اربيل،٢٠٠٥،ص٧٥-ص٧٦.

٤- المرحلة الكمون: وتمتد هذه المرحلة (مابين السادسة والبلوغ).

لايتركز اللذة في جزء معين من الجسم وينتقل اهتمام الطفل الى الآخرين وتكوين الصداقات والتفاعل الاجتماعي مع رفاق السن في هذه المرحلة تحل عقدة اوديب (الكترا) حين يتوحد الطفل مع الوالد من نفس الجنس.[١]

٥- المرحلة الجنسية التناسلية (مرحلة المراهقة).

يبحث الطفل في هذه المرحلة عن الإشباع عن طريق تكوين علاقات وصلات مع افراد الجنس الاخر وتتوقف طريقة اشباع نزعاته الجنسية على ظروف بيئته المباشرة من ناحية وعلى نموه وخبراته السابقة من ناحية اخرى، فقد يواجه المراهق ظروف محيطه في حياته تدفع به على النكوص او قد تؤدي محاولة اشباع الدوافع الجنسية باي طريقة الى تصادم مع معايير السلوك عند الانا العليا مؤديه الى صراع داخلي شديد، فمن وجهه نظر مدرسة التحليل النفسي وسيكولوجية فرويد ان عملية التنشئة الاجتماعية تتضمن اكتساب الطفل استدماجه واستدخاله لمعايير والديه وتكوين الانا العليا لديه ويعتقد فرويد ان هذا يتم عن طريق اساليب عقلية وانفعالية واجتماعية اهمها التعزيز والانطفاء القائم على الثواب والعقاب.[٢]

ثانيا: نظرية الدور الاجتماعي

تحاول هذه النظرية فهم السلوك الإنساني بالصورة المعقدة التي كُوّن عليها. لكون ان السلوك الاجتماعي يشمل عناصر حضارية واجتماعية وشخصية ولهذا فان العناصر الادراكية الرئيسية للنظرية هي الدور وتمثل وحدة الثقافة، الوضع ويمثل وحدة الاجتماع والذات تمثل وحدة الشخصية. والافعال السلوكية المصاحبة للمراكز الاجتماعية تتخذ نمط الادوار الاجتماعية ليتعلمها الفرد ويكتبها بواسطة التنشئة الاجتماعية[٣] فالتنشئة الاجتماعية كما يقول جورج هربرت ميد Meed تحصل عبر الحياة وتبدأ منذ الطفولة فعندما يلعب الأطفال فانهم يتعلمون تولي الادوار مستلمين

---

[١] د.حامد عبد السلام زهران، علم نفس نمو (الطفولة والمراهقة) ،مصدر سابق، ص٦٤.

[٢] د.ميشيل دبابنه، نبيل محفوظ، سيكولوجية الطفولة،مصدر سابق، ص٥٧.

[٣] د.صالح محمد علي ابو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، مصدر سابق، ص٥٣

دور شخص اخر. ومن ثم يحكمون بانفسهم من وجهه نظر ذلك الشخص الاخر، مثلا يسال الطفل نفسه اذا غشيت في الواجب فما الذي سيظنه المعلم عني او طفل آخر قد يتخيل أنه اذا ركب دراجة في شارع مزدحم فان والده سيكون غاضبا في كل حالة، فالطفل يحكم على مالذي ربما يعمله وليس من وجهه نظره الخاصة ولكن من وجهه النظر لشخص اخر[١] ويرى ميد بان الذات هي فكرة الفرد عن نفسه من منظور خارجي أي كأنه ينظر الى سلوكه وافكاره ومشاعره من موضع خارجي او انه يجعل نفسه موضع تأمل وتقدير وتقويم.

ويرى ميد أن الذات تنمو في ثلاث مراحل مستمرة وهي:

١- مرحلة الاعداد: (تبدأ من المهد حتى عمر الثالثة) في هذه المرحلة لاتكون عند الطفل القدرة على ان يدرك سلوكه ويراه الا ان يقوم بتقليد افعال معينة او تكرار هذه الافعال عندما تعزز وتكافأ من قبل المحيطين به في البيئة كالوالدين.[٢]

٢- مرحلة اللعب: (من سن الثالثة حتى السادسة) يمضي الأطفال القدر من الوقت محاولين ان يكونوا اشخاصا اخرين أي يلعبون بتولي دور الاشخاص معينين.

٣- مرحلة اللعبة: (بعد السادسة) فأن طبيعة اللعب تتغير بشكل مهم، والأطفال يلعبون نشاطات تتطلب ادوار متعددة وسلوكيات معقدة تتطلب التحديد للسلوكيات بواسطة مايفعله الاخرون تلك الصفات موجوده نموذجيا في الالعاب في اللعبة الادوار يجب اتباعها والادوار يجب تنسيقها كل اللاعبين، كذلك يجب ان يعرفوا ادوارهم وادوار اللاعبين الآخرين[٣].

وبما ان الدور الاجتماعي هو مجموعة توقعات او امال مشتركة بشان سلوك شخص ما والذي شغل موقع معين في المجتمع، اذن فأن الدور يتكون من مجموعة معايير مطبقة وفقاً الى موقع معين وهذه المعايير تعامل كمستند او اساس يجب اتباعه بواسطة الناس الذين يشغلون هذا الموقع. هنالك الكثير من الوظائف

---

(1) Tim curry ,Robert Jioba, kent Schwirian,sociology for the twenty – first century 3rd ed, by ,pearson education,newjersey,2002. p.75

(٢) د.ميشيل دباننه، نبيل محفوظ، سيكولوجية الطفولة،مصدر سابق، ص٦٣

(3) Tim curry ,Robert Jioba, kent Schwirian,sociology for the twenty –first century Op, Cit., p.75

الاجتماعية تفرض متطلبات رئيسة على هؤلاء الذين يحققون هذه الوظائف فهكذا يجب على الناس غالبا ان يخضعوا لتدريب صارم قبل ان يضطلعوا بهكذا ادوار علاوة على ذلك انه ليس من المتوقع لاي شخص ان يكون مؤهل لاي دور كان فمثلا الذكور عادة غير مؤهلين ليكونوا بنات والعكس كذلك، فضلا عن ذلك فأنهم غالبا ما يطمحون الى بعض الادوار ولا يميلون الى غيرها.[١]

ثالثا: النظرية الارتقاء المعرفي:

يعتبر العالم السويسري جان بياجيه Piaget (١٨٩٦-١٩٨٠) صاحب نظرية الارتقاء المعرفي ضمن النظرية المعرفية وتثير هذه التساؤلات مهمة وهي كيف يتعلم الفرد؟ وكيف يتذكر معارفه، وعما يختلف فرد عن فرد من معارفه بالرغم انهما خضعا للظروف نفسها؟ وطبقا لدراسة بياجيه في النمو عند الأطفال يمكن تقسيم النمو الى اربع مراحل وهي:

١- المرحلة الحسيه الحركية (وتبدأ من الميلاد وحتى السن الثانية).

يبدأ الطفل في هذه المرحلة بتكوين ماسماه بياجيه الاسكيما او (الخطة الإجمالية) ويكون الطفل اسكيماً لكل حركة يقوم بها لكنها جميعا غير مرتبطة حيث يتعامل الطفل مع بيئته بفكرة بواسطة حواسه وعضلاته فالطفل يكون اسكيما عن قبضته للرضاعه ويكون اسكيما عندما توضع الرضاعة في فمه ويكون اسكيما ثالثا عن مصه للرضاعة فكل هذه الحركات ننظر اليها نحن الكبار على انها مرتبطة بعملية الرضاعة بينما بالنسبة للطفل حديث الولادة فهو مايزال غير قادر على ربطها جميعا ليكوّن تصوراً عن الرضاعة.[٢]

٢- المرحلة ماقبل العمليات: (بين الثانية الى السابعة).

يستخدم الأطفال في هذه المرحلة الرمزية عن طريق الصورة واللغة لفهم وتمثل المظاهر المختلفة للبيئة فهم يستجيبون للاشياء والاحداث طبقا لظهور

---

(1) Stark,Rodney,sociology,fourth edition, library of congress cataloging in Publication data, California,1992,p159

(٢) د.محمد جاسم ،نظريات التعلم، ط١، الناشر ،عمان، ٢٠٠٤،ص١٦٧-ص١٦٩.

الموضوعات امامهم فالافكار تتمركز بشان الذات ويصبح الأطفال اكثر خيالا في العابهم ونشاطهم.

٣- مرحلة العمليات المحسوسة (سن السابعة الى الحادية عشر) يستخدم الأطفال العمليات المعرفية فالانشطة العقلية هي جزء اساسي للتفكير المنطقي ويعتمد الأطفال على العمليات المعرفية فيتفهمون العلاقات بين الاشياء وبين الاحداث ويصبحون اكثر براعه في ملاحظة سلوك الآخرين.[١]

٤- مرحلة العمليات الشكلية او الصورية (مرحلة المراهقة مابين ١١-١٥عاما).

وفي نموذج بياجيه هي مرحلية العملية وهي مستوى النمو الإنساني، حيث يفكر الفرد تجريديا ونقدياً عند حوالي سن الثانية عشر يبداون بالسببية المجردة وليس بالتفكير فقط في الحالات الملموسة وعلى سبيل المثال تسأل طفل بعمر السبعة ماذا ترغب ان تكون عندما تكبر فانك تلقى الاستجابة الملموسة مثل معلم، ولكن معظم المراهقين يستطيعون التفكير اكثر تجريدا وقد يجيبون (اريد عملا اساعد الآخرين) هذه السعة في التجريد وفي التفكير[٢]، فيستطيع الطفل القيام بالعمليات الذهنية وفهم بنية ومعنى الفرضية المنطقية مما يدل على ان الطفل قد بلغ مرحلة النضج من ناحية النمو العقلي واكتساب الطفل في مرحلة اداء العمليات الحسابية، ويرى بياجيه ان نمو الطفل لايكون انتقالا تلقائيا وانما يتوقف على الخبرات التي يتعرض لها وافترض ان الارتقاء الى مرحلة مايستند الى المرحلة السابقة، وان ذلك يعكس اهتمام بياجيه بتطور الوعي الاجتماعي للاطفال الى ان يصبح قادرا على فهم الاسباب المترتبة على العلاقات الاجتماعية واكد بياجيه ايجابية الطفل في عملية التفاعل الاجتماعي وفي بنائه لخبراته المعرفية التي تحقق عملية الموازنه بين الادماج او التمثيل والملائمة والتوفيق او التكيف

---

[١] د.خليل ميخائيل معوض، علم النفس الاجتماعي، مصدر سابق،ص٢١٧.

[2] Macionis, johnj, sociolojy,eighth edition,prentice hall inc, New Jerrsy,2001,p.220

لخبراته وفي هذه العملية يكون الطفل قد اكتسب بعض المفاهيم البسيطة من خلال تفاعله المباشر مع الاشياء او الاشخاص.[١]

رابعا: نظرية اريكسون

ذهب أرك اركسون Erikon (١٩٠٢-١٩٩٤) الى القول بان عملية التنشئة الاجتماعية تمر بثمانِ مراحل وهو في ذلك متاثرا بنظرية فرويد وهذه المراحل مرتبطة اقل بالنظام العضوي منها عند فرويد، ولكنها اكثر ارتباطا بالتعليم الذي يحدث في المراحل المختلفة بمعنى انه يركز على العوامل الخارجية في التنشئة الاجتماعية ويعتبر اريكسون ان كل مرحلة عبارة عن ازمة نفسية تتطلب الحل قبل الوصول الى المرحلة اللاحقة في بناء هرمي وهذه المراحل هي:

١- تعلم الثقة في مقابل عدم الثقة: وتقابل مرحلة الرضاعة فاذا تناول الطفل تناولا حسنا وتمت تغذيته بكل الاشباع والحنو، فان ذلك ينمي في نفسه الثقة والامان عكس ذلك يفقد الامان وهذه المرحلة تقابل المرحلة الفمية عند فرويد.

٢- تعلم الذاتية او الاستقلال في مقابل الشعور بالعار: وهي تقابل المرحلة الشرجية عند فرويد من ٣-٤سنوات فالطفل الذي يتلقى معاملة حسنة خلال عملية الاخراج فانه يكون اكثر استقلالية وفخاراً وعكس ذلك فانه يشعر بالعار.[٢]

٣- تعلم المبادأة (المبادرة) في مقابل الشعور بالذنب: يعتقد اريكسون بان الازمة تحدث في سن اللعب او سنوات ماقبل المدرسة وتبدأ تقريبا في سن الثلاث سنوات ونصف وفي اثنائها يتعلم الطفل الذي ينمو نموا صحيحا ان يتخيل ويوسع مهاراته من خلال اللعب النشيط من كل الانواع بما في ذلك اللعب الخيالي، كما يتعلم التعاون مع الغير واذا اعاقة الشعور بالذنب فانه يصبح ضائعا يقف على هامش، ويستمر في الاعتماد على الكبار ويعاق نموه في مهارات اللعب وفي الخيال.[٣]

---

[١] سناء الكبيسي، التنشئة الاجتماعية في رياض الأطفال، مصدر سابق، ص٦٠-ص٦١.

[٢] د.عبد الله الرشدان، علم الاجتماع التربية، ط١،دار الشروق، عمان،١٩٩٩،ص٩٠.

[٣] د.عبد الرحمن العيسوي، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ١٩٨٥،ص١٨٩.

٤- تعلم الشعور بالعمل والمواظبة مقابل الشعور بالنقص والدونية: وهي مرحلة (مابين السادسة وبداية البلوغ) ويقابلها عند فرويد مرحلة الكمون وفي هذه المرحلة يتعلم الأطفال المهارات الأساسية للتفاعل مع الراشدين ويسهل عليهم تعلم هذه المهارات بدخولهم المدرسة فيشير مشاعر المواظبة الى شعور الأطفال بالانجاز نتيجة لتطبيقهم المهارات الجديدة في الحياة اما الشعور بالنقص فيشير الى مشاعر العجز عندما يشعر الأطفال بان مستوى المهارات التي تعلموها لايمكنهم من التعامل مع المشكلات الراهنه وحلها.

٥- تعلم الهوية في مقابل اضطرابات الهوية: تاتي هذ المرحلة موازية لمرحلة الجنسية عند فرويد وتبدأ مع بداية البلوغ وتنتهي باخذ الشاب موقفا محددا من العالم الذي يعيش فيه أي عندما يطور له هوية متميزة ومن هذه الاسئلة التي تسهم في توضيح هويته الاسئلة الآتية:

١- من انا، ومن اكون بالنسبة لهذا المجتمع الذي اعيش فيه؟

٢- ما المهنة او الوظيفة التي ارغب ان احصل عليها بعد ان اكبر او انضج؟

٣- ما القيم والمعتقدات التي تنظم وتقود مسيرتي؟

٤- ما النمط العام للحياة الذي افضله على غيره؟

٥- ما طبيعة الجماعة التي افضل ان انتمي اليها واتعامل معها؟[١]

٦- تعلم الالفه مقابل العزلة: يستند الالفه الى الشعور بالهوية وبان الفرد قادر على تحقيق التواصل بينه وبين نفسه وبين الآخرين، وان يكون قادرا على اقامة علاقة انسانية مع الجنس الآخر، والألفة عند اريكسون هي مظاهر التواصل كافه مع نفسه ومع الآخرين والاصدقاء والشعور بالالتزام تجاه الاصدقاء والآخرين وعلى الطرف الاخر تكون العزلة، فالفرد اذا مافقد الثقة بنفسه فان الألفة مع الآخرين تكون مستحيلة وتظهر عليه اعراض الشعور بالشك والحزن والشعور بالدونية وعدم القدرة على المبادرة والخوف من فقدان الهوية ومن ثم العيش نهباً للمشاعر العزلة الاجتماعية والنفسية.

---

[١] د.شفيق علاونه، النمو النفسي (الطفولة)، ط١، دار الفرقان،عمان، ١٩٩٤ ص٢٤٥.

٧- تعلم الانتاجية مقابل استغراق الذات: وتستند هذه المرحلة شانها شان المرحلة السابقة الى مراحل النمو السابقة فالانتاجية هي الرغبة في العطاء والاهتمام بما هو قادم والاهتمام بمصلحة الاجيال القادمة والشعور بان الحياة تتقدم وتزدهر بجهود ابنائها وفي الطرف الاخر يكون استغراق الذات والاهتمام بمصلحة الشخصية غير مبالين بما يصيب المجتمع والآخرين من اضرار.

وفي هذه المرحلة تعني اما ان تكون موضوعيا منفتحا على الآخرين او مستغرقاً داخل نفسك متشرنقاً في داخلها ذاتي المطلب والنزوع وفي هذا ارتداد الى المرحلة الطفيلية على المستوى الفردي ومستوى المجتمع ايضا.[١]

٨- تعلم التكامل في مقابل الياس: اذا مرت الأزمات السبع الماضية بنجاح فان الشاب الناضج يصل الى قمة التكيف أي التكامل فهو الان يثق بنفسه ويشعر بالاستقلال ويعمل بجدية ويجد لنفسه دورا في الحياة وينمي في نفسه مفهوما عن الذات ويكون سعيدا ويصبح ودوداً دون توتر او ذنب او اسف او بعد عن الواقعية. ويصبح فخوراً بما يبتكر لان المهم هو تحديد الظروف البيئيه التي تساعد الطفل على نمو هذه الصفات الايجابية وغيرها.[٢]

مع ذلك يعتقد أريكسون بان الفشل في مرحلة معينة لا يعود بالضرورة الى فشل في المرحلة اللاحقة، فهناك دائما فرصة اخرى، نقطة تحول او تغير في السلوك او الشخصية وهكذا وجد المحللون النفسيون والاجتماعيون الجدد في نظرية اريكسون مجالا ارحب في العلاج النفسي والاجتماعي بسبب توكيدها دور الانا في التكيف وحل المشكلات فضلا عن أنها نظرية تفاؤليه تعد بالامل في ان يكون الإنسان بحالة افضل لانه قادر على توجيه نموه بوعي وليس اسير خبرات طفولية كما هي لدى فرويد.[٣]

---

[١] د.محمد ابراهيم عيد، مدخل الى علم النفس الاجتماعي ،مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة،٢٠٠٥،ص٢١٧-ص٢١٨

[٢] د.عبد الرحمن العيسوي، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ،مصدر سابق، ص١٩١

[٣] د.قاسم حسين صالح، علم نفس الشواذ، والاضطرابات العقلية والنفسية، مصدر سابق، ص٩٠.

خامسا: نظريات التعلم: هناك ثلاثة اتجاهات في نظريات التعلم الاجتماعي المبني على التدعيم ومن هذه الاتجاهات:

١- باندورا: يرى باندورا Bandora ان الإنسان كائن معرفي اجتماعي نشيط في صنع المعلومات والمعارف، ويربط بين السلوك ونتائجه، وهو يؤكد على الجانب المعرفي ويلقى الضوء على التعلم واثاره في عمليات النمو فالأطفال يمكن ان يتعلموا استجابات جديدة بمجرد ملاحظة سلوك المشابه او أنموذج ويبدون الملاحظات على ما يشاهدونه ويقومون بالسلوك المشابه في اوقات اخرى مستقبلا.

فالأطفال لايحتاجون دائما الى تعزيز او تدعيم لكل ما يتعلموه، ولكن المطلوب في التعلم الملاحظة بالسلوك النموذجي ثم تخزن المعلومات في الذاكرة والتي يمكن استرجاعها عند الاستخدام في مدة زمنية تالية[١] ويقترح باندورا ثلاث اثار على الاقل للتعلم بالملاحظة:

أ- تعلم سلوكيات جديدة: يستطيع الملاحظ تعلم سلوكيات جديدة من الأنموذج فعندما يقوم الأنموذج باداء استجابه جديدة ليست في حصيلة الملاحظة السلوكية يحاول الملاحظ تقليدها ولا يتاثر سلوك الملاحظ بالسلوك الحقيقية او الحية فقط فالتمثيلات الصورية والرمزية المتوافرة في الصحافة والكتب والسينما والتلفاز والاساطير والحكايا الشعبية مصادر مهمة للنماذج.

ب- الكف والتحرير: قد تؤدي عملية ملاحظة سلوك الآخرين الى كف الاستجابات او تجنب اداء بعض انماط السلوك وبخاصة اذا واجه الأنموذج عواقب سلبية او غير مرغوب بها ويتم تحرير بعض الاستجابات المكفوفة او المقيدة وخاصة عندما لايواجه الأنموذج عواقب سيئة او غير سارة نتيجة ماقام به.

ج- التسهيل: ان عملية ملاحظة سلوك الانموذج تؤدي الى ظهور الاستجابات التي تقع في حصيلة الملاحظ السلوكية التي تعلمها على نحو مسبق الا انه لايستخدمها أي ان سلوك انموذج يساعد على تذكر الاستجابات المشابهه لاستجابات الانموذج بحيث يغدو استخدامها في الاوضاع المتشابهه اكثر تواترا

---

[١] د.خليل ميخائيل معوض، علم النفس الاجتماعي، مصدر سابق، ص٢١٤.

فالطفل الذي تعلم الاستجابات التعاونية ولم يمارسها يمكن ان يؤديها عندما يلاحظ ان الأطفال منهمكين في سلوك تعاوني والتسهيل هي استجابات المتعلمة غير المكفوفة او تحرير السلوك فهي استجابات مقيدة او المكفوفة التي تقف البيئة الاجتماعية موقفاً سلبياً منها فيعمل على تحريرها.[١]

٢- سيرز Sears: يعرض سبرز وجهه نظره في ثلاث مراحل نمو هي:

أ- مرحلة السلوك الفطري الذي يركز على الحاجات البيولوجية الاولية وتتضمن الشهور الاولى في حياة الطفل، عندما لايملك الطفل خبره بالبيئة في توجيهه وتكون خبرات الطفل خبرات غذائية تزداد علاقتها بالمثيرات الفسيولوجية.

ب- مرحلة النظم الدافعية الثانوية وهي ترتكز على التعلم في الأسرة وعلى التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة داخل الدائرة الداخلية وهي بيئة الأسرة[٢].

ج- مرحلة النظم الدافعية الثانوية وهي مرحلة التعلم المتمركز ابعد من الأسرة، الطفل في هذه المرحلة قد اكتسب نظاما سلوكيا يرشدة لمدد محدودة في هذا العالم الخارجي الجديد وان بيئته الاجتماعية الاوسع تقوم الان بنصيب مهم في زيادة التنشئة الاجتماعية وفي سن الخامسة تقريبا تنخفض اعتمادية الطفل وتصبح قاصرة على مناطق محددة في حياة الأسرية والتبادل الودي للمعاملات الأسرية الرمزية، وفي هذا الوقت يصبح الطفل مستعدا للذهاب الى المدرسة من حيث السن والنمو وانه يكون مستعدا للاعتراف من عالم يقع خارج نطاق أسرته.[٣]

الاستنتاجات بشان نظريات التنشئة الاجتماعية

بعد ان جرى عرض النظريات التي تفسر عملية التنشئة الاجتماعية للطفل ورغم ان هذه النظريات تشترك جميعها بتفسير ووضع اليه عملية التنشئة الاجتماعية

---

[١] د.صالح على ابو جادو، سايكولوجية التنشئة الاجتماعية، مصدر سابق،ص٤٨-ص٤٩.

[٢] د.خليل ميخائيل معوض، علم النفس الاجتماعي،مصدر سابق، ص٢١٣-ص٢١٤.

[٣] د.محمد جاسم ،نظريات التعلم، مصدر سابق، ص٢٥٣-ص٢٥٤

الا اننا نجد في هذه النظريات عددا من اوجه الاختلاف والتشابه بينهما فمن اوجه الاختلاف هي:

١- وجدنا بان نظرية فرويد ترى بان عملية التنشئة الاجتماعية تحدث نتيجة لاكتساب الخبرات والسلوكيات خزنتها في اللاشعور وانها تؤكد على اللاشعور في نظريتها وكذلك تشير الى دور الغرائز الجنسية في عملية التنشئة الاجتماعية وتركيزه على مرحلة الطفولة المبكرة اكثر من المراحل الأخرى.

٢- وقد اعطت نظرية الدور لجورج هربرت ميد أهمية كبيرة للعب في حياة الأطفال وانها تساعد الطفل في اكتسابه لادوار الاجتماعية عن طريق اللعب التي يتخذها انموذجا للمستقبل ويرى الطفل نفسه من عيون الآخرين.

٣- نظرية اريكسون فهي من اهم النظريات التي تفسر عملية التنشئة الاجتماعية بوصفها النظرية التي تفسر تأثير العوامل الخارجية البيئية على عملية التنشئة الاجتماعية وقسم المراحل الى عدة مراحل كل مرحلة مكملة للاخرى وعند وجود خلل او ازمة في أي مرحلة يمكن لمرحلة اخرى ان تصلحها وهي عكس نظرية فرويد الذي يرى بان أي ازمة او خلل في مرحلة من مراحل النمو سوف تخزن في الذاكرة ويكبت ويخرج في المستقبل ويسبب له ازمة لذلك تعد نظرية اريكسون من افضل النظريات لانها اقرب الى الواقع والتي تفسر تأثير العوامل البيئيه على عملية التنشئة الاجتماعية وهي الاقرب من دراستنا.

٤- نظرية التعلم السلوكية هي نظرية التي تفسر السلوك الإنساني عن طريق التعلم أي بواسطة ملاحظة وتقليد سلوك الآخرين من خلال تفاعل مع الوالدين والآخرين وملاحظة سلوكياتهم واتخاذها انموذجا له او بواسطة تقليد الوالدين والآخرين او ان يتخذ من مشاهداته للتلفاز والافلام السينمائيه نماذجا يقلدها.

٥- نظرية بياجيه المعرفية يعطي للانشطة العقلية مثل الادراك والانتباه والذاكرة أهمية كبيرة في عملية التنشئة الاجتماعية وبحسب نظرية بياجيه فان الأطفال محبي للاستطلاع ويستخدمون حواسهم وكذلك تركيزه على المظاهر العقلية لنمو الإنسان.

*اما اوجه التشابه بين هذه النظريات:

١- اغلب هذه النظريات تقسم مراحل النمو الى مراحل عدة وكل مرحلة تختلف عن المرحلة اللاحقة ومكمله لها.

٢- نظريات التنشئة الاجتماعية جميعها أساسها الطفل وتعطي الأهمية الكبيرة لدوره وخاصة في المراحل المبكرة كما لدى فرويد، فضلا عن المراحل الأخرى من عمره.

٣- اغلب هذه النظريات تؤكد على أهمية دور الوالدين في عملية التنشئة الاجتماعية وبالرغم من ان نظرية فرويد تؤكد على أهمية دور الأم أكثر من أعتمادهِ على دور الاب ولاسيما في المراحل الطفولية المبكرة وفي مواقف التغذية والفطام والاخراج وغيرها من المواقف الحياتية.

٤- جميع هذه النظريات لم يخرج بشكل عفوي او اعتباطي وانما خرجت نتيجة لابحاث وتجارب في البحوث المختبرية ونتيجة لمراقبة الطفل وسلوكياته.

٥- جميع هذه النظريات تؤكد على أهمية وضرورة التفاعل بين الطفل والابوين او الآخرين الذين ينوبون عنهم في عملية التنشئة الاجتماعية اذ ان عملية التنشئة الاجتماعية لا تحصل بمعزل الطفل عن الآخرين.

المبحث الثالث

المؤسسات المسؤولة عن عملية التنشئة الاجتماعية

تمهيد

بالرغم من أن الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن عملية التنشئة الاجتماعية للطفل الا ان الطفل وخلال مراحل نموه يتعرض الى أنواع مختلفة من المؤسسات التي تقوم بدعم ومشاركة العملية الاجتماعية في مراحل حياته ونظرا لأهمية ودور هذه المؤسسات في بناء وتكامل شخصية الطفل وتنشئته فاننا سوف نستعرض ابرز هذه المؤسسات.

١- المؤسسة الأسرية.

٢- المؤسسة التربوية.

أ- دور رياض الأطفال.

ب- المدرسة.

٣- جماعة الاقران (الرفاق).

٤- المؤسسة الدينية.

٥- المؤسسة الإعلامية.

أولاً: المؤسسة الأسرية

تعد الأسرة من اهم المؤسسات الاجتماعية التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية لان الدور الرئيس للتنشئة الاجتماعية يقع على عاتق الأسرة فالأسرة هي المؤسسة التربوية الاولى التي يتلقى الطفل منذ ان يفتح عينيه على النور وهي الوعاء الذي تشكل داخله شخصية الفرد تشكيلا فرديا واجتماعيا، وهي اول جماعة يعيش فيها الطفل ويشعر بالانتماء اليها، ويتعلم كيف يتعاون مع الآخرين في سعي لاشباع حاجاته كما وتعد الأسرة الوحدة الاجتماعية البنائية الأساسية للمجتمع وتنشا منها مختلف التجمعات الاجتماعية وتعد الأسرة الثمرة الطبيعية للزواج[١] وقد اجمع الباحثون على أهمية المراحل الاولى من عمر الطفل كونها اكثر أهمية وخطورة، ففيها يكتسب المهارات البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية التي تساعده على اداره شؤونه وكل هذا يتطلب من الأسرة الوعي الكامل بحاجاته اللازمة لنموه وتطوره ومن اهم هذه الحاجات حاجة الطفل الى الشعور بالامن والاستقرار والى تعزيزِهِ بنفسه[٢] هذا وان عملية التنشئة الاجتماعية ليست عفوية او عشوائية وانما هي تربية مقصودة ومعيارية تساعد على الاستدماج في ثقافة مجتمعه، لكي تصون التركيب الاجتماعي وتؤيده، فالعالم الاجتماع الفرنسي دوركهايم يرى بان التربية جهد متواصل يأخذ به الطفل ألواناً من التفكير والعاطفة والسلوك التي ما كان ليتمكن الوصول اليها لو ترك وشأنه، فالأسرة ترغمه في حداثه سنة على الطعام والشراب والنوم وضبط المثانه والامعاء والنظافة والنظام والطاعة ومراعاة حقوق الغير، واحترام العادات والتقاليد وتكليفه بالاعمال التي تطيقها طاقاته وميوله وهكذا تقهر فرديته اجتماعيا كلما تقدم به العمر ومن هنا تنشا لديه بعض العادات والميول الداخلية التي تحاول الالتفاف على هذا القهر (السلطة) الاجتماعي فتبقى السلطة الاجتماعية أقوى من كل الانواع

---

[١] فيصل عايض الهاجري، الأسرة والتنشئة الاجتماعية، (الانترنت)
http :www, itf,org.ir /Arabi/altahirah20142%men/20% maghoomat.htm

[٢] خليل الفاعوري، الأسرة والطفولة،ط١، المكتبة الوطنية، عمان، ١٩٩٩،ص٣٣.

الاحتيال التي تجربة فرديه الطفل[١] فالأسرة تزود الطفل بالرصيد الاول من اساليب السلوك الاجتماعي فتزود الطفل بالضوء الذي يرشده في تصرفاته وسائر ظروف حياته ففي الأسرة يتلقى الطفل اول درس في الصواب والخطأ والحسن والقبيح ومايجوز ولايجوز ومايجب ان يفعله اولا يفعله وكيفيه كسب رضا الجماعة وتجنب سخطها[٢]، ان هذه القيم والتقاليد والعادات والاتجاهات تمر بعملية تنقيه من خلال الاباء متخذه طريقها الى الابناء بصورة مصفاة واكثر خصوصية لذلك يكون الاباء بمثابه مصفاة او تنقي القيم قبل عبورها الى الطفل كما انهم نماذج الأطفال يقلدونها[٣] وقد تختلف اساليب تنشئة الأطفال باختلاف الطبقات الاجتماعية وأظهرت البحوث منذ مدة طويلة بان اسر الطبقات الفقيرة تميل الى التسلط والتقيد اكثر من الطبقات الوسطى حيث انهم اكثر تسامحا ويؤكدون على القيم الاستقلالية بالمقارنه مع امهات الطبقات الفقيرة فأمهات الطبقات الوسطى هم اكثر تركيزا على الطفل وتحسسا لمشاعره[٤] هذا وان هناك ظروف اجتماعية طرات في المجتمع العراقي ادت الى تغير هذه الاساليب بينها اشتغال المراة وارتفاع المستوى الاقتصادي للاسرة وارتفاع نسبة التعليم والهجرة من الريف الى المدن وظهور الاسر صغيرة الحجم، وارتفاع مستوى الطموح والاخذ بمظاهر الحضارة الغربية وزيادة الاتجاه نحو قبول المساواة بين الرجل والمراة في الحقوق والواجبات وظهور النهضة الصناعية واستخدام التكنولوجيا الغربية وزيادة وسائل النقل والمواصلات والاتصال.

---

[١] د.برهان مهلوبي، مسؤولية الأسرة في تنشئة الطفل الاجتماعية،بحث منشور على موقع جامعة ملك السعود، (انترنت)

[٢] د.فوزية ذياب، نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانه، ط٣، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٧٩،ص١٢٣.

[٣] د. زكريا الشربيني، يسرية صادق، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معامله ومواجهه مشكلاته ،مصدر سابق ص٩٢

[4] Alex Thio, sociology,ABrief Introduction Fiofth edition, library of congress cataloging-in publication data, united states of America, 2003, P81.

ولقد اثرت هذه الظروف في انماط تربية الطفل حيث خفت اتجاه الصرامة والشدة والحزم وفرض العقاب وزيادة الاتجاه نحو التسامح والتدليل والاتجاه نحو قبول كثير من اوجه النشاط التي لم تكن مقبوله بالنسبة للطفل كالنشاط الرياضي والترويحي وزيادة ميله نحو اخذ ميول الطفل في نظر الاعتبار وزيادة الاقبال على التعليم وخاصة تعلم البنات[١] لقد دخل مجتمعنا في عملية تغير واسعة بسبب تغير اسلوب وكمية انتاجه وبناءا عليه في علاقاته الداخلية وخاصة داخل الأسرة فاصبحت الأسرة العامل الاجتماعي في عملية التغير الاجتماعي الطويلة المدى، وان التغير في العلاقات الأسرية تغير جذريا لتصنع ذاتا اجتماعيا تعتمد في علاقاتها مع الآخرين لا على السيطرة والخضوع بل على التعاون والمساواة والعدالة والحرية ومن هنا يبدأ بناء مجتمع حر مستقل تسوده العدالة والمساواة[٢] واصبحت الأسرة النووية هي خاصية نمطية للمجتمعات الحديثة، بهذا المعنى فان نظم الاسر الممتدة تعد نمطا تقليدية في حين ان الاسر النووية كوحدة مستقلة تعد نظاما عصريا توجد ايضا في المجتمعات البسيطة، وان الأسرة الممتدة والنووية هما نمطان مثاليان توجد عناصر كل منهما في معظم المجتمعات[٣] وعلى الرغم التغيرات التي طرات على الأسرة الا ان دورها في عملية التنشئة الاجتماعية ماتزال ذات أهميته وقيمته ولم تعد الأسرة وحدها المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية بل اخذت مؤسسات اخرى تشاركها في هذه المسوؤلية ومن امثلتها المدرسة والمنظمات السياسية والأندية وما الى هذا، ولكن مع هذه التغيرات. فأن للأسرة دورها الرئيسي في التنشئة الاجتماعية.[٤]

ثانياً: المؤسسة التربوية

---

[١] د.عبد الرحمن العيسوي، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، مصدر سابق، ص٢٠٩-ص٢١٠.

[٢] د.هشام الشرابي ،الطفل العربي..ومعضلات المجتمع البطركي، بحث مقدم الى الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، العدد(٤)،مجلد الاول، ١٩٨٥،ص٨

[٣] بث هس والاخرون، تعريب د.محمد مصطفى، علم الاجتماع، دار المريخ للنشر، الرياض ١٩٨٩، ص٤١٥

[٤] د.احمد مبارك الكندري، علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة،مصدر سابق، ص٤٠٧-ص٤٠٨

١- رياض الأطفال: اظهرت الدراسات الحديثة مدى أهمية السنوات الخمس الاولى من حياة الطفل أي قبل دخوله المدرسة واثرها البالغ في نموه وبناء شخصيته بشكل متكامل.

فالتربية في مؤسسات رياض الأطفال تهتم باحترام شخصية الطفل واعطائه قسطا كبيرا من الحرية حتى تنمي ميوله واستعداداته الى اقصى درجة لها ويرى المربون ان اللعب والحركة وحب المعرفة والاستطلاع تمثل انواعا من الحاجات الانمائية لدى الأطفال وان الطفل يكتسب معلوماته وتنمو معارفه عن طريق خبراته التي يمارسها بنفسه باستعمال عضلاته وعن طريق حواسه المختلفة فهذه الفترة العمرية المبكرة مرحلة حساسه للتعلم ولاستيعاب الخبرة التي يتعرض لها الأطفال[١] فالمؤسسات رياض الأطفال هي ضرورة من ضروريات الحياة الجديدة في المجتمع الحديث فهي تنبثق عن التفرغ الوظيفي لنظام الأسرة اوجدته التغيرات الجذرية التي حدثت فيها خاصة وفي المجتمع عامة، فهي ضرورية للطفل الفقير والطفل الذي لايتمتع بالقدر الكافي من الحنان والتقبل والاهتمام والطفل الذي يعيش في بيئة غير صحيحة والطفل المهمل الذي ينشغل عنه والداه والطفل الشبيه بالوحيد، فهي ضرورة للاسرة المقتدرة وغير المقتدرة تحقق لكل طفل من هؤلاء ما ينقصه من حاجات وتعمل على ان ينمو نموا كاملا متزنا[٢] ومع تطور الحياة و ازدياد الصعوبات وخروج المراة الى العمل كل هذا ادى الى حدوث فجوة في عملية التنشئة الاجتماعية الصحيحة للطفل بحيث لم يعد يرى الطفل امه لمدة كافية في النهار لتوفر له الحنان وتعلمه وتربيه وهذا ما ادى بالنتيجة الى انشاء مراكز للاهتمام اليومي كدور الحضانه ورياض الأطفال لتعوض الطفل عن حنان الام المفقود في مدة غيابها فتقوم هذه المؤسسات بتنشئة الأطفال عن طريق تعلمهم بعض المهارات[٣] فالتربية

---

[١] د.شبل بدران، د.حامد عمار،الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ماقبل المدرسة، مصدر سابق، ص٢٤٧.

[٢] د.فوزية ذياب، نمو الطفل وتنشئة بين الأسرة ودور الحضانة، مصدر سابق، ص

[3] Henslin, James, m,Essentials of sociology, fifth edition, library of congress cataloging – in publication united states of America, 2003, p.693

في الروضة ينبغي ان تكون امتدادا لتربية وتنشئة الأسرة وتكميلا وتعويضا لما عسى ان يكون في تربية وتنشئة الأسرة من نقص او ضعف او تقصير، كما ينبغي ان يكون التعاون تاماً بين مربيات رياض الأطفال وأمهاتهم وآبائهم في مساعدة الأطفال على الاندماج والتكيف مع حياتهم الجديدة في الروضة بحيث ان يكون هناك انسجام وتكامل في جهود ووظائف واساليب الأسرة وروضة الأطفال وان لايناقض احدهما الآخر ولايهدم احدهما مايبنيه الآخر ولايتكل احدهما على الاخر[١]، لرياض الأطفال فائدتها الجسمية في نمو الأطفال اجتماعيا وعقليا فالضبط الانفعالي والعمل التعاوني واختيار الاصدقاء والتفاعل مع الراشدين له جوانب أساسية في نمو الطفل وهذا لايجري الا من خلال تفاعل الطفل مع الآخرين فضلا عن هذا الجانب الاجتماعي ينمو الطفل عقليا ويتمثل في ذلك نمو الادراك والذاكرة والانتباه واللغة والتفكير ولايحدث هذا النمو تلقائيا بل يلعب الراشد وهيئه المدرسة الدور الاساسي في تعليم الطفل عن طريق الألعاب التي يحبها الطفل فتكون محفزاً تقود الى نموه[٢] وتتسع أهمية تنشئة الطفل ما قبل المدرسة (رياض الأطفال) في تحقيق الامان النفسي والمجتمعي ويعتمد هذا على المقومات الأساسية في البناء المجتمعي وهي الوعي في توجيه ميول الطفل وتعديل اتجاهاته المعتقدية بما يساهم في دعم الانتماء المجتمعي والارتقاء والسمو لمعطيات بناء الشخصية عن طريق اكساب الطفل معايير السلوك السوي والاتجاهات القويمة والقيم الهادفة لدعم الشخصية وكذلك استدامة شكل التنشئة السليمة وعدم الفصل بين ما تقدمه الروضة وما تكدسه الأسرة من قيم التي تتمثل بالتقاليد والعادات الراسخة التي يستمدها الطفل من امه وابيه والاقارب الذين تعودو رؤيتهم في محيط الأسرة[٣] فالروضة هي امتداد لوظيفة البيت، وليست بديلا عنه كما ترى سوزان ايزاكس، وقد اثبتت انها تجلب للطفل كثير من المزايا المتنوعة

---

[١] د.عمر محمد التومي الشيباني، من اسس رعاية الطفولة العربية، مصدر سابق ص١٣٢.

[٢] سالمة داود، سهام القرغولي، سامية سفر، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مصدر سابق، ص٨٥.

[٣] مندل بن عبد الله القباع، التربية ومقومات البناء المجتمعي، موقع على صحيفة الجزيرة (انترنت) http:www.suhuf.net..sa/2002jaz/nov/25/vj4 htm

مما يجعلها جديرة بالاهتمام بان ينظر اليها على انها مؤسسة طبيعية في الحياة الاجتماعية لاي جماعة متحضرة.[١]

٢- المدرسة: تعد المدرسة البيئة الاجتماعية الثانية التي تحتضن الطفل بعد الأسرة ولها دورها الفاعل في تشكيل وصياغة مكونات الطفل النفسية والاجتماعية اذ يعرف كل من احمد سلامة وعبد السلام الغفار المدرسة بانها مؤسسة اجتماعية اتفق المجتمع على انشائها بقصد المحافظة على ثقافته ونقل هذه الثقافة من جيل الى جيل كما انها تقوم بتوفير الفرص المناسبة للطفل لكي ينمو جسمانيا واجتماعيا الى المستوى المناسب[٢] والمدرسة هي ضرورة اجتماعية لجأت اليها المجتمعات لاشباع الحاجات التربوية والتعليمية عجزت عن تأديتها بيئة الاسره بعد تعقد الحياة الاجتماعية[٣] ومما زاد من أهمية المدرسة في الوقت الحاضر وزادت مسؤولياتها في تربية الأطفال بعد ان فقدت الأسرة بعض أدوارها التقليدية وقد جعل تعقد الحياة الحاضرة اشراك الطفل في مجال الأسرة نادرا بذلك فقد الطفل عاملا مهماً في تربيته مما يلقى العبء على المدرسة بتعويضه عما فقده من فرص التربية، والمدرسة بما لها من أساليب تربوية تستطيع ضبط المواقف التعليمية فيها بحيث يحدث الاثار المرغوبة فيها وهذا لايتوفر في المنزل او المجتمع[٤] حيث يعد دخول الطفل الى المدرسة من اهم الخطوات في عملية التنشئة الاجتماعية وتعلمه لقيم اخلاقية جديدة، فالأطفال قبل دخولهم المدرسة يعيشون في عالم منعزل غالبا مايركزون على والديهم اما في المدرسة فقد تتسع افاقهم ويقضون اوقاتهم مع اقرانهم الذين هم في نفس اعمارهم ويرتبطون معهم باهتمامات مشتركة والتي تعد حافزاً مهماً في عملية التنشئة الاجتماعية

---

[١] د.شبل بدران، د.حامد عمار، الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ماقبل المدرسة، مصدر سابق، ص٢٥٧.

[٢] د.محمد ابراهيم عيد، مدخل الى علم النفس الاجتماعي، مصدر سابق، ص١٢١.

[٣] د.خليل معوض ،علم النفس الاجتماعي، مصدر سابق، ص١٨٥.

[٤] د.محمد شفيق، العلوم السلوكية (مدخل الى علم النفس الاجتماعي)، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ٢٠٠٠،ص١٤٧

الصحيحة[١] والمدرسة هي بيئة تعليمية وتربوية لاتحد اسوارها ولها مكان الصدارة في اهتمامات الدولة بوصفها اداة ضرورية للتربية والتعليم والتثقيف وتدعيم النظام القائم واستقراره وهي اداة استكمال لما قام به الأسرة من تنشئة اجتماعية وتصحيح لما اكتسبه الطفل من معارف وقيم واتجاهات لا تنبثق والنظام المجتمع القائم[٢] فضلا عن وظيفتها الاجتماعية الرئيسية وهي ديمومه ثقافة وتنميتها وتوفير البيئة الملائمه لتيسير عملية قيم المجتمع واتجاهاته ومعايير السلوك فيه وتكييفهم لانماط السلوك التي يرتضيها المجتمع في المواقف والمناسبات الاجتماعية المختلفة بما يؤدي الى حصول عملية التنشئة الاجتماعية وفي اطار هذه البيئة تمارس المدرسة انشطة عديدة تتوسل بها لتحقيق وظيفتها الاجتماعية وتشرف على التفاعلات والمعاملات المؤدية الى تسريع عملية الاجتماعية ومنها مايحدث في المدرسة من نشاطات مصاحبه غير منهجية تواكب التحصيل الدراسي وتعززه بشكل غير مباشر مثل احترام النظام والمواظبة وحسن الاصغاء والتوقعات المرتبطة بالتحصيل الدراسي والتنافس وكل ما من شأنه المساعدة في تنمية الذات وفق الانموذج المطلوب كما تمارس المدرسة معادلة الثواب والعقاب بمستوياتها المتدرية ولكن من غير بعد عاطفي او انفعالي مثلما في الأسرة[٣] لما كانت المدرسة هي احدى المؤسسات الاجتماعية المهمة التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية وان لها دورا تقليدياً في نقل التراث الثقافي من جيل الى جيل وفي مساعدة الافراد على تقبل العادات والتقاليد والمعايير والقيم السائدة في المجتمع، وفي تحقيق الاستقرار والتكامل بين مختلف الجماعات والمنظمات الاجتماعية فان هذا الدور المحافظ للمدرسة لايساعد على بناء الإنسان العصري الذي يستجيب للتغيرات السريعة والتي اصبحت سمة من سمات العصر والذي يعمل على تجديد الاوضاع القائمة في المجتمع ويسعى

---

(1) Henlin jamem,Eessentials of sociology, Op. Cit., ,p,p70-71.

(٢) د.عبد الله الرشدان، علم الاجتماع التربية،مصدر سابق،ص٨٤-ص٨٥.

(٣) د.محمد عبد العزيز الذهب، التربية والمتغيرات الاجتماعية في الوطن العربي،ط١، بيت الحكمه، بغداد، ٢٠٠٢،ص١٨٢-ص١٨٣

الى خلق حياة علمية واجتماعية وثقافية جديدة ويتطلب بناء الإنسان العصري غرس مجموعة من القيم والاتجاهات في نفوس الطلبة على اختلاف مستوياتهم وتزويدهم بالمعارف والمهارات تمكنهم من المساهمة الايجابية في صنع المستقبل وتهيئه المناخ العلمي الذي يساعدهم على البحث والتجديد والابتكار وغرس قيم العلم بتعويدهم على اتباع الاسلوب العلمي في التفكير والالتزام بالدقة والحياد والموضوعية ونبذ التفكير الارتجالي ذلك لان هذه الانواع الاخيرة من التفكير تكبل عقل الطفل وتحد من طموحه وتعوق تقدمه[١] ومن الضروري ان تعمل المدرسة على تشكيل شخصية الإنسانية على اساس ديمقراطي وجعل المبادئ والقيم الديمقراطية اسلوبا لها وان تكون سلطة المدرسة بعيدة عن نظام صارم ومعتمدة على التسامح وتشير الدراسات الحديثة الى ان العلاقة التسلطية بين المدرس والطالب تناسب عكسيا مع قدرة الطالب الابتكارية والابداعية، وان تعمل المدرسة على تاكيد مقومات الشخصية القومية، وغرس القيم والاتجاهات الدينية حتى تتعمق الصلة بين الدين والدنيا ويتصل ماضي المجتمع بحاضره ومستقبله في تكامل حي خلاق.[٢].

ثالثا: جماعة الاقران (الرفاق)

على الرغم من كون جماعة الاقران لا تمثل مؤسسة بالمفهوم العلمي الا انها ذات اهمية في بناء شخصية الطفل إذ تقوم جماعة الاقران او الرفاق او الصحية بدور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية وفي النمو الاجتماعي للفرد فهي تؤثر في معاييره الاجتماعية وتمكن له القيام بأدواره الاجتماعية المتعددة وتتوقف مدى تأثير الفرد لجماعة الاقران على درجة ولائه لها ومدى تقبله لمعاييرها وقيمها واتجاهاتها وعلى تماسك هذه الجماعة ونوع التفاعل القائم بين اعضائها[٣] حيث انه كلما تقدم الطفل في عمره قل تأثير أسرته في عملية التأنيس والانماء الاجتماعي ويقابل هذا

---

[١] د.ناصر ثابت، علم الاجتماع التربوي، مصدر سابق، ص٢٤٠

[٢] المصدر نفسه،ص٢٤٢

[٣] د.حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي،مصدر سابق، ص٢٦٠-ص٢٦١.

الضعف الاسري ازدياد تأثير جماعات الاصدقاء واللعب في المدرسة وخارجها بسبب ميله لاقامه علاقات وصداقات مع افراد نفس شريحته العمرية لانهم يمثلوا طموحه وحيويته وهوايته ومصالحه[١] فمن خلال جماعة الاقران يتيح للطفل النمو الجسمي عن طريق ممارسة النشاط الرياضي والنمو العقلي وعن طريق اوجه النشاط الاجتماعي وتكوين الصداقات والنمو الانفعالي عن طريق المساندة الانفعالية ونمو العلاقات العاطفية في مواقف الانتاج وغيرها من الجماعات[٢] وقد يختلف جماعة الاقران عن كل من الأسرة والمدرسة حيث انها تعلم اعضائها عدة اشياء فهي تعلمهم ان يكونوا مستقلين عن سلطة البالغين ويعلمهم المهارات الاجتماعية والاخلاص للجماعة وتعلم اعضائها قيمة الصداقة والرفقه وغالبا ماتطور جماعة الاقران من ثقافتها وقيمها ورموزها وموسيقاها وملابسها وابطالها الخاصة بها[٣] وعادة ما تكون تأثيرها اقوى من تأثير الوالدين والكبار فالطفل يكون اكثر مسايره لمعايير هذه الجماعة عن الأسرة والمدرسة وانه يعامل معهم على قدم المساواة فيندمج معهم في الحياة الاجتماعية فعليه ويعبر تعبيراً حرا عن انفعالاته يأخذ منهم ويعطي اليهم بعد ان كانت معاملته مع الكبار يعطونه العطف والرعاية ويعطيهم الخضوع بغية الاستحواذ على الرضا[٤] وتحقق العلاقات مع الاقران الكثير من الاهداف بينها انها تعلم الطفل كيفية اللعب وفقا لقواعد المباريات الاجتماعية وتساعده في تزويد الطفل بالمعلومات والحقائق وتقدم للطفل التعزيزات او المكافات على سلوكه الطيب وتوفر له المثل الاعلى او الانموذج المثالي الذي يقتدي به كما تقدم له معايير المقارنه الاجتماعية كما وتوفر له فرصاً جيدة للتقليد[٥]، أي انه يمكن ان تؤدي وظيفة نفسية علاجية تمكنه من تقدير ذاته وتهذيبها بصورة اكثر موضوعية من ناحية وتقدير جوانب القوة والضعف لديه وياتي ذلك من خلال

---

[١] د.معن خليل، علم اجتماع الأسرة، ط١، دار الشروق،عمان، ١٩٩٤،ص١٢٦-ص١٢٧

[٢] د.مختار حمزة، اسس علم النفس الاجتماعي،ط٢، دار البيان العربي،جدة،١٩٨٢،ص٢٣٩.

[3] Alex Thio,sociology ABrief Infruduction, Op. Cit., p.82.

[٤] د.خليل معوض، علم النفس الاجتماعي، مصدر سابق،ص١٩٢

[٥] د.احمد محمد مبارك،علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة،ط١،مكتبة الفلاح، الكويت ١٩٩٢،ص٤١٣-ص٤١٤

طرائق استجابه اترابه نحوه، ومايترتب عليها في قبول او نبذ له أي ان جماعة الاقران تسهم في بناء شخصية وتعزيز ذاته.[١]

وفي الآونة الأخيرة، ازدادت أهمية جماعة الاقران في عملية التنشئة الاجتماعية وذلك نظرا لزيادة معدلات اشتغال الأم ومع زيادة احتمال التعليم فيما قبل المدرسة وظهر اتجاه حديثا انه يمكن تصنيف الأطفال في جماعة الاقران معينة على اساس تفاعلهم على المستوى السلوكي نفسه من التعقيد اكثر من التصنيف على اساس عامل السن او الجنس وذلك لان السلوك يتوقف على مستوى النضج الطفل اكثر مما يتوقف على عمره الزمني[٢] وقد يتوقف نوع الجماعة الاقران على نوع البيئة الاجتماعي التي ينتمي اليها الطفل[٣] اذ يتاثر الاقران بالمناخ الاجتماعي الذي يعيش فيه الطفل فلا شك ان الاقران في الاحياء الحديثة او الراقية تمارس انماطا من السلوك والقيم هي مختلفة جدا عن تلك التي تمارسها جماعات الأقران في الأحياء التقليدية القديمة حيث تختلف الثقافات في كل من تلك البيئات الاجتماعية والتي تساهم في عملية الضبط الاجتماعي وفي تشكيل السلوك الاجتماعي للفرد بالاتجاه الذي ترضاه وتفضله الجماعة.[٤]

رابعاً: المؤسسة الدينية:

تقوم المؤسسة الدينية بدور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية لما تتميز به من خصائص فريدة أهمها أحاطتها بهالة من التقديس وثبات وايجابية المعايير السلوكية التي تعلمها والاجماع على تدعيمها[٥] اذ تقوم هذه المؤسسات (الجوامع والكنائس والمعابد الأخرى) بتوجيه وارشاد الناس نحو القيم الأخلاقية والإنسانية لتنقية

---

[١] سناء الكبيسي، التنشئة الاجتماعية في رياض الأطفال، مصدر سابق، ص٨٣.

[٢] د.احمد مبارك الكندري، علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة، مصدر سابق، ص٤١٤.

[٣] د.حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي،مصدر سابق، ص٢٦٣.

[٤] قاسم محمد، الأسرة والضبط الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، قسم الاجتماع، جامعة بغداد، ٢٠٠٢،ص٩٨-ص٩٩.

[٥] د.مختار حمزة، اسس علم النفس الاجتماعي، مصدر سابق، ص٢٤١.

النفس من النزعات العدوانية او الخبيثة وتذكير الناس بالعقاب الأخير في العالم الثاني (الآخرة) لكل منحرف عن التعاليم الدينية فتتبلور في أنويه هؤلاء صورا محرمة لبعض السلوكيات تكون فيما بعد ضوابط دينية في دخيله الفرد تحصنه من مغريات الدنيا والانحراف عن الضوابط الدينية[١] تعد دور العبادة من المظاهر البيئية الاجتماعية عرفت في كثير من المجتمعات القديمة والمعاصرة ولايقف تأثيرها عند كونها لممارسة الشعائر الدينية بل انها مؤسسات مارست تأثيرها في اعمق مظاهر الحياة الاجتماعية فمازال من القادة في بعض الدول من يتولون السلطة في بلادهم في هذا الدور وبتاييد من القائمين عليها[٢] وقد اصبح للأديان نفوذا ضخما في اغلب المجتمعات الإنسانية تكاد تفوق الضوابط الأخرى في المجتمع. فالدين له تأثير في تنظيم المجتمع وهو يضبط سلوك الافراد والجماعات على السواء ويعد الدين الإسلامي من أقوى الأديان ضبطا للمجتمع وتشمل الدين الاسلامي العبادات والمعاملات اما العبادات فتتعلق بالصلة بين العبد وربه بينما المعاملات فتتعلق بالعلاقات بين الافراد[٣] ونظرا لوضوح المضمون الاجتماعي للدين في المجتمع العربي ومعالجته للقضايا الاجتماعية والتربوية ولاسيما الدين الاسلامي فان على الوعاظ في المساجد ان يستغلوا خطبهم ودروسهم الدينية وربطها بالمشاكل المجتمع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والقومية لتبيان حكم الدين فيها لما للدين وللقيم الروحية من اثر عظيم في نفوس الافراد وتشكيل شخصياتهم[٤] وفي تعزيز الاستقرار والنظام وليس ثمه عاطفه او شعور أنساني أبعد غوراً وارسب تأثيرا في حياة الفرد والمجتمع من العاطفة او الشعور الديني فالدين يفسر وجوده في الحياة وعلاقته

---

[١] د.معن خليل، علم الاجتماع الأسرة،مصدر سابق ،ص١٣٠

[٢] د.زكريا الشربيني، يسرية صادق، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهه مشكلاته، مصدر سابق، ص١٣٨-ص١٣٩.

[٣] د.ناصر ثابت، علم الاجتماع التربوي،مصدر سابق،ص٢٧٤.

[٤] د.عبد الله الرشدان، علم الاجتماع التربية، مصدر سابق، ص٨٥

بالعالم الطبيعي والاجتماعي ويحدد دوره في الحياة واساليب مواجهة الازمات والتفاعل معها وعلاقته بالخالق سبحانه وتعالى وطرق التقرب منه.[١]

خامسا: المؤسسة الاعلامية

تُعدّ وسائل الاعلام من اهم العناصر المصاحبة لعملية التنشئة الاجتماعية والتي تدعم عمل الأسرة في الوقت الذي يطلع فيه الطفل على مظاهر الحياة داخل المجتمع من خلال هذه الوسائل[٢] التي تشد الطفل من مجلات وكتب هزلية وتلفاز وسينما ومسرح وغيرها.

وسائل الاعلام تحدث تأثيرها بما تنطوي عليه من احاطه الطفل بموضوعات واغراء الأطفال واستمالتهم ليسلكوا بما يتفق مع رغبه موجه الرسالة فضلا عن اتاحه الفرصة للترفية والترويح.. وهو هدف ياتي في المقدمة، والاستفادة من وسائل الاعلام في التنشئة الاجتماعية للطفل ليست حديثة، فالحكايات والقصص والملاحم الشعبية كانت تستعمل قصدا وبغير قصد في اكتساب الطفل كثير من عادات المجتمع وتقاليده الى ان اصبح للطفل مساحة من صفحة او اكثر في جريدة يومية أو مجلة خاصة به او برنامج اذاعي موجه يقصده.[٣] وتعد وسائل الاعلام ومنها التلفاز بمثابه الناقل الاساسي للثقافة في عصرنا الحديث وهي ادوات ثقافية تساعد على دعم المواقف او التأثير فيها، وعلى تعزيز ونشر الانماط السلوكية وتحقيق التكامل الاجتماعي، وهي الوسيلة الأساسية بالنسبة للملايين في الحصول على الثقافة بجميع اشكال التعبير وتستطيع ان تقدم روائع الإبداع في الماضي والحاضر[٤] ولاتزال السينما والاذاعة والتلفاز من اهم وسائل التسليه والترفيه وقضاء الوقت الفراغ وخاصة عند الأطفال وقد اختلف الرأي بشأن هذه الوسائل فيما يتعلق

---

[١] قاسم محمد، الأسرة والضبط الاجتماعي، مصدر سابق، ص١٠٦

[2] Henslin,james m,Essentials of sociolojy, OP. Cit., p.66

[٣] د. زكريا الشربيني، يسرية صادق، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجه مشكلاته مصدر سابق، ص١٤١.

[٤] عبد الرحمن الغريب، اشكالية الهوية بين الاعلام التلفزيوني والتنشئة الأسرية للطفل العربي، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، العد١، ٢٠٠١، ص١٣٣.

بمدى علاقتها بالانحراف الأطفال فتوصلوا من خلال دراساتهم وتجاربهم الى نتائج تأثيرها على نفوس الأطفال ايجابيا وسلبيا، كما اتجهت كثير من الدول المعاصرة الى الرقابة التامة على الوسائل وتوجيهها قانونيا وثقافيا تفاديا لمضارها واستغلالها ذات الوقت لفائدة الأطفال والكبار على حد السواء[١] هذا ولاشك اذا احسن توجيهها فانها تستطيع ان تصبح اداة فعالة وقوية في ارساء القواعد الخلقية والدينية لمجتمع فاضل، وتستطيع ايضا ان تسمو بالعقل احسن مابه من تفكير وابتكار وخيال خضب ومنتج[٢] فالتلفاز اليوم ينافس المدرسة والأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية حيث يكاد يجمع الباحثون على أهمية الدور التربوي الذي يؤديه في حياة الأطفال وهم يجمعون ايضا دون ريب على جملة من اثار السلبية التي يتركها التلفاز في حياة الأطفال النفسية والتربوية[٣] هذا وان كثره استخدام التلفاز والفيديو سواء للمشاهدة او اللعب فانها تؤدي الى ضعف التفاعل الاجتماعي بين الطفل ووالديه بل بين الطفل نفسه واخوانه واخواته. وطوال العقدين الماضيين بينت الأدلة على وجود علاقة بين مشاهدة التلفاز والتحصيل الدراسي فكلما زادت مشاهدة الأطفال للتلفاز انخفض تحصيلهم الدراسي كما كان للتلفاز تأثير سلبي على تبادل الاحاديث والتفاعل بين الافراد والأسرة[٤] ولعل مايزيد الامر خطورة وسوءا انتشار الستلايت (الدش) بدرجة كبيرة في مجتمعنا العراقي الامر الذي يتبنى الفرصة امام الطفل لتعدد الخيارات والبدائل وبما يصعب التحكم فيما ينبغي ان يرى وما لايرى[٥] وهنا لابد من الاشارة

---

[١] محمد السويدي، محاضرات في الثقافة والمجتمع، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر، ١٩٩٠، ص١٢٨.

[٢] د.احمد مبارك الكندري، علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة، مصدر سابق، ص٤٢٢.

[٣] د.اديب عقيل، التلفزيون وتحديات التنشئة الاجتماعية، مجلة النبأ، العدد٦٤، الشبكة العالمية، (الانترنت) ٢٠٠١ Http: www.annabaa,org/nba

[٤] د. محمد شومان، دور الاسرة العربية في مجال التنشئة الاجتماعية في ظل العولمة، ط١، صحيفة الجزيرة، العدد ١٠٣٥٤، ٢٠٠١

http://www.suhuf.net.sa/2001 jaz/feb/2/ar1.htm

[٥] محمود محمد سلمان، المؤسسات الاجتماعية بين التنشئة الاجتماعي والتصير الاجتماعي، مجلة وحدة ابحاث الطفولة، جامعة ديالى، كلية التربية الاساسية،مجلد١، ٢٠٠٤،ص٦٦

الى التدهور القيمي في هذه المحطات التلفزه وذلك بما تعرضه من اغان لاتعبر عن اخلاقياتنا وقيمنا فضلا عن اضاعه الوقت والتأثير بمشاهد متباينه (من العنف الى الخيال الى الطبيعة الى الحيوان الى عالم الفضاء) برامج تهجم وتؤثر على قيمهم المعرفية والخلقية او التربوية برامج للضحك او للمتعة لايراعون الفروق في الجنس او العمر برامج يبث في المدارس والملاهي والسجون ومحطات النقل العام[١] هذا وقد اثار استخلاص مهم عرضته د.بهيه الحبشي الى ضرورة دراسة مختلف المتغيرات المتفاعلة التي تتدخل في تحديد نوع وشدة ومدة واتجاه التأثير على الطفل: الوضع الاسري، الوضع المدرسي، الامكانات البيئية والثقافية، درجة اهتمام الوالدين، المستوى الاقتصادي الاجتماعي، الحالة العقلية والمزاجية للطفل، الصراعات والمشكلات التي يعانيها، احتياجاته للمثيرات الثقافية تبعا للسن والجنس وكذلك نوع البرامج، مستواها الفني والتقني تأثيرها ومدى شعبيتها.[٢]

اما استخدام الكومبيوتر والانترنت فان تأثيرها لايختلف كثيرا عن التلفاز او الفيديو فالعاب وبرامج الكومبيوتر معظمها مستوردة وتعتمد على صور ورموز ودلالات لاتنتمي للثقافة العربية كما يفيض بالعنف وتعلي من شان القوة ومن قيم الاستهلاك والروح الفردية، كذلك الحال بالنسبة للمواقع شبكة الانترنت والتي تنتشر فيها كثير من المواقع الإباحية كما تقدم فيضا من المعلومات والاراء والافكار المقيدة وغير المقيدة والتي لاتتفق واسس ومقومات الثقافة العربية[٣] وبالرغم من ان العالم المعاصر يعيش في عصر ثورة المعلومات والحاسبات الكترونية وتقنيات الاتصال الجماهيري العملاق، فان التقنيات المتطورة بقدر ماهي عون نوعي لتقدم الإنسانية واغناء المعرفة البشرية تشكل في الوقت نفسه خطرا لثقافات اخرى على مستوى القواعد الجماهيرية أبتداءا من العادات والممارسات والسلوك اليومي الى سلم القيم

---

[١] د.اديب عقيل، التلفزيون وتحديات التنشئة الاجتماعية، مصدر سابق (الانترنت).

[٢] المكتب التنفيذي لمجلس الوزراء والشوؤن الاجتماعية، مجلس التعاون لدول الخليج، التنشئة الاجتماعية بين تأثير وسائل الاعلام الحديثة ودور الأسرة،ط١،سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية، المنامة، ١٩٩٤،ص٩٣.

[٣] د.محمد شومان، دور الأسرة في مجال التنشئة الاجتماعية، مصدر سابق، (انترنت)

ونمط الحياة مما يغير شخصية تلك المجتمعات باعادة صياغتها على نمط كوني معين هدفه في عاقبة الامر هدف اقتصادي سياسي.[١]

[١] عبد الرحمن الغريب، اشكالية الهوية بين الاعلام التلفزيوني والتنشئة الأسرية للطفل العربي، مصدر سابق، ص١٣٤

نستخلص من هذا المبحث

بان عملية التنشئة الاجتماعية هي عملية قديمة ومستمرة مارستها المجتمعات البشرية عبر تاريخ حياتها، هذا وقد اكد عديد من العلماء والفلاسفة على مر العصور بان التنشئة الاجتماعية هي عملية مكتسبة يكتسبها الطفل من بيئته الاجتماعية التي يعيش فيها والتي تبدأ من الاسرة ورغم ان الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الرئيسة التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية إلا أنها فقدت الكثير من وظائفها بسبب التغيرات والتطورات التي حدثت في المجتمع ولم تستطيع ان تقوم بهذه العملية لوحدها مما أدى الى ظهور مؤسسات اخرى تقوم بدعم ومشاركه العملية الاجتماعية رغم ان التأثيرات التي تحدثها في هذه العملية تكون متباينة الا انها جميعاً تشترك في وظيفة واحدة هي قيامها بمساعدة الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية والعمل بموازاتها في تحقيق تنشئة اجتماعية متكاملة ولضمان بقاء واستمرارية العملية الاجتماعية للطفل.

تمهيد:

تتاثر عملية التنشئة الاجتماعية للطفل بالظروف البيئية التي يعيش فيها فالطفل منذ ولادته يتعرض الى تفاعل مستمر ومتغير ومتبدل ونام مع والديه وافراد اسرته، وهذا التفاعل يقوم بدوره في تكوين وتشكيل الملامح البارزة لشخصية الطفل فتحوله من كائن بيولوجي (فرد) الى كائن اجتماعي (شخص) له سمات محددة وخصائص وانماط فكرية.[١]

اذا اثبت الابحاث والدراسات في مجال التنشئة الاجتماعية على وجود اختلافات رئيسة في أساليب ممارسة التنشئة الاجتماعية بين الجماعات وتبعا للمستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المختلفة فضلا عن الظروف الأسرية التي تمر بها الأسرة العربية عامة والأسرة العراقية خاصة، وهذه الاختلافات لاتكون في مجال أساليب التنشئة وانما في طرائق اظهار العواطف وترتيب اللعب وتحدث الامهات لاطفالهن فضلا عن طموحات الاباء بالنسبه لابنائهم، ان الحديث عن العوامل والظروف المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية يتطلب منا تسليط الضوء على عوامل عدة وسنتحدث عن كل عامل من هذه العوامل في مبحث خاص هي كالاتي:

١-المبحث الاول: العامل الثقافي والتعليمي واثره في عملية التنشئة الاجتماعية

٢-المبحث الثاني: العلاقات الأسرية واثرها في عملية التنشئة الاجتماعية

٣-المبحث الثالث: الظروف الاقتصادية واثرها في عملية التنشئة الاجتماعية

---

[١] د.علاء الدين البياتي ،بعض ملامح التنشئة الاجتماعية للطفل في الخليج العربي،بحث منشور في مجلة العلوم الاجتماعية، العدد٣، ١٩٧٩،ص١٥.

المبحث الأول
العامل الثقافي والتعليمي واثره في عملية التنشئة الاجتماعية

يُعد العامل الثقافي والتعليمي للاسرة من العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية حيث يقول وارنر ان مستوى تعليم الوالدين يجعلهما يوظفان معلوماتهما ومعارفهما وانتقاءاتهما الثقافية في شكل أساليب معاملة توجه نحو الأبناء[١] كما له دورا مهماً في تكوين وبناء شخصية الطفل والمحافظة على نموه اللغوي والجسمي وتحصيله الدراسي، اذ بينت الدراسات الجارية في هذا الخصوص ان هناك تبايناً في أساليب التنشئة الاجتماعية بين الأسر بتباين المستويات الثقافية للام والاب، وقد تبين ايضا ان الابوين يميلان الى اعتماد الأسلوب التربوي في تنشئة الأبناء كلما ارتفع مستوى تحصيلهم المعرفي او التعليمي وعلى العكس من ذلك يميل الابوان الى استخدام أسلوب الشدة كلما تدنى مستواهما التعليمي.[٢]

فالأسرة المثقفة والمتعلمة تكون مدركة لحاجات الطفل، وكيفية اشباعها والأساليب التربوية التي يتبعانها في معاملة الطفل واشباع حاجاته، كما يؤثر هذا المستوى ايضا في اقبالهم على الاستعانه بالجهات المتخصصة ومكاتب الاستشارات في تربية الطفل.[٣]

لذلك تكون رعاية الطفل سهلة وبسيطة لاسيما اذا كان الوالدين من خلفية ثقافية مماثله ومتزوجين بسعادة ولايظهرون معاملة تفضيله للاطفال ضمن هذه الظروف ينمو الطفل بوصفه شخص متكامل بدون صراع بين الادوار التي يلعبها بالعلاقة الى الاعضاء الاخرين في الأسرة[٤]، ان ممارسة الاباء لأسلوب التفرقة بين

---

[١] هناء مطلق، اتجاهات تربية الطفل في المملكة العربية السعودية، دار العلوم للطباعة والنشر الرياض، ١٩٨١،ص٢١.

[٢] فيصل عايض، الأسرة والتنشئة الاجتماعية، مصدر سابق، (الانترنت).

[٣] اقبال محمد بشير والاخرون، ديناميكية العلاقات الأسرية، مصدر سابق، ص٧٥.

[4] Burgess,E, the Family, Op. Cit., p,254.

الأطفال قد تؤدي الى خلق توتر في العلاقات الأسرية، وفقدان الثقة والتعاون بين الأطفال، فعندما يشعر احد الأطفال بان هناك مفاضلة في احدهما عن الاخر سيتولد عنده الشعور بالاحباط وبالنتيجة فقدان التوازن، لذلك يعد المستوى الثقافي للاسرة مسؤول عن درجة رعاية الأسرة لابنائها ومعرفة الطرق السليمة لتنشئة اطفالها، لان الوالدين اللذين يكونان على قدر من الوعي الثقافي يمكنهم من استخدام الأسلوب الامثل والصحيح في معاملة ابنائهم ومن ثم المساهمة في بناء شخصية ابناءهم بناء متوازنا، ان المستوى الثقافي للوالدين له تاثير ايجابي في سير عملية التنشئة الاجتماعية بشكلها الصحيح فضلا عن خلق اجواء مناسبة يسودها التفاهم والانسجام، واقامة علاقة ودية مع الوالدين انفسهم ومن ثم علاقة الوالدين بالذكور والاناث[١]، لاسيما ان اكثر ما يتأثر به الطفل في بداية حياته هم والديه لما يشكلون بالنسبه له مصدر المعلومات الصادقة[٢] فمازال للاسرة دورها الفعال بالاشراف على متابعة اطفالها في الواجبات المنزلية وفهم الدروس، ويمكن ان نقول ان الوالدين هما اللذان يحددان مدى تقدم او تاخر الطفل في المدرسة والدليل على ذلك ان الآباء في الوقت الحاضر يقضون وقتا اطول في مساعدة ابنائهم وفي استذكار دروسهم اكثر من ذلك الذي يقضيه الاباء مع ابنائهم في الماضي، ويرجع ذلك الى ارتفاع المستوى الثقافي والتعليمي بين الاباء في الوقت الحاضر خاصة في الفئات العليا والمتوسطة حيث اتيح للاباء فرصة قضاء سنوات طويلة في تلقي العلم، على انه بالنسبة للفئات العمالية والريفية نجد ان الاباء في كثير من الاحيان يخرجون ابنائهم من المدرسة اما ليتعلموا الحرفة او يساعدوهم في الحقل او قد يكتفون بمرحلة معينة من مراحل التعليم فالاباء اليوم اكثر اهتماما بابنائهم كما ان درجة تعليم الوالدين يكون لها اثر

---

[١] لمياء محمد حسن، الاستمرارية والتغير في العلاقات الأسرية، رسالة ماجستير، كلية الاداب جامعة بغداد، قسم الاجتماع، ٢٠٠٥،ص٥٤.

[2] Arol,manhem, the politice with inaprimer inpolitica attitudes and behaviour, the united states, newjersey, 1975,p54.

كبير على مستوى الأبناء الدراسي[١] وكما تشير الدراسة التي اجراها (جيري وست) مدير ابحاث الطفولة بالمركز القومي للتعليم والاحصاء في واشنطن الى ان الحالة التعليمية للأمهات تؤدي دورا مهما في تقدم الطفل في دراسته فكلما زادت القدرات التعليمية للام انعكس ذلك ايجابيا في اثناء دراسته، على الرغم من ان نتائج هذه الدراسة قد تبدو طبيعية للبعض الا انها تعد المرة الاولى التي يلقى فيها الضوء على قدرات الأطفال قبل التحاق باولى مراحل التعليم وهي الحضانة.[٢]

كما وان استخدام الأساليب التربوية الحديثة في تنشئة الأبناء يعتمد الى حد كبير على المستوى التعليمي والثقافي للوالدين ومدى تمسكهما بالتقاليد والقيم القديمة وتقبلهما للقيم والتقاليد الجديدة والتي من خلالها يستطيع الوالدان تفهم الأبناء والتصرف معهم وفق ذلك، ومن الحقائق التي تم التوصل اليها في احدى الدراسات ان الأسلوب الديمقراطية يزداد استعماله كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين، وان الأسلوب التسلطي يقل استخدامه بارتفاع المستوى التعليمي للوالدين ونلاحظ ان الأسلوب الديمقراطي هو الأسلوب الناجح في تنشئة الأبناء.

ويظهر هذا الأسلوب في رعاية الطفل وملاحظة سلوكه والتفاهم معه حول هذا السلوك بأسلوب يتميز بالحزم المصحوب بالمحبة والحنان ومن ثم فانه يؤدي الى توسيع قدرات الطفل وانجازاته وزيادة قدراته وانجازاته وتنمية قدراته على اتخاذ القرار[٣].

ان اعتراف الوالدين بمشروعيه لعب الطفل لاينفصل عن الاعتراف باستقلاليه شخصيته وحقه وحريته ان هذه الظاهرة المتمثلة في عدم الاعتراف بحق الطفل في اللعب تظهر في التسلطية التي يقطع بها الاباء على اطفالهم ممارسة العابهم لقضاء

---

[١] سناء الخولي، الزواج والعلاقات الأسرية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٢،ص٢٨٧.

[٢] د.حسام عرفه،حضور الاب مهم للتفوق الدراسي، موقع اسلام اون لاين،٢٠٠٣انترنت
http:www islamonline-net-arabic/dowalia/adam-27/parent-2Asp

[٣] فاطمة اسماعيل محمود، دور الأسرة في تنشئة ابنائها على ثقة بالنفس واتخاذ القرار، رسالة ماجستير، قسم الاجتماع، كلية الاداب، جامعة بغداد،٢٠٠٠، ص٦١.

امر من الامور يرونها جديه وما يبديه الاباء في نهي الطفل وربما يفاجئه احد الاباء وكانه متلبس اننا نلاحظ في بعض العائلات ذات المستويات الثقافية منحهم الطفل الحق للعب بحرية لاسيما في طفولته المبكرة، ولكن كلما اصبح الطفل اكبر عمرا قل نصيبه في الحصول على هذا الحق، كما ان معظم الأسر الفقيرة فان ما يمارسه اطفالهم من العاب انما هو من قبيل تركه لشأنه يفعل ما يشاء.

ان تنشئة الأطفال مرتبطة في جزء كبير منها بما يمارس من العاب في المنزل وبمقدار مايشارك به الاباء اطفالهم في اللعب وهم صغار ومايعطونه من وقت معهم ليصبحوا اعضاء في اللعبة ولاتكتمل التنشئة السويه في حرمان الطفل من هذا الجانب او ممارسة اللعب خفية وتسترا[١].

هناك حقيقة جوهرية يجب التفات اليها وهي ان عملية تنشئة الطفل وتثقيفه في اطار الأسرة ليست فقط عملية ارادية مخططة بل هي ايضا انعكاس قيم ومعتقدات واهداف تعبر عن تركيب اجتماعي محدد وتنبثق منه، ان الفرد عندما يولد يدخل في نظام اسري معين والعلاقة بين النظامين نظام الأسرة ونظام المجتمع، علاقة عميقة تمثل فيها التربية والتثقيف دورا اساسيا، ويتلخص هذا الدور في انها تنقل قيم المجتمع واهدافه الى الفرد وتغرسها في شخصيته في اثناء تكونه النفسي في السنوات الاولى من حياته.[٢]

فالتنشئة الاجتماعية هي انعكاس لثقافة المجتمع التي هي جزء منه ذلك ان هناك علاقة وثيقة ومتبادلة بين أساليب التنشئة الاجتماعية والثقافة السائدة في المجتمع فعلى الرغم من ان اقرار الامهات استخدام نوع معين من الرضاعة كالرضاعة الطبيعية او الصناعية قد تبدو انها قرارات فردية وليس هناك أي نوع من ألزام على المرأة لاتباع وسيلة معينة دون اخرى، الا ان هناك نوعا من التأثير غير المباشر للثقافة العامة السائدة في المجتمع على أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة

---

[١] د.زكريا الشربيني ،يسريه صادق، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهه مشكلاته، مصدر سابق، ص٧٤-ص٧٥.

[٢] هشام الشرابي، مقدمات لدراسة المجتمع العربي، الطبعة الثانية، الاهلية للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٧٧، ص٨٣.

في المجتمع تجعل ابناء الثقافة الواحدة يتبعون أساليب متشابهه في حياتهم، والثقافة شاملة لجميع جوانب الحياة المادية واللامادية، فهي تشمل جميع العادات والتقاليد والقيم والمعتقدات وطرق التفكير وجميع الافعال والاعمال والاختراعات التي يبتكرها الانسان بوصفه عضوا في المجتمع.[١]

من الجدير بالذكر بأنه هناك أساليب تقليدية تسود في البيئات ذات المستوى الثقافي المنخفض والأسر الكبيرة الحجم فهناك يخرج الطفل ليجد نفسه محاطا باعداد كبيرة من الاشخاص البالغين من كلا الجنسين يسهمون بشكل او بآخر في تنشئتهِ وتوجيهه واعداده للحياة وبذلك التنشئة لاتكون عملا قاصرا على الوالدين وحدهما بل ينشا الطفل كما في الأسرة الممتدة يقوم كل فرد بادواره متساوية تقريبا مع الافراد الاخرين في تربيته واعداده، فمن الأساليب التقليدية التي تتبعها الام مع طفلها هي دهن جسمه ببعض المواد بعد قطع الحبل السري واستعمال القماط الذي يتم تقميط الطفل بهدف تقويه عظامه وجعلها تنمو بشكل صحيح فضلا عن كون هذا الأسلوب يساعدهن في حمل الطفل وارضاعه بحسب التقليد السائد في المجتمع العراقي.[٢]

تتبلور الثقافة التقليدية السائدة في مجتمعنا العربي بأنها مجموعة من الرؤى والتصورات الخاطئه ومن اهمها ان الطفل راشد صغير، وان الطفولة مرحلة عابرة في تطور الانسان وان التربية يجب ان تسرع عملية النضج عند الطفل والانتقال به الى مرحلة الرشد والطفل كما يبدو في هذه الثقافة لايمتلك خصوصية انسانية يتفرد بها، وهو مفعم بنزع فطري شرير وان الشدة خير معلم ومرشد للطفل، وهناك فيض كبير اخر من الافكار الخاطئه التي يتعلق بتربية وتنشئة الأطفال واكثرها تصورات مشوبه بطابع خرافي وسحري في احيان كثيرة تتعلق بالحجاب والتمائم والحسد والخرافات والاساطير، وهذه الافكار الخاطئه والتصورات الخرافية تشكل العناصر الاولى التي تدفع الطفل الى دائرة الاغتراب والاستلاب، والعلوم السلوكية ترفض اليوم هذه التصورات التقليدية في النظر الى الطفل، فالتربية التقليدية تقف عائق امام انطلاق

---

[١] د.فتحية محمد ابراهيم،مدخل الى انثروبولوجيا النفسية، دار المريخ، السعودية،١٩٩٥ ص١٢١.

[٢] تغريد كامل، أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة العراقية،مصدر سابق، ص٨٨

المجتمع ويكبح قدرته على الانطلاق ويتوجب على المجتمع ان يعمل على تفكيك بنى واسس التربية التقليدية السائدة واعادة بناء هذه التربية وفقا لمعطيات العصر ومتطلبات المجتمع الحديث.

فالطفل العربي يعاني من هيمنة أنماط تربوية تقليدية تعتمد مبدا الترويض والاخضاع وقهر العفوية فاغلب الدراسات العربية تؤكد ان أسلوب التنشئة السائدة هو أسلوب تسلطي تمييزي..وهذا الأسلوب يدمر شخصية الطفل ويفرغ هويته الانسانية فالطفل تحت تاثير هذا الأسلوب التسلطي والاستبدادي في التنشئة يفقد قدرته على المبادرة ويفقد توازنه وتماسكه الانساني ويعيش حياته في ظل الخوف والتردد وفقدان الثقة بالنفس والذات الانسانية، وهذا يقود الانسان الى الاحساس بالضعف والنقص والدونيه والاحساس بالذنب فهؤلاء الأطفال الذين خضعوا لتنشئة اجتماعية تقليدية متصلبه في مراحل طفولتهم.[١]

فالطفل يكتسب السلوك الاجتماعي بواسطة الأسرة كيفما اتفق وبصورة اليه بمعنى لاوجود لهدف واضح في طرائق التربية السائدة في المجتمع فالاباء والامهات لايربون اولادهم بالاستناد الى نظام تربوي واضح او خطة معينة لذلك فان طرائقهم تبقى مسيطرة على مواقفهم ومع ذلك يمكن القول انه كلما كان الابوان ميسورين ومتعلمين كلما ازداد احتمال تغلبهما على الطرائق التقليدية وبناء عليه كلما ازداد احتمال سعيهما الى غايات تربوية واضحة كذلك كلما كانا اقل يسرا وثقافة ازداد احتمال تعلقهما بالتقاليد والعادات السائدة.[٢]

هذا وان للتعليم دور كبير وعامل مهم في دفع الاباء والامهات لقبول الأساليب الجديدة في عملية تنشئة وتربية الأطفال ومما يؤكد ذلك ان أساليب التنشئة التقليدية المتوارثه من الامهات والجدات اكثر شيوعا بين الامهات الكبيرات السن او الأُميات، اما الأساليب الجديدة في التنشئة فاكثر انتشارا بين الامهات المتعلمات وصغيرات السن فقد بينت لنا الدراسات ان التعليم ساعد على تقبل الامهات لأساليب

---

[١] علي اسعد وطفه، شؤون عربية، الامانه العامة لجامعة الدول العربية، عدد١١٩ خريف،٢٠٠٤،ص٧٧-ص٧٩.

[٢] د.هشام الشرابي، مقدمات لدراسة المجتمع العربي، مصدر سابق، ص١٢٠.

التنشئة الجديدة هكذا يمكن القول ان الصراع بين أساليب التنشئة القديمة وأساليب التنشئة الجديدة يفجره الى حد ما التعليم الذي ينتشر يوما بعد يوم حتى تسود القيم التي تناسب المجتمع المتغير.[١]

[١] محمد سعيد فرح، طفولة والثقافة والمجتمع، الناشر للمعارف، الاسكندرية،١٩٨٠، ص٢٤٨.

المبحث الثاني
العلاقات الأسرية واثرها في عملية التنشئة الاجتماعية

ان للعلاقات الأسرية بين ابناء الأسرة الواحدة ذات تاثير واضح في تنشئة الأبناء حيث ان هذه العلاقة ترسم طبيعة الاجواء السائدة داخل الأسرة بل تمثل انعكاسا لهذه الاجواء ويظهر اثرها في تحديد سلوك الأبناء وبناء شخصياتهم، ويظهر بوضوح عندما تسوء هذه العلاقة او يصيبها شكل من اشكال الفتور او البرود او الانقطاع الى غير ذلك من المشكلات علما بان مشكلات التفكك الأسري ذات علاقة وثيقة في تحديد ورسم هذه العلاقة بين ابناء الأسرة الواحدة سواء على مستوى علاقة الأبناء مع بعضهم بعض او بينهم وبين الاباء والأمهات، ولكي نوضح اهمية ودور العلاقات الأسرية واثرها في نمو وتكوين شخصية الطفل لابد ان نتعرض الى عدة علاقات تقوم عليها الأسرة:-

١-العلاقة بين الوالدين.

٢-العلاقة بين الاخوة.

٣-العلاقة بين الوالدين والطفل.

١- العلاقة بين الوالدين:

الأسرة بحكم بنيتها ووظائفها تقوم على نسق من العلاقات التي تقوم بين افرادها، وتعد العلاقة القائمة بين الابوين المحورالاساسي لنسق العلاقات التي تقوم بين افراد الأسرة، والمنطلق الاساسي لعملية التنشئة الاجتماعية حيث تعكس العلاقة الابوية (الجو العاطفي) للاسرة والذي يؤثر تاثيرا كبيرا على عملية نمو الأطفال نفسيا ومعرفيا، اذ يكتسب الطفل انماطه السلوكية القائمة من ابويه، فالأطفال يتقمصون شخصية آبائهم، ويتمثلون سلوكهم بوصفه انموذج تربوي بشكل شعوري او لاشعوري ويتحدد النمط السلوكي داخل الأسرة بتصورات الدور والمواقف وسلوك الدور الذي يقوم به افراد الأسرة[١]، فالجو الأسري المستقر الذي يوفر للابناء البيئه النفسية

---

[١] فيصل عايض، الأسرة والتنشئة الاجتماعية،مصدر سابق، (انترنت)

والصحية السليمة للنمو والتي تتصف بان الوالدين يحب كل منهما الاخر ويحبان الطفل ويمنحانه الدفء العاطفي والامان، وكذلك مشاركة الوالدين في اصدار القرارات التي تتعلق بأمور الأسرة وعدم فرض راي احدهما على الاخر، واتفاق الوالدين في استعمال أساليب التنشئة المتبعة مع ابنائهم من دون اختلاف فيما بينهم على ذلك وعدم طرح مشكلاتهم التي قد يتعرضون لها امام الأبناء، ان شعور الطفل بقوتهِ وثقتهِ بنفسهِ وظهورهِ بمظهر الاستقرار والثبات تعكس صورة منزل تسوده العلاقات الطيبة[١] اما بالنسبة للتنشئة الاجتماعية في اطار علاقات اسرية يسودها التصدع والخلاف فيجعل من الصعب على الطفل ان ينمي علاقاته سويه او ان يشبع دوافعه وتوجه وسلوكه بشكل صحيح كما يشعر بالقلق وأنعدام الامن وعندما يدرك الطفل ان الوالدين هما مصدر الحرمان لديه فان هذا الامر يعد اول علاقة بالسلطة الوالديه وبداية التنشئة الاجتماعية التي تتحدد في ضوئها النمط التربوي وصيغ التعامل مع الأبناء[٢] اذ ان الخلافات الزوجية المستمرة تترك وبخاصة في مجتمعنا ابلغ اثر على نفسية الطفل مما يضع الطفل في مفترق صعب من شأنه ان يشوش وعيه لذاته وللعالم المحيط به وعلى الرغم من ان تأثر الأطفال وتفاعلهم مع خلافات الاهل تختلف باختلاف عمر الطفل الا ان الإهمال وسوء المعاملة الوالدية للاطفال هي النتيجة المنطقية لهذه الاختلافات[٣] ان شعور الطفل بالتفكك في العلاقة بين والديه من شأنه ان يثير في نفسه قلقا شديدا ذلك يعود من جهة الى احساسه بصعوبة التوفيق بين حبه للواحد وحبه للاخر واذا كان الاثنان على خلاف عميق فالى أي طرف ينحاز من دون ان يعتريه تمزق خاصة اذا ألح كل من الوالدين على استمالته اليه ومن جهة اخرى ان شعوره بان تصدع العلاقة بين والديه يهدد بانهياره اذ يشكل الوالدين قاعدة استقرار لديه واساس البيت الذي يجد فيه امانه

---

[١] فاطمة اسماعيل محمود، دور الأسرة في تنشئة ابنائها على اتخاذ القرار وثقه بالنفس، مصدر سابق، ص٦٨.

[٢] انعام جلال القصيري، التنشئة الاجتماعية في الأسرة العراقية ،مصدر سابق، ص١٨٣.

[٣] د.سامي مهدي، الطفل بين اعلان العالمي لبقائه وحمايته ونمائه، وحدة ابحاث الطفولة المجلد الثاني، جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية، بغداد، ٢٠٠٤، ص٣٧.

والاطار الثابت الذي اليه يلتجأ في خضم التحولات المتسارعة والمتلاحقة في كيانه[١] فالويل للطفل الذي يولد لوالدين معاديين متشددين لان هذا النمط من السلوك الوالدي غالبا مانجده بين الأطفال العصابين نجد الطفل لايسمح له بكثير من الحرية ونجده يعاقب كثيرا حتى على المخالفات الهينة التافهه وبناء عليه يشعر الطفل بالعداوه تجاه الوالدين ولكنه لايسمح له بالتعبير عن هذه العداوة من خلال السلوك ولان الطفل يعجز عن التعبير عن استيائه تراه تسبب له اضطرابا او صراعا داخليا لدى الطفل[٢]

فالعلاقة بين الوالدين له اثر كبير في تحديد سلوكهما تجاه اطفالهما فكلما كانت العلاقة بين الوالدين قائمة على الحب والتفاهم والانسجام والتعاون ادت الى جو من العلاقات يساعد الابوين على رعاية اطفالهما بشكل افضل فيعتمدان السلوك المتزن تجاه المواقف التي يمر بها الطفل، ويبتعدان قدر الامكان عن توجيه أي سلوك عنيف تجاه خطا يقوم به وكلما كانت العلاقة بينهما سيئة ينعكس سلبا على سلوكهما تجاه اطفالها حيث تجري حينها اليه تحويل العنف والذي يكون متنفسا لاحد الطرفين او كليهما عن غضبهما، مما يؤدي الى تنفيس كل الشحنات التي يحصد ثمارها الأطفال لذلك تعد الحالة النفسية والاستقرار للوالدين ذات اثر كبير على الأطفال.[٣]

يتضح لنا مما تقدم ان اهمية وجود علاقة سوية وطيبة بين الوالدين يترتب عليها شعور الطفل بامنه واستقراره وتكامله النفسي وتزيد من تمسك الطفل باسرته وحرصه على البقاء فيها مادام يجد فيها امنه واستقراره النفسي ومادام يجد في

---

[١] لمياء محمد حسن، التغير والاستمرارية في العلاقات الأسرية، مصدر سابق،ص١٥٩.

[٢] بول مس، جون كونجر، اسس سايكولوجية للطفولة والمراهقة، مكتبة الفلاح، الكويت ١٩٨٦،ص٣٦٢.

[٣] عمار عادل، اسباب استخدام العنف ضد الاطفال في الأسرة السورية، رسالة ماجستير،جامعة دمشق، كلية الاداب والعلوم الانسانية، قسم علم الاجتماع، دمشق،٢٠٠٤، ص١٩٣.

العلاقات بين والديه أنموذجا لحياه امنه هادئة ومادام الوالدين بتعاطفهما وتعاونهما وتفاهمهما يهيئان للاطفال الجو النفسي السليم اللازم لعملية نموهم.[١]

٢-العلاقة بين الاخوة:

ان علاقة الاخوة بعضهم ببعض وأتسامها بالانسجام والتوافق وعدم الصراع له اثر كبير في نمو شخصية الأطفال، فعدم الغيرة وحب الاخوة بعضهم لبعض يقوم بغرسه الاباء وذلك بعدم التفرقة في المعاملة، وتفضيل طفل على اخر بسبب جنسه او ترتيبه الميلادي او بسبب تميزه بالتفوق في سمات عقلية او مزاجية.

وقد تعرض كثير من العلماء بينهم ادلر لترتيب الطفل في الميلاد واثره على شخصية الطفل[٢] فمن المعروف ان الطفل الاول يمثل بداية جديدة في الأسرة فهو اول خبره والديه بالأطفال والطفل يكون مجالا للمحاولة والخطا في كثير من امور التربية والرعاية ففيه يتعلم الوالدان لاول مرة يطبقان عمليا ماتعلماه وسمعاه من نصائح وفتاوي، وهو يُعلم بقدر ما يعلمانه، هذا وينال الطفل الاكبر من الحماية الزائدة والتدليل وهذا خطا. يضاف الى هذا ان الام قد تغذي الطفل باكثر مما يحتاج اليه ويشعر الطفل بأنه مركز اهتمام الأسرة وقد يشعر حين ياتي الطفل الثاني اذا لم يكن قد اعد لذلك اعدادا خاصا ان كارثه قد حلت به[٣] ان مخاوف الأطفال من الاهمال بسبب قدوم مولود جديد تكون في اكثر الاحيان اقوى من أي شئ فهو يرى في ذلك تهديدا للحب والرعاية الذي تخصهما به الأسرة وهو قلق من فقدان الحب والرعاية والاهتمام الكبير الذي يتمتع به الطفل، فالخوف من فقدان الحب الابوي امر مروع بالنسبة للطفل[٤] لذلك يجب على الوالدين توعية الطفل وتهيئته لميلاد الاخ الجديد حتى يصبح الطفل واعيا بالحقيقة الانسانية الجديدة التي تثري بيئته بحيث

---

[١] د.محمد علي حسن ،علاقة الوالدين بالطفل واثرها في جناح الاحداث، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٠ ص١٨٤.

[٢] د.خليل معوض، علم النفس الاجتماعي، مصدر سابق، ص١٨٤.

[٣] د.حامد زهران، علم نفس النمو، مصدر سابق، ص٣٠٥-ص٣٠٦.

[٤] ريموندا أشعيا آرميا، قلق فقدان الحب والرعاية وعلاقته بالتنشئة الأسرية، مصدر سابق، ص٤.

يشعر ان هذا لا ينطوي مطلقا على التقليل من شانه او الاقلال من حقوقه مما يدفعه لحب اخيه، فضلا عن ذلك فانه ينمو بصورة متزنه وطبيعية وعلى النقيض من ذلك واذا لم تتم توعيته بصور سليمة وبأسلوب تربوي فانه يظهر ميوله العدوانية تجاد المولود الجديد وتجاه افراد الأسرة الاخرين[١].

وقد توصلت الدراسات الاجتماعية والتربوية انه على الرغم من ان الكثير من الاباء يزعمون بانهم لايهتمون كثيرا بجنس الطفل (ذكر، انثى) وان ابناءهم متساوون الا ان الممارسات الفعلية لعلاقة الوالدين بالأبناء تقوم على التمييز بينهم.

ومما يتضح من نتائج دراسات كثيرة إذ يميل الوالدان الى تفضيل ان يكون الطفل الاول ذكرا وان يكون الطفل الثاني من الجنس المغاير واذا كانا يأملان في طفل من جنس معين فمن المحتمل ان يؤثر في اتجاهاتهما نحوه، وعلى الرغم من ان الامهات لايظهرن تفضيلا بين الأبناء الا أنهن يملن الى ان يكن اكثر قسوة مع بناتهن من اولادهن.[٢] فمتغير جنس الطفل يؤثر على نمو الطفل منذ اللحظة الاولى لميلاده، وذلك لان الطفل يقع تحت ضغوط اجتماعية من والديه ومعلميه واقرانه، ومن المجتمع عامة، تبعا لنوع جنسه وتبعا للتقاليد السائدة في مدى تفضيل الذكور على الاناث فنوع الجنس ذكرا ام انثى يحدد نوعية المؤثرات التعليمية التي يخضع لها الطفل فالولد الذي يلعب كما تلعب البنت يتعرض للنقد وأحيانا للايذاء والبنت التي تلعب كما يلعب الولد تتعرض للسخرية ويفضل الوالدان في الاغلب الولد على البنت اذا كان لهما طفل واحد، وان كثر عدد الأطفال فان الوالدين يفضلان اطفالا من كلا الجنسين، وعندما يفضل احد الوالدين جنسا على اخر فان ذلك ينعكس على سلوك الوالدين نحو الطفل[٣] اما الطفل الاكبر بحكم مركزه فان رعاية وحب الوالدين لهذا الطفل يفوق غيره من الأطفال وكذلك يميل الوالدان الى توفير مايحتاجه من

---

[١] ميريلا كياراندا، التربية الاجتماعية في رياض الاطفال، دارالفكر العربي، القاهرة، لم تذكر سنه الطبع، ص٢٧.

[٢] تغريد كامل، أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة العراقية، مصدر سابق، ص٧٥

[٣] د.فؤاد البهي السيد ،الاسس النفسية للنمو، الطبعة الرابعة، دار الفكر العربي،القاهرة ١٩٧٥،ص٢٢٦.

متطلباته ضرورية ويكون رأيه هو الغالب على اخوته. ان هذا الطفل قد تظهر لديه صفات سلبية عديدة بسبب الرعاية الزائدة له كما ينشا مدللا مما يدفعه ذلك الى الغرور والتعالي على اخوته، وقد يمتلك حب السيطرة والتسلط على اخوته مما يضعف ثقه اخوته بانفسهم.

اما الطفل الاصغر فقد يحظى هو الاخر برعاية وحماية الوالدين له وقد يشعر الاخوة تجاهه بانه يشاركهم في محبة الوالدين وقد يتصرف تجاهه الاخوه بتصرف غير لائق مما يفقده الشعور بالامن او يبعث في نفسه الشعور بالنقص حين يقارن نفسه باخوته الكبار او بمن يحيطون به من قوة وامتيازات كل ذلك يفقده ثقته بنفسه ويزعزع قدرته على اتخاذ القرار المطلوب في الوقت المناسب، فقد ظهر في دراسة اجريت بصدد هذا الموضوع بان الترتيب الثاني للاطفال يتسم بالثقة بنفسه اعلى من بين اخوته واخواته الاكبر منه او الاصغر منه وهذا يؤدي الى الاعتماد على نفسه منذ الصغر في اشباع اغلب حاجاته في الحياة مما يساعد ان يكون معتمدا الى حد كبير على رعاية واهتمام والديه وكذلك من الطفل الاصغر اذ يلقي رعاية اكثر في الأسرة[١] لذلك كلما كانت العلاقة بين الاخوة منسجمة وخلت من تفضيل طفل على اخر وما ينشأ من انانية وغيره كلما كانت فرصة لكي ينمو الطفل نموا نفسيا سليما[٢].

٣- العلاقة بين الوالدين والطفل:

ان علاقة الوالدين بالطفل وكيفية معاملته تؤدي دورا مهما في تكوين شخصيته، فالطفل الذي يقوم علاقته بأبويه على اساس قدر من الاشباع المناسب للحاجات البيولوجية والنفسية تتوقع له شخصية مستقلة سليمة تتوافر لها دعائم الاتزان الانفعالي والقدرة على التوافق والتعاون مع الاخرين وعلى العكس من ذلك عندما تكون العلاقة بين الوالدين والطفل تقوم على الافراط في الحب والتدليل

---

[١] فاطمة اسماعيل محمود، دورالأسرة في تنشئة ابنائها على الثقة بالنفس واتخاذ القرار، مصدر سابق، ص٧٦-ص٧٧

[٢] مختار حمزة،اسس علم النفس الاجتماعي،مصدر سابق، ص٢١٥.

والتصاق الطفل بابويه مما ينجم عنه اتكالية مفرطة وانانية وضعف الثقة بالنفس وعدم القدرة على التعاون والتوافق مع الاخرين[١] اما نظام العلاقة القائم على الصلابه والاتساق فانه من عوامل تكوين الضمير لدى الفرد، فاذا زاد التزمت في فرض هذا الأسلوب فأن الطفل لايتحول الى انسان شديد الطاعة فحسب، بل الى شخص تزداد لديه مشاعر الذنب والقلق والضبط الشديد للنفس اما الأطفال الذين ينشأون في جو ليبرالي متسامح فأن احترامهم للسلطة اقل، لكنهم اميل الى الانطلاق كما ان جاذبيتهم الاجتماعية لدى زملائهم تزداد، وينتشر النمط المتزمت من التنشئة في الأسر من الطبقة المتوسطة، ويؤدي الأسلوب التسلطي في التنشئة الى تعلق مصطنع بالوالدين والى طاعة السلطة غير ان حبهم للقوة ايضا يزداد مما يؤدي الى ظهور انماط التسلطية في سلوكهم نفسه[٢].

اما أسلوب الاهمال فانه يتمثل بادراك الطفل من خلال معاملة والديه انهما يهملانه ولايحفلان به بحيث انه لايعرف مشاعرهما نحوه بالضبط هل هي سلبية ام ايجابية ولايعرف الطفل في هذا الأسلوب من المعاملة موقف والديه من تصرفاته في المواقف المختلفة هل هما مؤيدان له ام معارضان؟ فهو لايجد استحسانا لتصرفاته او استهجانا لها وفي هذا الأسلوب لايشعر الطفل بالوالدين كقوة تربوية موجهة له[٣] كذلك تؤثر الاتجاهات الوالدية على الأطفال من حيث تعمد في عدم المساواة بين الأبناء جميعا والتفضيل بينهم بسبب الجنس او ترتيب الولد او السن او أي سبب اخر فالولد يسمح بمقابلة اصدقائه بالمنزل في حين لايسمح للبنت بذلك ويعطي للولد مصروفا اكثر من البنت او عندما تجلس البنت للمذاكرة تطلب الام منها ان تعد الطعام لاخيها..الخ كذلك التفرقة على اساس الترتيب الولد. والنتيجة لذلك يترتب عليه الاتجاه شخصية انانية حاقدة تعودت ان تاخذ من دون ان تعطي تحب ان تستحوذ على كل شئ

---

[١] خليل معوض،علم النفس الاجتماعي،مصدر سابق،ص١٨٣-ص١٨٤.

[٢] ميشيل ارحابيل، علم النفس ومشكلات الحياة الاجتماعية،دار القلم، كويت، لم تذكر سنة الطبع، ص١٨٨.

[٣] علاء الدين كفاني، التنشئة الوالدية والامراض النفسية، ط١، دار هجر للطباعة، مصر، ١٩٨٩ ص٢٢٦.

لنفسها او على افضل الاشياء لنفسها حتى ولو على حساب الاخرين وهذا الشخصية تعرف مالها ولاتعرف ماعليها تعرف حقوقها ولاتعرف واجباتها[١].

لذلك ينطلق الاساس التربوي في رعاية الطفولة من خلال معرفة وادراك خصائص مرحلة الطفولة من حيث وعي الاهل للحاجات الاساسية اللازمة لتطور ونمو الطفل العقلي والجسدي وذلك بامتلاكهم المعرفة والتوجيه التي يمكن من خلالها تحويل الواقع الذي يجب ان يحقق ذاته وهذا يقتضي من الاهل المعرفة بكيفية معالجة المواقف التي يتعرض الطفل بسببها للضرب بتقبل الاهل للحوار والنقاش الذي يتيح للطفل والاهل معا اكتساب اشياء جديدة لان الاهل يملكون وحدة الخبرة في الحياة[٢] فقد تؤدي الأسرة دورا بالغ الاهمية في تكوين وصقل شخصية الفرد لبناء ذاتيته الداخلية وتعده لمواجهه الحياة الخارجية فالديمقراطية كأسلوب للممارسة في الحياة الأسرية فانها تعني روح التسامح وأسلوب التعامل المرن الذي يقدر المواقف ويعتبر الامكانات ويقدم النصح والمشورة في قالب التوجيه والارشاد بشكل لايفرط في التشدد، ولايفرط في التسيب فمناخ الأسرة التي تنتهج أساليب التنشئة الاجتماعية هي التي يسودها جو من الوئام والتماسك والتفاهم والهدوء المصحوب بالوعي بكل ابعاد الموقف الاجتماعي داخل الأسرة وخارجها من اجل المحافظة على قوامها بشكل ينمي لدى اطفالها أسلوب التسامح والعفو والقبول بالاختلاف في الرأي والمساواة واحترام الصغير والعطف على الكبير وان يتعامل الجميع من دون تفرقة بين افراد الأسرة حتى يشب الجميع في بيئه صحية خالية من العقد والامراض النفسية.[٣]

المبحث الثالث

الظروف الاقتصادية واثرها في عملية التنشئة الاجتماعية

---

[١] د.احمد محمد مبارك الكندري، علم النفس الاجتماعي، مصدر سابق، ص٣٩٩

[٢] غمار عادل، اسباب استخدام العنف ضد الاطفال في الأسرة السورية، مصدر سابق، ص٨٤.

[٣] فاطمة نذر، التنشئة الاجتماعية الديمقراطية كما يدركها الوالدان والابناء في الأسرة الكويتية، الديمقراطية والتربية في الوطن العربي ،مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، لبنان، ٢٠٠١،ص٤١٣.

يجري تحديد العامل الاقتصادي للاسرة بمستوى الدخل المادي الحاصل ويقاس ذلك من خلال الرواتب الشهرية او الدخول السنوية التي يتقاضاها افراد الأسرة، ويقاس المستوى الاقتصادي احيانا بقياس ممتلكات الأسرة من غرف او منازل او سيارات او عقارات او من خلال الادوات التي توجد داخل المنزل مثل التلفاز والفيديو..الخ ويؤدي الوضع الاقتصادي للاسرة دورا كبيرا في مستوى التنشئة الاجتماعية للاطفال وذلك في مستويات عديدة منها مستوى النمو الجسدي والذكاء والنجاح المدرسي واوضاع التكيف الاجتماعي[١]، فالأسرة ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي العالي تهدف الى ان يصل ابنائها الى مستوى عال من التعليم والتقدير والمكانة ليحافظوا من جهتهم على مركز الأسرة ومستواها، وتستخدم أساليب تربوية تستند الى التحاور والتفاهم بين الاباء وابنائهم لتحقيق طموح وهدف الوالدين في تربيتهم وبناء شخصيتهم وتوافقهم النفسي والاجتماعي، اما الأسر ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض فان عطف وحب ورعاية الوالدين للابناء يكون متوفرا وبشكل ملحوظ عندما يكون الأبناء محدوداً، ولكن عندما يكثر عدد الأبناء وتتضاعف معهم المسؤوليات الاقتصادية والاجتماعية تبدأ المعاملة الوالديه بالتغير فتقوم التربية على الطاعة والعقاب وتحمل المسؤولية في عمر مبكر او تميل الى التساهل في المعاملة[٢] فقد بينت بعض الدراسات ان هناك علاقة مباشرة بين الحرمان ومواقف الابوين ونمو الطفل أي بين أسلوب التربية والموقع الطبقي مثال على ذلك ان الظروف الاقتصادية الصعبة تدفع الام الى اهمال طفلها واحيانا الى القسوة عليه او الى اتخاذ مواقف معاديه له.[٣] فالظروف الأسرية الصعبة والتي تعاني من كثرة الاولاد وقلة الدخل المادي للاب الذي يعمل من الصباح حتى المساء ليسد جزء من رمق اولاده وحاجاتهم الضرورية متناسبا حاجاتهم العاطفية والنفسية وهذا ماترك جرحاً وأثراً عميقا في نفوس الأولاد الأمر الذي ادى الى انهيار مقاومة

---

[١] فيصل عايض الهاجري، الأسرة والتنشئة الاجتماعية، مصدر سابق، الانترنت

[٢] انعام جلال القصيري، التنشئة الاجتماعية في الأسرة العراقية، مصدر سابق،ص١٠٢.

[٣] هشام الشرابي، مقدمات لدراسة المجتمع العربي، مصدر سابق، ص١١٢.

الحدث في انزلاق الى مهاوي الفساد والتشرد والتعرف على اصدقاء السوء[١]، فالإهمال بابسط معانيه هو الفشل في تزويد الطفل بالحاجات الاساسية مثل الاهمال الجسدي المتمثل في عدم تزويد الطفل بالغذاء او اللباس الملائم والنقص في الرعاية (كاللقاحات المختلفة) او عزل الطفل في البيت وعدم السماح له بالخروج من المنزل ليمارس نشاطه التلقائي مع الأطفال او الاهمال التربوي فيتضمن حرمان الطفل من حق التعليم والسماح له بالتهرب من المدرسة وزجه في سوق العمل مبكرا، فضلا عن الاهمال العاطفي وهو الفشل في تزويد الطفل بالرعاية النفسية وحرمانه من الحنان الابوي والتشاجر المستمر بين الاباء امام الأطفال مما يترك أثراً نفسيا كبيرا على الأبناء[٢] لذلك فان سوء المعاملة والانتهاكات التي يتعرض لها الأطفال لها علاقة تبادليه مع دخل الأسرة والمقاييس الاجتماعية والاقتصادية الاخرى لمستوى الأسرة، وهكذا نرى ان الفقر والعوز يمارس دورا مهماً في زيادة وتعزيز سوء المعاملة والانتهاك التي يتعرض لها الأطفال.[٣] فضلا عن أسلوب الحرمان التي تتبعها الأسرة المتدنية المستوى الاقتصادي والتي يتمثل في عدم اشباع الاحتياجات الاساسية للاطفال ويؤدي ذلك الى اضطرابات في شخصية الأبناء والتي تظهر في صورة افعال انحرافية مثل السرقة والاعتداء على الاخرين او الهروب من المدرسة كما تدفع الظروف الاقتصادي المرتفعه يضاف الى ذلك تعرض بعض الاباء لأساليب تنشئة قاسية من قبل والديهم الى استخدام أسلوب التدليل في تنشئة الأبناء ويترتب عليه ان تنمو شخصيات الأبناء ضعيفة لاتستطيع ان تعتمد على نفسها ولاتقوي على تحمل المسؤولية.[٤]

---

[١] هيفاء ابراهيم–زهور كمالي، الانحراف رحلة تبدأ من..التنشئة الاجتماعية، الفقر– رفاق السوء جريدة تشرين، ٢٠٠٦–انترنت www.nesasy.com.

[٢] د.سامي مهدي،الطفل بين اعلان العالمي لبقائه وحمايته ونمائه،مصدر سابق،ص٣٤.

[٣] فرانسس فوكوياما، التصدع العظيم،ط١، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٤،ص٩٨.

[٤] عزت مرزوق عبد الحفيظ، أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقاتها بالسلوك الانحرافي، مصدر سابق، (انترنت).

وقد اشار أوكبرن بان الأسرة هي وحدة اقتصادية فضلا عن كونها وحدة بيولوجية أي انها تجمع بين تحقيق الوظائف الاقتصادية لافرادها وبين وظائف اخرى مثل التنشئة والتربية والحماية[١] كما انها المسؤولة الرئيسة عن رعاية وتنشئة الأطفال اقتصادياً وصحياً لذلك فعندما يخيم الفقر على الأسرة يكون الأطفال اكثر تأثراً واكثر ضعفاً وتكون توقعهم في البقاء والنمو والتطور في خطر فالطفل في العالم النامي يواجه الفقر وهذا الفقر يحسم كل ناحية من نواحي وجود الطفل مثل سوء التغذية والافتقار الى المياة النظيفة والظروف الصحية العامة غير الكافية والعمر المتوقع، انه السبب الرئيسي لملايين الوفيات التي يمكن منع حدوثها وسبب سوء التغذية وانقطاعهم عن المدرسة او تعرضهم لسوء المعاملة والاستقلال وهو يمثل انتهاكا سافراً لحقوق الطفل.

حيث يفتقر الاباء والامهات الفقراء وغير المتعلمين للمعلومات المطلوبة لتوفير الرعاية المثلى لاطفالهم مما يزيد مخاطر اصابه الأطفال بالمرض ولايقتصر اثر الفقر على حق الطفل الصغير في البقاء والعافية بل يمتد الى التطور النفسي والعاطفي والروحي ويسير الفقر والاختلال الوظيفي الأسري يدا بيد في الاقطار النامية والصناعية على حد السواء، اذ يعاني الأطفال الصغار من فقدان التربية الحميمية والتحفيز والرعاية الضرورية جميعها للتطور الصحي[٢].

كما وان ظاهرة الانحراف تنتشر وبشكل واسع وكبير في الضواحي والاحياء الفقيرة حيث الجهل والتخلف وقله الوعي وانعدام الثقة وسطحيتها ووجود العادات والتقاليد التي تكونت من الماضي فضلا عن كثرة عدد الأولاد في الأسرة الواحدة وعدم وجود الدخل المناسب لها ولاسيما ان معظم الشرائح الموجودة فيها هي من مهاجري الأرياف بحثا عن العمل والاستقرار ولقمة العيش.[٣] فالبيئه الأسرية التي

---

[1] Ogburn. W.F.& Nimkoft.Abond book of socidog,Op.cit P.58

[٢] كارول بيلامي، وضع الاطفال في العالم ٢٠٠١ مكتب اليونسيف الاقليمي للشرق الاوسط، وشمال افريقيا، طبع في المطبعة الوطنية،الاردن،٢٠٠١، ص٣٢-ص٣٣

[٣] هيفاء ابراهيم، زهور كمالي، الانحراف رحلة تبدا من..التنشئة الاجتماعية-الفقر رفاق السوء- (انترنت) مصدر سابق.

تعيش حالة صراعات وفقر مادي وثقافي وسوء التربية فان ذلك لن يعطي للطفل الا نماذج سيئة بحكم وضعها المزري ولاتولي كبير اهتمامات للحاجات النفسية والاجتماعية، فالأسرة التي تضمن لابنائها حاجاتهم المادية وبشكل جيد من غذاء وسكن والعاب ورحلات علمية وامتلاك الاجهزة العلمية مثل الحاسوب والفيديو والكتب والقصص تستطيع ان تضمن من حيث المبدأ الشروط الموضوعية لتنشئة اجتماعية سليمة وعلى العكس من ذلك فان الأسرة التي لاتستطيع ان تضمن لافرادها هذه الحاجات الاساسية لن تستطيع ان تقدم للطفل امكانيات وافرة لتحصيل العلمي والمعرفي متكافئ وبناء عليه فان النقص والعوز المادي سيؤدي الى الشعور بالحرمان والدونيه واحيانا الى السرقة والحقد على المجتمع ويمارس هذا العامل دوره بوضوح عندما تدفع بعض الأسر اطفالها للعمل المبكر او الاعتماد على مساعداتهم، وهذا من شأنه يكرس لدى الأطفال مزيدا من الاحساس بالحرمان والضعف ويحرمهم من فرص تربوية لهم[١].

وقد اكدت بعض الدراسات ان تباين في أساليب التنشئة في مجتمعنا العراقي يرجع الى اسباب عديدة منها الجانب الاقتصادي والتغير السريع الذي حدث اثر عمليات الانتاج والتصدير للبترول والاستيراد والادوات وانفتاح المجتمع على الثقافة الغربية كجزء من استرداد الناتج المادي وهذا النوع من العلاقة الاقتصادية تحمل في رحمها علاقة ثقافية اجتماعية كان أثرها واضحاً في التوجه والموقف والتقليد للغرب، فالدول النفطية سواء كانت خليجية او غير خليجية اذ يجمع بين القديم والحديث ويتصارع فيها الجديد مع القديم فضلا عن المستحدثات التي تساهم في احداث التغير وزيادة معدلة اما المجتمعات ذات موارد فقيرة ومنعزلة عن المجتمعات الاخرى تغلب عليها طابع الجهل والتخلف والتقليدية وبذلك يكون نوع التنشئة المجتمعيه بسيطة وضعيفة لاترقى الى مستوى التنافس مع المجتمعات الاخرى المضادة[٢]. فالتغير المادي الاقتصادي الذي يحدث في المجتمع لابد له لكي يحقق نتائجه تغير

---

[١] فيصل عايض الهاجري، الأسرة والتنشئة الاجتماعية،مصدر سابق، (انترنت).

[٢] سليمان عبد الله العقيل، كيف يكون المجتمع وسيطا تربويا للتنشئة الاجتماعية، الجزيرة العدد (١٠٦٣٤)،ط١، السعودية الشبكة العالمية (الانترنت).

في القيم والعادات والسلوك وهذا التغير الاخير لاياتي الا عن طريق التربية والتنشئة فهي التي تكسب السلوك وتعدله وتنمطهُ وهي التي تشكل الشخصية الانسانية التي تتفق مع القيم والاتجاهات الجديدة.[١]

ونحن بصدد العامل الاقتصادي للاسرة لابد من الاشارة الى حجم الأسرة ونوعها اذ ان لحجم الأسرة تاثير كبير في عملية التنشئة الاجتماعية وخاصة في أساليب ممارستها، ان تناقص حجم الأسرة يعد عاملا من عوامل زيادة الرعاية المبذولة للطفل ويمكن النظر الى حجم الجماعة بكونها طرفا محددا لمقدار ونوعية الاتصال بين اعضاء الجماعة اذ يؤثر في طبيعة الاتجاهات الشخصية المتبادلة تجاه كل منهما للاخر، فيؤكد (بيلز) على خاصية الحجم وعلاقتها بمتغيرات اخرى مثل اتصال والقيادة والمشاركة وحل المشاكل[٢] ان العلاقات التي تتكون من ثلاث اشخاص الوالدين وطفل واحد تختلف في ديناميتها عن العلاقة التي تتكون عند قدوم الطفل الثاني، والام كونها عضو في هذه الجماعة تتاثر اتجاهاتها نحو ابنائها بمتغير حجم العائلة، وقد اكدت دراسات ان ثمة علاقة سلبية بين زيادة حجم الأسرة ومستوى رعاية الأبناء، أي ان اتجاهات الام نحو رعاية اطفالها قد تتغير بتاثير حجم الأسرة (عدد الأطفال) فالجهد والوقت اللذان تحتاجهما لتنشئة عدد كبير من الأطفال مما لاتقوى الطاقة البشرية على تحمله اذا تجاوز عدد الأبناء حد المعقول مالم تنحرف الام في اتجاهاتها عن السواء[٣]

اما بالنسبة لحجم الأسرة فأنه قد خضع لعديد من الضغوط الاجتماعية والحضارية والاقتصادية جعلته يتقلص نتيجة للتحولات التي يعيشها المجتمع العربي والعراقي ومن اهم هذه المظاهر لهذه التحولات نزعة تخلي الأسرة العربية التقليدية بالعائلة المركبة او الممتدة عن البنية الابوية التقليدية التي تتكون من الزوج والزوجة والاحفاد والسير بخطى حثيثة نحو البنية الزواجية وذلك بالاستقلال عن الأسرة الممتدة منذ الزواج استقلالا اجتماعيا واقتصادياً وحتى سكنيا وعنت الأسرة الصغيرة

---

[١] لبيب النجيحي، اسس اجتماعية للتربية، ط٨، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨١ ص٩٥.

[٢] اقبال محمد بشير والاخرون، ديناميكية العلاقات الأسرية، مصدر سابق، ص٧٣–ص ٧٤.

[٣] هناء مطلق، اتجاهات تربية الطفل في المملكة العربية السعودية، مصدر سابق،ص٢٧.

النووية هي الوحدة الاجتماعية الاساسية التي يقوم عليها المجتمع في المراكز الحضرية بحكم التغير الاجتماعي والاقتصادي في مجتمعاتنا العربية لاسيما في المجتمع العراقي نتيجة لانعكاس تاثير التصنيع والتحضر ودخول الافكار الحديثة في الأسرة الممتدة الى الأسرة النووية[١] فقد كانت الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي خضع لها المجتمع العراقي منذ بداية القرن العشرين تركت اثارها على الأسرة العراقية التقليدية فقد كانت اسرة ابوية مستقرة وكبيرة الحجم وكانت تتسم بعده صفات اهمها السلطة المطلقة التي يمارسها الذكور وعدم المساواة بين الجنسين وتلقين افراد الأسرة بفلسفة واديولوجية الاباء والاجداد كما انها تتسم بتزمتها واستبدادها وأسلوبه التسلطي الذي يحاول فرضه على افراد الأسرة خصوصاً الزوجة والأطفال وقد ينفرد افراد الأسرة بالمعاملة الاستبدادية التي يمارسها الاب او الجد في معاملة ورعاية الأطفال[٢] بعد التغيرات التي طرات على الأسرة العراقية نتيجة التحضر والتصنيع والتحديث والظروف المادية، والتكنولوجيا التي احاطت بالعراق نتيجة للاتصال والتفاعل الحضاري مع المجتمعات الصناعية المعقدة وانتشار الثقافة والتربية والتعليم لذلك يمكن القول بان التداخل والتفاعل بين التقاليد الاجتماعية والحضارية والظروف الاقتصادية تركت اثاره ومخلفاته في تشخيص معالم الأسرة العراقية فاصبحت الأسرة الان في حالة تحول مستمر من اسرة ممتدة الى اسرة نووية نظرا لاستفحال الظروف المادية والتكنولوجيا التي لاتتفق مع طبيعة وايدلوجية اسرة النووية[٣] التي تكون هي المسؤولة عن تنشئة ابنائها وان الاقارب لايتدخلون في هذه العملية (التنشئة الأسرية) ويشارك الأسرة النووية العديد من المؤسسات والجماعات في تحمل مسؤولية تربية الأبناء مثل المدارس والمجتمعات المحلية ووسائل الاعلام واماكن العبادة وغيرها، وفضلا عن ذلك فان الأسرة النووية تستعمل الأساليب الديمقراطية والمتساهلة في تربية الأبناء وتبتعد كل البعد عن طرق الشدة والقسوة التي كانت تستعملها الأسرة الممتدة في التعامل مع الأبناء، كما تحولت أساليب التنشئة

---

[١] د.يحيى فايز حداد، الأسرة والطفولة، المجلد الثاني، الكويت، لجنة تنسيق العمل النسائي في الخليج والجزيرة العربية، ١٩٨٨،ص٤٦٢-ص٤٦٣.

[٢] احسان محمد الحسن، العائلة والقرابه والزواج، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر، ١٩٨٦ ص٦٨- ص٦٩.

[٣] احسان محمد الحسن، العائلة والقرابة والزواج، مصدر سابق، ص٨١-ص٨٣.

الأسرية من أساليب غير علمية وعفوية الى أساليب علمية وهادفة نظرا لثقافة الاباء والامهات وحصولهم على مستوى تربوي عال وأرتفاع مستوياتهم المعاشية والاجتماعية والصحية كل هذه العوامل جعلت عملية التنشئة الأسرية التي تنتهجها الأسرة النووية عملية علمية وفاعلة بالرغم من ضعف اهميتها بعد ان اخذت العديد من المؤسسات والجماعات التربوية تمارس عملية التنشئة الاجتماعية مع الأبناء على اختلاف اعمارهم ومستوياتهم الثقافية والعلمية.[١] لذا كان لخروج المراة للعمل اثارها على نواحٍ عدة اهمها التغير في حجم الأسرة والعلاقات الزوجية، فضلا عن آثار عمل الام على اطفالها وحدوث بعض التغير في القيم والاتجاهات المعروفة فالعلاقة بين حجم الأسرة وعمل الام ليست علاقة بسيطة بسبب الكثير من العلاقات المتشابكة خاصة بالنسبة للوضع الاجتماعي والاقتصادي للمراة وعند مقارنه الامهات المشتغلات والامهات غير المشتغلات ذوات الظروف الاجتماعية المتشابهة نجد ان عدد الأطفال الأمهات المشتغلات، اقل من عدد الأطفال الامهات غير المشتغلات كما ان الامهات المشتغلات يحاولن بشدة ان يثبتن لانفسهن واقاربهن أنهن لم يهملن اطفالهن وانهن يقضين معهن ساعات فعليه اكثر مما تعطيه في المتوسط ربات البيوت، مما تبين ان البيوت التي فيها الام تعمل تميل الى تفضيل طرق نظامية حاسمة وتشجع اطفالها على الاستقلال، كما ان اتجاه الام المشتغلة نحو النظام يتوقف على اتجاهها نحو العمل فالامهات اللواتي يستمتعن بعملهن كن اقل شدة في اتباع النظام ليستخدمن وسائل سيطرة وسلطة مع اطفالهن اقل من الامهات غير المشتغلات ومن جانب اخر فقد اكدت دراسة اجتماعية عن اشتغال المراة واثره في بناء الأسرة ووظائفها ونلاحظ انه ازدادت كفاءة الأسرة في ادائها لوظيفة التنشئة الاجتماعية من ناحية ازدياد التعاون بين الزوجين في تربية ابنائهما واضطرار الأبناء الاعتماد على انفسهم وتحمل بعض المسؤوليات مما يهيء لهم فرصا افضل للنمو السليم غير ان تعرض الأطفال للاهمال في اثناء غياب الام في عملها يمثل من ناحية اخرى عجز الأسرة عن اداء اهم وظائفها ليحقق اشتغال المراة مميزات اخرى اهمها أرتفاع متوسط دخل الأسرة وارتفاع مستواها المعيشي تبعا لذلك ارتفاع المستوى التعليمي لافراد الأسرة.[٢]

---

[١] انعام جلال القصيري، التنشئة الاجتماعية في الأسرة العراقية، مصدر سابق،ص١٠٢.

[٢] د.كاميليا عبد الفتاح، سايكولوجية المرأة العاملة ،مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، ١٩٧٢ ص٨٨-ص٩٩.

وفيما يتعلق بالتنشئة الاجتماعية بين الماضي والحاضر فقد اوضحت الدكتوره آل مشرف ان التغير الذي شمل المجتمع ككل ترك اثاره على عملية التنشئة الاجتماعية، ومن المعروف ان الأسرة هي الجماعة المرجعية الاولى التي تقوم بعملية التنشة الاجتماعية وهذا التغير يطرا على الأسرة (حجما وكيفا) وهذا يؤثر على تربية وتنشئة الأطفال وتوافقهم النفسي والاجتماعي والعقلي، ان تحول الأسرة من اسرة ممتدة التي تضم الخالات والعمات والاقارب الى الأسرة نووية تتسم بصغر حجمها وارتفاع المستوى التعليمي والاقتصادي لها، ومشاركة الام في الاعباء الاقتصادية ومشاركتها في عملية اتخاذ القرارات وتربية الأبناء، وظهور مؤسسات اخرى تشارك في عملية التنشئة الاجتماعية وتقلص دور الاقارب في التنشئة الاجتماعية كما ان التنشئة تغيرت اذ تحولت من أسلوب القسوة والصرامة الى المشاركة والتسامح وعدم انفراد الاب بالسلطة وظهور أساليب غير مرغوبة مثل التدليل والحماية الزائدة وابداء مشاعر الحب والود تجاه الأبناء وقلة مشاركة الأبناء في الاعباء المنزلية والأسرية واتجاههم نحو الاستقلالية والتركيز على المصلحة الذاتية للفرد والاهتمام بالظاهر.[١]

---

[١] د.فريدة آل مشرف، الجنادرية تعيد لنا التذكير بأسلوب تنشئة الطفل بين الماضي والحاضر، ط١، شبكة الحريق، صحيفة الجزيرة، العدد٤٢٠، الشبكة العالمية للمعلوماتية.. ٢٠٠٠م
htth:www.suhuf .com.

خلاصة الفصل الرابع

تكمن في أنها تجسدت في الوقوف على اهم العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية وقد حاولت الباحثة من خلال هذا الطرح اظهار مدى التغير والتبدل الذي طرأ على أساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة العراقية بفعل هذه العوامل (العامل الثقافي والتعليمي والظروف الاقتصادية والعلاقات الأسرية) ومايتبعها من التغيرات فاصبحت الاسرة صغيرة الحجم (اسرة نووية) كما ارتفع المستوى التعليمي والثقافي للمرأة ومشاركتها للرجل في الاعباء الاقتصادية والاجتماعية، وبالتالي ظهور اساليب تنشئة اجتماعية حديثة تنسجم مع الواقع المجتمعي الحديث والابتعاد عن الاساليب التقليدية التي كانت تتبعها الاسرة في الماضي.

تمهيد

في هذا الفصل نعرض اهم المناهج العلمية التي تساعد على توضيح وتفسير الظاهرة (موضوع الدراسة) مما يساعد على فهمها باستخدام الطرق المنهجية والعلمية المستخدمة في المجالات الاجتماعية وفي تحديد الظواهر الاجتماعية بشكل علمي ومنهجي.

وقد تضمن الفصل ثلاثة مباحث توضح المناهج والادوات التي اعتمدت في هذه الدراسة، وهذه المباحث هي:

١- **المبحث الاول:** مناهج الدراسة، فرضياتها، نمط الدراسة المستعملة.

٢- **المبحث الثاني:** مجالات الدراسة، تصميم العينة الاحصائية، وسائل جمع البيانات.

٣- **المبحث الثالث:** تبويب وتحليل البيانات الاحصائية، الوسائل الاحصائية، صعوبات الدراسة.

المبحث الاول

لقد تضمن المبحث الاول ثلاثة محاور اساسية: ضم المحور الاول مناهج الدراسة، وضم المحور الثاني تحديد فرضيات الدراسة، اما المحور الثالث فقد تضمن نمط الدراسة المستخدمة او نمط الدراسة المستعملة.

المحور الاول

مناهج الدراسة **Defining The Research Method**

تستخدم كلمة المنهج في اللغة الفرنسية (Methode) او اللغة الانكليزية (Method) وبنفس المعنى في بقية اللغات الاخرى كاليونانية او الايطالية، وتعني في كل هذه اللغات الطريقة او الاسلوب او التنظيم، ففي الفكر اليوناني نجد افلاطون يستعمل كلمة (منهج) بمعنى البحث او النظر او المعرفة، اما ارسطو فقد استخدم الكلمة بمعنى "بحث" وان المعنى الاشتقاقي الاصلي لها يدل على الطريق او المنهج المؤدي الى الغرض المطلوب، خلال المصاعب والعقبات[١]، كما ويمكن تعريفه على انه الطريقة التي تضم عددا من القواعد والمعايير المنطقية العامة التي توضع من اجل الوصول الى الحقيقة، فالمنهج "هو جوهر العلم" اذ بدونه يستحيل الوصول الى المعرفة الصادقة، الموضوعية، فهو كما يذكر "كلود برنارد" الارض التي تمد البذرة او الفكرة بالظروف الضرورية للنمو والازدهار[٢].

وبناءً على ما تقدم ولغرض الوصول الى الاهداف التي تسعى الدراسة الى تحقيقها فقد استخدمت الباحثة مناهج عدة وذلك لتسخيرها وتوظيفها بما يخدم الدراسة وهذه المناهج هي:

---

[١] د. محمد الغريب عبد الكريم، البحث العلمي (التصميم والمنهج والاجراءات) ط٣، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، ١٩٨٧، ص ٧٧.

[٢] ناهدة عبد الكريم حافظ، مقدمة في تصميم البحوث الاجتماعية، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٨١، ص ١٨-١٩.

أ- منهج التاريخي Historical Method

ب- منهج المقارن Comparative Method

جـ - منهج المسح الميداني Social Survey Method

أ- **منهج التاريخي:** استخدمت العديد من البحوث والدراسات الاجتماعية المنهج التاريخي لما له من اهمية كبيرة في الدراسة المنهجية، ويمكن ان نعرف المنهج التاريخي على انه السجل الكبير الذي يحتوي على احداث الماضي بكل جوانبها وعلاقاتها مع بعضها وتأثيراتها على من عايشوها وتفاعلوا معها، وبهذا يتضح لنا بأن التاريخ ليس مجرد سرد للأحداث التي مضت في غابر الزمان مرتبة ترتيبا زمنيا بدون معنى، لكن التاريخ يحمل في طياته حركة وروح الحياة في احداث الماضي وانعكاساتها على ما تلاها من احداث فعندما ندرس التاريخ فأننا ندرسه بهدف فهم الحاضر واستدراك ما نعايشه من احداث وعلاقاتها بما مضى من احداث اخرى[١]، وبالنسبة لمنهج التاريخي واستخدامها في البحوث الاجتماعية فنقصد بها تناول الظروف الاجتماعية التي ارتبطت بحياة جماعة من الجماعات او بظاهرة من الظواهر وتحكمت في نشأتها وذلك لتعقب التطور التاريخي لهذه الظواهر واعادة بناء العمليات المرتبطة بها، وربط الماضي بالحاضر وادراك الظروف التي شكلت هذا الحاضر وذلك للوصول الى القوانين العامة التي تحكم السلوك البشري للأفراد والجماعات الاجتماعية[٢]. وقد تم الاستعانة بالمنهج التاريخي في دراسة التنشئة الاجتماعية بين التقليد والحداثة في الفصل الثالث والرابع، ففي الفصل الثالث تم استخدامها

---

[١] د. عبد الله عبد الرحمن الكندري، د. محمد احمد عبد الدايم، المنهجية العلمية في البحوث التربوية والاجتماعية، مطابع اسيا، لم يذكر مكان وسنة الطبع، ص ١٢٥.

[٢] د. فادية عمر الجولاني، مبادئ علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، ١٩٩٣، ص ٢٩٠-٢٩١.

في المبحث الاول، وذلك باستعراض عملية التنشئة الاجتماعية وتعقب تطورها عبر ازمنة مختلفة من تاريخ المجتمع البشري، اما في الفصل الرابع فقد استخدم هذا المنهج من خلال عرض العوامل والظروف المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية ماضيا وحاضرا واثر التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على اساليب التنشئة الاجتماعية وعلى مؤسساتها.

ب- **منهج المقارن:** يهتم المنهج المقارن بمقارنة جوانب التشابة والاختلاف بين الظواهر الاجتماعية لاكتشاف العوامل او الظروف التي تصاحب حدوث ظاهرة اجتماعية او ممارسة معينة. ويحاول المنهج ان ينظر بعمق للظاهرة المدروسة بغية التأكد من ان العوامل او الظروف التي تصاحبها ذات علاقة بها او انها تكمن وراء الحالة السطحية للظاهرة[١]

وقد استخدم المنهج المقارن في دراستنا الحالية في الفصل الثاني لمقارنة نتائج الدراسات السابقة العراقية والعربية والاجنبية بعضها مع بعض، كما استخدم في مقارنة بين النظريات المفسرة لعملية التنشئة الاجتماعية في المبحث الثاني من الفصل الثالث، كذلك تم الاستفادة من المنهج المقارن بشكل رئيسي في المقارنة بين اساليب التنشئة الاجتماعية للطفل ما بين الماضي والحاضر، ومدى التغير الذي طرأ على عملية التنشئة الاجتماعية في الوقت الحاضر.

جـ. منهج المسح الاجتماعي:

يعد المنهج المسح الاجتماعي من المناهج العامة في الدراسات الاجتماعية، فهو يعطي صورة واضحة لجميع الجوانب المجتمع وتغيراته (الديموغرافية، الاقتصادية الصحية، الاجتماعية)، ودائما ما يتبعه اصلاح لهذا المجتمع، هذا وقد عرف هويتنبي المسح الاجتماعي"بأنه محاولة منظمة

---

[١] جبر مجيد حميد العتابي، طرق البحث الاجتماعي، الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٩١، ص ٦٥.

لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعي او جماعة بيئية معينة، وهو ينصب على الوقت الحاضر، بهدف الوصول الى البيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميقها، وذلك للاستفادة بها في المستقبل في الاغراض العلمية"[١] هذا ويمكن ان نصنف هذا المنهج الى قسمين وهما المسوح الشاملة والمسح بطريقة العينة، اما المسوح الشاملة فتعني دراسة جميع المفردات المجتمع بالنسبة للظاهرة التي تخضع للبحث وهذه الطريقة تحتاج الى كثير من الوقت والامكانات التي لا توجد لدى الباحثين ونظرا لصعوبة او استحالة القيام بالمسوح فقد حلت محلها طريقة اختيار عينات من السكان كلهم، مهما صغر حجمه او كبر على شرط ان تكون ممثلة تمثيلا دقيقا للمجتمع المبحوث ويكون باستطاعة الباحث ان يعمم النتائج التي يتوصل اليها[٢] لذا فقد اختارت الباحثة المسح بطريقة العينة لتوفير الوقت والجهد والمال لدراسة مجتمع البحث، باعتماد المسح بطريقة العينة.

---

[١] محمد الغريب عبد الكريم، البحث العلمي، (التصميم والمنهج والاجراءات)، مصدر سابق، ص ٨٠.

[٢] د. احسان محمد الحسن، د. عبد المنعم الحسني، طرق البحث الاجتماعي، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل ١٩٨١، ص ١٥٥.

المحور الثاني

فرضيات الدراسة Hypothesis of Research

تعد الفروض العلمية مجرد افكار مبدئية تتولد في عقل الباحث عن طريق الملاحظة والتجربة وهذه الافكار ينبغي ان تكون قابلة للاختبار العلمي الدقيق، وتعتمد الفروض العلمية على خبرة الباحث السابقة في موضوع بحثه وما يتصل به من موضوعات، كما ويعتمد على قدرة الباحث على استغلال معلوماته السابقة بمختلف جوانب الثقافة القائمة في المنهج، وقد تأتي الفروض للباحث كألهام مفاجئ نتيجة تفكيره وبحثه المتواصل في الظاهرة التي يقوم بدراستها[١]، كما وان الفروض هي احتمالات توضح اسباب وقوع ظاهرة ما وتصاغ هذه الاحتمالات على صورة فروض تخضع للاختبار، اذ يمكن القول بأن الفروض هي قضايا تصاغ من اجل اختيارها واقعيا (أمبيريقياً)[٢]، هذا وقد حددت الدراسة عدد من الفرضيات استنادا لطبيعة الموضوع المدروس وطبيعة المعلومات المتوفرة والدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة فضلا عن ملاحظات الباحثة لمجتمع البحث.

اما الفرضيات المحددة للاختبار هي الاتي:

١- للعلاقات الاسرية القائمة بين اعضائها اهمية في عملية التنشئة الاجتماعية.

٢- هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين نوع الاسرة واسلوب التنشئة الاجتماعية المعتمدة مع الابناء.

---

[١] د. عبد الباسط محمد حسن، اصول البحث الاجتماعي، الطبعة الثانية عشر، مكتبة وهبة ، القاهرة، ١٩٩٨، ص ٣٧.

[٢] د. غريب سيد احمد، الاحصاء والقياس في البحث الاجتماعي، الجزء الاول، المعالجات الاحصائية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٦.

٣- هنـاك علاقـة بـين الانحـدار الطبقـي للأسـرة وبـين اختيـار الاسـلوب الحديث في تنشئة الابناء.

٤- توجـد علاقـة بـين المسـتوى الاقتصـادي للاسـرة وبـين اختيـار الاسـلوب الحديث في تنشئة الابناء.

٥- ارتفـاع المسـتوى التعليمـي للوالـدين يسـهم فـي ميـل السـلطة الابويـة الـى الطابع الحديث في تنشئة الابناء.

٦- ان مؤسسـات وجماعـات التنشـئة الاجتماعيـة تسـاهم مـع الاسـرة فـي تنشئة ابنائها تنشئة اجتماعية حديثة وبعيدا عن التقليد.

المحور الثالث

نمط الدراسة المستعملة Defining the Kind of Study

يتحـدد نـوع الدراسـة علـى اسـاس مسـتوى المعلومـات المتـوفرة لـدى الباحـث وعلـى اسـاس الهـدف الاسـاس للبحـث، فـإذا كـان ميـدان الدراسـة جديـدا لـم يطرقـه احـد اضـطر الباحـث الـى القيـام بدراسـة اسـتطلاعية (كشـفية) تهـدف الـى اسـتطلاع الظـروف المحيطـة بالظـاهرة التـي يرغـب فـي دراسـتها، امـا اذا كـان الموضـوع محـددا عـن طريـق بعـض الدراسـات التـي سـبق اجراؤهـا فـي الميـدان امكـن القيـام بدراسـة وصـفية تهـدف الـى تقريـر خصـائص الظـاهرة وتحديـدها تحديـدا كيفيـاً او كميـاً[١] وتعـد دراسـتنا الحاليـة دراسـة وصـفية، تهـدف الـى وصـف الظـاهرة محـل الدراسـة وتشخيصـها والقـاء الضـوء علـى مختلـف جوانبهـا وجمـع البيانـات اللازمـة عنهـا مـع فهمهـا وتحليلهـا مـن اجـل الوصـول الـى المبـادئ والقـوانين المتصـلة بظـواهر الحيـاة والعمليـات الاجتماعيـة الاساسـية والتصـرفات الانسـانية[٢]، وعليـه فقـد اسـتخدمت الدراسـة المـنهج

---

[١] د. عبـد الباسـط محمـد حسـن، اصـول البحـث الاجتمـاعي، مصـدر سـابق، ص ١٣٣-١٣٤.

[٢] د. محمـد شـفيق، البحـث العلمـي، الخطـوات المنهجيـة لاعـداد البحـوث الاجتماعيـة، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ١٩٩٨، ص ٥٥.

الوصـفي وتشـخيص ظـاهرة البحـث بمعنـى وصـف عمليـة التنشـئة الاجتماعيـة التقليديـة والحديثـة فـي الاسـرة العراقيـة، ومـدى تـأثر هـذه الاسـاليب بالعوامـل والظـروف الاجتماعيـة والاقتصـادية والثقافيـة ثـم نقـوم بوضـع النتـائج المتعلقـة بهذا الموضوع واعطاء بعض التوصيات والمقترحات في هذا الجانب.

المبحث الثاني
مجالات الدراسة وتصميم العينة الاحصائية، ووسائل جمع البيانات

لقد تضمن المبحث الثاني ثلاثة محاور اساسية، ضم المحور الاول تحديد مجالات الدراسة، وضم المحور الثاني تصميم العينة الاحصائية، وضم المحور الثالث وسائل جمع البيانات.

المحور الاول
تحديد مجالات الدراسة Defining of the Area study

من الامور المهمة التي يجب الاشارة اليها في هذه الدراسة هو تحديد مجالاتها. اذ ان تحديد مجالات الدراسة له اهمية كبيرة للدراسة وللباحث معا بغية الحصول على الكثير من المعلومات والحقائق التي لم يكن الجانب النظري قد اوضحها او غفل عنها،ولقد اتفق كثير من المشتغلين في مناهج البحث الاجتماعي على ان لكل دراسة مجالات ثلاث رئيسة يجب على الباحث توضيحها عند اجراء أي دراسة، وهذه المجالات تتمثل بالجانب الزماني والمكاني والبشري[١]. ويمكن توضيح المجالات الثلاثة لدراستنا بما يأتي:

١- **المجال الزماني:** ونقصد به السقف الزمني او الوقت الذي استغرقه الباحث لاعداد متطلبات الدراسة بأكملها (بجانبه النظري والميداني) وقد امتد المجال الزمني لدراستنا من (٢٠٠٤/١٠/٢٤ الى ١/ ٢٠٠٧/٧).

---

[١] د. محمد الغريب عبد الكريم، البحث العلمي، التصميم والمنهج والاجراءات، مصدر سابق، ص ٦١.

٢- **المجـال المكـاني:** ونقصـد بـه المنطقـة الجغرافيـة او المكـان الـذي تجـري فيـه الدراســة، وقــد حــددت الباحثــة مدينــة بغــداد لتكــون مجــالات للدراســة الميدانية.

٣- **المجـــال البشـــري:** ونقصــد بــه مجموعــة الاشــخاص الــذين تجــري علــيهم الدراســة وقــد حــددت الباحثــة المجــال البشــري فــي هــذه الدراســة (بالاســرة العراقية) التي تمثل عينة البحث.

المحور الثاني

تصميم العينة الاحصائية Statistical Sample Design

ان تصــميم العينــة الاحصــائية يتطلــب الانتبــاه الــى نقــاط نظاميــة عــدة تتعلــق بأطرهــا ووحــداتها وحجومهــا وانواعهــا والمنطقــة او المنــاطق الجغرافيــة التــي تنتقــي منهــا، اضــافة الــى تحديــد درجــة تمثيلهــا لمجتمــع البحــث الــذي اختيـرت منـه الاخطـاء المعياريـة الداخلـة فيهـا[١]. وفيمـا يلـي شـرحا للخطـوات العلمية لتصميم العينة الاحصائية وبشكل الآتي:

أ- تحديد نوع العينة: The Choice of Sample Type

العينــة التــي اســتخدمت فــي الدراســة هــي عينــة عشــوائية طبقيــة، عشــوائية لأن اختيارهــا كــان بالطريقــة العشــوائية وليســت العمديــة، وهــي عينــة طبقيــة لأنهــا لــم تؤخــذ مــن طبقــة اجتماعيــة او اقتصــادية واحــدة، وانمــا اوخــذت مــن طبقــات اجتماعيــة واقتصــادية متباينــة هــي الطبقــات (الغنيــة والوســطى و الفقيـرة) وذلـك مـن اجـل الحصـول علـى عينـة ممثلـة بصـفاتها الاساسـية لمجتمـع الدراسة.

وتعــد هــذه العينــة مــن افضــل العينــات لأن انحيــاز الباحــث واهــواءه ونزعاتــه لا تــدخل فــي عمليــة الاختبــار، وعليــه فــأن هــذه الطريقــة يمكــن الاعتمــاد

---

[١] د.احسـان محمـد الحسـن، د. عبـد المـنعم الحسـني، طـرق البحـث الاجتمـاعي، مصـدر سابق، ص ٨٧.

عليها اعتمادا كبيرا في معرفة الخصائص الموضوعية والذاتية التي يتسم بها مجتمع البحث[١].

ب- تحديد المنطقة الجغرافية التي انتفيت منها العينة:

The Choice of Geographical Area

لقد تم اختيار مدينة بغداد لتكون مجالا للدراسة الميدانية، لأنها العاصمة ويمكن القول بأنها تمثل في صفاتها وخصائصها مجتمع العراقي بأكمله.

وتحدد ايضا حجم العينة البالغة (٢٠٠) اسرة سحبت من ثلاثة مناطق سكنية في مدينة بغداد وهي (الجادرية، شارع فلسطين، مدينة الصدر (الثورة) وتضمنت المناطق السكنية بمستويات اجتماعية واقتصادية وثقافية متباينة لكون عينة البحث عينة طبقية استندت الى التراتب الطبقي لمدينة بغداد في توزيعها للاحياء السكنية[٢] لذا فقد وزعت العينة على ثلاث مناطق السكنية بنسب متفاوتة بحسب الانتماءات الطبقية للمناطق السكنية، اذ كانت حصة المنطقة السكنية الغنية (١٥%) من حجم العينة الكلي أي (٣٠) اسرة من منطقة الجادرية (وكانت حصة المنطقة السكنية الوسطى (٣٥%) من حجم العينة الكلي أي (٧٠) اسرة من منطقة شارع فلسطين، فيما كانت حصة المنطقة السكنية الفقيرة (٥٠%) من حجم العينة الكلي أي (١٠٠) أسرة، من مدينة الصدر.

جـ - تحديد حجم العينة Sample Size

ان اهم ما يتطلبه الباحث العلمي عند استخدامه للمنهج البحث العلمي هو التأكد من تحديده لحجم العينة وان تكون العينة ممثلة في خصائصها الاجتماعية والاقتصادية والحضارية، اذ ذلك يعتمد على موضوع

---

[١] د. احسان محمد الحسن، عبد المنعم الحسني، طرق البحث الاجتماعي، مصدر سابق، ص ٩٠.

[٢] سوسن نايف عدوان، التراتب والحراك الاجتماعي، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الاداب، جامعة بغداد، ١٩٩٦، ص ١٤٠.

البحث الذي يزمع الباحث القيام به ودرجة دقة المعلومات التي يروم الباحث تحقيقها في بحثه، فضلا عن كون مجتمع البحث متجانسا او غير متجانس في الصفات الديمغرافية والاجتماعية والمادية والحضارية التي يهتم بها البحث، واخيرا اعتماده على الامكانات المادية والبشرية والزمنية المتيسرة للباحث[١]، وبما ان الدراسة الحالية قد اعتمدت على (الاسرة) كوحدة عينة، ومن خلال استطلاعنا لمجتمع البحث تبين ان شبه متجانس وان الاسرة البغدادية تخضع لقوى وعوامل متقاربة نسبيا بوصفها تنتمي الى مجتمع واحد، مما يشكل شخصيات متقاربة في السمات الاساسية للمجتمع واتجاهاته، ولما كان مجتمع البحث شبه متجانس فالانحراف المعياري لمجتمع البحث يقع بين (١٤-١٧) درجة وفي تحديدنا لحجم العينة سنعتمد على قانون موزر، وهو على النحو الاتي:[٢]

$$\text{ن د} = \frac{\text{ع}^{\text{د}}\text{م}}{\text{ع س}^{٢}\text{ د}}$$ علما ان :-

ن د= حجم العينة الاحصائية المطلوب اختبارها من مجتمع البحث.

ع٢م= الانحراف المعياري لمجتمع البحث (تربيع).

$$\text{ع س}^{-٢}\text{ د} = \frac{\text{حد الثقة الاحصائية}}{\text{درجة الدلالة الاحصائية لمستوى الثقة (٩٥%) او (٩٩%)}}$$

---

[١] د.احسان محمد الحسن، عبد المنعم الحسني، طرق البحث الاجتماعي، مصدر سابق، ص ٨٨.

[2] Claus Moser and G. Kalton: Survey Methods in Social Investigation, Second edition, London, Heinemanh Educational books (Ltd), 1975, pp. 146-148.

ان مستوى الثقة الاحصائية ٩٥% يعني وجود خطأ معياري بقدر خمس درجات وهذا الخطأ ناجم عن عملية الاختبار العشوائي وبدرجة دلالة احصائية (١,٩٦%) وبما ان مدينة بغداد شبه متجانس لذلك فأن الانحراف المعياري لمجتمع البحث يساوي (١٤) اما حد الثقة الاحصائية فقد كان (٢) درجة.

$$\text{ع س}^{-2}\ \text{د} = \frac{٢}{١.٩٦}$$

=(١) الانحراف المعياري للوسط الحسابي لعينة البحث.

$$\text{ن د} = \frac{(١٤)^{٢}}{١} = ١٩٦$$

وللضرورة الاحصائية جرى تقريب الرقم (٢٠٠) وحدة وهو حجم العينة المطلوب دراستها.

د- اختبار مصداقية العينة في تمثيلها للمجتمع المدروس

Validity of Sample

ان الغرض من اجراء هذه العملية الاحصائية هو التأكد من مصداقية العينة في تمثيلها لمجتمع الدراسة او بمعنى اخر هل العينة المختارة تمثل مجتمع الدراسة ام انها تنحرف عنه بالصفات والخصائص الاساسية، فأذا كانت نتيجة الاختبار تقل عن (١,٩٦) لمستوى الثقة (٩٥%) و (٢,٥٨) لمستوى الثقة (٩٩%)، فأن العينة ستكون صادقة في تمثيلها لمجتمع الدراسة، اما اذا زادت درجة الخطأ المعياري عن هذين الرقمين (١,٩٦- ٢,٥٨) فأن العينة تكون مرفوضة لأنها لا تمثل مجتمع الدراسة من حيث الصفات والخصائص.

ولأجل اختبار مصداقية العينة في تمثيلها لمجتمع البحث اعتمدنا على متغير حجم الاسرة الموجود في احد جداول البيانات الاجتماعية في الفصل السادس من الرسالة.

واحتسبنا الوسط الحسابي لحجم اسر وحدات العينة فكان (٥,٨) فردا. والانحراف المعياري لحجم اسر وحدات العينة فكان (٢,٢) فردا

ولحساب قيمة الوسط الحسابي لحجم اسر مجتمع البحث استعملنا قانون الاستنتاجات الاحصائية الآتي:

$$ي = س \pm ١,٩٦ \frac{ع}{\sqrt{ن}}$$ علما ان:

ي= الوسط الحسابي لحجم اسر مجتمع البحث المطلوب قيامه.

سَ =الوسط الحسابي لحجم اسر وحدات العينة.

١,٩٦ = درجة الدلالة الاحصائية لمستوى الثقة ٩٥%.

$\frac{ع}{\sqrt{ن}}$ = درجة الخطأ المعياري الداخل في العينة علما ان:

ع= الانحراف المعياري لحجم اسر وحدات العينة.

ن= حجم العينة. بعد ذلك قمنا بتعويض رموز المعادلة بالارقام.

$$ي= ٥,٨ \pm ١,٩٦ \times \frac{٢,٢}{\sqrt{٢٠٠}}$$

ي= ٥,٨ ± ١,٩٦ × ٠,١

ي= ٥,٨ ± ٠,١٩

ي= ٥,٨ +٠,١ =٥,٩

ي = ٥,٨ –٠,١ = ٥,٧ الوسط الحسابي لحجم اسر مجتمع البحث.

وقد اعتمدنا على القيمة الموجبة التي هي (٥,٩) بعد ذلك قامت الباحثة باستعمال قانون (T) لاختبار مصداقية العينة في تمثيلها لمجتمع الدراسة، والقانون على النحو الآتي:

$$ت = \frac{| سَ - ي |}{ع ن}$$ علما ان :

ت= قيمة الاختبار المطلوب.

سَ= الوسط الحسابي لحجم اسر في العينة.

ي= الوسط الحسابي لحجم اسر في مجتمع الدراسة.

ع ن = الخطأ العشوائي الداخل في العينة علما ان:-

$$ع ن = \frac{ع}{\sqrt{ن}}$$ علما ان:-

ع = الانحراف المعياري لحجم اسر في العينة.

ن = حجم العينة

$$ع ن = \frac{٢,٢}{\sqrt{٢٠٠}} = \frac{٢,٢}{١٤} = ٠,١$$

$$ت = \frac{٥,٩-٥,٨}{٠,١} = \frac{٠,١}{٠,١} = ١$$

وبعد اجراء اختبار اهمية الفرق المعنوي بين الوسط الحسابي لحجم اسر في العينة والوسط الحسابي لحجم اسر مجتمع بحث، لم نجد هناك فرقا معنويا بينهما على مستوى ثقة ٩٥% لأن نتيجة تقل عن (١,٩٦) وهي القيمة الجدولية لمستوى ثقة (٩٥%) وعليه فأن العينة المختارة كانت صادقة في تمثيلها لمجتمع المدروس.

المحور الثالث
وسائل جمع البيانات

هناك وسائل عدة لجمع البيانات التي اعتمدت عليها هذه الدراسة، ان وسائل جمع البيانات تختلف من دراسة لأخرى وذلك يعود الى طبيعة الظواهر الاجتماعية موضوع الدراسة، وعلى الباحث استخدام ما يناسبه من هذه الوسائل وتوظيفها بشكل صحيح لكي تؤدي الغرض المرجو منها وهو الحصول على معلومات دقيقة عن مجتمع الدراسة.

ان اجراء أي دراسة يجب ان يتضمن الوسائل والاساليب والادوات التي تستعمل في جمع المعلومات وكذلك طرائق تبويبها وتفسيرها[١]، ومن اهم الوسائل المستعملة في الدراسة هي:

أ- الاستبيان (الاستبانة) Questionnaire

ب- المقابلة الميدانية Formal Interviews

جـ- الملاحظة البسيطة Simple Observation

أ- الاستبانة Questionnaire

الاستبانة وهي اللفظ اللغوي لاستمارة جمع المعلومات في عينة البحث اذ يطلق عليها البعض الاستبيان وهذا هو اللفظ الشائع وبينما التسمية الاولى هي الاصح لغويا، وهي تعد من اكثر ادوات البحث شيوعا، وتستخدم في معظم مجالات البحث العلمي والدراسات المختلفة، وهي تعد من وسائل جمع البيانات والمعلومات في البحث العلمي، وان هذه البيانات والمعلومات يتم جمعها عن طريق مجموعة من الاسئلة التي يقوم الباحث

---

[١] جبر مجيد حميد العتابي، طرق البحث الاجتماعي، مصدر سابق، ص ٤٧.

بصياغتها وتصنيفها وترتيبها بحسب اهميتها وهذه المجموعة من التساؤلات هي التي تمثل محتوى الاستبانة[١].

وقد اعتمدت الباحثة على هذا الاداة بشكل رئيس للحصول على البيانات والمعلومات الا ان تصميم الاستبانة يتحتم على الباحث ان يقوم بعدة اجراءات وهي:

أ- مرحلة اعداد الاستبانة:

ينبغي ان تصمم الاستمارة في ضوء الاطار العام لموضوع الدراسة فالخطوة الاساسية الاولى هي تحديد مشكلة البحث تحديداً دقيقا. أي ان كل عنصر او فقرة او استمارة ينبغي ان يكون فرضية او جزء منها، فجميع عناصر او فقرات البحث في الاستمارة ينبغي ان يكون لها علاقة بمشكلة البحث، ان تصميم الاستمارة وتحديد ميادين الدراسة يمكن ان يتحرك من الداخل الى الخارج، وهذا يعني ان الباحث يجب ان يعتمد اولا على خبرته الخاصة وعلى المعلومات المتوافرة لديه لوضع الاسئلة التي يعتبرها مهمة لمشكلة البحث، وكذلك استشارة اساتذته وزملائه ومعارفه في جوانب المشكلة واخيرا لا بد من استشارة ذوي الخبرة في موضوع والمواضيع المتصلة بها[٢].

ب- اختبار صدق الأستبانة:

يقصد بصدق الاستبانة هو مدى صدقها وذلك بالتأكد من فقرات المقاييس التي يعتمدها الباحث في دراسته، والمستخدم في جمع المعلومات والبيانات وذلك بواسطة تقديمها الى وحدات عينية من خارج مجتمع الدراسة او من خارج عينة بحثه كحكام (الخبراء) والتأكد من ان الفقرات المعتمدة في

---

[١] د. عبد الله عبد الرحمن الكندري، د. محمد احمد عبد الدايم، المنهجية العلمية في البحوث التربوية والاجتماعية، مصدر سابق، ص ١٤٤-١٤٥.

[٢] د. احسان محمد الحسن، د. عبد المنعم الحسني، طرق البحث الاجتماعي، مصدر سابق، ص ٢٦١-٢٦٢.

القياس تقيس فعلا ما هو مراد في اهداف البحث[١] وقد جرى التأكد من صدق الاستبانة (محتوى الاستبانة) ظاهريا، وذلك بعرضه على هيئة المحكمين (خبراء) * من اساتذة قسم الاجتماع وعلم النفس وقسم العلوم النفسية والتربوية للحكم على مدى صلاحية فقراتها، وقدراتها على قياس الابعاد المحددة للدراسة، وقد كان للخبراء اهم الملاحظات التي أبدوها:

١- تعديل صياغة بعض الاسئلة.

٢- الغاء بعض الفقرات المكررة ودمج الاسئلة المتشابهة.

٣- تقليص عدد الفقرات.

وفي ضوء ذلك جرى تعديل وحذف بعض الاسئلة طبقا لملاحظات الخبراء وقد جرى مراعاة ارائهم وملاحظاتهم تحت اشراف وتوجيهات الاستاذ المشرف.

---

[١] د. معن خليل، مناهج البحث في علم الاجتماع، ط١، دار الشروق، ١٩٩٧، ص٧٤ -٧٥.

* اسماء الخبراء الذين عرض عليهم الاستبانة:

١- أ.د. ناهدة عبد الكريم حافظ/ قسم الاجتماع/ كلية الاداب/ جامعة بغداد.

٢- أ.د. عبد المنعم علي الحسني/ قسم الاجتماع/ كلية الاداب/ جامعة بغداد.

٣- أ.د. عبد اللطيف عبد الحميد العاني/ قسم الاجتماع/ كلية الاداب/ جامعة بغداد.

٤- أ.د. قيس النوري/ قسم الاجتماع/ كلية الاداب/ جامعة بغداد.

٥- د. صبيح شهاب/ قسم الاجتماع/ كلية الاداب/ جامعة بغداد.

٦- د. كريم محمد حمزة/ قسم الاجتماع/ كلية الاداب/ جامعة بغداد.

٧- د. طالب مهدي/ قسم الاجتماع/ كلية الاداب/ جامعة بغداد.

٨- د. عبد الواحد مشعل/ قسم الاجتماع/ كلية الاداب/ جامعة بغداد.

٩- د. افتخار زكي/ قسم الاجتماع/ كلية الاداب/ جامعة بغداد.

١٠- د. صاحب مرزوك/ قسم العلوم النفسية والتربوية/ كلية التربية/ جامعة بغداد.

١١- د. بثينة الحلو/ قسم علم النفس/ كلية الاداب/ جامعة بغداد.

جـ- اختبار ثبات الاستبانة Reliability of the Test

يقصد بثبات اداة من ادوات البحث قدرتها على التوصل الى نتيجة القياس نفسها مهما تكرر استخدامها في دراسة ظاهرة ما، أي ان قياس الدائمة الشخصية يكون ثابتا عندما يجيب المبحوثون الاجابات نفسها كلما طبق الاستبانة على مدد زمنية متباعدة نوعا ما ومقارنة نتائج استخدام تلك الاداة في عمليتي قياس او اكثر لنفس الظواهر او الاشخاص بواسطة باحثين مختلفين، يقومون باجرائها في الوقت ذاته[١].

ولأجل التأكد من ثبات استمارة الاستبانة اجرت الباحثة مقابلتين مع عشرة اسر والفاصل الزمني بين المقابلة الاولى والثانية اسبوعان، وقد حسب معامل ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين وكانت قيمة هذا المعامل ($^{+}$٠,٩) أي وجود ترابط ايجابي عالي بين المقابلتين وهذا يدل على ان الاستمارة الاستبيانية تتسم بثبات عالي وهكذا يمكن الاعتماد عليها في جمع المعلومات المتعلقة بالدراسة.

د. تصميم الاستبانة بحالتها النهائية

بعد الانتهاء من اختبار صدق الاستبانة وثباتها صممت الاستبانة بصيغتها النهائية، وقد تضمنت محورين رئيسين من الاسئلة هما:

١- **المحور الاول:** البيانات الاساسية الخاصة بالاسر المبحوثة وتتضمن هذه البيانات على سبيل المثال المسؤول عن الاسرة، وحجم الاسرة ونوعها، والموطن الاصلي للاسرة وانحدارها الطبقي كما تضمن البيانات عمر الوالدين وتحصيلهم الدراسي ومهنهم والدخل الاجمالي للاسرة فضلا عن نوع السكن.

٢- **المحور الثاني:** البيانات الاختصاصية ذات العلاقة باساليب التنشئة الاجتماعية للأسر العراقية وقد قسم هذا المحور تبعا للدراسة الى اربعة اجزاء:

---

[١] د. محمد الجوهري، د. عبد الله الخريجي، طرق البحث الاجتماعي، ط٤، مطبعة العمرانية، الجيزة، ٢٠٠١، ص ٧٣-٧٤.

- العلاقات الاسرية وتأثيره في عملية التنشئة الاجتماعية.
- العامل الثقافي والتعليمي وتاثيره في عملية التنشئة الاجتماعية.
- العامل الاقتصادي وتأثيره في عملية التنشئة الاجتماعية.
- دور المؤسسات والجماعات في عملية التنشئة الاجتماعية.

٢- المقابلات الميدانية Formal Interview

بعد الانتهاء من تصميم الاستمارة الاستبانية والتأكد من صدقها وثباتها، تبدأ مرحلة المقابلات الميدانية، أي مقابلة الباحث لوحدات العينة المختارة، اذ خصصت لكل اسرة وقعت عليها الدراسة استبانة واحدة.

والمقابلة الميدانية هي تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة Interviewer ان يستثير معلومات او اراء او معتقدات شخص اخر او اشخاص اخرين، فضلا عن حصوله على بعض البيانات الموضوعية الاخرى[١].

وقد استخدمت الباحثة هذه الطريقة في جمع البيانات في املاء استمارة الاستبانة وخاصة لدى طرح الاسئلة على المبحوثين، اذ قامت الباحثة بتوزيع الاستمارات على الاسر وطلبت منهم الاجابة عليها، اذا كانوا قادرين على القراءة او الكتابة، اما اذا لم يكونوا قادرين على القراءة او الكتابة، فأن الباحثة كانت تقرأ الاسئلة على المبحوث وتسمع الاجابات لتدونها بنفسها داخل الاستمارة، وقد روعي عند اجراء المقابلات امور عدة منها، توفير الثقة بين الباحث والمبحوث، من خلال التوضيح له بعدم وجود اجابات صحيحة واخرى خاطئة،ولا ينبغي تدوين اسماء المبحوثين، وان ما يدلي به من معلومات ستكون سرية وانها خاصة لاغراض البحث العلمي فقط، وكذلك مراعاة اللغة، أي المفردات والمعاني التي يفهمها المبحوثون في طرح الاسئلة.

---

[١] د، غريب سيد احمد، الاحصاء القياسي في البحث الاجتماعي، مصدر سابق، ص٣٥.

٣- الملاحظة البسيطة: Simple Observation

وهي من ادوات البحث في علم الاجتماع، ولا توجد اداة تعادل الملاحظة في القدرة على خلق وتوليد افكار جديدة في ذهن الباحث، وهي تعتمد على ملاحظات مباشرة تراكمت لدى الباحث في مراحل سابقة[١].

ولقد قدمت هذه الاداة فائدة كبيرة للدراسة اذ عن طريقها تمكنت الباحثة من معرفة ردود افعال المبحوثين اثناء الاجابة عن اسئلة الاستبانة طالما ان الدراسة هي التنشئة الاجتماعية للطفل بين التقليد والحداثة، فمن خلال المقابلات الميدانية جرى ملاحظة الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تعيشها الاسرة العراقية والتي تعكس تصرفات الاباء والامهات نحو ابنائهم مما تفسر بدورها طبيعة الاساليب المعتمدة في عملية التنشئة الاجتماعية التقليدية او الحديثة في الاسرة العراقية.

---

[١] د. محمد الجوهري، د. عبد الله الخريجي، طرق البحث الاجتماعي، المصدر السابق، ص ٤٥-٤٦.

المبحث الثالث

تبويب وتحليل البيانات الاحصائية، الوسائل الاحصائية صعوبات الدراسة

يتضمن هذا المبحث ثلاثة محاور اساسية، ضم المحور الاول تبويب وتحليل البيانات الاحصائية، والمحور الثاني الوسائل الاحصائية، بينما ضم المحور الثالث صعوبات الدراسة.

المحور الأول

تبويب وتحليل البيانات الإحصائية:

اولا: تبويب البيانات

وتمر هذه المرحلة بثلاث خطوات اساسية هي:

١- **التدقيق:** بعد الانتهاء من عملية المقابلات الميدانية جرى مراجعة المعلومات الواردة في الاستبانة لغرض التأكد من صحتها، وعدم تناقضها او تكرارها واتسامها بالصحة والمصداقية.

٢- **الترميز Coding:** وهي عملية تحويل المعلومات التي جرى جمعها من الميدان الى صورة موحدة مقننة، وقد تضمن تحويل البيانات الكيفية الى بيانات كمية او تصنيف البيانات الكيفية الى عدد محدود من الفئات او اختزال البيانات الكمية الى صيغ كمية ايضا[١]. وقد جرت هذه العملية بواسطة الاساليب اليدوية.

٣- **تكوين الجداول الاحصائية:**

بعد الانتهاء من احصاء الاجابات التي حصل عليها من المبحوثيين جرى وضع النتائج في جداول احصائية قد تكون بسيطة او مركبة او

---

[١] د. محمد الجوهري، د. عبد الله الخريجي، طرق بحث الاجتماعي، مصدر سابق، ص ١١٥.

معقــدة ذات المتغيــرين او ثلاثــة المتغيــرات لكــي تكــون مهيــأة لمرحلــة التحليل والتفسير فيما بعد.

ثانيا: تحليل وتفسير البيانات الاحصائية:

بعــد مرحلــة تبويــب البيانــات الاحصــائية وتصــنيفها، قامــت الباحثــة بتحليل الجداول الاحصائية.

المحور الثاني

الوسائل الاحصائية Statistical Analysis

تتضــمن عمليــة تحليــل وتفســير البيانــات عــددا مــن الوســائل الاحصــائية لتفسير وتحليل البيانات.

امــا الوســائل الاحصــائية التــي اســتخدمتها الباحثــة كــأدوات احصــائية فــي الدراسة هي ما يأتي:

١- النسبة المئوية Percentage

واســتخدمت لمعرفــة القيمــة النســبية لاجابــات المبحــوثين والقــانون علــى النحو الاتي:

$$\% = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times ١٠٠$$

٢- الوسط الحسابي Arithmatic mean

ويســتخدم لمعرفــة المعــدل التــام للبيانــات الاحصــائية لوحــدات عينــة الدراسة. والقانون على النحو الاتي:

$$سَ = ص + \frac{ت\ ي}{ن} \times م$$

٣- الانحراف المعياري: Standard Deviation

لمعرفة الفرق المنظم الصاعد او النازل عن نقطة الوسط التكراري للبيانات الاحصائية والقانون على النحو الاتي:

$$ع = م \times \sqrt{\frac{ت\ ي^{٢}}{ن} - \left[\frac{ت\ ي}{ن}\right]^{٢}}$$

٤- قانون موزر لتحديد حجم العينة وهو على النحو الاتي:

$$ن\ د = \frac{ع^{٢}\ م}{ع\ س^{٢}\ د}$$

٤- اختبار (ت) لعينة واحدة (T.Test)

ويستخدم لاختبار مصداقية العينة في تمثيلها لمجتمع البحث، وكذلك لاختبار مصداقية العينة في تمثيلها لمجتمع البحث، وكذلك لاختبار مصداقية فرضيات الدراسة وذلك للتأكد من صحة وصدق الفرضية او عدم صحتها وصدقها من اجل قبولها او رفضها والقانون على النحو الاتي:

$$ت = \frac{|س - ي|}{ع\ ن}$$

٦- قانون (سبيرمز) لمعامل الارتباط المرتبي

يستخدم في اعادة الاختبار للتحقق من ثبات المقياس (الاستمارة الاستبانية)

$$ر\ م\ ١ - \frac{ف^{٢}}{ن\ (ن^{٢} - ١)}$$

٧- اختيارات مربع كاي (Chi square test) وقد تم استخدام الانواع الاتية:

أ- اختبار مربع كاي (٣ ×٢) ويستخدم لاختبار اهمية الفرق المعنوي بين المتغيرين والقانون على النحو الاتي:

$$كا^{٢} = \left(\frac{ت}{م_{١}}\right)\left(\frac{أ_{١}^{٢}}{د_{١}} + \frac{أ_{٢}^{٢}}{د_{٢}} + \frac{أ_{٣}^{٢}}{د_{٣}}\right) + \left(\frac{ت}{م_{٢}}\right)\left(\frac{ب_{١}^{٢}}{د_{١}} + \frac{ب_{٢}^{٢}}{د_{٢}} + \frac{ب_{٣}^{٢}}{د_{٣}}\right) + \left(\frac{ت}{م_{٣}}\right)\left(\frac{ج_{١}^{٢}}{د_{١}} + \frac{ج_{٢}^{٢}}{د_{٢}} + \frac{ج_{٣}^{٢}}{د_{٣}}\right) - ن$$

ب- اختبار مربع كاي (١ × ٢) لاختبار مصداقية الفرضية وصيغة القانون على النحو الاتي :

$$كأ^{٢} = \frac{|ح - م|^{٢}}{م}$$

٨- قياس درجة الحرية عن طريق القانون الاتي :

$$\sqrt{(س - ١)(ر - ١)}$$

المحور الثالث

صعوبات الدراسة Difficulties of Study

من الصعوبات التي واجهت الباحثة تتعلق بالواقع الامني لبلدنا العزيز بشكل عام ولا سيما مدينة بغداد بشكل خاص، فقد لاقت الباحثة اثناء الزيارات الميدانية صعوبات كثيرة تكمن في صعوبة الحصول على المعلومات بالصورة المطلوبة. فقد كانت الاسر تخشى من اعطاء المعلومات والبيانات. فضلا عن ان بعض الاسر ترفض اعطاء البيانات المتعلقة بالدخل او عدد افراد الاسرة ومستواها الاجتماعي والاقتصادي. مما تطلب من الباحثة ان تبذل مزيد من الوقت والجهد لكي تبين للاسر

المبحوثة ان هذه المعلومات هي سرية وانها لأغراض البحث العلمي ومن الصعوبات الاخرى هي ان العينة عشوائية طبقية لا تقتصر على منطقة واحدة وعلى طبقة اجتماعية واحدة، وانما تضم اكثر من منطقة سكنية واكثر من طبقة اجتماعية مما جعل عملية توزيع الاستمارات الاستبانية على وحدات عينة الدراسة امر في غاية الصعوبة من حيث المناطق المختارة للدراسة وصعوبة التنقل في الظروف الامنية المتردية والانفلات الامني مما جعل الباحثة تبذل جهدا ووقتا اكثر في سبيل اكمال الدراسة بصورتها الصحيحة.

تمهيد

سوف يجري في هذا الفصل التطرق الى بيانات الدراسة الميدانية بشقيها: البيانات الاساسية عن عينة الدراسة والبيانات الخاصة بالظاهرة قيد الدراسة، اذ تناول المبحث الاول البيانات الاساسية عن المبحوثين وهي ضرورية لمعرفة خلفية افراد العينة في المجالات الحيوية مثل مسؤولية الاسرة وعمر الوالدين ومهنهم والدخل الشهري والمستوى التعليمي وغيرها، ويمكن الافادة منها في معرفة وبلورة اتجاهات الافراد ازاء التنشئة الاجتماعية للطفل بين التقليد والحداثة.

اما المبحث الثاني تناول البيانات والمعلومات ذات الصلة المباشرة بموضوع الدراسة الحالية ومن خلال اربع محاور رئيسة مثل العلاقات الاسرية والاجواء السائدة في محيطها، والعوامل الثقافية والتعليمية والظروف الاقتصادية الذي تعيشه الاسرة فضلا عن دور المؤسسات والجماعات المسؤولة عن عملية التنشئة الاجتماعية.

المبحث الأول

عرض خصائص عينة الدراسة وتحليلها.

١- مسؤولية الأسرة:

جدول (١)

يوضح مسؤولية الاسرة

المسؤول عن الاسرة	العدد	النسبة المئوية
الاب	٨٠	%٤٠
الام	٢٣	%١١,٥
كلاهما	٩٤	%٤٧
شخص اخر	٣	%١,٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

لعل من اهم المؤشرات التي تبحث عنها البيانات الرئيسة لعينة الدراسة مؤشر من هو المسؤول عن الاسرة، بمعنى اخر من هو الذي يتحمل مسؤولية ادارة الاسرة واتخاذ القرارات بشأن مسيرتها وتحديد مستقبلها. ويتضح من جدول (١) ان(٨٠) اسرة من مجموع (٢٠٠) اسرة وبنسبة (٤٠%) كان الاب هو المسؤول عن الاسرة، في حين ان (٢٣) اسرة ومن المجموع نفسه وبنسبة (١١,٥%) كانت الام هي المسؤولة عن الاسرة، وذلك لأسباب تتعلق بوفاة الاب او سفره المستمر للعمل، بينما كانت (٩٤) اسرة وبنسبة (٤٧%) المسؤولية الاسرية مشتركة بين الاب والام، وان (٣) اسر فقط وبنسبة (١,٥%) كانت المسؤولية الاسرية تقع على عاتق اشخاص اخرين هم الاقارب عادة مثل الاجداد والاعمام او الاخوال او من له صلة بأحد الوالدين.

نستدل من هذه البيانات ان نصف المبحوثين تقريبا كانت مسؤولية الاسرة مسؤولية مشتركة بين الاب والام ان مسؤولية الاب والام في الاسرة

لا يغني احدهما عن الاخر، اذ ان مشاركة الاب والاب في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل هي مشاركة واجبة ولازمة فهما يشكلان معا، فضلا عن الابناء هيكل السلطة في الاسرة من خلال مسؤوليات كل طرف، وهو الهيكل او البناء الذي لا يكتمل اذا تخلى احد الاطراف عن واجباته، فالرعاية مسؤولية الوالدين معا، وكلاهما مسؤول عن رعيته[١].

٢- الحالة الحياتية للوالدين:

جدول (٢)

يوضح الحالة الحياتية للوالدين

الحالة الحياتية	العدد	النسبة المئوية
الوالدان على قيد الحياة	١٨٤	%٩٢
الوالد متوفي	١٣	%٦,٥
الوالدة متوفاة	٣	%١,٥
الوالدان متوفيان	/	/
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (٢) ان الحالة الحياتية للوالدين هي ان (١٨٤) ابا من مجموع (٢٠٠) وبنسبة (٩٢%) كانوا على قيد الحياة، في حين ان (١٣) ابا وبنسبة (٦,٥%) كانوا متوفين، بينما (٣) امهات كن متوفيات وبنسبة (١,٥%)، ولم نجد أي حالة تشير الى وفاة الوالدين معا. ومن هذا الجدول نستدل بأن غالبية الاسر كانت اباءهم وامهاتهم على قيد الحياة. ان وجود الوالدين على قيد الحياة تعد من الامور الضرورية بالنسبة للطفل وخاصة في مراحل طفولته المبكرة فعند قيام احد الوالدين بمفرده في عملية التنشئة الاجتماعية او فقدان الوالدين معا ينعكس ذلك سلبا على سلوك وشخصية الطفل النفسية والاجتماعية.

---

[١] حسام الدين عرفة، حضور الاب مهم للتفوق الدراسي مصدر سابق.

٣-حجم الاسرة

جدول (٣)

يوضح حجم (عدد افراد) الاسرة

عدد افراد الاسرة	العدد	النسبة المئوية
٢-٥	٩٨	%٤٩
٦-٩	٨٧	%٤٣,٥
١٠-١٣	١٤	%٧
١٤-١٧	١	%٠,٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

نقصد بحجم الاسرة عدد افراد الاسرة، فهناك اسر كبيرة الحجم (مركبة) واسرة متوسطة الحجم فضلا عن اسر صغيرة الحجم وما تسمى بالاسر النواة.

فمن المعروف ان عدد افراد الاسرة يؤثر في حياة اعضائها من حيث طبيعة العلاقات ومستوى المعيشة، واتخاذ القرار وطريقة التنشئة الاجتماعية ويتضح من جدول (٣) ان حجم الاسرة يختلف من فئة الى اخرى. وهذا وقد حدد حجم الاسرة في اربع فئات يتكون طول الفئة في كل منها (٣) افراد، اذ تبين ان عدد افراد الاسرة ضمن الفئة (٢-٥) افراد وبلغ (٩٨) اسرة من مجموع (٢٠٠) اسرة وبنسبة (٤٩%) في حين بلغ عدد افراد الاسرة التي يتكون حجمها من (٦-٩) فردا (٨٧) اسرة من مجموع نفسه وبنسبة (٤٣,٥%)، بينما بلغ عدد افراد الاسرة التي يتكون حجمها من (١٠-١٣) فردا (١٤) اسرة وبنسبة (٧%) اما عدد الاسر التي يتكون حجمها من (١٤-١٧) فردا فكان (١) اسرة واحدة وبنسبة (٠,٥%).

تبين لنا في ضوء هذه البيانات بأن نصف العينة تقريبا كانت تقع ضمن فئة التي يبلغ عددها من (٢-٥) فردا وان اقل نسبة لحجم الاسر

المبحوثة كانت تقع ضمن الفئة التي يبلغ عددها من (١٤-١٧) فردا، وهذا يدل على ان حجم الاسر التي درسناها هي اسر نواة او متوسطة الحجم.

وقد قمنا باحتساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لعدد افراد الاسرة، أي وجدنا بأن، الوسط الحسابي لحجم اسر المبحوثة بلغ (٥,٨) فردا، والانحراف المعياري (٢,٢) فردا، وهذه النسبة تؤكد صحة ما اشرنا اليه انفاً.

٤- نوع الاسرة

جدول (٤)

يوضح نوع الاسرة

نوع الاسرة	العدد	النسبة المئوية
نووية	١١٩	%٥٩,٥
ممتدة	٨١	%٤٠,٥
مجموع	٢٠٠	%١٠٠

يقسم علماء الاجتماع الاسرة من حيث الشكل الى نوعين هما الاسرة الممتدة وتسمى بالتقليدية والتي تتكون من الزوج والزوجة واولاده المتزوجين وزوجاتهم واطفالهم وبعض الاقارب مثل الجد والجدة والعم والعمة...الخ، ويعيشون في بيت واحد، والاسرة النووية وتسمى بالحديثة وهي الاسرة التي تتكون من الاب والام واولادهما غير المتزوجين يعيشون في بيت واحد ولا يسمحون للاقارب بالسكن معهم، ويتضح من جدول (٤) ان عدد الاسر النووية هو (١١٩) اسرة من مجموع (٢٠٠) اسرة وبنسبة (٥٩,٥%) بينما بلغت عدد الاسر الممتدة (٨١) اسرة وبنسبة (٤٠,٥%) من المجموع نفسه.

نستنتج من البيانات اعلاه ان هناك ارتفاعا نوعا ما في نسبة الاسر النووية عن الاسر الممتدة، فالاسرة الممتدة التقليدية اخذت بالتناقص نتيجة للانقسام الذي حصل في الاسرة بسبب التحضر والتصنيع ودخول الافكار الحديثة وارتفاع المستوى الثقافي للمجتمع العراقي.

فضلا عن ظهور الظروف المادية والتكنولوجيا المعقدة التي تتلائم وتتفق مع طبيعة وايديولوجية الاسرة النووية[١].

٥- الموطن الاصلي للاسرة

جدول (٥)

يوضح الموطن الاصلي للاسرة

الموطن الاصلي للاسرة	العدد	النسبة المئوية
حضري	١٣٦	%٦٨
ريفي	٦٤	%٣٢
مجموع	٢٠٠	%١٠٠

نعني بالموطن الاصلي للاسرة المكان الذي ترجع اليه اصول الاسرة قبل سكنها في مدينة بغداد، أي هل الاسرة تنحدر من موطن حضري ام ريفي، وكما هو معروف فأنه توجد فروق في نمط معيشة الذين عاشوا سابقا في الريف عن الذين اصولهم حضرية والاختلاف يتجلى في طبيعة الافكار والتقاليد والقيم التي يحملها الريفيون ومدى تمسكهم بهذه القيم والتقاليد مما ينعكس في طبيعة الاساليب التقليدية او الحديثة المستخدمة في تنشئة ابنائهم، ويتضح من جدول (٥) ان (١٣٦) اسرة من مجموع (٢٠٠) اسرة وبنسبة (٦٨%) كان الموطن الاصلي لهم حضري، بينما اشار (٦٤) اسرة من المجموع نفسه وبنسبة (٣٢%) ان موطنهم الاصلي هو الريف نستدل من بيانات سابقة الذكر بأن معظم الاسر المبحوثة كانت اصولهم تنحدر من موطن حضري وهذا قد يكون له تأثير في استخدام اساليب التنشئة الاجتماعية الحديثة.

---

[١] د. احسان محمد الحسن، العائلة والقرابة والزواج، مصدر سابق، ص ٨٢.

٦- الانحدار الطبقي للاسرة

جدول (٦)

يوضح الانحدار الطبقي للاسر

الانحدار الطبقي للأسرة	العدد	النسبة المئوية
غنية	٣٠	%١٥
وسطى	٧٠	%٣٥
فقيرة	١٠٠	%٥٠
مجموع	٢٠٠	%١٠٠

يمكن تعريف الطبقة الاجتماعية بالمجموعة التي تميز عن غيرها باختلاف في المستوى الاجتماعي الذي يتحدد بعوامل شتى منها الدخل والملكية، والتخصص المهني المستوى الثقافي والتعليمي، المنطقة السكنية، الحسب والنسب، المبادئ والافكار والقيم والمقاييس والمصالح والاهداف الشخصية، ويلاحظ انه توجد مرونة اجتماعية نوعا ما بين الطبقات الاجتماعية للحراك الاجتماعي، أي قابلية عضو الطبقة الواحدة على الارتفاع او الهبوط الطبقي بسبب التغيرات السريعة في حياة المجتمع والزيادة المستمرة في الانتاج التكنولوجي وشيوع مظاهر التصنيع والتحضر والتحديث[١] هذا ويمكن تقسيم الانحدار الطبقي الى ثلاث طبقات (غنية ووسطى وفقيرة) بناءً على تلك المؤشرات والتي تتأثر بها اساليب الحياة ونمط المعيشة، ويتضح من جدول (٦) ان (٣٠) اسرة من مجموع (٢٠٠) اسرة وبنسبة (١٥%) كانوا من الطبقة الغنية، وان (٧٠) اسرة من المجموع نفسه وبنسبة (٣٥%) كانوا من الطبقة الوسطى وان (١٠٠) اسرة وبنسبة (٥٠%) كانوا من الطبقة الفقيرة.

---

[١] د.احسان محمد الحسن، د. فوزية العطية، الطبقية الاجتماعية، طبع بمطابع طليعة الموصل، الموصل، ١٩٨٣، ص ٩٨.

نستدل مما تقدم بأن نصف العينة كانوا من الفئة الفقيرة مقابل ثلث العينة تقريبا كانوا من اعضاء الفئة الوسطى، بينما (١٥%) فقط كانوا من اسر غنية وهذه النسب المئوية تبدو معقولة وموضوعية نوعا ما وهي تتفق مع دراسة الدكتورة سوسن عدوان الموسومة التراتب الطبقي والحراك الاجتماعي.

٧- اعمار الوالدين

جدول (٧)

يوضح عمر الاب في وحدات العينة

عمر الاب	العدد	النسبة المئوية
(٢٠-٢٩) سنة	١٣	%٦,٩
(٣٠-٣٩) سنة	٦٦	%٣٥,٢
(٤٠-٤٩) سنة	٦٢	%٣٣,١
(٥٠-٥٩) سنة	٢٧	%١٤,٤
(٦٠-٧٠) سنة	١٩	%١٠,١
المجموع	١٨٧	%١٠٠

للعمر اهمية كبيرة في اكتساب الفرد الخبرة وتراكم التجارب والمعارف، كما انه يدل على المرونة او تصلب الفرد في افكاره وقيمه ومعتقداته، اذ ان الشباب يتميزون بالمرونة بينما الكبار يتميزون بالصلابة والتشدد في الاراء والافكار وهذا ما لاحظناه في اثناء المقابلات الميدانية.

وقد اشارت نتائج الدراسة الميدانية ان اعلى عدد للاعمار الاباء كان يقع ضمن الفئة (٣٠-٣٩) سنة اذ بلغ عددهم (٦٦) من مجموع (١٨٧) وبنسبة (٣٥,٢) في حين كان عدد الاعمار ضمن الفئة (٤٠-٤٩) سنة هو (٦٢) وبنسبة (٣٣,١%) بينما كان عدد الاباء الذي يقع اعمارهم ضمن الفئة (٥٠-٥٩) سنة هو (٢٧) وبنسبة (١٤,٤%) اما عدد الاباء الذي يقع اعمارهم ضمن الفئة (٦٠-٧٠) سنة هو (١٩) وبنسبة (١٠,١%) اما اقل

عـدد للابـاء تقـع اعمـارهم ضـمن الفئـة (٢٠-٢٩) سـنة هـو (١٣) وبنسـبة (٦,٩%)، وهـذا وقـد بلـغ الوسـط الحسـابي لاعمـار الابـاء (٣٩,٥) فـي حـين كـان الانحـراف المعيـاري لهـا (١٤,٥) نسـتدل مـن ذلـك ان متوسـط اعمـار الاباء لوحدات العينة كانت (٣٩,٥) سنة.

جدول (٨)

يوضح عمر الام في وحدات العينة

عمر الام	العدد	النسبة المئوية
(١٨-٢٧) سنة	٣٣	%١٧
(٢٨-٣٧) سنة	٧٩	%٤٠
(٣٨-٤٧) سنة	٥٣	%٢٧
(٤٨-٥٧) سنة	٢٦	%١٣
(٥٨-٦٧) سنة	٦	%٣
المجموع	١٩٧	%١٠٠

ويتضـح مـن جـدول (٨) ان اعلـى عـدد للاعمـار الامهـات تقـع ضـمن الفئـة (٢٨-٣٧) سـنة وعـددهم (٧٩) وبنسـبة (٤٠%) فـي حـين كـان عـدد اعمـار الامهـات ضـمن الفئـة (٣٨-٤٧) سـنة (٥٣) وبنسـبة (٢٧%) بينمـا كـان عـدد اعمـار الامهـات ضـمن الفئـة (١٨-٢٧) سـنة (٣٣) وبنسـبة (١٧%) امـا عـدد اعمـار الامهـات ضـمن الفئـة (٤٨-٥٧) سـنة (٢٦) وبنسـبة (١٣%) امـا اقـل عـدد للاعمـار الامهـات تقـع ضـمن الفئـة (٥٨-٦٧) سـنة هـو (٦) وبنسـبة (٣%)، وهـذا وقـد بلـغ الوسـط الحسـابي لأعمـار الامهـات (٣٦) والانحـراف المعيـاري (١٠,٧)، يسـتدل مـن ذلـك ان متوسـط اعمـار الامهـات لوحدات العينة كانت (٣٦) سنة.

٨- المستوى التعليمي للوالدين

جدول (٩)

يبين المستوى التعليمي للوالدين (الاب، الام) معا

المستوى التعليمي	الاب لعدد	النسبة المئوية	الام العدد	النسبة المئوية
امي–امية	٦	%٣,٢	١٦	%٨,١
يقرأ ويكتب	٦	%٣,٢	١٩	%٩,٦
ابتدائي	٣٢	%١٧,١	٤٩	%٢٤,٨
متوسط	٢٦	%١٣,٩	٣١	%١٥,٧
اعدادي	٣٣	%١٧,٦	٢٢	%١١,١
معهد – جامعة	٧٧	%٤١,١	٥٩	%٢٩,٩
دراسات عليا	٧	%٣,٧	١	%٠,٥
المجموع	١٨٧	%١٠٠	١٩٧	%١٠٠

نعني بالمستوى التعليمي او المستوى الثقافي للوالدين هو درجة التحصيل العلمي والدراسي الذي يحرزها الاباء والامهات، وهو من المؤشرات المهمة التي تؤثر بشكل كبير على اساليب التنشئة الاجتماعية وتؤثر في توجيه سلوكه ويتضح من جدول (٩) ان (٦) اباء من مجموع (١٨٧) أبا وبنسبة ٣,٢% كانوا اميين. كذلك (٦) اباء وبالنسبة ذاتها بنسبة (٣,٢%) كانوا يقرءون ويكتبون وان (٣٢) ابا وبنسبة (١٧,١%) كانوا يحملون شهادة الدراسة الابتدائية، وان (٢٦) ابا وبنسبة (١٣,٩%) كانوا يحملون شهادة الدراسة المتوسطة وان (٣٣) ابا وبنسبة (١٧,٦%) كانوا يحملون شهادة الاعدادية، في حين ان (٧٧) ابا وبنسبة (٤١,١%) كانوا من خريجي المعاهد والكليات بينما (٧) اباء فقط وبنسبة (٣,٧%) كانوا من حملة الشهادات العليا.

اما بالنسبة للمستوى التعليمي للأمهات فقد كانت (١٦) اما من مجموع (١٩٧) اما وبنسبة (٨,١%) اميات وان (١٩) اماً وبنسبة (٩,٦%) كن يقرأنَّ ويكتبنَّ وان (٤٩) اماً وبنسبة (٢٤,٨%) كنَّ يحملن شهادة الابتدائية، وان (٣١) اما وبنسبة (١٥,٧%) كنَّ يحملن شهادة المتوسطة، وان (٢٢) اما وبنسبة (١١,١%) يحملن شهادة الاعدادية، في حين (٥٩) اما وبنسبة (٢٩,٩%) كنَّ خريجات المعاهد والكليات بينما (١) ام واحدة كانت من حملة شهادات العليا.

نستنتج من هذه البيانات بأن معظم الاباء والامهات يحملون شهادة الجامعية وهو مؤشر على ارتفاع المستوى التعليمي والثقافي للوالدين هذا ماله تأثير ايجابي حسب اعتقادنا في اتباع اساليب التنشئة الاجتماعية الحديثة للابناء.

٩- مهنة الوالدين

جدول (١٠)

يوضح مهن الوالدين في وحدات العينة

المهنة	الاب العدد	النسبة المئوية	الأم العدد	النسبة المئوية
قيادية	١٠	%٥,٣	١	٠,٥
وظيفية	٦٦	%٣٥,٢	٥٦	%٢٨,٢
تاجر	٢٥	%١٣,٣	–	–
مهن حرة	٦٩	%٣٦,٨	١	%٠,٥
مهن عمالية	١٧	%٩	–	–
رب بيت بالنسبة للام	–	–	١٣٩	%٧٠,٥
المجموع	١٨٧	%١٠٠	١٩٧	%١٠٠

تعد المهنة من اهم المؤشرات التي يمكن من خلالها معرفة الوضع الاقتصادي والتعليمي للمبحوثين، فالمهنة هي مجموعة النشاطات والفعاليات

والواجبات التي يمارسها الفرد ويقدمها للمجتمع لقاء اجر او راتب معين[١] ان مهنة الوالدين تؤثر في اساليب التنشئة الاجتماعية وطريقة معاملة التي يستعملها الوالدين مع الابناء. وتشير بيانات جدول (١٠) الى ان(١٠) اباء من مجموع (١٨٧) ابا وبنسبة (٥,٣%) كانوا يعملون بوظائف قيادية وان (٦٦) ابا وبنسبة (٣٥,٢%) يعملون بمهن وظيفية، كما ان (٢٥) ابا وبنسبة (١٣,٣%) يعملون بمهن التجارة كذلك (٦٩) ابا وبنسبة (٣٦,٨%) كانوا يعملون بمهن حرة، في حين (١٧) ابا وبنسبة (٩%) كانوا يعملون بمهن عمالية، اما بالنسبة للأمهات فكانت وكما هو في الجدول المذكور انفا ان (١) اما واحدة من مجموع (١٩٧) اما وبنسبة (٠,٥%) كانت تعمل في مهنة قيادية، وان (٥٦) اما وبنسبة (٢٨,٢%) يعملن في مهن وظيفية، وان (١) اما واحدة وبنسبة (٠,٥%) تعمل في مهنة حرة، في حين (١٣٩) اماً وبنسبة (٧٠,٥%) كنَّ ربات بيوت.

نستنتج من هذه البيانات ان اعلى نسبة لمهن المبحوثيين من الاباء كانت مهن حرة وذلك لضعف رواتب الموظفين التي لا تسد متطلبات والحاجات الضرورية للابناء لذلك فأن معظم الاباء يلجؤن الى ممارسة المهن الحرة لسد متطلباتهم.

اما بالنسبة لمهن الامهات فنجد ان نسبة عالية من الامهات كن ربات بيوت رغم ان نسبة عالية من الامهات كن على مستوى من التعليم والسبب يعود بحسب اعتقادنا لعوامل عديدة بعضها يتعلق بالحصار الاقتصادي الذي مر به المجتمع العراقي وما كان له تأثير في تدني رواتب الموظفين، وكذلك الظروف الصعبة التي يعيشها المجتمع العراقي في المرحلة الحالية من الحرب والاحتلال وعدم الامان والاستقرار وهذه العوامل والظروف دفعت الكثير من الامهات الى اللجوء الى البيت والتفرغ لتربية الابناء وتنشئتهم اجتماعيا.

---

[١] د. احسان محمد الحسن، د. فوزية العطية، الطبقية الاجتماعية، مصدر سابق، ص٨٧.

١٠- الدخل الشهري الاجمالي:-

جدول (١١)

يوضح الدخل الشهري الاجمالي للأسر المبحوثة بألف دينار عراقي

فئات الدخل	العدد	النسبة المئوية
(١٠٠-٢٩٩) الف دينار	٦٢	%٣١
(٣٠٠-٤٩٩) الف دينار	٥٩	%٢٩,٥
(٥٠٠-٦٩٩) الف دينار	٣٥	%١٧,٥
(٧٠٠-٨٩٩) الف دينار	٢٢	%١١
(٩٠٠-١,٩٩) الف دينار	١٠	%٥
(١,١٠٠-١,٢٩٩) مليون دينار	٢	%١
(١,٣٠٠-١,٤٩٩) مليون دينار	١٠	%٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

يعرف عالم الاقتصاد الانكليزي هانسون، (الدخل) بأنه الاموال التي يحصل عليها الفرد لقاء قيامه بعمل او مهنة معينة خلال مدة زمنية محددة كاليوم او الاسبوع او الشهر او السنة، والدخل يعد من العوامل الاساسية التي تؤثر في المستوى المعاشي للفرد وتؤثر في ترتيباته في السكن وطراز معيشته، وفي تفكيره وقيمه وعاداته وتقاليده[1].

ويتضح من جدول (١١) ان (٦٢) اسرة من مجموع (٢٠٠) اسرة وبنسبة (٣١%) يتقاضون دخولا تتراوح بين (١٠٠ الف- ٢٩٩الف) دينار شهريا، في حين ان هناك (٥٩) اسرة وبنسبة (٢٩,٥%) يتقاضون دخولا تتراوح بين (٣٠٠الف -٤٩٩الف) دينار شهريا، وان (٣٥) اسرة وبنسبة (١٧,٥%) يتقاضون دخولا تتراوح بين (٥٠٠الف -٦٩٩الف) شهريا، كما ان (٢٢) اسرة وبنسبة (١١%) يتقاضون دخولا تتراوح بين (٧٠٠الف -

(1) Hanson, J. L., A textbook of Economics, London, MacDonald and Evans press, 1983, p. 547.

٨٩٩الــف) دينــار شــهريا، كــذلك ان (١٠) اســر وبنســبة (٥%) يتقاضــون دخــولا تتــراوح بــين (١,٣٠٠مليــون – ١,٤٩٩) دينــار شــهريا، وعنــد اجــراء اختبــار الوسـط الحسـابي لـدخول المبحـوثين وجـدنا بـأن الوسـط الحسـابي لـدخل الاســرة العراقيــة هــو (٤٧٢,٢٢) الــف دينــار بــذلك نســتنتج مــن ان متوســط الـدخل الشـهري للأسـرة العراقيـة هـي (٤٧٢,٢٢) الـف دينـار شـهريا، أي معـدل ما يتقاضاه الاسرة العراقية من اجور او رواتب شهرية.

١١-عائدية السكن

جدول (١٢)

يوضح عائدية السكن لوحدات عينة الدراسة

عائدية السكن	العدد	النسبة المئوية
ملك	١٥٠	%٧٥
ايجار	٤٥	%٢٢,٥
اخرى تذكر	٥	%٢,٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

نقصـد بعائديـة السـكن ملكيـة السـكن (عائديـة المسـكن الـذي تعـيش فيـه الاسـرة) هـل هـو ملـك للاسـرة ام ايجـار أم أنـه ملـك للدولـة او عائـد لمجموعـة مـن الورثـة ويتضـح مــن الجــدول (١٢) ان (١٥٠) اســرة مــن مجمــوع (٢٠٠) اســرة وبنســبة (٧٥%) كانــت عائديـة السـكن هـي ملـك صـرف لهـم، وان (٤٥) اسـرة مـن المجمـوع نفسـه وبنسـبة (٢٢,٥) كـانوا مـؤجرين للبيـوت التـي يعيشـون فيهـا، بينمـا(٥) اسـر وبنسـبة (٢,٥%) كـانوا ضـمن (أخـرى تـذكر) أي يسـكنون فـي بيـوت تعـود ملكيتهـا للدولـة او للورثـة وقـد تبـين لنـا مـن الجـدول اعـلاه ان معظـم الاسـر المبحوثـة يملكـون البيـوت التـي يعيشـون فيهـا وهـذا يشـير الــى ان هــذه الاســر لا تعــاني مــن مشــكلات الســكن ممــا يــؤثر فــي الاســتقرار النفســي والاجتمـاعي لأفـراد الاسـرة وبالتـالي فـي اتجاهـات التنشـئة الاجتماعيـة التـي يتبعهـا الوالـدان مع ابنائهم.

المبحث الثاني

عرض جداول البحث الميداني المتعلقة بموضوع التنشئة الاجتماعية للطفل بين التقليد والحداثة وتحليل بياناتها

اولا: العلاقات الاسرية

جدول (١٣)

يوضح مدى اهمية العلاقات الاسرية في عملية التنشئة الاجتماعية

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٧٥	%٨٧,٥
الى حد ما	١٥	%٧,٥
لا	١٠	%٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

ان للجو الاسري، وخصوصا العلاقات الاسرية القائمة بين اعضائها اهمية كبيرة في عملية التنشئة الاجتماعية، فالعلاقات الاسرية هي التي تبني الاسرة وتساعد على تماسكها وتحقيق اهدافها القريبة والبعيدة، وخاصة اذا كانت العلاقات الاسرية الداخلية متماسكة فالعلاقات الاسرية الداخلية تتمثل في صيغ عدة مثل العلاقات التي تربط الاباء بالامهات او الازواج بالزوجات، وتربط الوالدين بالابناء، وتربط الابناء انفسهم وبخاصة الذكور والاناث[١].

وقد اتضح من بيانات جدول (١٣) ان (١٧٥) اسرة من مجموع (٢٠٠) اسرة وبنسبة (٨٧,٥%) قد اجابوا بأن للعلاقات الاسرية القائمة بين اعضائها اهمية كبيرة في عملية التنشئة الاجتماعية للابناء فيما اجابت (١٥) اسرة وبنسبة (٧,٥%) بان العلاقات الاسرية لها اهمية الى حد ما في

---

[١] د. احسان محمد الحسن، العائلة والقرابة والزواج، مصدر سابق، ص ٩٨.

عملية التنشئة الاجتماعية في حين اجابت (١٠) اسر فقط وبنسبة (٥%) بأن العلاقات الاسرية لا اهمية لها في عملية التنشئة الاجتماعية للابناء.

نستدل من هذه البيانات بان غالبية المبحوثيين قد اكدوا على اهمية العلاقات الاسرية القائمة بين اعضائها في عملية التنشئة الاجتماعية عندما تكون العلاقات ايجابية وفاعلة بين اعضائها تكون الاسرة متماسكة وقوية وقادرة على ان تقوم بعملية تنشئة اجتماعية صحيحة وحديثة وان تحقق اهدافها المرجوة.

جدول (١٤)

يوضح مدى استعمال الوالدين لاسلوب المفاضلة (التفرقة في المعاملة) بين الذكور والاناث في الاسرة العراقية

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٥٣	%٢٦,٥
الى حد ما	٢١	%١٠,٥
لا	١٢٦	%٦٣
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

يعد اسلوب المفاضلة (التفرقة في المعاملة) بين الذكور والاناث من الانماط التربوية الخاطئة التي لها اثار واضحة على شخصية الطفل وعلى نمط تكيفه، اذ ان التفرقة في المعاملة بين الجنسين يؤدي الى ظهور الغيرة والحقد والعدوانية ومشاعر الاحباط والاضطهاد بين الاخوة داخل الاسرة الواحدة. ويتضح من جدول (١٤) ان (٥٣) اسرة من مجموع (٢٠٠) اسرة وبنسبة (٢٦,٥%) فقد اجابوا بأنهم يستعملون اسلوب المفاضلة (التفرقة في المعاملة) بين الذكور والاناث، في حين اجابت (٢١) اسرة ومن المجموع نفسه وبنسبة (١٠,٥%) بأنها الى حد ما تستعمل اسلوب المفاضلة (التفرقة في المعاملة) بين الذكور والاناث فيما اجابت (١٢٦) اسرة وبنسبة (٦٣%)

بأنهـا لا تسـتعمل اسـلوب المفاضـلة (التفرقـة فـي المعاملـة) بـين الـذكور والاناث.

نسـتدل مـن هـذه البيانـات بـأن ثلثـين مـن الاسـر العراقيـة لا تسـتعمل اسـلوب المفاضـلة (التفرقـة فـي المعاملـة) بـين الـذكور والانـاث، اذ ان التنشـئة الاجتماعيـة الحديثـة تعطـي للابنـاء معاملـة متسـاوية مـن حيـث الحريـة والاسـتقلال والمكانـة المتسـاوية مـن دون التفرقـة بـين الـذكور والانـاث. والنتيجـة هـذه لا تتفـق مـع دراسـة "القصـيري" التـي اشـارت الـى ان العديـد مـن الاسـر العراقيـة تسـتعمل اسـلوب المفاضـلة فـي التعامـل مـع الابنـاء اذ توصـلت الـى ان (١٨٨) اسـرة مـن مجمـوع (٢٥٠) اسـرة وبنسـبة (٧٥%) كـانوا يسـتخدمون هـذا الاسـلوب التربـوي فـي تنشـئة الاجتماعيـة فيمـا توصـلت الـى ان (٦٢) اسـرة وبنسـبة (٢٥%) بأنهـا لا تسـتعمل اسـلوب المفاضـلة مـع الابنـاء. كـذلك لا تتفـق هـذه النتيجـة مـع دراسـة "عبـد الحفـيظ" التـي تؤكـد علـى ان الغالبيـة العظمـى مـن الاسـر التـي تقـيم فـي المنـاطق العشـوائية تفـرق فـي المعاملـة كتفضـيل الـذكور او تفضـيل الانـاث علـى الـذكور وتـتم التفرقـة فـي الغـذاء والكساء والاشباع العاطفي وشراء الهدايا وغيرها.

جدول (١٥)

يوضح التسلسل المرتبي للاسباب المؤدية الى اختلاف التربية بين الذكور والاناث كما اشرتها (٥٣) اسرة مبحوثة

الاسباب المؤدية لاختلاف اساليب تربية الذكور عن الاناث.	التسلسل المرتبي	العدد	النسبة المئوية
حرية التصرف للذكور اوسع من حرية التصرف للاناث	١	٢٢	%٤١,٥
يحتاج الذكور الى توجيه ومتابعة اقل من الاناث	٢	١٨	%٣٤
ان شخصية الذكور اقوى من شخصية الاناث	٣	٩	%١٧
ان الذكور اكثر قدرة وسيطرة على امور البيت من الاناث	٤	٤	%٧,٥

يتضح من جدول (١٥) ان من بين الاسباب المؤدية الى اختلاف التربية بين الذكور والاناث منها حرية التصرف للاناث وجاء بالتسلسل المرتبي الاول، اذ اشرته (٢٢) اسرة من مجموع (٥٣) اسرة وبنسبة (٤١,٥%)، اما السبب المتعلق باحتياج الذكور الى توجيه ومتابعة اقل من الاناث فقد جاء بالتسلسل المرتبي الثاني، اذ اشرته (١٨) اسرة وبنسبة (٣٤%) في حين السبب المتعلق بشخصية الذكور اقوى من شخصية الاناث فقد جاء بالتسلسل المرتبي الثالث اذ اشرته (٩) اسر وبنسبة (١٧%)، واخيرا جاء السبب المتعلق بأن الذكور اكثر قدرة وسيطرة على امور البيت من الاناث فقد جاء التسلسل المرتبي الرابع اذ اشرته (٤) اسر فقط وبنسبة (٧,٥%) نستدل من هذه البيانات بأن اكثر الاسر التي تعتمد اسلوب المفاضلة في تنشئة الابناء تفسر السبب الذي من اجله تستخدم هذا الاسلوب في التربية هو بسبب حرية التصرف للذكور تكون اوسع من الاناث وتعد هذه النظرة التقليدية للذكر كونه يستطيع ان يتصرف بحرية اكبر وأوسع من الانثى بتأثير الموجهات الثقافية للمجتمع من عادات وتقاليد وادوار متوارثة مما تعطي مكانة للذكور اعلى من مكانة للاناث على الرغم من التغيرات التي طرأت على مكانة المرأة ودورها في المجتمع.

جدول (١٦)

يوضح العلاقة بين الانحدار الطبقي للاسرة وبين استعمال اسلوب المفاضلة (التفرقة في المعاملة)

الاجابات / الطبقات	نعم		الى حد ما		لا	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
الطبقة الفقيرة	٣٩	%٣٩	٨	%٨	٥٣	%٥٣
الطبقة الوسطى	١٠	%١٤,٣	٩	%١٢,٩	٥١	%٧٢,٩
الطبقة الغنية	٤	%١٣,٣	٤	%١٣,٣	٢٢	%٧٣,٣
المجموع	٥٣	%٢٦,٥	٢١	%١٠,٥	١٢٦	%٦٣

لاجل معرفة العلاقة بين الانحدار الطبقي للاسرة وبين مدى استعمال اسلوب المفاضل (التفرقة في المعاملة) بين الذكور والاناث قمنا بوضع جدول (١٦) وقد اجابت (٣٩) اسرة من الطبقة الفقيرة وبنسبة (٣٩%) بأنها تستعمل اسلوب المفاضلة في التربية، في حين اجابت (٨) اسر فقيرة وبنسبة (٨%) بأنها الى حد ما تستعمل اسلوب الفاضلة في التربية، فيما اجابت (٥٣)اسرة فقيرة بأنها لا تستعمل اسلوب المفاضلة في التربية، في حين اجابت (١٠) اسر من الطبقة الوسطى وبنسبة (١٤,٣%) بأنها تستعمل اسلوب المفاضلة، فيما اجابت (٥١) اسرة وسطى بأنها لا تستعمل اسلوب المفاضلة في التربية، في حين اجابت (٤) اسر من الطبقة الغنية وبنسبة (١٣,٣%) بأنها تستعمل اسلوب المفاضلة في التربية، بينما اجابت (٤) اسر غنية وبنسبة (١٣,٣%) بأنها الى حد ما تستعمل اسلوب المفاضلة في التربية، فضلا عن أن (٢٢)اسرة وبنسبة (٧٣,٣%) اجابت بأنها لا تستعمل اسلوب المفاضلة في التربية.

وبعد اجراء اختبار اهمية الفرق المعنوي بين الانحدار الطبقي للاسرة وبين استعمال اسلوب المفاضلة في التربية كانت نتيجة اختيار كا٢ (١٦,١) أي وجود فرق معنوي بين الطبقات الثلاثة وبين اسلوب المفاضلة لأن كا٢

كانت اكبر من القيمة الجدولية (٩,٤) بدرجة حرية (٤) على مستوى الثقة ٩٥%.

تبين لنا بان هناك علاقة بين الانحدار الطبقي للاسرة وبين اسلوب المفاضلة (التفرقة في المعاملة) بين الذكور والاناث.

جدول (١٧)

يوضح اختلاف اساليب التنشئة الاجتماعية للابناء باختلاف اعمارهم (الاكبر والاوسط و الاصغر)

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١١٢	%٥٦
الى حد ما	٢٧	%١٣,٥
لا	٦١	%٣٠,٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات جدول (١٧) ان (١١٢) اسرة من مجموع (٢٠٠) اسرة وبنسبة (٥٦%) قد اجابوا الى انه يوجد اختلاف في اساليب التنشئة الاجتماعية للابناء باختلاف اعمارهم، في حين اجابت (٢٧) اسرة وبنسبة (١٣,٥%) الى انها الى حد ما تعتمد اسلوب مختلف في تنشئة ابنائها وذلك باختلاف اعمارهم، بينما اجابت (٦١) اسرة وبنسبة (٣٠,٥%) الى انها لا تعتمد على اساليب مختلفة بين الابناء باختلاف اعمارهم.

نستنتج من هذه البيانات بأن معظم الاسر المبحوثة تأخذ بالحسبان مركز الطفل وترتيبه في الاسرة، كونه الولد الاول او الاكبر او الاصغر او الوحيد مما يؤثر هذا في اسلوب تربيته وتنشئته وعلاقاته مع والديه واخوته. وبناءا على هذا الجدول نجد بأن نتيجة هذه الدراسة تتفق مع كثير من الدراسات التي تؤكد بأن الطفل الاكبر اكثر اختلافا عن الاخرين بينما الطفل

الاوسط يكون عاديا، في حين يكون الطفل الاخير اكثر اختلافا عن الطفل الاوسط، ولكن ليس كثيرا كالطفل الوحيد او الطفل الاكبر[١].

جدول (١٨)

يوضح اهمية علاقات الاخوة (الذكور والاناث) فيما بينهم وتأثيرها على عملية التنشئة الاجتماعية

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١١٨	%٥٩
الى حد ما	٣٧	%١٨,٥
لا	٤٥	%٢٢,٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

ان علاقة الاخوة فيما بينهم (ذكورا او اناثا) له دور كبير في عملية التنشئة الاجتماعية، ويتضح من جدول (١٨) ان (١١٨) اسرة من مجموع (٢٠٠) اسرة وبنسبة (٥٩%) اجابت باهمية علاقات الاخوة (الذكور والاناث) فيما بينهم وتأثيرها على عملية التنشئة الاجتماعية، في حين اجابت (٣٧) اسرة وبنسبة (١٨,٥%) بأنها الى حد ما تؤثر علاقات الاخوة (الذكور والاناث) فيما بينهم على عملية التنشئة الاجتماعية، بينما اجاب (٤٥) اسرة وبنسبة (٢٢,٥%) بأنه لا تؤثر علاقات الاخوة (الذكور والاناث) فيما بينهم على عملية التنشئة الاجتماعية.

نستنتج من البيانات بأن معظم الاسر العراقية تؤكد على اهمية علاقات الاخوة فيما بينهم وتأثيرها على عملية التنشئة الاجتماعية، ان العلاقة القائمة بين الاخوة على اساس الغيرة وعدم التفاهم اساسها التفرقة في معاملتهم او تسلط الكبير على الصغير او الذكور على الاناث مما يؤدي الى اضطراب وقلق في علاقات الاخوة ومما يؤثر ذلك سلبا على عملية تنشئة الطفل وتربيته.

---

[١] د. محمد فؤاد الحجازي، الاسرة والتصنيع ، ط٢، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٧٥، ص ٧٠.

جدول (١٩)

يوضح اجابات المبحوثين كون الاساليب التي كانت تعتمدها الاسرة في الماضي كانت اساليب تقليدية تتسم بالعفوية والقهرية والالزامية

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١١٣	%٥٦,٥
الى حد ما	٥٣	%٢٦,٥
لا	٣٤	%١٧
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

يتضح من جدول (١٩) ان (١١٣) اسرة من مجموع (٢٠٠) اسرة وبنسبة (٥٦,٥%) اجابت بأن الاساليب التي كانت تعتمدها الاسرة في الماضي هي اساليب تقليدية تتسم بالعفوية والقهرية والالزامية) بينما اجابت (٥٣) اسرة وبنسبة (٢٦,٥%) بان الاساليب التي كانت تعتمدها الاسرة في الماضي كانت الى حد ما تقليدية في حين اجابت (٣٤) اسرة وبنسبة (١٧%) بأن الاساليب التي كانت تعتمدها الاسرة في الماضي هي اساليب غير تقليدية لا تتسم بالعفوية والقهرية والالزامية).

نستدل من هذه البيانات بأن معظم الاسر تعتقد بأن الاساليب التي كانت تعتمدها الاسرة في الماضي هي اساليب تقليدية تتسم بالعفوية والقهرية والالزامية، وليست اساليب حديثة مما له تأثير سلبي نوعا ما في خلق شخصية الابناء وسلوكياتهم الاجتماعية.

جدول (٢٠)

يوضح التسلسل المرتبي لاساليب المفضلة المتبعة في عملية التنشئة الاجتماعية في الاسرة العراقية

الاساليب المفضلة	التسلسل المرتبي	العدد	النسبة المئوية
أسلوب الثواب والعقاب	١	٧٢	%٣٦
أسلوب الديمقراطي (الحوار)	٢	٦٥	%٣٢,٥
اسلوب التسامح والتساهل	٣	٣٢	%١٦
اسلوب التسلط والقسوة	٤	٢١	%١٠,٥
اسلوب الحماية والتدليل	٥	١٠	%٥
المجموع		٢٠٠	%١٠٠

ان اساليب التنشئة الاجتماعية هي استمرارية اسلوب معين او مجموعة من الاساليب المتبعة في تربية الطفل وتنشئته، وتكون لها تأثيرها في تشكيل شخصيته، او هي الاجراءات والاساليب التي يتبعها الوالدان في تنشئة ابنائهما اجتماعيا، والتي لها تأثيرها السلبي او الايجابي في شخصية الابناء، ويعزى اليها مستوى الصحة النفسية التي يمكن ان تكون عليه شخصياتهم كراشدين فيما بعد[١] هذا وقد قسمت الباحثة الاساليب المتبعة في تنشئة الاطفال في الاسرة العراقية الى خمسة اقسام، ويتضح من جدول (٢٠) ان اسلوب الثواب والعقاب قد احتل التسلسل المرتبي الاول بتكرار (٧٢) اسرة من مجموع (٢٠٠) اسرة وبنسبة (٣٦%) في حين ان الاسلوب الديمقراطي قد احتل التسلسل المرتبي الثاني بتكرار (٦٥) اسرة وبنسبة (٣٢,٥%)، وان الاسلوب التسامح والتساهل قد احتل التسلسل المرتبي الثالث بتكرار (٣٢) اسرة وبنسبة (١٦%) بينما احتل اسلوب التسلط والقسوة التسلسل المرتبي الرابع بتكرار (٢١) اسرة وبنسبة (١٠,٥%) وان اسلوب

---

[١] د. احمد مبارك الكندري، علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة، مصدر سابق، ص ٣٩٣.

الحمايــة والتــدليل قــد احتــل التسلســل المرتبــي الخــامس بتكــرار (١٠) وبنســبة (٥%).

نستنتج مـن هـذه البيانـات بـأن ثلـث الاسـر العراقيـة تتبـع اسـلوب الثـواب والعقـاب، وقـد اجمـع الكثيـرون علـى ان معاملـة الطفـل بطريقـة تجمـع بـين اللـين والشـدة تبعـا للمواقـف المختلفـة التـي يتعـرض لهـا مـن افضـل اسـاليب التنشـئة، اذ ان الثـواب والعقـاب لـه اهميـة كبيـرة فـي تربيـة وتنشـئة الاطفـال، وهـذا تؤكـده التغيـرات الاجتماعيـة والاقتصـادية والتكنولوجيـة والتغيـر فـي درجـة التعلـيم كـان لهـا اثـر الواضـح فـي مـدى التغيـر الـذي تعرضـت لـه عمليـة التنشـئة الاجتماعيـة فـي الوقـت الحاضـر علـى الـرغم مـن ان هنـاك نسـبة لا يتبعـون الطـرق الحديثـة في تربية الطفل وتنشئته[١].

هـذا وقـد تبـين بـأن نتـائج دراسـتنا تتفـق مـع دراسـة (القصـيري)، بشـأن طبيعـة الاسـاليب المفضـلة فـي عمليـة التنشـئة الاجتماعيـة التـي تعتمـدها الاسـرة العراقيـة وقـد اشـارت الدراسـة الـى ان هنـاك (١٨٦) اسـرة مـن مجمـوع (٢٥٠) اسـرة وبنسـبة (٧٤%) تتبـع اسـلوب الجمـع بـين الشـدة واللـين فـي حـين نتيجـه دراسـتنا لا تتفـق مـع نتيجـة دراسـة (جمعـة) التـي تشـير الـى ان نسـبة عاليـة مـن الاسر في المجتمع تستخدم اسلوب العقاب كوسيلة في تربية وتنشئة الطفل.

---

[١] د. سناء الخولي، الزواج والعلاقات الاسرية، مصدر سابق، ص ٢٩٢.

جدول (٢١)

يوضح العلاقة بين نوع الاسرة وبين اساليب التنشئة الاجتماعية المعتمدة في الاسرة العراقية

الاساليب / نوع الاسرة	اسلوب التسامح والتساهل		اسلوب التسلط والقسوة		اسلوب الحماية والتدليل		اسلوب الديمقراطي		اسلوب الثواب والعقاب		المجموع	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
نووية	١٩	%١٦	١٠	%٨,٤	٢	%١,٧	٤٢	%٣٥,٣	٤٦	%٣٨,٧	١١٩	%١٠٠
ممتدة	١٣	%١٦	١١	%١٣,٦	٨	%٩,٩	٢٣	%٢٨,٤	٢٦	%٣٢,١	٨١	%١٠٠
المجموع	٣٢	%١٦	٢١	%١٠,٥	١٠	%٥	٦٥	%٣٢,٥	٧٢	%٣٦	٢٠٠	%١٠٠

يتضح من جدول (٢١) ان (١٩) اسرة نووية من مجموع (١١٩) اسرة وبنسبة (١٦%) يتبعون اسلوب التسامح والتساهل، وان (١٠) اسر من المجموع نفسه وبنسبة (٨,٤%) يتبعون اسلوب التسلط والقسوة، وان (٢) اسرتان اثنتان وبنسبة (١,٧%) تتبعان اسلوب الحماية والتدليل، كما ان (٤٢) اسرة وبنسبة (٣٥,٣) يتبعون اسلوب الديمقراطي، في حين ان (٤٦) اسرة وبنسبة (٣٨,٧%) يتبعون اسلوب الثواب والعقاب.

اما الاسر الممتدة فقد اجابت (١٣) اسرة من مجموع (٨١) اسرة ممتدة وبنسبة (١٦%) بأنهم يتبعون اسلوب التسامح والتساهل وان (١١) اسرة من المجموع نفسه وبنسبة (١٣,٦%) يتبعون اسلوب التسلط والقسوة، وان (٨) اسر وبنسبة (٩,٩%) يتبعون الحماية والتدليل، كما ان (٢٣) اسرة وبنسبة (٢٨,٤%) يتبعون اسلوب الديمقراطي، في حين (٢٦) اسرة وبنسبة (٣٢,١%) يتبعون اسلوب الثواب والعقاب.

بعد اجراء اختبار اهمية الفرق المعنوي بين نوع الاسرة (نووية، ممتدة) وبين الاساليب المعتمدة في عملية التنشئة الاجتماعية. كانت قيمة كا٢ (٨,٩) اصغر من القيمة الجدولية (٩,٥)على درجة حرية (٤) وعلى مستوى ثقة (٩٥%) أي عدم وجود فرق معنوي بين نوع الأسرة (نووية، ممتدة) وبين الأساليب المعتمدة في عملية التنشئة الاجتماعية، بمعنى ان اعتماد أساليب التنشئة الاجتماعية لا تختلف ما بين الأسر الممتدة والأسر

النووية فالأسرة النووية والاسر الممتدة على حد سواء تستعمل اساليب حديثة مثل الثواب والعقاب والأسلوب الديمقراطي.

جدول (٢٢)

يوضح العلاقة بين الانحدار الطبقي للأسرة وبين الاسلوب المتبع في عملية التنشئة الاجتماعية

الاساليب / نوع الاسرة	اسلوب التسامح والتساهل		اسلوب التسلط والقسوة		اسلوب الحماية والتدليل		اسلوب الديمقراطي		اسلوب الثواب والعقاب		المجموع	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الطبقة الفقيرة	٢١	%٢١	١٢	%١٢	٨	%٨	٣٠	%٣٠	٢٩	%٢٩	١٠٠	%١٠٠
الطبقة الوسطى	١١	%١٥,٧	٥	%٧,١	٢	%٢,٩	٢٣	%٣٢,٩	٢٩	%٤١,٤	٧٠	%١٠٠
الطبقة الغنية	–	–	٤	%١٣,٣	–	–	١٢	%٤٠	١٤	%٤٦,٧	٣٠	%١٠٠
المجموع	٣٢	%١٦	٢١	%١٠,٥	١٠	%٥	٦٥	%٣٢,٥	٧٢	%٣٦	٢٠٠	%١٠٠

يتضح من جدول (٢٢) ان (٢١) اسرة من الطبقة الفقيرة من مجموع (١٠٠) اسرة وبنسبة (٢١%) يتبعون اسلوب التسامح والتساهل، وان (١٢) اسرة ومن مجموع نفسه وبنسبة (١٢%) يتبعون التسلط والقسوة، كما ان (٨) أسر وبنسبة (٨%) يتبعون اسلوب الحماية والتدليل في حين (٣٠) اسرة وبنسبة (٣٠%) يتبعون اسلوب الديمقراطي بينما (٢٩) اسرة وبنسبة (٢٩%) يتبعون اسلوب الثواب والعقاب.

اما الطبقة الوسطى فقد اجابت (١١) اسرة من مجموع (٧٠) اسرة وبنسبة (١٥,٧%) بأنهم يتبعون اسلوب التسامح والتساهل، وان (٥) اسر وبنسبة (٧,١%) يتبعون اسلوب التسلط والقسوة، وان (٢) اسرتان اثنتنان تتبعان اسلوب الحماية والتدليل، كما ان (٢٣) اسرة وبنسبة (٣٢,٩%) يتبعون اسلوب الديمقراطي في حين (٢٩) اسرة وبنسبة (٤١,٤%) يتبعون اسلوب الثواب والعقاب.

اما بالنسبة للطبقة الغنية فقد اجابت (٤) اسر من مجموع (٣٠) اسرة وبنسبة (١٣,٣%) بأنهم يتبعون اسلوب التسلط والقسوة، وان (١٢)

اسرة وبنسبة (٤٠%) يتبعون اسلوب الديمقراطي، كما وان (١٤) اسرة وبنسبة (٤٦,٧%) يتبعون اسلوب الثواب والعقاب

وبعد اجراء اختبار اهمية الفرق المعنوي بين الطبقات الاجتماعية التي تتحدر منها الاسرة (الفقيرة والوسطى والغنية) وبين الاساليب المتبعة في عملية التنشئة الاجتماعية كانت قيمة كا٢ (١٥,٥) اكبر من القيمة الجدولية (١٥)، على درجة حرية (٨) وعلى مستوى الثقة (٩٥%) أي وجود فرق معنوي بين الطبقات الثلاثة وبين الاسلوب المتبع في عملية التنشئة الاجتماعية بمعنى ان الاساليب التنشئة الاجتماعية تختلف من طبقة الى اخرى.

جدول (٢٣)

يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للاباء وبين الاساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة في الاسرة العراقية

الاساليب / المستوى التعليمي للاباء	اسلوب التسامح والتساهل		اسلوب التسلط والقسوة		اسلوب الحماية والتدليل		اسلوب الديمقراطي		اسلوب الثواب والعقاب		المجموع	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
امي	٢	%٣٣,٣	–	–	١	%١٦,٧	١	%١٦,٧	٢	%٣٣,٣	٦	%١٠٠
يقرأ ويكتب	–	–	٢	%٣٣,٣	–	–	٣	%٥٠	١	%١٦,٧	٦	%١٠٠
ابتدائي	٦	%١٨,٨	٥	%١٥,٦	٣	%٩,٤	١٠	%٣١,٣	٨	%٢٥	٣٢	%١٠٠
متوسط	٥	%١٩,٢	٤	%١٥,٤	١	%٣,٨	١٠	%٣٨,٥	٦	%٢٣	٢٦	%١٠٠
اعدادي	٤	%١٢,١	٦	%١٨,٢	–	–	٩	%٢٧,٣	١٤	%٤٢,٤	٣٣	%١٠٠
معهد كلية	١١	%١٤,٣	٤	%٥,٢	٥	%٦,٥	٢٣	%٢٩,٩	٣٤	%٤٤,٢	٧٧	%١٠٠
دراسات عليا	–	–	–	–	–	–	٤	%٥٧,١	٣	%٤٢,٩	٧	%١٠٠
المجموع	٢٨	%١٤,٩	٢١	%١١,٢	١٠	%٥,٤	٦٠	%٣٢	٦٨	%٣٦,٣	١٨٧	%١٠٠

يتضح من جدول (٢٣) ان (٢) ابا اميا من مجموع (٦) وبنسبة (٣٣,٣%) يتبعون اسلوب التسامح والتساهل وان (١) ابا اميا واحدا ومن المجموع نفسه وبنسبة ١٦,٧% يتبع اسلوب الحماية والتدليل، كما ان (١) ابا اميا واحدا ولنفس المستوى التعليمي وبنسبة (١٦,٧%) يتبع اسلوب الديمقراطي كذلك ان (٢) ابوان اثنان ولنفس المستوى التعليمي وبنسبة (٣٣,٣%) يتبعون اسلوب الثواب والعقاب.

اما الاباء الذين كان المستوى التعليمي لهم (يقرأ ويكتب) فقد اجاب أبوان اثنان من مجموع (٦) وبنسبة (٣٣,٣%) بأنهم يتبعون اسلوب التسلط والقسوة واجاب (٣) اباء وبنسبة (٥٠%) بأنهم يتبعون الديمقراطي، كما اجاب (١) ابا واحدا وبنسبة (١٦,٧%) بأنه يتبع اسلوب الثواب والعقاب.

اما الاباء الذين كانوا يحملون شهادة الدراسة المتوسطة فقد اجاب (٥) منهم من مجموع (٢٦) وبنسبة (١٩,٢%) بأنهم يتبعون اسلوب التسامح والتساهل، واجاب (٥) اباء وبنسبة (١٥,٦%) بأنهم يتبعون اسلوب التسلط والقسوة، في حين اجاب (٣) اباء وبنسبة (٩,٤%) بأنهم يتبعون اسلوب الحماية والتدليل بينما اجاب (١٠) اباء وبنسبة (٣١,٣%) بأنهم يتبعون اسلوب الديمقراطي، كذلك اجاب (٨) اباء وبنسبة (٢٥%) بأنهم يتعبون اسلوب الثواب والعقاب.

اما الاباء الذين كانوا يحملون شهادة المتوسطة فقد اجاب (٥) منهم من مجموع (٢٦) وبنسبة (١٩,٢%) بأنهم يتبعون اسلوب التسامح والتساهل واجاب (٤) اباء وبنسبة (١٥,٤%) بأنهم يتبعون اسلوب التسلط والقسوة كما اجاب (١) ابا واحدا وبنسبة (٣,٨%) بأنه يتبع اسلوب الحماية والتدليل كذلك اجاب (١٠) اباء وبنسبة (٣٨,٥%) بأنهم يتبعون اسلوب الديمقراطي بينما اجاب (٦) اباء وبنسبة (٢٣%) بأنهم يتبعون اسلوب الثواب والعقاب.

اما الاباء الذين كانوا يحملون الشهادة الاعدادية فقد اجاب (٤) اباء من مجموع (٣٣) وبنسبة (١٢,١%) بأنهم يتبعون اسلوب التسامح والتساهل واجاب (٦) اباء وبنسبة (١٨,٢%) بأنهم يتبعون اسلوب التسلط والقسوة كما اجاب (٩) اباء وبنسبة (٢٧,٣%) بأنهم يتبعون الاسلوب الديمقراطي كذلك اجاب (١٤) أبا وبنسبة (٤٢,٤%) بأنهم يتبعون اسلوب الثواب والعقاب.

اما الاباء الذين كانوا خريجي المعاهد والكليات فقد اجاب (١١) ابا من مجموع (٧٧) وبنسبة (١٤,٣%) بأنهم يتبعون اسلوب التسامح والتساهل، واجاب (٤) اباء وبنسبة (٥,٢%) بأنهم يتبعون اسلوب التسلط والقسوة كما اجاب (٥) اباء وبنسبة (٦,٥%) بأنهم يتبعون اسلوب الحماية والتدليل، في حين اجاب (٢٣) ابا وبنسبة (٢٩,٩%) بأنهم يتبعون اسلوب الديمقراطي بينما اجاب (٣٤) ابا وبنسبة (٤٤,٢%) بأنهم يتبعون الثواب والعقاب.

اما الاباء الذين كانوا حاصلين على شهادة الدراسات العليا فقد اجاب (٤) اباء من مجموع (٧) وبنسبة (٥٧,١%) بأنهم يتبعون اسلوب الديمقراطي، واجاب (٣) اباء وبنسبة (٤٢,٩%) بأنهم يتبعون اسلوب الثواب والعقاب.

وعند اجراء اختبار اهمية الفرق المعنوي بين المستوى التعليمي للاباء وبين الاساليب المتبعة في عملية التنشئة الاجتماعية. كانت قيمة كا٢ (٣١,١) على درجة حرية (٢٨) ومستوى ثقة (٩٥%) اصغر من القيمة الجدولية (٤١,٣) أي عدم وجود فرق معنوي بين المستوى التعليمي للاباء وبين الاساليب المتبعة في عملية التنشئة الاجتماعية.

جدول (٢٤)

يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للامهات وبين الاساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة في الاسرة العراقية

الاساليب / المستوى التعليمي للأم	اسلوب التسامح والتساهل		اسلوب التسلط والقسوة		اسلوب الحماية والتدليل		اسلوب الديمقراطي		اسلوب الثواب والعقاب		المجموع	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
امي	٦	%٣٧,٥	٤	%٢٥	١	%٦,٣	٥	%٣١,٣	–	–	١٦	%١٠٠
تقرأ ويكتب	٣	%١٥,٨	٢	%١٠,٥	–	–	٧	%٣٦,٨	٧	%٣٦,٨	١٩	%١٠٠
ابتدائي	٩	%١٤,٨	٧	%١٤,٣	٤	%٨,٢	١١	%٢٢,٤	١٨	%٣٦,٧	٤٩	%١٠٠
متوسط	٦	%١٩,٤	٤	%١٢,٩	١	%٣,٢	١١	%٣٥,٥	٩	%٢٩	٣١	%١٠٠
اعدادي	١	%٤,٥	٢	%٩,١	٤	%١٨,٢	٨	%٣٦,٤	٧	%٣١,٨	٢٢	%١٠٠
معهد /كلية	٧	%١١,٩	٢	%٣,٤	–	–	٢٢	%٣٧,٣	٢٨	%٤٧,٥	٥٩	%١٠٠
دراسات عليا	–	–	–	–	–	–	–	–	١	%١٠٠	١	%١٠٠
المجموع	٣٢	%١٦,٢	٢١	%١٠,٦	١٠	%٥	٦٤	%٣٢,٤	٧٠	%٣٥,٥	١٩٧	%١٠٠

يتضح من جدول (٢٤) ان (٦) امهات كان مستوى تعليمهن (أمي) من مجموع (١٦) وبنسبة (٣٧,٥%) يتبعن اسلوب التسامح والتساهل وبنفس المستوى التعليمي اجابت (٤) امهات وبنسبة (٢٥%) بأنهن تتبعن اسلوب التسلط والقسوة، واجابت (١) اما واحدة وبنسبة (٦,٣%) بأنها تتبع اسلوب الحماية والتدليل، في حين اجابت (٥) امهات وبنسبة (٣١,٣%) بأنهن يتبعن الاسلوب الديمقراطي في تنشئة ابنائهن بينما اجابت (٣) امهات من مجموع (١٩) وممن كنَّ تعليمهن (تقرأ وتكتب) وبنسبة (١٥,٨%) بأنهن

يتبعن اسلوب التسامح والتساهل في حين اجابت (٢) امهات اثنين وللمستوى التعليمي نفسه وبنسبة (١٠,٥%) بأنهن يتبعن اسلوب التسلط والقسوة فيما فيما اجابت (٧) أمهات وبنسبة (٣٦,٨%) وللمستوى التعليمي نفسه بانهن يتبعن الاسلوب الديمقراطي كما اجابت (٧) امهات وبنسبة (٣٦,٨%)، وللمستوى التعليمي نفسه بأنهن يتبعن اسلوب الثواب والعقاب.

واجابت (٩) امهات من مجموع (٤٩) وبنسبة (١٤,٨%) واللاتي كن يحملن شهادة الدراسة الابتدائية بأنهن يتبعن اسلوب التسامح والتساهل، واجابت (٧) امهات وبنسبة (١٤,٣%) وللمستوى التعليمي نفسه بأنهن يتبعن اسلوب التسلط والقسوة كما اجابت (٤) امهات وبنسبة (٨,٢%) وللمستوى التعليمي نفسه بأنهن يتبعن اسلوب الحماية والتدليل، كذلك اجابت (١١) اما وبنسبة (٢٢,٤%) وللمستوى التعليمي نفسه بأنهن يتبعن اسلوب الديمقراطي، واجابت (١٨) اما وبنسبة (٣٦,٧%) وللمستوى التعليمي نفسه بأنهن يتبعن اسلوب الثواب والعقاب. واجابت (٦) امهات من مجموع (٣١) وبنسبة (١٩,٤%) واللاتي كن يحملن شهادة الدراسة المتوسطة بأنهن يتبعن اسلوب التسامح والتساهل واجابت (٤) امهات وبنسبة (١٢,٩%) وللمستوى التعليمي نفسه بأنهن يتبعن اسلوب التسلط والقسوة، كما اجابت (١) اما واحدة وبنسبة (٣,٢%) وللمستوى التعليمي نفسه بأنها تتبع اسلوب الحماية والتدليل، كذلك اجابت (١١) اما وبنسبة (٣٥,٥%) وللمستوى التعليمي نفسه بأنهن يتبعن الاسلوب الديمقراطي في تنشئة ابنائهن، واجابت (٩) امهات وبنسبة (٢٩%) وللمستوى التعليمي نفسه بأنهن يتبعن اسلوب الثواب والعقاب.

واجابت (١) اما واحدة من مجموع (٢٢) وبنسبة (٤,٥%) والتي كانت شهادة الاعدادية بأنها تتبع اسلوب التسامح والتساهل، واجابت (٢) امهات اثنتين وبنسبة (٩,١%) وللمستوى التعليمي نفسه بأنهن يتبعن اسلوب التسلط والقسوة كما اجابت (٤) امهات وبنسبة (١٨,٢%) وللمستوى التعليمي نفسه بأنهن يتبعن اسلوب الحماية والتدليل كذلك اجابت (٨)

امهات وبنسبة (٣٦,٤%) وللمستوى التعليمي نفسه بأنهن يتبعن الاسلوب الديمقراطي، في حين اجابت (٧) امهات وبنسبة (٣١,٨%) وللمستوى التعليمي نفسه بأنهن يتبعن اسلوب الثواب والعقاب.

واجابت (٧) امهات من مجموع (٥٩) وبنسبة (١١,٩%) اللواتي كن خريجات (معهد –كلية) بأنهن يتبعن اسلوب التسامح والتساهل، واجابت (٢) امهات اثنتين وبنسبة (٣,٤%) وللمستوى التعليمي نفسه بأنهن يتبعن اسلوب التسلط والقسوة كما اجابت (٢٢) اما وبنسبة (٣٧,٣%) وللمستوى التعليمي نفسه بأنهن يتبعن الاسلوب الديمقراطي في حين اجابت (٢٨) اما وبنسبة (٤٧,٥%) وللمستوى التعليمي نفسه بأنهن يتبعن اسلوب الثواب والعقاب بينما اجابت (١) اما واحدة من مجموع (١) وبنسبة (١٠٠%) والتي كانت تحمل شهادة دراسات عليا بأنها تتبع اسلوب الثواب والعقاب.

وعند اجراء اختبار اهمية الفرق المعنوي بين المستوى التعليمي للأمهات وبين الاساليب المتبعة في عملية التنشئة الاجتماعية كانت قيمة كا٢ (٤١,٥) اكبر من القيمة الجدولية (٤١) على درجة حرية (٢٨) وعلى مستوى ثقة (٩٥%) أي وجود فرق معنوي بين المستوى التعليمي للأمهات وبين الاساليب المتبعة في عملية التنشئة الاجتماعية.

جدول (٢٥)

يوضح تأثير العلاقات بين الوالدين في عملية التنشئة الاجتماعية

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٧٤	%٨٧
الى حد ما	١٥	%٧,٥
لا	١١	%٥,٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

تبرز اهمية العلاقة بين الوالدين اهمية كبيرة في عملية التنشئة الاجتماعية فالأسرة التي تعيش تحت ضغوط حياتية مختلفة حيث الخلافات والصراعات بين الوالدين، فأنها لا تستطيع ان تربي اطفالها تربية اجتماعية صحيحة ولا تستطيع ان تشبع اطفالها الحنان والحب الكافي لهما فيؤدي ذلك الى ان يسلك الوالدان سلوكا غير ايجابيا وغير حديث في تربية وتنشئة اطفالهما، وقد اتضح من جدول (٢٥) ان (١٧٤) اسرة من مجموع (٢٠٠) اسرة وبنسبة (٨٧%) قد اجابو بان للعلاقات بين الوالدين تأثير في عملية التنشئة الاجتماعية، فيما اجابت (١٥) اسرة وبنسبة (٧,٥%) ان العلاقات بين الوالدين لها تأثير الى حد ما في عملية التنشئة الاجتماعية، في حين اجابت (١١) اسرة وبنسبة (٥,٥%) بأن العلاقات بين الوالدين ليس لها تأثير في عملية التنشئة الاجتماعية.

نستدل من هذه البيانات بأن معظم المبحوثيين يؤكدون على تأثير العلاقات بين الوالدين في عملية التنشئة الاجتماعية وهذا ما يجب ان يؤخذ بنظر الاعتبار والتأكيد عليه لأن العلاقات الايجابية بين الوالدين يخلق لنا جيل من الابناء الاسوياء الاصحاء نفسيا وعقليا واجتماعيا على عكس العلاقات السلبية والهدامة التي تخلق لنا جيل من الابناء الذين يعانون من الصراعات النفسية والاجتماعية والعاطفية.

جدول (٢٦)

يوضح العلاقة بين الانحدار الطبقي للاسرة واختيار الاسلوب التقليدي او الحديث في تنشئة الابناء

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١١٥	%٥٧,٥
الى حد ما	٣٧	%١٨,٥
لا	٤٨	%٢٤
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

يتضح من جدول (٢٦) ان (١١٥) اسرة من مجموع (٢٠٠) اسرة وبنسبة (٥٧,٥%) اجابت بان هناك علاقة بين الانحدار الطبقي للاسرة واختيار الاسلوب التقليدي او الحديث في تنشئة الابناء في حين اجابت (٣٧) اسرة وبنسبة (١٨,٥%) بأن هناك علاقة الى حد ما بين الانحدار الطبقي للاسرة واختيار اسلوب التنشئة الاجتماعية سواء التقليدي او الحديث في تنشئة الابناء، بينما اجابت (٤٨) اسرة وبنسبة (٢٤%) بأنه لا يوجد علاقة بين الانحدار الطبقي للاسرة واختبار الاسلوب التقليدي او الحديث في تنشئة الابناء.

تبين لنا من هذه البيانات بأن اكثر من نصف المبحوثين تؤكد على ان هناك علاقة بين الانحدار الطبقي للاسرة وبين الاختيار الاسلوب التقليدي او الحديث في تنشئة الابناء فكل طبقة اجتماعية من الطبقات المجتمع لها عاداتها وتقاليدها وثقافتها التي تعبر عن خلفيتها الاجتماعية أي ان الواقع الاجتماعي لكل طبقة تعكس افكارها ومعتقداتها في الحياة مما تكشف عن الطرق والاساليب التي تستعملها في الاساليب التنشئة الاجتماعية.

جدول (٢٧)

يوضح وجود اختلاف في اساليب التنشئة الاجتماعية ما بين الماضي والحاضر

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٥٦	%٧٨
الى حد ما	٢٤	%١٢
لا	٢٠	%١٠
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

ان مما لا شك فيه ان عملية التنشئة الاجتماعية قد تغيرت من حيث طبيعتها واساليبها بسبب تأثرها بالمستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي التي خضع لها المجتمع بشكل عام. ويتضح من جدول (٢٧) ان (١٥٦) اسرة من مجموع (٢٠٠) اسرة وبنسبة (٧٨%) تعتقد بوجود اختلاف في اساليب التنشئة الاجتماعية ما بين الماضي والحاضر، في حين اجابت (٢٤) اسرة وبنسبة (١٢%) بأنه الى حد ما يوجد اختلاف في اساليب التنشئة الاجتماعية ما بين الماضي والحاضر، بينما اجابت (٢٠) اسرة وبنسبة (١٠%) بأنه لا يوجد أي اختلاف في اساليب التنشئة الاجتماعية ما بين الماضي والحاضر.

نستدل من هذه البيانات بأن معظم الاسر تعتقد بوجود اختلاف في اساليب التنشئة الاجتماعية مابين الماضي والحاضر. بما ان عملية التنشئة الاجتماعية هي عملية مستمرة ومتغيرة فان اساليب التنشئة الاجتماعية للطفل ينبغي ان تتغير وتتطور فاساليب التنشئة تختلف من مكان لآخر. من زمان لآخر، ذلك ان المجتمع الانساني في حالة تغير مستمر فالعادات والطبائع والاساليب التي تصلح لزمان قد لا تصلح لزمان الاخر وكما يقول الامام علي (عليه السلام) لا تعلموا ابناءكم على عاداتكم فأنهم مخلوقون

لزمان غير زمانكم[١]. فالتغير السريع الذي طرأ على المجتمع في الوقت الحاضر يستلزم ذلك تغير مماثل في اساليب التنشئة الاجتماعية وذلك لتحقيق التكيف والانسجام الاجتماعي للابناء مع الظروف والاوضاع المتغيرة.

جدول (٢٨)

يوضح التسلسل المرتبي للاسباب المؤدية لاختلاف اساليب التنشئة الاجتماعية ما بين الماضي والحاضر

الاسباب المؤدية لأختلاف اساليب التنشئة	التسلسل المرتبي	العدد	النسبة المئوية
تباين الثقافة بين الاباء والابناء	١	٥٦	%٣٥,٩
صغر حجم الاسرة واستقلالها عن الاسرة الاصلية	٢	٢٧	%١٧,٣
ميل الاسرة الى استخدام اساليب حديثة في تنشئة الابناء	٣	٢٦	%١٦,٧
ظهور مؤسسات اخرى الى جانب الاسرة تدعم وتشارك عملية التنشئة الاجتماعية وفق الاساليب الحديثة	٤	٢٠	%١٢,٨
ارتفاع المستوى التعليمي للمرأة وابتعادها عن الاساليب التقليدية في تنشئة الابناء	٥	١٨	%١١,٥
تأثير العولمة الثقافية (قيم ومعايير جديدة)	٦	٩	%٥,٨
المجموع	/	١٥٦	%١٠٠

يتضح من جدول (٢٨) ان تباين الثقافة بين الاباء والابناء قد احتل التسلسل المرتبي الاول بتكرار (٥٦)اسرة من مجموع (١٥٦) اسرة وبنسبة (٣٥,٩%) في حين ان صغر حجم الاسرة واستقلالها عن الاسرة الاصلية قد احتل التسلسل المرتبي الثاني بتكرار (٢٧) اسرة وبنسبة (١٧,٣%) فيما احتل ميل الاسرة الى استخدام اساليب حديثة في تنشئة الابناء التسلسل المرتبي الثالث بتكرار (٢٦) اسرة وبنسبة (١٦,٧%) واحتل ظهور مؤسسات اخرى الى جانب الاسرة تدعم وتشارك عملية التنشئة الاجتماعية وفق

---

[١] د. علي الوردي، مهزلة العقل البشري، منشورات ثامن الحجج، قم المقدسة، الطبعة الاولى، ٢٠٠٦، ص١٣.

الاساليب الحديثة التسلسل المرتبي الرابع بتكرار (٢٠) اسرة وبنسبة (١٢,٨%) واحتل ارتفاع المستوى التعليمي للمرأة وابتعادها عن الاساليب التقليدية في تنشئة الابناء التسلسل المرتبي الخامس بتكرار (١٨) اسرة وبنسبة (١١,٥%)، اما تأثير العولمة الثقافية (قيم ومعايير جديدة) فقد احتل التسلسل المرتبي السادس وبتكرار (٩) اسر وبنسبة (٥,٨%).

نستنتج من خلال البيانات ان المستويات الثقافية والتعليمية والميول والاتجاهات والقيم والافكار للأباء قد تختلف عن الابناء لأن الظروف الحياتية التي عاشها الاباء تختلف عن الظروف التي يعيشها الابناء في الوقت الحاضر، وهذه الاسباب المسؤولة عن اختلاف اساليب التنشئة الاجتاعية ما بين الماضي والحاضر، فضلا عن الاسباب الاخرى مثل صغر حجم الاسر واستقلالها عن الاسرة الاصلية وظهور مؤسسات اخرى الى جانب الاسرة وتدعم وتشارك عملية التنشئة الاجتماعية كذلك ارتفاع المستوى التعليمي للمرأة وغيرها من الاسباب التي اسهمت في اختلاف اساليب التنشئة ما بين الماضي والحاضر.

جدول (٢٩)

يوضح مدى وجود تدخل كبار السن (الجد –الجدة) في عملية التنشئة الاجتماعية في الوقت الحاضر

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٥٨	%٢٩
الى حد ما	٦٥	%٣٢,٥
لا	٧٧	%٣٨,٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

تعد عملية تدخل كبار السن (الجدة –الجد) في عملية التنشئة الاجتماعية من الظواهر التقليدية التي تميز الاسرة التقليدية عن الاسرة الحديثة التي يقل فيها تدخل كبار السن في عملية التنشئة الاجتماعية

للأطفال. ويتضح من جدول (٢٩) ان (٥٨) اسرة من مجموع (٢٠٠) اسرة وبنسبة (٢٩%) اجابوا بأن كبار السن (الجد –الجدة) يتدخلون في عملية التنشئة الاجتماعية في الوقت الحاضر، وان (٦٥) اسرة وبنسبة (٣٢,٥%) اجابوا بأنه الى حد ما يوجد تدخل لكبار السن (الجد –الجدة) في عملية التنشئة الاجتماعية في الوقت الحاضر. وان (٧٧) اسرة وبنسبة (٣٨,٥%) اجابوا بعدم وجود اي تدخل لكبار السن في عملية التنشئة الاجتماعية في الوقت الحاضر.

نستدل من هذه البيانات بأن اكثر من ثلث المبحوثين اجابوا بعدم وجود تدخل لكبار السن في عملية التنشئة الاجتماعية في الوقت الحاضر، ان ما يؤكد على التغير الذي تعرضت له عملية التنشئة الاجتماعية في الوقت الحاضر ان معظم زوجات الشابات اصبحن لا يستعن في تربية اطفالهن بكبيرات السن سواء أكانت ام الزوجة او حماتها رغم ان ذلك يختلف تبعا للظروف الاجتماعية المحيطة بكل منهما، وان معظم الزوجات الشابات يعشن بعيدا عن امهاتهن الامر الذي يعوق الاستعانة بهن او استشارتهن، كما ان بعد درجة الثقافة والتعليم بين الام والابنة في معظم الاحيان يدفع الزوجات الشابات الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في حل المشاكل التي تعترضهن في اثناء تربية الاطفال فضلا عن كون الاسرة الحديثة صغيرة الحجم ولا يحتاج الى معاونة احد في تربية وتنشئة الاطفال[١]، وان ما يعزز ذلك كون الاسرة الحالية اسرة نووية ومستقلة اقتصادية عن الاسرة الاصلية مما يجعل دور كبار السن في عملية التنشئة الاجتماعية على مستوى اقل مما كانت عليه في الماضي.

---

[١] د. سناء الخولي، الزواج والعلاقات الاسرية،مصدر سابق، ص ٢٩٣-٢٩٤.

ثانيا: الظروف الاقتصادية

جدول (٣٠)

يوضح اهمية الوضع الاقتصادي الذي تعيشه الاسرة في اختيار الاسلوب التقليدي او الحديث في تنشئة الابناء

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١١٤	%٥٧
الى حد ما	٤٦	%٢٣
لا	٤٠	%٢٠
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

يؤدي الوضع الاقتصادي الذي تعيشه الاسرة دورا مهما في تحديد مدى الاستقرار وتماسك الاسرة، ذلك ان الوضع الاقتصادي السيء سواء من حيث الفقر او انخفاض الدخل او من حيث الاضطراب الاقتصادي وعدم الشعور بالأمن يمكن ان يؤدي الى تصدع بنيان الاسرة، أي انه كلما انخفض المستوى الاقتصادي كلما اندفعت الاسرة الى التفكك والانحلال فالاسرة التي تعاني من انخفاض المستوى الاقتصادي تسلك سلوكا غير صحيحا مع الاطفال، ويتضح من جدول (٣٠) ان(١١٤) اسرة من مجموع (٢٠٠) اسرة وبنسبة (٥٧%) قد اجابوا بأن للوضع الاقتصادي الذي تعيشه الاسرة له اهيمة في اختيار الاسلوب التقليدي او الحديث في تنشئة الابناء.

واجابت (٤٦) اسرة وبنسبة (٢٣%) ان الوضع الاقتصادي له اهميته الى حد ما في اختيار الاسلوب التقليدي او الحديث في تنشئة الابناء وان (٤٠) اسرة وبنسبة (٢٠%) اكدت بأن الوضع الاقتصادي الذي تعيشه الاسرة ليس له اهمية في اختيار الاسلوب التقليدي او الحديث في تنشئة الابناء.

هنا وقد اكدت دراسات عديدة اهمية الوضع الاقتصادي للاسرة في اتباع الاساليب التقليدية او الحديثة في تنشئة الابناء وبناءا عليه نجد ان نتائج دراستنا تتفق مع دراسة عبد الحفيظ التي اكدت ان الغالبية العظمى من سكان المناطق العشوائية تميل الى استخدام الاساليب التقليدية في تنشئة الابناء والمتمثلة في

القسوة والحرمان والاهمال والتدليل ويرجع ذلك الى زيادة حجم الاسرة مع تدني المستوى الاقتصادي والمعاشي وانخفاض درجة الوعي الوالدين مما قد تحدثه هذه الاساليب في سلوكيات الابناء من اثار غير سوية كما وان نتائج دراستنا تتفق مع دراسة جمعة، التي تؤكد على ان العامل الاقتصادي دورا كبيرا في تلبية متطلبات الطفل واشباع حاجاته.

ونتيجة لذلك كلما كان المستوى الاقتصادي للاسرة مرتفع كلما كانت قادرة على تحقيق متطلباتها وحاجاتها بما يضمن لها حياة هادئة وآمنة تستطيع من خلالها بناء شخصية الطفل وتنشئته سليمة وفق اساليب حديثة.

جدول (٣١)

يوضح التسلسل المرتبي لاجابات (١١٤) اسرة بشأن الاسباب الاقتصادية المؤثرة في اختيار الاسلوب التقليدي او الحديث في تنشئة الابناء

الاسباب	التسلسل المرتبي	العدد	النسبة المئوية
لاشباع المتطلبات الضرورية للابناء وعدم شعورهم بالحرمان والاهمال	١	٥٣	%٤٦,٥
خلق جو هادئ لبناء شخصية الابناء وفق اساليب حديثة في تنشئة الابناء	٢	٢٨	%٢٤,٦
الشعور بعدم امكانية الاسرة على سد متطلبات الابناء الضرورية	٣	٢٥	%٢١,٩
انشغال الوالدين بالعمل وابتعادهم عن تنشئة الابناء باسلوب حديث	٤	٨	%٧
المجموع	/	١١٤	%١٠٠

مما يؤكد اهمية الوضع الاقتصادي للاسرة وتأثيره في اختيار الاسلوب التقليدي او الحديث في تنشئة الابناء، نجد بان هناك اسباب عدة تؤدي الى اهمية الوضع الاقتصادي في الاسرة في اختيار احد اساليب

التنشئة الاجتماعية للأبناء سواء التقليدية او الحديثة، ويتضح من جدول (٣١) ان اشباع المتطلبات الضرورية للابناء وعدم شعورهم بالحرمان والاهمال احتل التسلسل المرتبي الاول بتكرار (٥٣) اسرة من مجموع (١١٤) اسرة وبنسبة (٤٦,٥%) واحتل عامل خلق جو هادئ لبناء شخصية الابناء وفق اساليب حديثة في تنشئة الابناء التسلسل المرتبي الثاني بتكرار (٢٨) اسرة وبنسبة (٢٤,٦%)، فيما احتل عامل الشعور بعدم امكانية الاسرة وقدرتها على سد متطلبات الابناء الضرورية التسلسل المرتبي الثالث بتكرار (٢٥) اسرة وبنسبة (٢١,٩%) واحتل عامل انشغال الوالدين بالعمل وابتعادهم عن تنشئة الاطفال باسلوب حديث التسلسل المرتبي الرابع بتكرار (٨) اسرة وبنسبة (٧%).

نستدل من هذه البيانات بأن نصف المبحوثين تقريبا يؤكدون على عامل اشباع المتطلبات الضرورية للابناء وعدم شعورهم بالحرمان والاهمال، فعندما يكون الوضع الاقتصادي مناسبا وقادرا على اشباع متطلبات الابناء وهذا ما يجعلهم لا يشعرون بالحرمان والاهمال عند ذلك تستطيع الاسرة ان تخلق جوا هادئا ومناسبا لبناء شخصية الطفل وفق الاساليب الحديثة.

جدول (٣١)

يوضح تأثير حجم الاسرة في اختيار الاسلوب التقليدي او الحديث في تنشئة الابناء

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٢٢	%٦١
الى حد ما	٣٥	%١٧,٥
لا	٤٣	%٢١,٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

يؤثر حجم الاسرة من حيث كبرها او صغرها تأثيرا كبيرا على عملية التنشئة الاجتماعية سواء بأختياره لاساليب تنشئة اجتماعية تقليدية او حديثة.

ويتضح من جدول (٣٢) ان (١١٢) اسرة من مجموع (٢٠٠) اسرة وبنسبة (٦١%) اجابت بان حجم الاسرة تؤثر في اختبار الاسلوب التقليدي او الحديث في تنشئة الابناء، في حين ان (٤٣) اسرة وبنسبة (٢١,٥%) اجابت بأن حجم الاسرة لا تؤثر في اختيار الاسلوب التقليدي او الحديث في تنشئة الابناء.

نستدل من البيانات بأن معظم المبحوثيين يؤكدون على تأثير حجم الاسرة في اختبار الاسلوب التقليدي او الحديث في تنشئة الابناء، اذ ان الاسرة الحديثة (صغيرة الحجم) تستطيع ان تستخدم اساليب حديثة في تنشئة الابناء وان توفر الجهد والوقت الكافي لاولادها في حين ان الرعاية والاهتمام بالاطفال تختلف عن الاسرة الكبيرة التي تكون من الصعوبة على الوالدين توفيق بين حاجاتهم ورغباتهم وبين امورهم الاقتصادية.

جدول (٣٣)

يبين تأثير التغيرات الاقتصادية في عملية اختيار الاسلوب الحديث في عملية التنشئة الاسرة لابنائها

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٢٥	%٦٢,٥
الى حد ما	٤٣	%٢١,٥
لا	٣٢	%١٦
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

ان اساليب التنشئة الاجتماعية للطفل تتغير عادة للتوافق مع التغير الحادث في ادوات الانتاج وكل الانساق البنائية، فكل الانساق تؤدي دورا مهما في تشكيل اساليب التنشئة وتعديلها فالعامل الاقتصادي يؤثر في

عملية التنشئة الاجتماعية ويتجلى ذلك في انماط التنشئة الاجتماعية من مجتمع للآخر[١].

ويتضح من جدول (٣٣) ان (١٢٥) اسرة من مجموع (٢٠٠) اسرة وبنسبة (٦٢,٥%) اجابت بان التغيرات الاقتصادية تؤثر في عملية اختبار الاسلوب الحديث في تنشئة الاسرة لابنائها، وان (٤٣) اسرة وبنسبة (٢١,٥%) اجابت بأن التغيرات الاقتصادية تؤثر الى حد ما في عملية اختبار الاسلوب الحديث في عملية التنشئة الاسرة لابنائها في حين ان (٣٢) اسرة وبنسبة (١٦٥) اجابت بأن التغيرات الاقتصادية لا تؤثر في عملية اختبار اسلوب الحديث في عملية تنشئة الاسرة لابنائها.

نستدل من هذه البيانات بأن ثلثي المبحوثين يؤكدون على ان التغير الاقتصادي يؤثر في عملية اختبار الاسلوب الحديث في تنشئة الاسرة لأبنائها.

جدول (٣٤)

يوضح التسلسل المرتبي لتأثيرات الناجمة عن التغيرات الاقتصادية ودورها في عملية اختيار الاسلوب الحديث في تنشئة الاسرة لابنائها بحسب رأي (١٢٥) مبحوثا

التأثيرات	التسلسل المرتبي	العدد	النسبة المئوية
الاستقلال الاقتصادي ودعم امكانية الاسرة	١	٣٨	%٣٠,٤
الرغبة في تربية وتنشئة الاطفال من دون تدخل الاقارب	٢	٣٧	%٢٩,٦
توسع ثقافة المرأة واعتمادها الاسلوب الحديث في تنشئة الابناء	٣	٣٠	%٢٤
صغر حجم الاسرة	٤	٢٠	%١٦
المجموع	/	١٢٥	%١٠٠

[١] د. سليمان بن عبد الله العقيل، كيف يكون المجتمع وسيطاً تربوياً للتنشئة الاجتماعية، مصدر سابق،

ان التـأثيرات الناجمـة عـن التغيـرات الاقتصـادية ودورهـا فـي اختيـار الاسـلوب الحـديث فـي تنشـئة ابنائهـا قـد اتضـح مـن خـلال جـدول التسلسـل المرتبـي (٣٤) فالاسـتقلال الاقتصـادي ودعـم امكانيـة الاسـرة قـد احتـل التسلسـل المرتبـي الاول بتكـرار (٣٨) مـن مجمـوع (١٢٥) اسـرة وبنسـبة (٣٠,٤%) فـي حـين احتـل الرغبـة فـي تربيـة وتنشـئة الاطفـال مـن دون تـدخل الاقـارب التسلسـل المرتبـي الثـاني بتكـرار (٣٧) وبنسـبة (٢٩,٦%) فيمـا احتـل ثقافـة المـرأة واعتمادهـا الاسـلوب الحـديث فـي تنشـئة الابنـاء التسلسـل الثالـث بتكـرار (٣٠) وبنسـبة (٢٤٥) واحتـل صـغر حجـم الاسـرة التسلسـل المرتبـي الرابـع بتكـرار (٢٠) وبنسبة (١٦%).

نسـتدل مـن هـذه البيانـات بـأن التغيـرات الاقتصـادية التـي حـدثت فـي المجتمـع تركـت اثـارا واضـحة علـى الاسـرة منهـا اسـتقلال الاسـرة اقتصـاديا عـن الاسـرة الاصـلية فأصـبحت اسـرة نوويـة تعتمـد علـى امكانياتهـا ولهـا الرغبـة فـي تربيـة وتنشـئة الاطفـال مـن دون تـدخل الاقـارب فضـلا عـن توسـع ثقافـة المـرأة واعتمادهـا الاسـلوب الحـديث فـي تنشـئة الابنـاء ممـا جعلهـا تقـوم بتقلـيص حجـم الاسرة فأصبحت الاسرة صغيرة الحجم.

جدول (٣٥)

يوضح مدى توفير الاسرة المستلزمات التربوية والتعليمية والثقافية داخل المنزل للابناء

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٧٨	%٣٩
لا	١٢٢	%٦١
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

ان تـوفير الاسـرة لمسـتلزمات التربويـة والتعليميـة والثقافيـة داخـل المنـزل للابنـاء تعكـس مـدى اهتمامهـا وادراكهـا لمتطلبـات تربيـة الابنـاء وتنشـئتهم فهـي

تنمي لدى الابناء الميول والاتجاهات والرغبة في الحصول على العلم والمعرفة لا سيما عند توافر غرف المطالعة واجهزة الكومبيوتر والانترنيت.

فاهتمام الاسرة بالتحصيل العلمي والثقافي لابنائها يعد من الامور المهمة للاسرة ذاتها في عملية التنشئة الاجتماعية الحديثة للابناء من خلال توفر هذه المستلزمات الضرورية وقد اتضح من جدول (٣٥) ان (٧٨) اسرة من مجموع (٢٠٠) اسرة وبنسبة (٣٩%) اجابت بأنها تستطيع ان توفر لأبنائها المستلزمات التروبية والتعليمية والثقافية داخل المنزل وان (١٢٢) اسرة وبنسبة (٦١%) اجابت بأنها لا تستطيع ان توفر لأبنائها المستلزمات التربوية والتعليمية والثقافية داخل المنزل.

يتبين لنا من هذه البيانات بأن ثلثي الاسرة المبحوثة لا تستطيع ان توفر لابنائها المستلزمات التربوية والتعليمية والثقافية لابنائها وقد لاحظت ذلك الباحثة في اثناء المقابلات الميدانية فالمستلزمات التربوية والتعليمية وتهيئة المستلزمات الدراسية والعملية، وتوفير الجو الاسري الهادئ الذي يشجع على الدراسة والرغبة في طلب العلم فضلا عن توفير اجهزة الكومبيوتر والانترنيت التي تعد من الوسائل الحديثة للحصول على العلم والمعرفة. وان عدم وجود هذه المستلزمات في الاسرة يرجع السبب ذلك لتدني المستوى الاقتصادي او التعليمي او عدم ادراك اهمية ودور هذه المستلزمات في نجاح الابناء وتقدمهم العلمي والاجتماعي.

جدول (٣٦)

يوضح العلاقة بين الانحدار الطبقي للأسرة ومدى توفيرها للمستلزمات التربوية والتعليمية والثقافية داخل المنزل

الفئات	نعم		لا		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الطبقة الفقيرة	١٧	%١٧	٨٣	%٨٣	١٠٠	%١٠٠
الطبقة الوسطى	٣٧	%٥٢,٩	٣٣	%٤٧,١	٧٠	%١٠٠
الطبقة الغنية	٢٤	%٨٠	٦	%٢٠	٣٠	%١٠٠
المجموع	٧٨	%٣٩	١٢٢	%٦١	٢٠٠	%١٠٠

اما عن طبيعة العلاقة بين الانحدار الطبقي للاسرة ومدى توفيرها المستلزمات التربوية والتعليمية والثقافية داخل المنزل، فقد تبين من جدول (٣٦) بأن (١٧) اسرة من مجموع (١٠٠) اسرة من الطبقة الفقيرة وبنسبة (١٧%) كانت تستطيع ان توفر لابنائها المستلزمات التربوية والتعليمية والثقافية داخل المنزل، وان (٨٣) اسرة من نفس الطبقة وبنسبة (٨٣%) لم تستطع ان توفر لابنائها المستلزمات التربوية والتعليمية والثقافية داخل المنزل.

اما الاسر التي تنحدر من الطبقة الوسطى فقد اجابت (٣٧) اسرة من مجموع (٧٠) اسرة وبنسبة (٥٢,٧%) بأنها تستطيع ان توفر لابنائها المستلزمات التربوية والتعليمية داخل الاسرة، في حين اجابت (٣٣) اسرة من نفس الطبقة وبنسبة (٤٧,١) بأنها لا تستطيع ان توفر المستلزمات التربوية والتعليمية والثقافية داخل المنزل.

اما الاسر التي تنحدر من الطبقة الغنية فقد اجابت (٢٤) اسرة من مجموع (٣٠) اسرة وبنسبة (٨٠%) بأنها تستطيع ان توفر لابنائها المستلزمات التربوية والتعليمية والثقافية، في حين اجابت (٦) اسر وبنسبة (٢٠%) بأنها لا تستطيع ان توفر لابنائها المستلزمات التربوية والتعليمية

داخل المنزل، وبعد اجراء اختبار اهمية الفرق المعنوي بين الطبقات الاجتماعية الثلاثة التي تنحدر منها الاسرة (الفقيرة والوسطى والغنية) ومن حيث مدى توفيرها للمستلزمات التربوية والتعليمية والثقافية، كانت قيمة كا٢ (٤٧) اكبر من القيمة الجدولية (٦) على درجة حرية (٢) وعلى مستوى ثقة ٩٥% أي وجود فرق معنوي بين الانحدار الطبقي للاسرة أي وجود فرق بين الطبقات الاجتماعية وبين مدى توفيرها للمستلزمات التربوية والثقافية داخل المنزل.

نستنتج من هذه البيانات بأن غالبية اعضاء الطبقة الغنية تستطيع ان توفر هذه المستلزمات بسبب امكاناتها الاقتصادية والثقافية اكثر من الطبقة الوسطى والطبقة الفقيرة التي تمتلك هذه المستلزمات على نطاق ضيق وبسيط.

جدول (٣٧)

يوضح فيما ان كانت للتغيرات الاقتصادية تأثير في تغير اساليب التنشئة من الاسلوب التقليدي الى الاسلوب الحديث

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٠٥	%٥٢,٥
الى حد ما	٦٥	%٣٢,٥
لا	٣٠	%١٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

يتضح من بيانات جدول (٣٧) ان (١٠٥) اسرة من مجموع (٢٠٠) اسرة وبنسبة (٥٢,٥%) اجابوا بان التغيرات الاقتصادية التي حدثت في المجتمع وفي الاسرة كان لها تأثير في تغير اساليب التنشئة من الاسلوب التقليدي الى الاسلوب الحديث من اسلوب الصرامة والقسوة الى اسلوب التسامح والتساهل وربما الى التدليل والحماية في حين اجابت (٦٥) اسرة ومن المجموع نفسه وبنسبة (٣٢,٥%) بأن التغيرات الاقتصادية كانت لها

تـأثير الـى حـد مـا فـي تغيـر اسـاليب التنشـئة مـن الاسـلوب التقليـدي الـى الاسـلوب الحـديث، بينمـا اجابـت (٣٠) اسـرة وبنسـبة (١٥%) بـان التغيـرات الاقتصـادية لـم تـؤثر فـي تغيـر اسـاليب التنشـئة مـن الاسـلوب التقليـدي الـى الاسلوب الحديث.

نسـتدل مـن هـذه البيانـات بـأن نصـف المبحـوثين يعتقـدون بـأن التغيـرات الاقتصـادية كـان لهـا تـأثير فـي تغيـر اسـاليب التنشـئة مـن الاسـلوب التقليـدي الـى الاسـلوب الحـديث فـالمجتمع العراقـي قـد خضـع لتحـولات وتغيـرات اقتصـادية ناتجـة مـن عمليـات التحضـر والتصـنيع والتـي اثـرت علـى طبيعـة اسـاليب التنشـئة الاجتماعيـة ومـع تطـور المجتمـع وتقدمـه اخـذت اسـاليب التنشـئة تأخـذ منحنـى اخـر بـالتحول عـن بعـض الصـيغ التقليديـة التـي كانـت سـائدة والتـي نشـأ عليهـا الابـاء والامهـات فظهـرت اسـاليب جديـدة تسـاير التغيـرات والتطـورات التـي حـدثت فـي المجتمـع مثـل التسـامح والتسـاهل وربمـا التدليل والحماية.

جدول (٣٨)

يوضح فيما ان كان عمل المراة في الاسرة الحديثة له تأثير على ميلها الى استخدام اساليب التنشئة الاجتماعية الحديثة

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١١٣	%٥٦,٥
الى حد ما	٥٥	%٢٧,٥
لا	٣٢	%١٦
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

مـن التغيـرات التـي حصـلت فـي الاسـرة الحديثـة هـي مشـاركة المـرأة العاملـة فـي الاعبـاء الاقتصـادية والاجتماعيـة الملقـاة علـى عـاتق الاسـرة فعمـل المـرأة خـارج المنـزل واتصـالها بـالمجتمع الكبيـر ورفـع مكانتهـا الاجتماعيـة فأخـذت تشـارك الرجـل فـي اتخـاذ القـرارات بشـأن الاسـرة وتربيـة الاطفـال وتنشـئتهم وبنـاء علـى ذلـك فعمـل

المـرأة وثقافتهـا جعلهـا تسـتخدم اسـاليب حديثـة فـي تنشـئة الاطفـال بعيـدا عـن الاسـلوب التقليـدي المتعـارف عليـه–ويتضـح مـن جـدول (٣٨) ان (١١٣) اسـرة مـن مجمـوع (٢٠٠) وبنسـبة (٥٦,٥%) اجـابوا بـأن عمـل المـرأة فـي الاسـرة الحديثـة لـه تـأثير علـى ميلهـا فـي اسـتخدام اسـاليب التنشـئة الحديثـة بعيـدا عـن الاسـلوب التقليـدي واجابـت (٥٥) اسـرة مـن مجمـوع نفسـه وبنسـبة (٢٧,٥%) بأنـه الـى حـد مـا تـؤثر عمـل المـراة فـي الاسـر الحديثـة علـى ميلهـا فـي اسـتخدام التنشـئة الحديثـة بعيـدا عـن الاسلوب التقليدي.

فيمـا اجابـت (٣٢) اسـرة وبنسـبة (١٦%) بأنـه عمـل المـرأة فـي الاسـرة الحديثـة لـم يـؤثر علـى ميلهـا فـي اسـتخدام اسـاليب التنشـئة الحديثـة بعيـدا عـن الاسلوب التقليدي.

يتضـح لنـا مـن هـذه البيانـات بـان اكثـر مـن نصـف المبحـوثين يعتقـدون بـأن عمـل المـرأة فـي الاسـرة الحديثـة لـه تـأثير علـى ميلهـا فـي اسـتخدامها للأسـاليب تنشـئة اجتماعيـة حديثـة ممـا يـدل علـى ان عمـل المـرأة لـه تـأثير كبيـر فـي رفـع المسـتوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.

جدول (٣٩)

يوضح العلاقة بين الانحدار الطبقي للأسرة وبين كون عمل المرأة في الاسرة الحديثة له تأثير على ميلها لاستخدام اساليب حديثة

الطبقات	نعم		الى حد ما		لا		المجموع	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
الطبقة الفقيرة	٥١	%٥١	٢٩	%٢٩	٢٠	%٢٠	١٠٠	%١٠٠
الطبقة الوسطى	٤١	%٥٨,٦	٢٠	%٢٨,٦	٩	%١٢,٩	٧٠	%١٠٠
الطبقة الغنية	٢١	%٧٠	٦	%٢٠	٣	%١٠	٣٠	%١٠٠
المجموع	١١٣	%٥٦	٥٥	%٢٧,٥	٣٢	%١٦	٢٠٠	%١٠٠

ولمعرفة العلاقة بين الانحدار الطبقي للأسرة وبين عمل المرأة في الاسرة وتأثيره على ميلها لاستخدام اساليب حديثة في تربية الابناء وتنشئتهم فقد كانت اجابات المبحوثين موضحة في جدول (٣٩) اذ ان (٥١) اسرة من مجموع (١٠٠) اسرة من الطبقة الفقيرة وبنسبة (٥١%) اكدت بأن عمل المراة في الاسرة له تأثير على ميلها لاستخدام الاساليب الحديثة في تنشئة الابناء في حين اجابت (٢٩) اسرة فقيرة وبنسبة (٢٩%) بأنه الى حد ما لعمل الاسرة الحديثة تأثير على ميلها لاستخدام الاساليب الحديثة في تنشئة الابناء. واجابت (٢٠) اسرة فقيرة وبنسبة (٢٠%) بأنه لا يوجد تأثير لعمل المرأة في الاسرة الحديثة على ميلها لاستخدام الاساليب الحديثة في تنشئة الابناء في حين اجابت (٤١) من مجموع (٧٠) اسرة من الطبقة الوسطى بنسبة (٥٨,٦%) بأن عمل المراة في الاسرة الحديثة كان له تأثير على ميلها لاستخدام اساليب الحديثة في تنشئة الابنا واجابت (٢٠) اسرة وسطى وبنسبة(٢٨,٦%) بأنه الى حد ما لعمل المرأة تأثير على ميلها لاستخدام اساليب الحديثة، واجابت (٩) اسر وسطى وبنسبة (١٢,٩%) بأنه لا يوجد تأثير لعمل المراة على ميلها لاستخدام الاساليب الحديثة في تنشئة الابناء.

في حين اجابت (٢١) اسرة من مجموع (٣٠) اسرة من الطبقة الغنية وبنسبة (٧٠٥) بأن لعمل المرأة في الاسرة الحديثة تأثير على ميلها لاستخدام الاساليب الحديثة في تنشئة الابناء في حين اجابت (٦) اسر غنية وبنسبة (٢٠%) بأنه الى حد ما لعمل المرأة تأثير على ميلها لاستخدام الاساليب الحديثة بينما اجابت (٣) اسر غنية وبنسبة (١٠%) بانه لا يود تأثير لعمل المرأة على ميلها لاستخدام الاساليب الحديثة في تنشئة الابناء. وعند اجراء اختبار اهمية الفرق المعنوي بين الطبقات الاجتماعية (الفقيرة والوسطى والغنية) وبين كون عمل المرأة لها تأثير على ميلها لاستخدام الاساليب الحديثة في تنشئة الابناء. كانت القيمة المحسوبة هي (٤,٣) وهي اصغر من القيمة الجدولية (٩,٥) بدرجة حرية (٤) على مستوى ثقة ٩٥% لذلك لا يوجد فرقا معنويا ذو دلالة احصائية بين الانحدار الطبقي للأسرة

وبين كون عمل المرأة في الاسرة الحديثة ومدى ميلها لاستخدام الاساليب الحديثة في تنشئة الابناء.

ثالثا: العامل الثقافي والتعليمي

جدول (٤٠)

يوضح مدى وجود علاقة بين اساليب التنشئة الاجتماعية والمستوى التعليمي والثقافي للوالدين

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٧٤	%٨٧
الى حد ما	١٩	%٩,٥
لا	٧	%٣,٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

يؤدي العامل الثقافي والتعليمي للوالدين دورا كبيرا في عملية التنشئة الاجتماعية، اذ ان الوالدين المثقفين والمتعلمين يكونان اقدر من غيرهما على معرفة طرائق واساليب التنشئة الاجتماعية السليمة، وبامكانهما استخدام افضل الاساليب في معاملة الاطفال وتنشئتهم بشكل صحيح وحديث.

ويتضح من اجابات المبحوثين في جدول (٤٠) ان (١٧٤) اسرة من مجموع (٢٠٠) اسرة وبنسبة (٨٧%) اجابوا بوجود علاقة بين اساليب التنشئة الاجتماعية والمستوى التعليمي والثقافي للوالدين، واجابت (١٩) اسرة من المجموع نفسه وبنسبة (٩,٥%) بأنه الى حد ما توجد علاقة بين اساليب التنشئة الاجتماعية والمستوى التعليمي والثقافي للوالدين، واجابت (٧) اسرة وبنسبة (٣,٥%) بأنه لا توجد أي علاقة بين اساليب التنشئة الاجتماعية والمستوى التعليمي والثقافي للوالدين.

تشير نتائج الدراسة الى ان معظم المبحوثين يؤكدون على وجود علاقة بين اساليب التنشئة الاجتماعية وبين المستوى التعليمي والثقافي للوالدين علما بأن هناك العديد من الدراسات التي تؤكد على اهمية المستوى

التعليمي عاليا كلما مهد الطريق الى وجود بيئة ملائمة لتشجيع الطفل على ابداء الرأي والمشاورة معه، مما ينمي في الابناء الثقة بانفسهم، اما اذا كان المستوى التعليمي منخفضا فأن هذا المستوى قد يقلل من الاهتمام بالابناء ومن ثم يؤدي الى زعزعة الثقة بانفسهم[١].

جدول (٤١)

يوضح فيما كان ارتفاع المستوى التعليمي والثقافي للوالدين يسهم في ميل السلطة الابوية الى الطابع الحديث في تنشئة الابناء.

الاجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٤٨	%٧٤
الى حد ما	٣٨	%١٩
لا	١٤	%٧
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

ان ما يؤكد على اهمية ودور المستوى الثقافي للوالدين في عملية التنشئة الاجتماعية الحديثة هو التغير الذي حصل في السلطة الابوية داخل الاسرة الحديثة فأخذت الاسرة تميل الى الطابع الحديث في تنشئة الابناء.

ويتضح من اجابات المبحوثين في جدول (٤١) ان (١٤٨) اسرة من مجموع (٢٠٠) اسرة وبنسبة (٧٤%) اجابوا بأن ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين يسهم في ميل السلطة الابوية الى الطابع الحديث في تنشئة الابناء، واجابت (٣٨) اسرة وبنسبة (١٩%) بأنه الى حد ما يسهم ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين في ميل السلطة الابوية الى الطابع الحديث في تنشئة الابناء، واجابت (١٤) اسرة وبنسبة (٧%) بأنه لا يسهم ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين في ميل السلطة الابوية الى الطابع الحديث في تنشئة الابناء.

---

[١] فاطمة محمود اسماعيل، دور الاسرة في تنشئة الابناء على الثقة بالنفس واتخاذ القرار، مصدر سابق، ص ١٠٩.

ومن خلال نتائج التي تم الحصول عليها وجدنا بأن معظم المبحوثين يؤكدون بأن ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين يسهم في ميل السلطة الابوية الى الطابع الحديث في تنشئة الابناء اذ كانت السلطة الابوية في السابق تقليدية أي ان الاب يحتل مكانة عالية ومميزة في الاسرة وهو صاحب الرأي واتخاذ القرار المنفرد من دون مشاركة الام في الامور التي تخص الاسرة وتنشئة الاطفال. الا ان المكانة التقليدية للأبوين قد تغيرت فلم يعد الاب المستبد الذي ينفرد في اتخاذ القرارات الخاصة بالاطفال ومستقبلهم واصبح يعتمد الطابع الديمقراطي والتفاهم داخل الاسرة ، مما يؤثر ذلك على طبيعة العلاقات التي ترتبط بين الاباء والابناء والذي يجعلها اكثر قوة وتماسكا فكلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين زاد من ميله الى ممارسة الطابع الديمقراطي الحديث والتخلي عن السلطة التقليدية المتسمة بالتسلط والتزمت[١].

جدول (٤٢)

يوضح التسلسل المرتبي لاجابات (١٤٨) اسرة بشأن مظاهر ميل السلطة الابوية الى الطابع الحديث في تنشئة الابناء

مظاهر	التسلسل المرتبي	العدد	النسبة المئوية
تشجيع الابناء على اتخاذ بعض القرارات بأنفسهم	١	٦١	%٤١,٢
السماح لاختلاف الاراء والافكار بين الاباء والابناء	٢	٤٦	%٣١,١
اعطاء مساحة من الحرية لابناء في التصرف والتفكير	٣	٤١	%٢٧,٧
المجموع	/	١٤٨	%١٠٠

هناك عدد من المظاهر التي تؤكد على ميل السلطة الابوية الى الطابع الحديث في تنشئة الابناء والموضحة في جدول (٤٢) اذ ان عامل تشجيع الابناء على اتخاذ بعض القرارات بأنفسهم قد احتل التسلسل المرتبي الاول بتكرار (٦١) اسرة من مجموع (١٤٨)اسرة وبنسبة (١٤,٢) في حين

---

[١] انتصار جواد،تغير السلطة الابوية واثره على تبادل الادوار في الاسرة العراقية، اطروحة دكتوراه، قسم الاجتماع، كلية الاداب، جامعة بغداد ٢٠٠٥، ص ٥٩-٧٤.

احتل عامل السماح لاختلاف الاراء والافكار بين الاباء والابناء التسلسل المرتبي الثاني بتكرار (٤٦) اسرة وبنسبة (٣١,١%)، بينما احتل عامل اعطاء مساحة من الحرية للابناء في التصرف والتفكير التسلسل المرتبي الثالث بتكرار (٤١) اسرة وبنسبة (٤٧,٧%).

نستدل من النتائج اعلاه بأن نصف العينة تقريبا اكدوا بأن تشجيع الابناء على اتخاذ بعض القرارات بأنفسهم يعد من اهم مظاهر السلطة الابوية الحديثة وذلك لأن تشجيع الابناء على اتخاذ بعض القرارات بأنفسهم يساعد ويدعم ثقتهم بأنفسهم ويحفزهم على علاقات اجتماعية وطيدة وقائمة على اسس صحيحة فضلا عن اعطاء الابناء مساحة من الحرية في التصرف والتفكير.

جدول (٤٣)

يوضح مدى وجود اساليب تقليدية التي تستخدمها الاسر العراقية في تنشئة الاطفال وتربيتهم

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٨٢	%٤١
الى حد ما	٤١	%٢٠,٥
لا	٧٧	%٣٨,٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

يمكن النظر الى الاساليب التقليدية في تنشئة الابناء على انها مجموعة من الافكار والمعتقدات بشان تربية الطفل وتنشئته وغالبا ما تكون هذه الافكار مشوبة بالطابع الخرافي ولا تستند الى الموضوعية، ويتم انتقالها من الاباء الى الابناء.

ويتضح من خلال جدول (٤٣) ان (٨٢) اسرة من مجموع (٢٠) اسرة وبنسبة (٤١%) اجابت بوجود اساليب تعتمدها الاسر العراقية في تنشئة الاطفال وتربيتهم مثل الخرافات والافكار القديمة واجابت (٤١) اسرة

وبنسبة (٢٠,٥%) بأنه الى حد ما تعتمد الاسرة العراقية على الاساليب التقليدية في تنشئة الاطفال وتربيتهم مثل الخرافات والافكار القديمة، فيما اجابت (٧٧) اسرة وبنسبة (٣٨,٥%) بأنه لا توجد أي الاساليب التقليدية قد يستخدمونها في تنشئة اطفالهم وتربيتهم مثل الخرافات والافكار القديمة.

اما الاسباب التي تدفع الاسر العراقية الى عدم اتباعها لاساليب تقليدية في تنشئة الاطفال وتربيتهم فتتمثل بالجدول رقم (٤٤).

جدول (٤٤)

يوضح التسلسل المرتبي لاجابات (٧٧) اسرة لاسباب عدم اتباعها الاساليب التقليدية في تنشئة اطفالهم وتربيتهم

الاسباب	التسلسل المرتبي	العدد	النسبة المئوية
ارتفاع المستوى التعليمي والثقافي للوالدين	١	٣٢	%٤١,٦
الاطلاع على المعرفة التي ترفض هذه الافكار	٢	٢٥	%٣٢,٥
مراعاة الوالدين لاختلاف الاراء بينهم وبين ابائهم	٣	١٧	%٢٢,١
ارتفاع المستوى الاقتصادي والمعاشي للأسرة	٤	٣	%٣,٩

يتضح من بيانات الجدول (٤٤) ان عامل ارتفاع المستوى التعليمي والثقافي للوالدين قد احتل التسلسل المرتبي الاول بتكرار (٣٢) اسرة من مجموع (٧٧) اسرة وبنسبة (٤١,٦%) في حين ان عامل الاطلاع على المعرفة التي ترفض هذه الافكار قد احتل التسلسل المرتبي الثاني بتكرار (٢٥) اسرة وبنسبة (٣٢,٥) فيما احتل عامل مراعاة الوالدين لاختلاف الاراء بينهم وبين ابنائهم التسلسل المرتبي الثالث بتكرار (١٧) اسرة وبنسبة (٢٢,١%) واحتل عامل ارتفاع المستوى الاقتصادي والمعاشي للاسرة التسلسل المرتبي الرابع بتكرار (٣) اسرة وبنسبة (٣,٩%).

يستدل من البيانات ان ارتفاع المستوى التعليمي والثقافي للوالدين ضروري جدا في تقبل الافكار والاساليب الحديثة في تنشئة الاطفال وتربيتهم ونبذ الخرافات والافكار القديمة التي تتعلق بتربية الطفل من خلال الاطلاع

علـى المعرفـة التـي تـرفض هـذه الافكـار وهـذا مـا اكـد عليـه نصـف العينـة مـن المبحوثين تقريبا.

وتتفـق هـذه البيانـات مـع دراسـة (كامـل) ضـمنا التـي تؤكـد بـأن الاسـاليب التقليديـة تسـود فـي المجتمعـات ذات الاسـر الكبيـرة الحجـم وفـي المجتمعـات التـي مـا زالـت تتمسـك بالعلاقـات القرابيـة، وفـي البيئـات ذات المسـتوى الثقـافي المـنخفض وان مـا يميـز الاسـلوب التقليـدي ان الام تسـتقي معظـم معلوماتهـا فـي تربيـة اطفالهـا مـن امهـا او قريباتهـا او جاراتهـا اللاتـي يكبرنهـا سـنا، ونـادرا مـا تسـتقي معلوماتهـا مـن الاسـاليب الحديثـة، ولا يخفـى التـأثير السـيء لقسـم مـن هـذه الاسـاليب التقليديـة فـي تربيـة وتنشـئة الطفـل مـن جانـب وجـود الاسـاليب الجيـدة التـي تقـوي اواصـر الرابطـة بـين الاطفـال واسـرهم ومجـتمعهم وجعلهـم اسوياء في المستقبل من الجانب الاخر[١].

---

[١] تغريـد كامـل، التنشـئة الاجتماعيـة للطفـل بـين الاسـر الميسـرة والاسـر المعسـرة، مصـدر سابق، ص ٨٨-٩٠.

جدول (٤٥)

يوضح العلاقة بين الانحدار الطبقي للاسرة وبين كون الاسرة تتبع الاساليب التقليدية في تنشئة الاطفال وتربيتهم

الانحدار الطبقي	نعم		الى حد ما		لا		المجموع	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
الفقيرة	٤٥	٤٥%	١٦	١٦%	٣٩	٣٩%	١٠٠	١٠٠%
الوسطى	٢٨	٤٠%	١٥	٢١,٤%	٢٧	٣٨,٦%	٧٠	١٠٠%
الغنية	٩	٣٠%	١٠	٣٣,٣%	١١	٣٦,٧%	٣٠	١٠٠%
المجموع	٨٢	٤١%	٤١	٢٠,٥%	٧٧	٣٨,٥%	٢٠٠	١٠٠%

وعند تقسيم وحدات العينة على ثلاث طبقات اجتماعية هي (الفقيرة والوسطى والغنية) وتوجيه سؤال بشأن وجود اسر تتبع اساليب تقليدية في تنشئة الاطفال وتربيتهم.

يبين من بيانات جدول (٤٥) ان (٤٥) اسرة من مجموع (١٠٠) اسرة من الطبقة الفقيرة وبنسبة (٤٥%) تؤكد على وجود اساليب تقليدية في تنشئة الاطفال وتربيتهم، وان (١٦) اسرة فقيرة وبنسبة (١٦%) اجابت بأنه الى حد ما توجد اساليب تقليدية في تنشئة الاطفال وتربيتهم وان (٣٩) اسرة فقيرة وبنسبة (٣٩%) اجابت بأنه لا توجد اساليب تقليدية قد تعتمدها الاسرة في تنشئة الاطفال وتربيتهم. واجابت (٢٨) اسرة من الطبقة الوسطى من مجموع (٧٠) اسرة وبنسبة (٤٠%) بوجود اساليب تقليدية في تنشئة الاطفال وتربيتهم، وان (١٥) اسرة وسطى وبنسبة (٢١,٤%) اجابت بأنه الى حد ما توجد اساليب تقليدية في تنشئة الاطفال وتربيتهم.

واجابت (٢٧) اسرة وسطى وبنسبة (٣٨,٦%) بأنها لا تتبع الاساليب التقليدية في تنشئة الاطفال وتربيتهم.

فيما اجابت (٩) اسر من الطبقة الغنية من مجموع (٣٠) اسرة وبنسبة (٣٠%) بأنها لا تتبع الاساليب التقليدية في تنشئة الاطفال وتربيتهم، وان (١٠) اسر غنية وبنسبة (٣٣,٣%) اجابت بأنه الى حد ما تتبع اساليب تقليدية في تنشئة الاطفال وتربيتهم، وان (١١) اسر غنية وبنسبة(٣٦,٧%) اجابت بأنها لا تتبع أي اساليب تقليدية في تنشئة الاطفال وتربيتهم.

وبعد اجراء اختبار اهمية الفرق المعنوي بين الطبقات الاجتماعية الثلاثة والاجابات التي ادلت بها الاسر، كانت القيمة المحسوبة هي (٤,٧) وهي اصغر من القيمة الجدولية (٩,٥) بدرجة حرية (٤) على مستوى ثقة ٩٥% لذلك لا يوجد فرق معنوي ذات دلالة احصائية بين الانحدار الطبقي للأسرة وبين كون الاسرة تتبع الاساليب التقليدية في تنشئة الاطفال وتربيتهم.

نستدل من ذلك بأنه لا يوجد تباين بين الطبقات الاجتماعية من حيث اتباعها للاساليب التقليدية في الاسرة، اذ ان في دراستنا هذا لاحظنا بأن الطبقات الثلاثة الفقيرة والغنية والوسطى على حد سواء تتبع اساليب تقليدية في تنشئة الاطفال وهذا يعود الى نمطية الثقافة العراقية السائدة في اغلب الاحيان.

جدول (٤٦)

يوضح فيما كانت الاساليب التقليدية تقف عائقا امام التنشئة الاجتماعية الحديثة للابناء

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٨١	%٤٠,٥
الى حد ما	٦٦	%٣٣
لا	٥٣	%٢٦,٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

من المعروف ان التنشئة الاجتماعية الحديثة اليوم قد ترفض الاساليب التقليدية في تنشئة الاطفال وتربيتهم لكون بعض هذه الافكار قد

تكـون خاطئـة ولا تخـدم الطفـل كمـا قـد تقـف عائقـا امـام انطـلاق المجتمـع وتطوره.

ويتضـح مـن الجـدول (٤٦) ان (٨١) اسـرة مـن (٢٠٠) اسـرة وبنسـبة (٤٠,٥%) اجابـت بـأن الاسـاليب التقليديـة تقـف عـائق امـام التنشـئة الاجتماعيـة الحديثـة للابنـاء، وان (٦٦) اسـرة وبنسـبة (٣٣%) اجابـت بأنـه الـى حـد مـا الاسـاليب التقليديـة تقـف عائقـا امـام التنشـئة الاجتماعيـة الحديثـة للابنـاء وان (٥٣) اسـرة وبنسـبة (٢٦,٥) اجابـت بـأن الاسـاليب التقليديـة لا تقـف عـائق امام التنشئة الاجتماعية الحديثة للابناء.

نسـتدل مـن هـذه البيانـات بـأن ثلثـي الاسـر اجابـت بـأن الاسـاليب التقليدية تقف عائق امام التنشئة الاجتماعية الحديثة للابناء.

جدول (٤٧)

يوضح اجابات المبحوثين بشأن تشجيع الاطفال على اللعب بوصفه دليلا واضحا وايجابيا على شعورهم بالاستقلالية والثقة بالنفس

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١١٢	%٥٦
الى حد ما	٦٦	%٣٣
لا	٢٢	%١١
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

ان اللعب لدى الاطفال له تأثير كبير في تشكيل شخصياتهم، فاللعب يبني جسم الطفل وينمي النشاط العقلي والمعرفي له كالأدراك والتفكير والذاكرة، كما انه يساعده على ادراك المحيط الذي يعيش فيه.

ويتضح من جدول (٤٧) ان (١١٢) اسرة من مجموع (٢٠٠) اسرة وبنسبة (٥٦%) اجابت بأنها تشجع الاطفال على اللعب بوصفه دليلا واضحا وايجابيا على شعورهم بالاستقلالية والثقة بالنفس فيما اجابت (٦٦) اسرة وبنسبة (٣٣%) بأنها تشجع الاطفال الى حد ما على اللعب بوصفه دليلا واضحا وايجابيا على شعورهم بالاستقلالية والثقة بالنفس، بينما اجابت (٢٢) اسرة وبنسبة ١١% بأنها لا تشجع الاطفال على اللعب نستدل من هذه البيانات بأن اكثر من نصف المبحوثين تشجع الاطفال على اللعب بوصفه دليلا واضحا وايجابيا على شعورهم بالاستقلالية والثقة بالنفس.

هذا فقد اظهرت نتائج البحوث التربوية والنفسية بأن اللعب اداة فاعلة في تشخيص مشكلات الطفل الانفعالية وصراعاته، فاللعب يعد مرآة تعكس ما يعانيه الطفل من انفعالات ومشكلات وآمال والام ورغبات لأن الطفل في اللعب يكون على سجيته فيكشف عن مشكلاته ورغباته وميوله واتجاهاته اذن التبصر بمشكلات الطفل وصراعاته يحقق للاسرة معرفة افضل للطفل

وينفس من خلاله الطفل عن انفعالاته بصورة سليمة او يوفر له الراحة النفسية ويمنع عنه الملل ويحد من الروح العدوانية عنده[١].

جدول (٤٨)

يوضح العلاقة بين الانحدار الطبقي للأسرة وبين مدى تشجيع الاطفال على اللعب بوصفه دليلا واضحا على شعورهم بالاستقلالية والثقة بالنفس

الانحدار الطبقي	نعم		الى حد ما		لا		المجموع	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
الفقيرة	٤٣	%٤٣	٤٠	%٤٠	١٧	%١٧	١٠٠	%١٠٠
الوسطى	٤٥	%٦٤,٣	٢٠	%٢٨,٦	٥	%٧,١	٧٠	%١٠٠
الغنية	٢٤	%٨٠	٦	%٢٠	–	–	٣٠	%١٠٠
المجموع	١١٢	%٥٦	٦٦	%٣٣	٢٢	%١١	٢٠٠	%١٠٠

عند تقسيم العينة الى ثلاثة طبقات (الفقيرة، الوسطى، الغنية) وطرحنا عليهم السؤال المتعلق بمدى تشجيع الاطفال على اللعب بوصفه دليلا واضحا على شعورهم بالاستقلالية والثقة بالنفس.

يتضح من الجدول (٤٨)ان (٢٣) اسرة من الطبقة الفقيرة من مجموع (١٠٠) اسرة وبنسبة(٤٣%) تشجيع اطفالها على اللعب بوصفه دليلا واضحا على شعورهم بالاستقلالية والثقة بالنفس، وان (٤٠) اسرة فقيرة وبنسبة (٤٠%) اجابت بأنه الى حد ما يشجعون اطفالهم على اللعب، وان (١٧) اسرة فقيرة وبنسبة (١٧%) لم تشجع اطفالها على اللعب – في حين اجابت (٤٥) اسرة من الطبقة الوسطى من مجموع (٧٠) اسرة وبنسبة (٦٤,٣%) بأنها تشجع اطفالها على اللعب، وان (٢٠) اسرة وسطى وبنسبة

---

[١] د. احمد محمد الزعبي، مجلة التربية، تصدر عن الجنة الوطنية القطرية، التربية والثقافة والعلوم، العدد ١٢٣/ السنة ٢٦، ديسمبر ١٩٩٧، ص١٨٨-١٩٠.

(٢٨,٦%) اجابت بأنه الى حد ما تشجع اطفالها على اللعب، وان (٥) اسر وسطى وبنسبة (٧,١%) لم تشجع اطفالها على اللعب، بينما اجابت (٢٤) اسرة من الطبقة الغنية من مجموع (٣٠) وبنسبة (٨٠%) بأنها تشجع اطفالها على اللعب، وان (٦) اسر غنية وبنسبة (٢٠%)، اجابت بأنه الى حد ما تشجع اطفالها على اللعب.

وبعد اجراء اختبار اهمية الفرق المعنوي بين الطبقات الاجتماعية الثلاثة والاجابات التي ادلى بها الاسر، كانت قيمة المحسوبة هي (١٧,٩) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٩,٥) بدرجة حرية (٤) على مستوى ثقة (٩٥%) لذا هناك فرقا معنويا ذات دلالة احصائية بين الانحدار الطبقي للأسرة وبين كون الاسرة تشجع اطفالها على اللعب وصفه دليلا واضحا على شعورهم بالاستقلالية والثقة بالنفس.

بمعنى ان تشجيع الاسرة لأطفالها على اللعب تختلف من طبقة اجتماعية الى طبقة اخرى.

جدول (٤٩)

يوضح فيما ان كانت الاسرة المتعلمة والمثقفة تسهم في تأهيل ابنائها بالنهوض في استعدادتهم العلمية والادائية وفق اساليب حديثة

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٥٧	%٧٨,٥
الى حد ما	٣٢	%١٦
لا	١١	%٥,٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

يعد العامل الثقافي والتعليمي للأسرة مهم جدا لعملية التنشئة الاجتماعية فالاسرة المتعلمة والمثقفة تكون لديها حافزا ودافعا قويا في سبيل تأهيل ابنائها للنهوض في استعدادتهم العلمية والادائية وفق اساليب حديثة

اكثر من كون الاسرة غير المتعلمة او المثقفة التي تقل لديها هذا الحافز او الدافع.

ويتضح من جدول (٤٩) ان ١٥٧ اسرة من مجموع (٢٠) اسرة وبنسبة (٧٨,٥%) اجابت بأن الاسرة المتعلمة والمثقفة تسهم في تأهيل ابنائها بالنهوض في استعدادتهم العلمية والادائية وفق اساليب حديثة اكثر من الاسرة غير المتعلمة.

وان (٣٢) اسرة وبنسبة (١٦%) اجابت بأن الاسرة المتعلمة والمثقفة تسهم الى حد ما في تأهيل ابنائها بالنهوض في استعدادتهم العلمية والادائية وفق اساليب حديثة اكثر من الاسرة غير المتعلمة، وان (١١) اسرة وبنسبة (٥,٥%) اجابت بأن الاسرة المتعلمة والمثقفة في تأهيل ابنائها بالاستعدادتهم العلمية والادائية وفق الاساليب الحديثة اكثر من الاسرة غير المتعلمة.

نستدل من هذه البيانات بأن معظم المبحوثين يؤكدون على ان الاسرة المتعلمة والمثقفة تسهم في تأهيل ابنائها بالاستعداداتهم العلمية والادائية وفق الاساليب الحديثة اكثر من الاسرة غير المتعلمة.

وقد تبين بأن هناك علاقة قوية بين مستوى تعلم الابوين وبين مدى استعداداتهم في تأهيل ابنائهم علميا وادائيا، ففي دراسة اجريت بشأن عينة من طلاب جامعة دمشق اتضح ان عدد طلاب التعليم العالي يميلون الى التزايد وفق لتدرج ثقافة الاب وانهم يتوزعون في الفروع العلمية المهمة كلما تم التدرج في السلم التعليمي للأب، وتشير دراسات اخرى الى اهمية العلاقة بين المستوى الثقافي للأب وحاصل ذكاء الاطفال ونمط شخصياتهم ومدى تكيفهم وربما يعود تأثير العامل الثقافي الى جملة من العوامل مثل مستوى توجيه تعليم الابوين وانماط اللغة المستخدمة ومستوى التشجيع الذي يقوم به الاباء نحو اطفالهم[١].

---

[١] فيصل عايض الهاجري، الاسرة والتنشئة الاجتماعية، مصدر سابق.

جدول (٥٠)

يوضح العلاقة بين الانحدار الطبقي للأسرة وبين كون الاسرة المتعلمة والمثقفة تسهم في تأهيل ابنائها بالنهوض في استعدادتهم العلمية والادائية وفق اساليب حديثة اكثر من الاسرة غير المتعلمة

الانحدار الطبقي	نعم		الى حد ما		لا		المجموع	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
الفقيرة	٧٤	%٧٤	٢٣	%٢٣	٣	%٣	١٠٠	%١٠٠
الوسطى	٥٥	%٧٨,٦	٧	%١٠	٨	%١١,٤	٧٠	%١٠٠
الغنية	٢٨	%٩٣,٣	٢	%٦,٧	–	–	٣٠	%١٠٠
المجموع	١٥٧	%٧٨,٥	٣٢	%١٦	١١	%٥,٥	٢٠٠	%١٠٠

نظرا لأهمية المستوى الثقافي والتعليمي للاسرة ودوره في تأهيل ابنائها بالنهوض في استعداداتهم العلمية والادائية وفق اساليب حديثة. فأننا طرحنا السؤال على الطبقات الاجتماعية الثلاثة التي تنحدر منها الاسر (الفقيرة، الوسطى، الغنية).

ويتضح من جدول (٥٠) ان (٧٤) اسرة من مجموع (١٠٠) من الطبقة الفقيرة وبنسبة (٧٤%) اجابت بان الاسرة المتعلمة المثقفة تسهم في تأهيل ابنائها، وان (٢٣) اسرة فقيرة وبنسبة (٢٣%) اجابت بأن الاسرة المتعلمة والمثقفة تسهم الى حد ما في تأهيل ابنائها، وان (٣) اسر وبنسبة (٣%) اجابت بأن الاسرة المتعلمة والمثقفة لا تسهم في تأهيل ابنائها، في حين ان (٥٥) اسرة من مجموع (٧٠) اسرة من الطبقة الوسطى وبنسبة (٧٨,٦%) اجابت بأن الاسرة المتعلمة والمثقفة تسهم في تأهيل ابنائها، وان (٧) اسر وسطى وبنسبة (١٠%) اجابت بان الاسرة المتعلمة المثقفة تسهم الى حد ما في تأهيل ابنائها، وان (٨) اسر وسطى وبنسبة (١١,٤%) اجابت بأن الاسرة المتعلمة والمثقفة لا تسهم في تأهيل ابنائها بينما اجاب

(٢٨) اسرة من مجموع (٣٠) اسرة من الطبقة الغنية وبنسبة (٩٣%) بأن الاسرة المتعلمة والمثقفة تسهم في تأهيل ابنائها، وان (٢) اسرتين فقط اجابت بأن الاسرة المتعلمة والمثقفة تسهم الى حد ما في تأهيل ابنائها.

وعند اجراء اهمية الفرق المعنوي بين الطبقات الاجتماعية الثلاثة وبين كون الاسرة المتعلمة والمثقفة تسهم في تأهيل ابنائها وجد قيمة كا٢ (١٤,٦) وهي اكبر من القيمة الجدولية (٩,٥) على مستوى ثقة (٩٥%) وبدرجة حرية (٤) وعليه يوجد فرقا معنويا ذات دلالة احصائية بين الطبقات الاجتماعية وبين كون الاسرة المتعلمة او المثقفة تسهم في تأهيل ابنائها بالنهوض في استعدادتهم العلمية والادائية وفق اساليب حديثة اذ تتفق هذه النتيجة مع دراسة انتصار جواد التي تقول ان دافعية الابوين نحو التحصيل العلمي للابناء تختلف من فئة الى اخرى، اذ ان دافعية الطبقة الغنية والوسطى تكون اعلى من الطبقة الفقيرة، عندما تكون دافعية الاباء عالية نحو التحصيل العلمي فأنهم يحثون ابنائهم الى المدرسة وعدم الانقطاع ويوفرون لهم المستلزمات الدراسية وملابس والنقل، فضلا عن اتصال بالمدرسة للأطلاع على المستوى التعليمي والادائي للأبناء اما الاباء من الفئات الفقيرة فأنهم لا يهتمون بالتحصيل العلمي للأبناء اذ يحثون ابناءهم نحو العمل الحر وترك المدرسة في سن مبكرة، كما ولا يذهب الاباء الى المدارس لمتابعة ابنائهم دراسيا، فضلا عن اخفاق الوالدين بتوفير المستلزمات الدراسية، كذلك ان الاباء والامهات في الفئات الوسطى والغنية توفر لابنائها بعض المنبهات داخل البيت مثل تخصيص غرفة للدراسة والتأكد من الجو الدراسي الملائم للبيت فضلا عن انها تثمن الشهادات التي يحصل عليها ابنائها، نستطيع ان نقول بأن الاسرة المتعلمة والمثقفة اساليبها التربوية الحديثة قادرة على تأهيل ابنائها اكثر من الاسرة غير المتعلمة والمثقفة[١].

---

[١] انتصار جواد، تغير السلطة الابوية واثره على تبادل الادوار في الاسرة العراقية، مصدر سابق، ص ١٦٩-١٧٠.

رابعا: دور المؤسسات

جدول رقم (٥١)

يوضح ماهية دور جماعات ومؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تسهم مع الاسرة في تنشئة الاطفال وتوجيههم بشكل حديث وبعيدا عن التقليد

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٩٠	%٤٥
الى حد ما	٦٠	%٣٠
لا	٥٠	%٢٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

لقد شهد المجتمع العراقي خلال تاريخه الحديث الانفتاح على الثقافات العالمية مما اتاح له فرص التحضر والتعقيد في الانساق الاجتماعية في المجتمع التقليدي البسيط الذي كان قائما على العلاقات المباشرة والنسق القرابي. وواجهت عملية التنشئة الاجتماعية تحديات كبيرة ومعقدة واصبحت محفوفة بالكثير من المخاطر والمشكلات، وذلك لتعدد وتنوع المؤسسات التي بدأت تؤدي دورا في هذه العملية التربوية والاجتماعية، واصبحت المؤسسات العصرية (الحديثة) تنازع تلك المؤسسات التقليدية للتنشئة مثل الاسرة والمسجد في عمليات التنشئة الاجتماعية وما تتضمنه من غرس القيم وتنمية الاتجاهات وتحديد الولاءات المختلفة الناشئة في المجتمع، مما مهد لبروز نوع من التناقض واحيانا الصراع بين ما يتلقاه النشيء عبر هذه المؤسسات المختلفة بانواعها كافة[١].

ويتضح من جدول (٥١) ان (٩٠) اسرة من مجموع (٢٠٠) اسرة وبنسبة (٤٥%) اجابت بأن للمؤسسات وجماعات التنشئة الاجتماعية مثل (المدرسة و الاعلام، الدين، الاقران) التي تسهم مع الاسرة في عملية

---

[١] عبد العزيز الشثري، التنشئة الاجتماعية في البيئة السعودية، مصدر سابق.

التنشـــئة الاجتماعيـــة الحديثـــة بعيـــدا عـــن التقليـــد، وان (٦٠) اســـرة وبنســـبة (٣٠%) اجابـــت بأنـــه الـــى حـــد مـــا تســـهم المؤسســـات وجماعـــات التنشـــئة الاجتماعيـــة مـــع الاســـرة فـــي عمليـــة التنشـــئة الاجتماعيـــة الحديثـــة بعيـــدا عـــن التقليـــد فـــي حـــين اجابـــت (٥٠) اســـرة وبنســـبة (٢٥%) بأنـــه المؤسســـات وجماعـــات التنشـــئة الاجتماعيـــة لا تســـهم مـــع الاســـرة فـــي عمليـــة التنشـــئة الاجتاعية الحديثة بعيدا عن التقليد.

ومـن اجـل معرفـة الاسـباب التـي تـؤدي الـى عـدم اداء مؤسسـات التنشـئة الاجتماعيـــة المتمثلـــة بالمدرســـة والاقـــران والاعـــلام والـــدين ودورهـــا فـــي تنشـــئة الاطفال وتوجيههم بشكل حديث بعيدا عن التقليد يمكن وضع الجدول الاتي:

جدول (٥٢)

يوضح التسلسل المرتبي للأسباب المسؤولة عن عدم اداء مؤسسات التنشئة الاجتماعية دورها في تنشئة الاطفال وتوجيههم بشكل حديث بعيد عن التقليد

الاسباب	التسلسل المرتبي	العدد	النسبة المئوية
تناقض القيم والممارسات التي تزرعها المؤسسات في نفوس الاطفال مع قيم الاسرة	١	١٤	%٢٨
افتقار المؤسسات لاساليب التنشئة الاجتماعية القويمة	٢	١٣	%٢٦
اختلاف اهداف ووسائل التنشئة الاجتماعية للمؤسسات مع اهداف واساليب الاسرة	٣	١٠	%٢٠
قلة وجود التعاون والتفاهم بين المؤسسات والاسرة.	٤	٨	%١٦
صعوبة متطلبات وحاجات المؤسسات مع امكانية الاسرة	٥	٥	%١٠
المجموع	–	٥٠	%١٠٠

بما ان عملية التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة تؤديها مؤسسات وجماعات اجتماعية عدة الا ان وظائفها ومسؤولياتها تختلف تجاه الابناء باختلاف الاهداف والوسائل الموكلة اليها، وعليه فأن هناك مجموعة اسباب تدعو الى عدم اداء هذه المؤسسات لدورها في عملية التنشئة الاجتماعية بشكلها الحديث.

ويتضح من الجدول (٥٢) ان عامل تناقض القيم والممارسات التي تزرعها المؤسسات في نفوس الاطفال مع قيم الاسرة قد احتل التسلسل المرتبي الاول بتكرار (١٤) اسرة من مجموع (٥٠) وبنسبة (٢٨%) في حين ان عامل افتقار المؤسسات لاساليب التنشئة الاجتماعية القويمة قد احتل التسلسل المرتبي الثاني بتكرار (١٣) اسرة وبنسبة (٢٦%)، فيما احتل عامل اختلاف اهداف ووسائل التنشئة الاجتماعية للمؤسسات مع اهداف واساليب الاسرة التسلسل المرتبي الثالث بتكرار (١٠) اسر وبنسبة (٢٠%)

واحتل عامل قلة وجود تعاون وتفاهم بين المؤسسات والاسرة التسلسل المرتبي الرابع بتكرار (٨) اسر وبنسبة (١٦%) بينما احتل عامل صعوبة متطلبات وحاجات المؤسسات مع امكانيات الاسرة التسلسل المرتبي الخامس بتكرار (٥) اسر وبنسبة (١٠%).

جدول (٥٣)

يوضح مدى تاثير المؤسسة الدينية في عملية التنشئة الاجتماعية

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٣٩	%٦٩,٥
الى حد ما	٤٧	%٢٣,٥
لا	١٤	%٧
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

تعد المؤسسة الدينية من المؤسسات التي لا تقل اهمية عن بقية المؤسسات والجماعات المسؤولة عن عملية التنشئة الاجتماعية وهي تقوم بضبط سلوك الفرد وبناء شخصيته.

ويتضح من الجدول (٥٣) ان (١٣٩) اسرة من مجموع (٢٠٠) اسرة. وبنسبة (٦٩,٥%) اجابت بأن للمؤسسة الدينية تأثير في عملية التنشئة الاجتماعية، في حين اجابت (٤٧) اسرة وبنسبة (٢٣,٥%) بأنه الى حد ما للمؤسسة الدينية تأثير في عملية التنشئة الاجتماعية، واجابت (١٤) اسرة وبنسبة (٧%) بأن المؤسسة الدينية لا تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية.

نستدل من هذه البيانات بأن معظم المبحوثين يؤكدون على تأثير المؤسسة الدينية في عملية التنشئة الاجتماعية.

جدول (٥٤)

يوضح فيما ان كانت المدرسة تؤدي دورا فاعلا في تنشئة الاطفال تنشئة اجتماعية حديثة تنسجم مع الواقع المجتمعي الحديث

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	٩٩	%٤٩,٥
الى حد ما	٧١	%٣٥,٥
لا	٣٠	%١٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

تعد المدرسة المؤسسة التربوية والاجتماعية التي تقوم بتعليم الاطفال وتدريبهم وصقل مواهبهم وزرع القيمة الايجابية في نفوسهم والاهتمام بالجوانب الجسمية والعقلية والنفسية لشخصية الطفل.

ويتضح من الجدول (٥٤) ان (٩٩) اسرة من مجموع (٢٠٠) اسرة وبنسبة (٤٩,٥%) اجابت بأن المدرسة تؤدي دورا فاعلا في تنشئة الاطفال تنشئة اجتماعية حديثة تنسجم مع الواقع المجتمعي الحديث، في حين ان (٧١) اسرة وبنسبة (٣٥,٥%) اجابت بأن المدرسة الى حد ما تؤدي دورا فاعلا في تنشئة الاطفال تنشئة اجتماعية حديثة تنسجم مع الواقع المجتمعي الحديث. واجابت (٣٠) اسرة وبنسبة (١٥%) بأن المدرسة لا تؤدي دورا فاعلا في تنشئة الاطفال تنشئة اجتماعية حديثة تنسجم مع الواقع المجتمعي الحديث.

يتبين لنا من هذه البيانات بأن نصف المبحوثين تقريبا يؤيدون بأن المدرسة تؤدي دورا فاعلا في تنشئة الاطفال تنشئة اجتماعية حديثة تنسجم مع الواقع المجتمعي الحديث.

هذا وقد انتقد العالم (جون ديوي) التربية التقليدية لأنها تقوم في الغالب على الانقياد والتلقي والطاعة من جانب الطفل ولا تسمح له بالقيام بالخبرات النافعة التي تتصل بحياته اليومية، مما يدفع بالطفل للملل

والضجر او الاهمال وعدم المبالاة، والهروب من المدرسة. في حين ان الاسلوب الحديث يؤكد على خبرات الطفل وميوله واحتياجاته والتعاون بين الاطفال ومدرسيهم بدلا من السيطرة التسلطية (الاستبدادية) التي يمارسها المعلم في المدرسة التقليدية، واشتراك المعلم مع الاطفال في مشروعات تتسم بالجو الديمقراطي التي يتحقق فيها الروح الانسانية التي يعامل فيها الاطفال كونهم لهم شخصياتهم ولهم حقوقهم.[١]

جدول (٥٥)

يوضح العلاقة بين الانحدار الطبقي للاسرة وبين كون المدرسة تؤدي دورا فاعلا في تنشئة الاطفال تنشئة اجتماعية حديثة تنسجم مع الواقع المجتمعي الحديث

الانحدار الطبقي	نعم		الى حد ما		لا		المجموع	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
الفقيرة	٤٩	%٤٩	٣٣	%٣٣	١٨	%١٨	١٠٠	%١٠٠
الوسطى	٣٧	%٥٢,٩	٢٢	%٣١,٤	١١	%١٥,٧	٧٠	%١٠٠
الغنية	١٣	%٤٣,٣	١٦	%٥٣,٣	١	%٣,٣	٣٠	%١٠٠
المجموع	٩٩	%٤٩,٥	٧١	%٣٥,٣	٢	%١٥	٢٠٠	%١٠٠

نظرا لاهمية المدرسة ودورها الفاعل في عملية التنشئة الاجتماعية وتربية الاطفال اجتماعيا واخلاقيا، اردنا ان نتعرف على اهميتها لدى المبحوثين باختلاف الطبقات التي ينتمون اليها(فقيرة، وسطى، غنية) وطرحنا عليهم السؤال فيما ان كانت المدرسة تؤدي دورا فاعلا في تنشئة الاطفال تنشئة اجتماعية حديثة تنسجم مع الواقع المجتمعي الحديث.

---

[١] د. شبل بدران، د. حامد عمار، الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل ما قبل المدرسة، مصدر سابق، ص ٢١٢-٢١٣.

وقد كشفت نتائج الدراسة ان (٤٩) اسرة من مجموع (١٠٠) اسرة من الطبقة الفقيرة وبنسبة (٤٩%) اجابت بأن المدرسة تؤدي دورا فاعلا في تنشئة الاطفال وان (٣٣) اسرة فقيرة وبنسبة (٣٣%) اجابت بأن المدرسة تؤدي الى حد ما دورا فاعلا في تنشئة الاطفال وان (١٨) اسرة فقيرة وبنسبة (١٨%) اجابت بأن المدرسة لا تؤدي دورا فاعلا في تنشئة الاطفال تنشئة حديثة تنسجم مع الواقع المجتمعي الحديث، في حين اجابت (٣٧) اسرة من مجموع (٧٠) اسرة من الطبقة الوسطى وبنسبة (٥٢,٩%) تؤدي دورا فاعلا في تنشئة الاطفال تنشئة اجتماعية حديثة تنسجم مع الواقع المجتمعي الحديث وان (٢٢) اسرة وسطى وبنسبة (٣١,٤%) اجابت بأن المدرسة تؤدي الى حد ما دورا فاعلا في تنشئة الطفل وان (١١) اسرة وسطى وبنسبة (١٥,٧%) اجابت بان المدرسة لا تؤدي دورا فاعلا في تنشئة الاطفال فيما اجابت (١٣) اسرة من مجموع (٣٠) اسرة من الطبقة الغنية وبنسبة (٤٣,٣%) بان المدرسة تؤدي دورا فاعلا في تنشئة الاطفال تنشئة اجتماعية حديثة تنسجم مع الواقع المجتمعي الحديث، وان (١٦) اسرة وبنسبة (٥٣,٣%) اجابت بأن المدرسة تؤدي الى حد ما دورا فاعلا في تنشئة الطفل، وان (١) اسرة واحدة فقط وبنسبة (٣,٣%) اجابت بان المدرسة لا تؤدي دورا فاعلا في تنشئة واحدة فقط وبنسبة (٣,٣%) اجابت بأن المدرسة لا تؤدي دورا فاعلا في تنشئة الاطفال تنشئة اجتماعية حديثة تنسجم مع الواقع المجتمعي الحديث.

وعند اجراء اختبار اهمية الفرق المعنوي بين الطبقات الثلاثة وبين كون المدرسة تؤدي دورا فاعلا في تنشئة الطفل تنشئة اجتماعية حديثة تنسجم مع الواقع المجتمعي الحديث، كانت قيمة كا٢ (٦,٩) اصغر من القيمة الجدولية (٩,٥) على مستوى ثقة (٩٥) وبدرجة حرية (٤) أي عدم وجود فرق معنوي بين الطبقات الثلاثة وبين اداء المدرسة دورها الفاعل في تنشئة اجتماعية حديثة تنسجم مع الواقع المجتمعي الحديث.

بمعنى ان معظم اعضاء الطبقات الثلاثة (الفقيرة، والوسطى و الغنية) يعتقدون بشكل دائم او الى حد ما بأن المدرسة تؤدي دورا فاعلا في تنشئة الاطفال تنشئة اجتماعية حديثة.

جدول (٥٦)

يوضح مدى تأثير جماعة الاقران (الاصدقاء) في عملية التنشئة الاجتماعية

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٥٤	%٧٧
الى حد ما	٣٧	%١٨,٥
لا	٩	%٤,٥
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

يستطيع الطفل من خلال انضمامه الى جماعة الاقران (الاصدقاء) اكتساب الادوار والاتجاهات والعادات الاجتماعية التي قد لا يستطيع الحصول عليها في الاسرة او المدرسة لذا فأن تأثيرها قد يكون عادة اقوى من تأثير الوالدين او المعلمين والمدرسين.

ومن خلال الجدول (٥٥) اتضح ان (١٥٤) اسرة من مجموع (٢٠٠) اسرة وبنسبة (٧٧%) اجابت بان لجماعة الاقران تأثير في عملية التنشئة الاجتماعية فيما اجابت (٣٧%) اسر وبنسبة (١٨,٥%) بأنه الى حد ما تؤثر جماعة الاقران (الاصدقاء) في علمية التنشئة الاجتماعية واجابت (٩) اسر وبنسبة (٤,٥%) بانه لا يوجد أي تأثير لجماعة الاقران (الاصدقاء) في عملية التنشئة الاجتماعية.

نستدل من هذه البيانات بأن لجماعة الاقران (الاصدقاء) تأثير كبير في عملية التنشئة الاجتماعية.

جدول (٥٧)

يوضح اجابات (١٥٤) اسرة بشأن مدى تأثير جماعة الاقران على عملية التنشئة الاجتماعية

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
سلبي	٤٦	%٢٩,٩
ايجابي	١٠	%٦,٥
كلاهما	٩٨	%٤٩,٥
المجموع	١٥٤	%١٠٠

وبشأن تاثير جماعة الاقران كونه تأثيراً سلبياً او ايجابياً، فقد اتضح من جدول (٥٧) ان (٤٦) اسرة من مجموع (١٥٤) اسرة وبنسبة (٢٩,٩%) ترى بأن جماعة الاقران تؤثر تأثيرا سلبيا على عملية التنشئة الاجتماعية واجابت (١٠) اسر وبنسبة (٦,٥%) بان جماعة الاقران تؤثر تأثيرا ايجابيا على عملية التنشئة الاجتماعية، فيما اجابت (٩٨) اسرة وبنسبة (٤٩,٥%) بان جماعة الاقران تؤثر تأثيرا سلبيا وايجابيا في ان واحد على عملية التنشئة الاجتماعية.

نستدل من هذه البيانات بأن نصف المبحوثين يؤكدون بأن لجماعة الرفاق اثار مزدوجة على عملية التنشئة الاجتماعية.

جدول (٥٨)

يوضح مدى تأثير المؤسسة الاعلامية في عملية التنشئة الاجتماعية

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٥٨	%٧٩
الى حد ما	٣٨	%١٩
لا	٤	%٢
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

لا تقل المؤسسة الاعلامية تأثيرا في عملية التنشئة الاجتماعية عن بقية المؤسسات الاخرى المسؤولة عن تكوين ثقافة الطفل وشخصيته واكتسابه لقيم وافكار مجتمعة وذلك لما تتوفره من امتيازات تجعلها موضع اهتمام وجذب للأطفال.

ويتضح من الجدول (٥٨) ان (١٥٨) اسرة من مجموع (٢٠٠) اسرة وبنسبة (٧٩%) اجابت بأن المؤسسة الاعلامية تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية.

في حين اجابت (٣٨) اسرة وبنسبة (١٩%) بان المؤسسة الاعلامية الى حد ما تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية واجابت(٤) اسرة وبنسبة (٢%) بأن المؤسسة الاعلامية لا تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية.

نستدل من هذه البيانات بأن معظم الاسر تؤكد على ان المؤسسة الاعلامية تؤثر على عملية التنشئة الاجتماعية. ان تأثير المؤسسة الاعلامية قد ازدادت في الاونة الاخيرة بسبب التقدم العلمي والتكنولوجي والانفتاح على ثقافات العالم غبر وسائل الاعلام المختلفة، لا سيما ان وسائل الاعلام سواء المسموعة او المقروءة او المرئية لا تقتصر اهميتها على الترفيه والتسلية فحسب وانما تتعداها الى بناء وتكوين شخصية الفرد لذلك فأن تأثيراتها تختلف باختلاف الوسائل الاعلامية المتاحة وما تتضمنه وتثيره من اثار ايجابية او سلبية على عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، هذا وقد اكدت العديد من الدراسات على تاثير المؤسسة الاعلامية على عملية التنشئة الاجتماعية منها دراسة عن اثار مشاهدة بعض الفضائيات وامكانية تأثيرها على فعالية التنشئة الاجتماعية والاسرية*.اذ بينت الدراسة الى ان مشاهدة بعض الفضائيات تؤدي الى اثار سلبية على عملية التنشئة الاجتماعية والاسرية، وقد بينت الدراسة جملة من الاثار السلبية وبجسب تسلسلها المرتبي لأهميتها.

---

* نبيل جاسم محمد السويداوي، البث الفضائي والعلاقات الاسرية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاجتماع، كلية الاداب،جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص ٢٠٥-٢٠٦.

١- تراخي الوالدين عن اداء واجباتهم اتجاه الاسرة.
٢- حدوث صراع بين الاجيال داخل الاسرة (الابوين والابناء).
٣- ابعاد افراد الاسرة عن مواجهة مشاكل الواقع الاجتماعي اليومي للأسرة.
٤- ضعف وسائل الضبط الاجتماعي.

جدول (٥٩)

يوضح اجابات (١٥٨) اسرة بشأن مدى تأثير المؤسسة الاعلامية في عملية التنشئة الاجتماعية

الإجابات	العدد	النسبة المئوية
سلبي	٣٧	%٢٣,٤
ايجابي	١٦	%١٠,١
كلاهما	١٠٥	%٦٦,٥
المجموع	١٥٨	%١٠٠

ان المؤسسة الاعلامية تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال عملية النقل والتلقي التي تحدثه هذه المؤسسات من اثار نفسية واجتماعية وعقلية وثقافية بصورة مباشرة او غير مباشرة عبر وسائل الاعلام المختلفة مثل الراديو والتلفزيون والصحافة ومحطات البث الفضائي فضلا عن انتشار اجهزة الانترنيت.

يتضح من خلال جدول (٥٩) ان (٣٧) الاسرة من مجموع (١٥٨) اسرة وبنسبة (٢٣,٤%) اجابت بأن للمؤسسة الاعلامية تأثير سلبي على عملية التنشئة الاجتماعية للطفل في حين ان (١٦) وبنسبة (١٠,١%)اجابت بأن للمدرسة الاعلامية تأثير ايجابي على عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، بينما اجاب (١٠٥) اسرة وبنسبة (٦٦,٥%) بأن للمؤسسة الاعلامية تأثيرات سلبية وايجابية على عملية التنشئة الاجتماعية للطفل.

نستنتج من هذه البيانات بأن ثلثي المبحوثين يعتقدون بوجود تأثيرات مزدوجة لعملية التنشئة الاجتماعية (سلبية وايجابية في ان واحد).

وقد اكدت العديد من الدراسات على التاثيرات المزدوجة (ايجابيا وسلبيا) في ان واحد على عملية التنشئة الاجتماعية، ففي الوقت الذي يزداد فيه الرصيد المعلوماتي والثقافي للأفراد نتيجة التعرض المستمر لبرامج التلفزيون والفضائيات فأن ذلك يؤدي الى حدوث قصور في اداء الواجبات المدرسية والتعليمية والاسرية من قبل الطلبة، وحدوث تراجع في اداء واجباتهم الدينية، كما ان الانفتاح على العالم من وسائل الاعلام يؤدي الى حدوث صدام وصراع بين قيم واتجاهات الفرد الذاتية المتوارثة وبين القيم الوافدة الغربية، كذلك ان لتعرض المستمر لبرامج العنف والجنس تؤدي في الاعم الاغلب الى فساد الاخلاق والطباع اولا، وحدوث عرقلة في وسائل وطرق التنشئة الاجتماعية ثانيا في الوقت الذي تعد فيه ملبية لاحتياجات الترفيهية للاخرين[١].

---

[١] حارث صاحب محسن، الاعلام المرئي واثره في عملية التنشئة الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاجتماع، كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص ٢٥٠-٢٥١.

خاتمة الفصل السادس

تضمن هذا الفصل تحليلا احصائيا شاملا لبيانات الدراسة الميدانية بشقيها اولاهما البيانات الاساسية عن عينة الدراسة وثانيهما تحليل البيانات الخاصة بالدراسة الميدانية باستخدام وسائل احصائية عديدة بغية التوصل الى نتائج علمية وموضوعية من خلال الاجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق اهدافها واختبار صحة ماجاء بالجانب النظري من اراء وافكار بشأن اساليب التنشئة الاجتماعية بين التقليد والحداثة، وقد استطاعت الدراسة ان تحقق قدرا كبيرا من الدقة والموضوعية في ربط متغيراتها بعضها بالبعض الاخر ولاسيما ما امكن من ربط بعض خصائص الدراسة او البيانات الاولية عن المبحوثين مثل مستوى التعليمي او الاقتصادي او الانحدار الطبقي او نوع الاسرة باساليب التنشئة الاجتماعية من حيث فاعليتها في مجتمع متغير مثل المجتمع العراقي. وان مثل هذه المحاولة قد عززت اتجاه الدراسة في الوصول الى الحقائق بموضوعية وحيادية وذلك باستعمال المناهج والادوات البحثية اللازمة في الدراسة.

تمهيد

يتضمن الفصل عرضا لأهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة في محاولة جادة لاعطاء تصورا دقيقا مدى العلاقة المنطقية بين الفرضيات التي طرحت والتي بحاجة الى اختبارها ميدانيا فضلا عن تقديم مجموعة من المقترحات على ضوء ما توصلت اليه الدراسة من نتائج. كما تضمن الفصل مجموعة من التوصيات التي نجدها ذات اهمية لتغطية بعض الجوانب التي اغفلتها هذه الدراسة وبالامكان معالجتها عن طريق دراسات اخرى. وعليه فقد قسمت الفصل الى مبحثين:

المبحث الاول: النتائج

المبحث الثاني التوصيات والمقترحات

المبحث الاول
النتائج

أولا: النتائج المتعلقة بالبيانات الاساسية عن المبحوثين:

١- تبين ان (٨٠) اسرة من مجموع (٢٠٠) اسرة وبنسبة (٤٠%) كان الاباء هم المسؤولون عن الاسرة وان (٢٣) اسرة من المجموع نفسه، وبنسبة (١١,٥%) كانت الامهات مسؤولات عن الاسرة وان (٩٤) اسرة وبنسبة (٤٧%) كانت المسؤولية مشتركة بين الامهات والاباء،وان (٣) اسر فقط وبنسبة (١,٥%) كان المسؤول عن الاسرة اشخاص اخرين وعادة ما يكون الاقارب.

٢- تبين ان الحالة الحياتية للوالدين هي ان (١٨٤) اب وام من مجموع (٢٠٠) اسرة وبنسبة (٩٢%) كانوا على قيد الحياة، وان(١٣) ابا وبنسبة (٦,٥%) كانوا متوفين، وان (٣) امهات كن متوفيات.

٣- اتضح بأن اعلى نسبة لحجم الاسرة يقع ضمن الفئة (٢-٥) فرد من مجموع (٢٠٠) اسرة وبنسبة (٤٩%) واقل حجم للأسرة كان يقع ضمن الفئة (١٤-١٧) فرد وبنسبة (٠,٥) من المجموع ذاته.

٤- تبين ان (١١٩) اسرة من مجموع (٢٠٠) اسرة وبنسبة (٥٩,٥%) كانت نووية، بينما (٨١) اسرة وبنسبة (٤٠,٥%) كانت ممتدة.

٥- اتضح بان ثلثي الاسرة المبحوثة كان الموطن الاصلي لهم حضري وكان عددهم (١٣٦) اسرة وبنسبة (٦٨%) اما الثلث الباقي فكان موطنهم الاصلي ريفي وعددهم (٦٤) وبنسبة(٣٢%).

٦- اتضح بأن اكثر اعمار الاباء يقع ضمن الفئة العمرية (٣٠-٣٩) سنة وكان عددهم (٦٦) وبنسبة (٣٥,٢%) واقل نسبة يقع ضمن الفئة العمرية. (٦٠-٧٠) سنة وكان عددهم (١٩) اب وبنسبة (١٠,١%).

امـا بالنسـبة للامهـات فكانـت اكثـر اعمـار للامهـات تقـع ضـمن الفئـة العمريـة (٢٨-٣٧) سـنة وكـان عـددهم (٧٩) امـا وبنسـبة (٤٠%) واقلهـا تقـع ضـمن الفئـة العمريـة (٥٨-٦٧) سـنة وكـان عـددهم (٦) ام وبنسـبة ٣%.

٧- اتضـح بـأن نصـف افـراد العينـة مـن الابـاء تقريبـا كـانوا يحملـون شـهادة (معهـد -جامعـة) وكـان عـددهم (٧٧) بنسـبة (٤١,١%) واقـل نسـبة كـانوا امـين او يقـرأون ويكتبـون وكـان عـددهم (٦) وبنسـبة (٣,٢%). امـا بالنسـبة للأمهـات فـأن ثلـث العينـة مـنهن قـد حصـلن علـى شـهادة (معهـد او جامعـة) وعـددهن (٥٩) امـا وبنسـبة (٢٩,٩%) واقـل نسـبة مـنهن كـن اميات وعددهن (١٦) اما وبنسبة (٨,١%).

٨- اتضـح بـان ثلـث افـراد العينـة الابـاء يعملـون فـي المهـن الحـرة وكـان عـددهم (٦٩) ايـا وبنسـبة (٣٦,٨%) وان اقـل مـنهم كـانوا يعملـون فـي مهـن قياديـة وعـددهم (١٠) ابـاء وبنسـبة (٥,٣%). امـا بالنسـبة للأمهـات فقـد تبـين ان معظمهـن كـن ربـات بيـوت وعـددهن (١٣٩) امـا وبنسـبة (٧٠,٥%).

٩- تبـين بـان ثلـث الاسـر المبحوثـة كـان دخلهـا الشـهري يقـع ضـمن الفئـة (١٠٠-٢٩٩) الـف دينـار بتكـرار (٦٢) أسـرة وبنسـبة (٣١%) واقـل نسـبة مـنهم كـانوا يحصـلون علـى دخـل شـهري ضـمن الفئـة (١,١٠٠-١,٢٩٩) مليون بتكرار (٢) مبحوثين اثنين وبنسبة (١%).

١٠- تبـين بـأن معظـم عائديـة السـكن للأسـر المبحوثـة كانـت ملـك بتكـرار (١٥٠)اسـرة وبنسـبة (٧٥%) مقابـل (٤٥) أسـرة وبنسـبة (٢٢,٥%) كـانوا ايجـار امـا اقـل نسـبة فقـد كانـت عائديـة سـكنها هـي اخـرى تـذكر بتكرار (٥) وبنسبة (٢,٥%) وهي تكون اما دور للدولة او للورثة.

ثانيا: النتائج المتعلقة بالبيانات الاختصاصية للبحث الميداني

المحور الأول: العلاقات الأسرية

١- اكدت غالبية الاسر على أهمية العلاقات الاسرية في عملية التنشئة الاجتماعية بتكرار (١٧٥) اسرة من مجموع (٢٠٠) وبنسبة (٨٧,٥%) فيما اكدت (١٥) اسرة وبنسبة (٧,٥%) بأنه الى حد ما للعلاقات الاسرية اهمية في عملية التنشئة الاجتماعية وان (١٠) اسر وبنسبة (٥%) اكدت بأنه لا توجد اهمية للعلاقات الاسرية في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال هذه البيانات اكدت صحة **الفرضية الاولى (للعلاقات الاسرية القائمة بين اعضائها اهمية في عملية التنشئة الاجتماعية).**

٢- تبين ان ثلثي الاسر المبحوثة لا تستعمل اسلوب المفاضلة (التفرقة في المعاملة بين الذكور والاناث بتكرار (١٢٦) اسرة من مجموع (٢٠٠) اسرة وبنسبة (٦٣%) وان (٢١) اسرة وبنسبة (١٠,٥%) اكدت بأنه الى حد ما تستعمل اسلوب المفاضلة (التفرقة في المعاملة بين الذكور والاناث وان (٥٣) اسرة وبنسبة (٢٦,٥%) اكدت بأنها تستعمل اسلوب المفاضلة (التفرقة في المعاملة)

٣- تبين ان اهم الاسباب لاستعمال اسلوب المفاضلة (التفرقة في المعاملة) بين الذكور والاناث من قبل الاسرة تتعلق اولا باعطاء حرية التصرف للذكور بشكل اوسع من حرية الاناث وقد احتل التسلسل المرتبي الاول بتكرار (٢٢) وبنسبة (٤١,٥%). وان العامل الثاني يتعلق بأن الذكور يحتاج الى توجيه ومتابعة اقل من الاناث اذ احتل التسلسل المرتبي الثاني بتكرار (١٨) وبنسبة (٣٤%) وان عامل شخصية الذكور اقوى من شخصية الاناث احتل التسلسل المرتبي الثالث بتكرار (٩) وبنسبة

(١٧%) وان عامل الذكور اكثر قدرة وسيطرة على امور البيت من الاناث احتل التسلسل المرتبي الرابع بتكرار (٤) ونسبة (٧,٥%)

٤- توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين الانحدار الطبقي للأسرة وبين استعمال اسلوب المفاضلة بين الذكور والاناث. أي وجود علاقة بين الطبقات الاجتماعية (الفقيرة والوسطى والغنية) وبين استعمال اسلوب المفاضلة.

٥- تبين ان معظم الاسر المبحوثة تؤكد على ان اساليب التنشئة الاجتماعية للابناء تختلف باختلاف اعمارهم (الاكبر والاوسط والاصغر) بتكرار (١١٢) اسرة وبنسبة (٥٦%) وان (٢٧) اسرة وبنسبة (١٣,٥%) اجابت بأنه الى حد ما تختلف اساليب التنشئة الاجتماعية باختلاف اعمارهم وان (٦١) اسرة وبنسبة (٣٠,٥%) اجابت بأن اساليب التنشئة الاجتماعية لا تختلف باختلاف اعمارهم.

٦- تبين بأن ثلثي الاسر المبحوثة تقريبا تؤكد على اهمية علاقات الاخوة فيما بينهم وتأثيرها على عملية التنشئة الاجتماعية بتكرار (١١٨) اسرة من مجموع (٢٠٠) وبنسبة (٥٩%) وان (٣٧) اسرة وبنسبة (١٨,٥%) اكدت بأنه الى حد ما تؤثر علاقات الاخوة فيما بينهم على عملية التنشئة الاجتماعية وان (٤٥) اسرة وبنسبة (٢٢,٥%) اكدت بأن علاقات الاخوة فيما بينهم لا تؤثر على عملية التنشئة الاجتماعية.

٧- تبين بأن نصف الاسر المبحوثة تؤكد بأن الاساليب التي تعتمدها الاسرة في الماضي هي اساليب تقليدية تتسم بالعفوية والقهرية والالزامية بتكرار (١١٣) اسرة من مجموع (٢٠٠) وبنسبة (٥٦,٥%) وان (٥٣) اسرة وبنسبة (٢٦,٥%) بأنه الى حد ما كانت الاساليب في الماضي اساليب تقليدية وان (٣٤) اسرة وبنسبة (١٧%) اكدت بان الاساليب التنشئة الاجتماعية التي كانت تعتمدها الاسرة في الماضي اساليب غير تقليدية.

٨- اتضح بأن الاساليب المفضلة المتبعة في عملية التنشئة الاجتماعية في الاسرة العراقية هو اسلوب الثواب والعقاب وقد احتل التسلسل المرتبي الاول بتكرار (٧٢) وبنسبة (٣٦%) واحتل اسلوب الديمقراطي التسلسل المرتبي الثاني بتكرار (٦٥) وبنسبة (٣٢,٥%) واحتل اسلوب التسامح والتساهل التسلسل المرتبي الثالث بتكرار (٣٢) وبنسبة (١٦%) واحتل اسلوب التسلط والقسوة التسلسل المرتبي الرابع بتكرار (٢١) وبنسبة (١٠,٥%) واحتل اسلوب الحماية والتدليل التسلسل المرتبي الخامس بتكرار (١٠) وبنسبة (٥%). وهذا يعني ان ثلثي العينة تفضل اسلوب الثواب والعقاب ثم الاسلوب الديمقراطي وهما من الاساليب الحديثة في تنشئة الاجتماعية.

٩- لاتوجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين نوع الاسرة وبين الاساليب المعتمدة في عملية التنشئة الاجتماعية أي انه لا توجد علاقة بين نوع الاسرة (نووية / ممتدة) وبين اسلوب المتبع في عملية التنشئة الاجتماعية وعليه نرفض **فرضية الدراسة الثانية والتي تقول هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين نوع الاسرة واسلوب التنشئة الاجتماعية المعتمدة مع الابناء.**

١٠- توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين الانحدار الطبقي للأسرة وبين الاساليب المتبعة في عملية التنشئة الاجتماعية أي هناك علاقة بين الطبقات الاجتماعية (الفقيرة والوسطى والغنية) وبين الاسلوب المتبع في عملية التنشئة الاجتماعية.

١١- يلاحظ من خلال متابعة ما خرجت به الدراسة انه لا توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين المستوى التعليمي للاباء وبين الاساليب المعتمدة في عملية التنشئة الاجتماعية. في حين لاحظنا بأنه توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين المستوى التعليمي للامهات وبين الاساليب المعتمدة في عملية التنشئة الاجتماعية أي ان

هنـاك علاقـة بـين المسـتوى التعليمـي للأمهـات وبـين الاسـاليب المعتمـدة في عملية التنشئة الاجتماعية.

بمعنـى انـه لا توجـد علاقـة بـين المسـتوى التعليمـي للابـاء وبـين الاسـاليب المعتمـدة فـي عمليـة التنشـئة الاجتماعيـة فـي حـين دلـت الدراسـة علـى وجـود علاقـة بـين المسـتوى التعليمـي للأمهـات وبـين الاسـاليب المعتمـدة في عملية التنشئة الاجتماعية.

١٢- تبـين ان غالبيـة الاسـر المبحوثـة تؤكـد علـى اهميـة العلاقـات بـين الوالـدين وتأثيرهـا فـي عمليـة التنشـئة الاجتماعيـة بتكـرار (١٧٤) مـن مجمـوع (٢٠٠) وبنسـبة (٨٧%) وان (١٥) اسـرة وبنسـبة (٧,٥%) اجابـت بأنـه الـى حـد مـا تـؤثر العلاقـات بـين الوالـدين علـى عمليـة التنشـئة الاجتماعيـة او ان (١١) اسـرة وبنسـبة (٥,١٥%) اجابـت بـأن العلاقـات بـين الوالـدين لا تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية.

١٣- اتضـح بـأن اكثـر مـن نصـف الاسـر المبحوثـة تؤكـد علـى وجـود علاقـة بـين الانحـدار الطبقـي للأسـرة وبـين اختيـار الاسـلوب التقليـدي او الحـديث فـي تنشـئة الابنـاء. بتكـرار (١١٥) مـن مجمـوع (٢٠٠) اسـرة وبنسـبة (٥٧,٥%) وان (٣٧) اسـرة وبنسـبة (١٨,٥%) اجابـت بأنـه الـى حـد مـا توجـد علاقـة بـين الانحـدار الطبقـي للأسـرة وبـين اختيـار الاسـلوب التقليـدي او الحـديث فـي تنشـئة الابنـاء وان (٤٨) اسـرة وبنسـبة (٢٤%) اجابـت بأنـه لا توجـد علاقـة بـين الانحـدار الطبقـي للأسـرة وبـين الاختبـار الاسلوب التقليدي او الحديث في تنشئة الابناء:

مـن خـلال هـذه البيانـات اكـدت صـحة **الفرضـية الثالثـة التـي تؤكـد ان (هنـاك علاقـة بـين الانحـدار الطبقـي للأسـرة وبـين اختيـار اسـلوب الحديث في تنشئة الابناء).**

١٤- تبـين بـأن معظـم الاسـر المبحوثـة تعتقـد بوجـود اخـتلاف اسـاليب التنشـئة الاجتماعيـة مـا بـين الماضـي والحاضـر بتكـرار (١٥٦) اسـرة مـن مجمـوع

(٢٠٠) وبنسبة (٧٨%) وان (٢٤) اسرة وبنسبة (١٢%) بأنه الى حد ما تختلف اساليب التنشئة الاجتماعية ما بين الماضي والحاضر، وان (٢٠) اسرة وبنسبة (١٠%) تعتقد بأنه لا تختلف اساليب التنشئة الاجتماعية ما بين الماضي والحاضر.

١٥- اتضح من بيانات الدراسة ان الاسباب المؤدية لاختلاف اساليب التنشئة الاجتماعية ما بين الماضي والحاضر هي تباين الثقافة بين الاباء والابناء احتل التسلسل المرتبي الاول بتكرار (٥٦) وبنسبة (٣٥,٩%) وان عامل صغر حجم الاسرة. واستقلالها عن الاسرة الاصلية وميلها الى استخدام الاساليب الحديثة في التنشئة الاجتماعية قد احتل التسلسل المرتبي الثاني بتكرار (٢٧) وبنسبة (١٧,٣%) وان عامل ميل الاسرة الى استخدام اساليب حديثة في تنشئة الابناء قد احتل التسلسل المرتبي الثالث بتكرار (٢٦) وبنسبة (١٦,٧%) وان عامل ظهور مؤسسات اخرى الى جانب الاسرة تدعم وتشارك عملية التنشئة الاجتماعية وفق الاساليب الحديثة قد احتل التسلسل المرتبي الرابع بتكرار (٢٠) وبنسبة (١٢,٨%) وان عامل ارتفاع المستوى التعليمي للمرأة وابتعادها عن الاساليب التقليدية في تنشئة الابناء.

وقد احتل التسلسل المرتبي الخامس بتكرار (١٨) وبنسبة (١١,٥%) وان عامل تأثير العولمة الثقافية (قيم، ومعايير جديدة) قد احتل التسلسل المرتبي السادس بتكرار (٩) وبنسبة(٥,٨%).

١٦- تبين ان اكثر من ثلث المبحوثين يؤكدون على عدم وجود تدخل لكبار السن (الجد –الجدة) في عملية التنشئة الاجتماعية وبتكرار (٧٧) اسرة وبنسبة (٣٨,٥%) فيما اكدت (٦٥) اسرة وبنسبة (٣٢,٥) بانه الى حد ما يوجد تدخل لكبار السن في عملية التنشئة الاجتماعية، وان (٥٨) اسرة وبنسبة (٢٩%) بانه يوجد تدخل لكبار السن في عملية التنشئة الاجتماعية.

المحور الثاني: الظروف الاقتصادية

١٧- تبين بأن اكثر من نصف الاسر المبحوثة تؤكد على اهمية الوضع الاقتصادي للأسرة في اختبارها للأسلوب التقليدي او الحديث في تنشئة الابناء بتكرار (١١٤) اسرة من مجموع (٢٠٠) اسرة وبنسبة (٥٧%). وان(٤٦) اسرة وبنسبة (٢٣%) اجابت بأن للوضع الاقتصادي للأسرة له اهمية الى حد ما في اختيار الاسلوب التقليدي او الحديث في تنشئة الابناء، وان (٤٠) اسرة وبنسبة (٢٠%) اجابت بأن الوضع الاقتصادي لا اهمية له في اختيار الاسلوب التقليدي او الحديث في تنشئة الابناء ومن خلال هذه البيانات تأكدت صحة **الفرضية الرابعة التي تقول بأنه (توجد علاقة بين المستوى الاقتصادي للأسرة وبين اختيار الاسلوب الحديث في تنشئة الابناء).**

١٨- اما الاسباب الاقتصادية المؤثرة في اختيار الاسرة لاسلوب التقليدي او الحديث في تنشئة ابنائهما هو عامل اشباع المتطلبات الضرورية للأبناء وعدم شعورهم بالحرمان، والاهمال اذ احتل التسلسل المرتبي الاول بتكرار (٥٣) وبنسبة (٤٦,٥%) وان عامل خلق جو هادئ لبناء شخصية الابناء وفق اساليب حديثة في تنشئة الابناء قد احتل التسلسل المرتبي الثاني بتكرار (٢٨) وبنسبة (٢٤,٦%) وان عامل الشعور بعدم امكانية الاسرة لسد متطلبات الابناء الضرورية فقد احتل التسلسل المرتبي الثالث بتكرار (٢٥) وبنسبة (٢١,٩%) وان عامل انشغال الوالدين بالعمل وابتعادهم في تنشئة الابناء وباسلوب حديث قد احتل التسلسل المرتبي الرابع بتكرار (٨) وبنسبة (٧%).

١٩- تبين بأن ثلثي الاسر المبحوثة تؤكد بأن لحجم الاسرة تأثير في اختيار الاسلوب التقليدي او الحديث في تنشئة الابناء بتكرار (١٢٢) اسرة من مجموع (٢٠٠) اسرة وبنسبة (٦١%) وان (٣٥) اسرة وبنسبة (١٧,٥%) اجابت بأنه الى حد ما تؤثر على حجم الاسرة في اختيار

الاسلوب التقليدي او الحديث في تنشئة الابناء، وان (٤٣) اسرة وبنسبة (٢١,٥) اجابت بأن حجم الاسرة لم يؤثر في اختيار الاسلوب التقليدي او الحديث في تنشئة الابناء.

٢٠- اكدت ثلثي الاسرة المبحوثة على ان التغيرات الاقتصادية اثرت في عملية اختبار الاسلوب التقليدي او الحديث في تنشئة الابناء بتكرار (١٢٥) من مجموع (٢٠٠) وبنسبة (٦٢,٥%) في حين (٤٣) اسرة وبنسبة (٢١,٥%) اجابت بأنه الى حد ما تؤثر التغييرات الاقتصادية في اختيار الاسلوب التقليدي او الحديث في تنشئة الاجتماعية فبينما (٣٢) اسرة وبنسبة (١٦%) اجابت بأن التغيرات الاقتصادية لم تؤثر في اختبار الاسلوب التقليدي او الحديث في تنشئة الابناء.

٢١- فيما يتعلق بالتأثيرات الناجمة عن التغيرات الاقتصادية ودورها في اختيار الاسلوب الحديث في تنشئة الابناء اتضح ان عامل الاستقلال الاقتصادي ودعم امكانية الاسرة احتل التسلسل المرتبي الاول بتكرار (٣٨) وبنسبة (٣٠,٤%) وان عامل الرغبة في تربية وتنشئة الاطفال من دون تدخل الاقارب قد احتل التسلسل المرتبي الثاني بتكرار (٣٧) وبنسبة (٢٩,٦%) وان عامل توسع ثقافة المرأة واعتمادها الاسلوب الحديث في تنشئة الابناء قد احتل التسلسل المرتبي الثالث بتكرار (٣٠) وبنسبة (٢٤%) وان عامل صغر حجم الاسرة وقد احتل التسلسل المرتبي الرابع بتكرار (٢٠) وبنسبة (١٦%).

٢٢- اتضح من بيانات الدراسة ان ثلثي الاسر المبحوثة لم يستطيع ان توفر المستلزمات التربوية والتعليمية والثقافية داخل المنزل (غرف المطالعة واجهزة الكومبيوتر والانترنيت) بتكرار (١٢٢) اسرة من مجموع (٢٠٠) وبنسبة (٦١%) في حين ان (٧٨) اسرة وبنسبة (٣٩%) استطاعت ان توفر المستلزمات التربوية والتعليمية والثقافية داخل المنزل (غرف للمطالعة واجهزة الكومبيوتر والانترنيت).

٢٣- توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين الانحدار الطبقي للأسرة وبين توفير الاسرة لمستلزمات تربوية وتعليمية وثقافية داخل المنزل، أي وجود علاقة بين الطبقات الاجتماعية الفقيرة والوسطى والغنية ومدى توفير الاسرة لهذه المستلزمات.

٢٤- تعتقد نصف الاسر المبحوثة بأن التغيرات الاقتصادية لها تأثير في تغير اساليب التنشئة من الاسلوب التقليدي الى الاسلوب الحديث بتكرار (١٠٥) من مجموع (٢٠٠) بنسبة (٥٢,٥%) وان (٦٥) اسرة وبنسبة (٣٢,٥%) تعتقد بأنه الى حد ما التغيرات الاقتصادية لها تأثير في تغير اساليب التنشئة من الاسلوب التقليدي الى الاسلوب الحديث، وان (٣٠) اسرة وبنسبة (١٥%) تعتقد بأن التغيرات الاقتصادية لا تؤثر في تغير اساليب التنشئة من الاسلوب التقليدي الى الاسلوب الحديث.

٢٥- تعتقد اكثر من نصف الاسر المبحوثة بأن عمل المرأة في الاسرة الحديثة له تأثير على ميلها لاستخدام اساليب حديثة بعيدا عن الاسلوب التقليدي في تربية وتنشئة الاطفال بتكرار (١١٣) اسرة من مجموع (٢٠٠) اسرة وبنسبة (٥٦,٥%) وان (٥٥) اسرة وبنسبة (٢٧,٥%) تعتقد بأنه الى حد ما يؤثر عمل المرأة على ميلها لاستخدام اساليب حديثة بعيدا عن الاسلوب التقليدي في تربية وتنشئة الاطفال، وان (٣٢) وبنسبة (١٦%) تعتقد بأن عمل المرأة لا يؤثر على ميلها لاستخدام اساليب حديثة بعيدا عن الاسلوب التقليدي في تربية وتنشئة الاطفال.

٢٦- دلت نتائج الدراسة بأنه لا توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين الانحدار الطبقي للأسرة وبين كون المرأة العاملة في الاسرة الحديثة تميل الى استخدام اساليب حديثة في تنشئة الابناء اذ ان جميع الطبقات الاجتماعية (الفقيرة والوسطى والغنية) تعتقد ان عمل المرأة له تاثير على ميلها لاستخدام اساليب حديثة في تنشئة الابناء.

المحور الثالث: العامل الثقافي والتعليمي

٢٧- تبين من نتائج الدراسة ان معظم الاسر المبحوثة تعتقد بوجود علاقة بين اساليب التنشئة الاجتماعية والمستوى التعليمي والثقافي للوالدين بتكرار (١٧٤)اسرة من مجموع (٢٠٠) وبنسبة (٨٧%) وان (١٩) اسرة وبنسبة (٩,٥%) تعتقد بأنه الى حد ما توجد علاقة بين اساليب التنشئة الاجتماعية والمستوى التعليمي والثقافي للوالدين، وان (٧) اسر وبنسبة (٣,٥%) تعتقد بأنه لا توجد علاقة بين اساليب التنشئة الاجتماعية والمستوى التعليمي والثقافي للوالدين.

٢٨- تبين بأن معظم الاسر المبحوثة تؤكد على ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين يسهم في ميل السلطة الابوية الى الطابع الحديث في تنشئة الابناء بتكرار (١٤٨) اسرة من مجموع (٢٠٠) اسرة وبنسبة (٧٤%) وان (٣٨) اسرة وبنسبة (١٩%) تؤكد بأنه الى حد ما تسهم ارتفاع المستوى التعليمي والثقافي للوالدين في ميل السلطة الابوية الى الطابع الحديث في تنشئة الابناء وان (١٤) اسرة وبنسبة (٧%) تؤكد بأن المستوى التعليمي والثقافي للوالدين لا يسهم في ميل السلطة الابوية الى الطابع الحديث في تنشئة الابناء، وهذا ما اكدته صحة **الفرضية الخامسة، ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين يسهم في ميل السلطة الابوية الى الطابع الحديث في تنشئة الابناء.**

٢٩- اما بشأن مظاهر ميل السلطة الابوية الى الطابع الحديث في تنشئة الابناء فقد احتل عامل تشجيع الابناء على اتخاذ بعض القرارات بأنفسهم التسلسل المرتبي الاول بتكرار (٦١) وبنسبة (٤١,٢%) وعامل السماح لاختلاف الاراء والافكار بين الاباء والابناء قد احتل التسلسل المرتبي الثاني بتكرار (٤٦) وبنسبة (٣١,١%)، وعامل اعطاء مساحة من الحرية لابناء في التصرف والتفكير التسلسل المرتبي الثالث بتكرار (٤١) وبنسبة (٢٧,٧%).

٣٠- تبين بأن اقل من نصف الاسر المبحوثة تعتقد بأتباع اساليب تقليدية في تنشئة الاطفال وتربيتهم بتكرار (٨٢) اسرة وبنسبة (٤١%) وان (٤١) اسرة وبنسبة (٢٠,٥%) تعتقد بأنه الى حد ما تتبع اساليب تقليدية في تنشئة الاطفال وتربيتهم وان (٧٧) اسرة وبنسبة (٣٨,٥%) تعتقد بأنه لا تتبع اساليب تقليدية في تنشئة الاطفال وتربيتهم.

٣١- تبين ان الاسباب المسؤولة عن عدم اتباع الاسرة لاساليب تقليدية في تنشئة الاطفال وتربيتهم هي عامل ارتفاع المستوى التعليمي والثقافي للوالدين احتل التسلسل المرتبي الاول بتكرار (٣٢) وبنسبة (٤١,٦%) وعامل الاطلاع على المعرفة التي ترفض هذه الافكار احتل التسلسل المرتبي الثاني بتكرار (٢٥) وبنسبة (٣٢,٥) وعامل مراعاة الوالدين لاختلاف الاراء بينهم وبين ابائهم احتل التسلسل المرتبي الثالث بتكرار (١٧) وبنسبة (٢٢,١%) وعامل ارتفاع المستوى الاقتصادي والمعاشي للاسرة احتل التسلسل المرتبي الرابع بتكرار (٣) وبنسبة (٣,٩%).

٣٢- لا توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين الانحدار الطبقي للأسرة وبين كون الاسرة تتبع اساليب تقليدية في تنشئة الاطفال وتربيتهم، أي ان جمع الطبقات الاجتماعية (الفقيرة والوسطى والغنية) تتبع اساليب تقليدية في تنشئة الاطفال وتربيتهم.

٣٣- تبين ان نصف الاسر المبحوثة تقريبا تعتقد بأن الاساليب التقليدية تقف عائق امام التنشئة الاجتماعية الحديثة للأبناء بتكرار (٨١) اسرة وبنسبة (٤٠,٥%) وان (٦٦) اسرة وبنسبة (٣٣%) تعتقد بأن الاساليب التقليدية تقف الى حد ما عائق امام التنشئة الاجتماعية الحديثة للابناء، وان (٥٣) اسرة وبنسبة (٢٦,٥%) تعتقد بان الاساليب التقليدية لا تقف عائق امام التنشئة الاجتماعية الحديثة للابناء.

٣٤- اتضح بأن اكثر من نصف الاسر المبحوثة تشجع اطفالها على اللعب بوصفه دليلا واضحا وايجابيا على شعورهم بالاستقلالية والثقة بالنفس بتكرار (١١٢) من مجموع (٢٠٠) وبنسبة (٥٦%)، وان (٦٦) اسرة

وبنسبة (٣٣%) اجابت بأنها الى حد ما تشجع اطفالها على اللعب وان (٢٢) اسرة وبنسبة (١١%) اجابت بأنها لا تشجع اطفالها على اللعب.

المحور الرابع: دور المؤسسات

٣٥- اتضح بأن نصف المبحوثين من الاسر تقريبا تؤكد بأن جماعات ومؤسسات التنشئة الاجتماعية تسهم مع الاسرة في تنشئة الاطفال وتوجيههم بشكل حديث بعيدا عن التقليد وبتكرار (٩٠) اسرة من مجموع (٢٠٠) وبنسبة (٤٥%) وان (٦٠) اسرة وبنسبة (٣٠%) تؤكد بأن جماعات ومؤسسات التنشئة الاجتماعية تسهم الى حد ما مع الاسرة في تنشئة الاطفال وتوجيههم بشكل حديث وبعيدا عن التقليد، وان (٥٠) اسرة وبنسبة (٢٥%) تؤكد بأن جماعات ومؤسسات التنشئة الاجتماعية لا تسهم مع الاسرة في تنشئة الاطفال وتوجيههم بشكل حديث وبعيدا عن التقليد، وهذه البيانات تؤكد صحة **الفرضية السادسة التي تؤكد بأن المؤسسات والجماعات التنشئة الاجتماعية تساهم مع الاسرة في تنشئة ابنائها وتوجيههم بشكل حديث.**

٣٦- وعن الاسباب المسؤولة عن عدم اداء المؤسسات التنشئة الاجتماعية دورها في تنشئة الاطفال وتوجيههم بشكل حديث بعيدا عن التقليد. اتضح ان عامل تناقض القيم والممارسات التي تزرعها المؤسسات في نفوس الاطفال مع قيم الاسرة احتل التسلسل المرتبي الاول بتكرار (١٤) وبنسبة (٢٨%) عامل وافتقار المؤسسات لاساليب التنشئة الاجتماعية القويمة قد احتل التسلسل المرتبي الثاني بتكرار (١٣) وبنسبة (٢٦%). وعامل اختلاف اهداف وسائل التنشئة الاجتماعية مع اهداف واساليب الاسرة قد احتل التسلسل المرتبي الثالث بتكرار (١٠) وبنسبة (٢٠%) وان عامل قلة وجود التعاون والتفاهم بين المؤسسات والاسرة قد احتل التسلسل المرتبي الرابع بتكرار (٨) وبنسبة (١٦%)

وان عامل صعوبة متطلبات وحاجات المؤسسات مع امكانيات الاسرة قد احتل التسلسل المرتبي الخامس بتكرار (٥) وبنسبة (١٠%).

٣٧- اتضح بأن معظم الاسر المبحوثة تؤكد على تأثير المؤسسة الدينية في عملية التنشئة الاجتماعية بتكرار (١٣٩) اسرة من مجموع (٢٠٠) وبنسبة (٦٩,٥%) وان (٤٧) اسرة وبنسبة (٢٣,٥%) اجابت بأن المؤسسة الدينية تؤثر الى حد ما في عملية التنشئة الاجتماعية، وان (١٤) اسرة وبنسبة (٧%) اجابت بأن المؤسسة الدينية لا تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية.

٣٨- تبين بأن نصف الاسر المبحوثة تقريبا تؤكد بأن المدرسة تؤدي دورا فاعلا في تنشئة الاطفال تنشئة اجتماعية حديثة تنسجم مع الواقع المجتمعي الحديث بتكرار (٩٩) من مجموع (٢٠٠) اسرة وبنسبة (٤٩,٥) وان (٧١) اسرة وبنسبة (٣٥,٥%) تؤكد بأن المدرسة تؤدي الى حد ما دور في تنشئة الاطفال تنشئة اجتماعية حديثة، وان (٣٠) اسرة وبنسبة (١٥%) تؤكد بان المدرسة لا تؤدي دورا فاعلا في تنشئة الاطفال تنشئة اجتماعية حديثة تنسجم مع الواقع المجتمعي الحديث.

٣٩- لا توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية بين الانحدار الطبقي للاسرة وبين كون المدرسة تؤدي دورا فاعلا في تنشئة الاطفال تنشئة اجتماعية حديثة تنسجم مع الواقع المجتمعي الحديث، بمعنى ان جميع الطبقات (الفقيرة والوسطى والغنية) تعتقد بأن المدرسة تؤدي دورا فاعلا في تنشئة اجتماعية حديثة.

٤٠- اتضح ان معظم الاسر المبحوثة تؤكد على تأثير جماعة الاقران (الاصدقاء) في عملية التنشئة الاجتماعية، وعددهم (١٥٤) اسرة وبنسبة (٧٧%) وان (٣٧) اسرة وبنسبة (١٨,٥%) تؤكد على ان الى حد ما تؤثر جماعة الاقران في عملية التنشئة الاجتماعية وان (٩) اسر وبنسبة (٤,٥%) تؤكد بأن جماعة الاقران لا تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية.

٤١- اما بشأن تأثير جماعة الاقران على عملية التنشئة الاجتماعية فقد اتضح ان نصف الاسر المبحوثة تؤكد بأن جماعة الاقران تؤثر تاثيرا مزدوجا. أي تأثير سلبي وايجابي على عملية التنشئة الاجتماعية بتكرار (٩٨) اسرة من مجموع (٢٠٠) وبنسبة (٤٩,٥%)، وان (٤٦) اسرة وبنسبة (٢٩,٩%) تؤكد بأن جماعة الاقران تؤثر تأثيرا سلبيا على عملية التنشئة الاجتماعية، وان (١٠) اسر وبنسبة (٦,٥%) تؤكد بأن جماعة الاقران تؤثر تأثيرا ايجابيا على عملية التنشئة الاجتماعية.

٤٢- اتضح ان معظم الاسر المبحوثة تؤكد على تاثير المؤسسة الاعلامية في عملية التنشئة الاجتماعية بتكرار (١٥٨) اسرة وبنسبة (٧٩%) وان (٤٨) اسرة وبنسبة (١٩%) تؤكد بأنه الى حد ما تؤثر المؤسسة الاعلامية في عملية التنشئة الاجتماعية، وان (٤) اسر وبنسبة (٢%) تؤكد بان المؤسسة الاعلامية لا تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية.

٤٣- اما بشأن تأثير المؤسسة الاعلامية في التنشئة الاجتماعية، فقد اتضح ان ثلثي الاسر المبحوثة تؤكد على ان للمؤسسة الاعلامية تأثيرا مزدوجا (تأثير سلبي وايجابي) على عملية التنشئة الاجتماعية بتكرار (١٠٥) اسرة وبنسبة (٦٦,٥%)، وان (٣٧) اسرة وبنسبة (٢٣,٤) تؤكد على ان للمؤسسة الاعلامية تأثير سلبي على عملية التنشئة الاجتماعية، وان (١٦) اسرة وبنسبة (١٠,١%) تؤكد على للمؤسسة الاعلامية تأثير ايجابي على عملية التنشئة الاجتماعية.

المبحث الثاني

التوصيات والمقترحات

اولا: التوصيات

١- من الضروري ان تكون العلاقة القائمة بين الوالدين ايجابية وفاعلة وان تكون مبنية على الانسجام والتفاهم وتجنب عرض مشاكلهم الحياتية

امـام الاطفـال وحلهـا بعيـدا عـنهم حتـى ينشـأ الطفـل تنشـئة الاجتماعيـة صحيحة لا تعكر حياته الازمات والمشاكل التي يمر بها الوالدين.

٢- مـن الضـروري اعتمـاد الاسـرة علـى الاسـاليب الحديثـة فـي تربيـة وتنشـئة الطفـل مثـل اسـلوب الثـواب والعقـاب واسـلوب الـديمقراطي ذلـك ان هـذين الاسـلوبين مـن افضـل الاسـاليب لتربيـة وتنشـئة الطفـل اذ يسـاعده علـى اكتسـاب القـيم والمعـايير الاجتماعيـة والممارسـات السـلوكية الجيـدة والابتعـاد عـن الاسـاليب التقليديـة المتمثلـة بالقسـوة والصـرامة فـي معـاملتهم. كمـا ان التنشـئة الاجتماعيـة الحديثـة تقـوم علـى اسـاس المسـاواة وحريـة الـرأي وعـدم التفرقـة فـي المعاملـة علـى اسـاس الجـنس او مركـز الطفل وسنه.

٣- تشـجيع الاسـر لأبنائهـا باقامـة علاقـات وطيـدة وقويـة فيمـا بيـنهم تسـودها الحـب والاحتـرام المتبـادل والتعـاون اذ أن الاخـوة المنسـجمة تسـاعد علـى تنشئتهم تنشئة اجتماعية صحيحة.

٤- علـى الدولـة ان تقـوم بمسـاعدة الاسـر الطبقـة الفقيـرة وذلـك مـن خـلال توفيرهـا للخـدمات والمسـتلزمات الضـرورية مـن شـأنها ان ترفـع مـن مسـتواها الاقتصـادي والاجتمـاعي لكـي تقـوم بـدورها فـي عمليـة تنشـئة اجتماعيـة حديثـة تنسـجم مـع الواقـع الحـالي لا سـيما وان المجتمـع قـد تـأثرت بتغيـرات اقتصـادية كبيـرة مثـل خـدمات صـحية واقتصـادية وتعليميـة ترفـع بهـا مسـتواها وتجعلهـا قـادرة علـى اشـباع متطلبـات وحاجـات ابنائهـا اسوة بالطبقة الغنية.

٥- توصـي الباحثـة المؤسسـة التربويـة وخصوصـا المـدارس باعتمادهـا الاسـاليب التربويـة الحديثـة فـي تربيـة وتنشـئة ابنائهـا والتـي تقـوم علـى اهتمـام بشخصـية الطفـل وميولـه واتجاهاتـه واعتمـاد الاسـلوب الـديمقراطي وأبـداء الـرأي وتجنـب الاسـاليب القائمـة علـى القسـوة والتشـدد والافـراط فـي العقاب ذلك من شأنه يؤثر في نفسية الاطفال وسلوكهم.

٦- تنفيذ ما جاءت به المادة (٢١/ اولا) من قانون رعاية الاحداث رقم ٧٦ لعام ١٩٨٣ والتي تؤكد على ضرورة تعيين الباحثين الاجتماعيين او الاخصائيين النفسانيين وذوات خبرة بالاساليب التربوية الحديثة في المؤسسات التربوية والتعليمية للتعرف على مشاكل النفسية والاجتماعية التي يعاني منها الاطفال وسبل حلها وينبغي ان يكون هناك تعاون ايجابي ومستمر بين الاسرة والمؤسسة التربوية وذلك لتعميق وتقوية دورها في عملية التنشئة الاجتماعية.

٧- ينبغي على المؤسسة الاعلامية ان تقوم بدور فاعل وايجابي في توعية الاسرة باهمية دورها في عملية التنشئة الاجتماعية الحديثة والابتعاد عن بعض الاساليب التقليدية المتبعة في تربية وتنشئة الطفل والتي تقف عائق امام تنشئة اجتماعية حديثة وذلك من خلال تقديم برامج وعقد ندوات يقوم بها ذو الاختصاص تأخذ على عاتقها توضيح الاثار السلبية لبعض هذه الاساليب مثل (الخرافات والافكار القديمة) المتعلقة بتربية الطفال وعرض افلام وبرامج من شأنه توضح كيفية الاعتناء بالطفل والاهتمام به من الناحية النفسية والاجتماعية.

٨- تشجيع الاسرة لابنائها لمواصلة دراستهم للحصول على مؤهلات علمية يستطيعون من خلالها بناء شخصيتهم بصورة صحيحة اذ ان اساليب التنشئة الحديثة هو اهتمام بثقافة الطفل وتنمية افكاره وميوله.

٩- توعية الاسرة وتثقيفها وتشجيعها على تنظيم عملية الانجاب ولا سيما الاسر الفقيرة وذات الدخل المحدود وذلك عن طريق استخدام برامج التخطيط الاسري وذلك للموازنة بين حجم الاسرة وبين متطلباتها وحاجاتها وامكاناتها الاقتصادية وحتى تستطيع ان تقوم بتربية وتنشئة ابنائها بصورة صحيحة وفق الاساليب الحديثة ويتم ذلك عن طريق وسائل الاعلام ومؤسسات المجتمع المدني.

١٠- من الضروري العمل على تحقيق تكامل وانسجام بين الاسرة ومؤسسات وجماعات التنشئة الاجتماعية بما يضمن تحقيق تنشئة

اجتماعيــة حديثــة تتوافــق مــع متطلبــات المجتمــع ولعــدم حــدوث تنــاقض واخــتلاف بــين اهــداف وســائل كــل مــن الاســر. والجماعــات والتنشــئة الاجتماعية والتي تؤدي الى اخفاق في عملية التنشئة الاجتماعية.

ثانيا: المقترحات

١- اجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي في المحافظات الجنوبية والشمالية.

٢- اجراء دراسة مماثلة تتناول مناطق اخرى من محافظة بغداد.

٣- مــن الضــروري رفــد مكتبــات الكليــات الانســانية بالمصــادر العلميــة الحديثــة التي تتناول موضوع التنشئة الاجتماعية.

٤- تــوفير المصــادر العلميــة التــي تناولــت تجــارب بعــض الــدول المتقدمــة فــي مجال التنشئة الاسرية وما توصلت اليه من نتائج للاستفادة منها.

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد / كلية الآداب
قسم الاجتماع
الدراسات العليا / الماجستير

استمارة استبانة

التنشئة الاجتماعية : بين التقليد والحداثة

(دراسة ميدانية في مدينة بغداد)

اخي المواطن .....
اختي المواطنة .....

الاستمارة التي بين يديك مخصصة لاغراض البحث العلمي، هدفها التعرف على عملية التنشئة الاجتماعية في الاسرة العراقية، وهل ان الاسرة العراقية ما تزال تستخدم اساليب تقليدية في تنشئة أبنائها ام انها تستخدم اساليب حديثة وفقاً للمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تعرضت لها.

يرجى الاجابة عن اسئلة هذه الاستبانة بدقة وموضوعية بما يخدم اهداف البحث العلمي، علما بان المعلومات التي نحصل عليها لايطلع عليها احد.

ملاحظة. – يرجى عدم ذكر الاسم.

– وضع علامة ( ) في الاختيار الذي يناسبك

مع شكرنا وتقديرنا على تعاونك معنا

المشرف
د. مازن بشير محمد

الباحثة
حمدية حميد حسن

استمارة استبانة خاصة بدراسة الماجستير

(التنشئة الاجتماعية للطفل : بين التقليد والحداثة)

المحور الاول: البيانات الاساسية عن عينة الدراسة

س١/ من هو المسؤول عن الاسرة

الاب ☐ الام ☐ كلاهما ☐ شخص آخر يذكر .....

س٢/ الحالة الحياتية للوالدين : الوالدان على قيد الحياة ☐ الوالد متوفي ☐

الوالدة متوفاة ☐ الدان متوفيان ☐

س٣/ عدد افراد الاسرة ☐

س٤/ نوع الاسرة: نووية ☐ ممتدة ☐

س٥/ الوطن الاصلي للاسرة حضري ☐ ريفي ☐

س٦/ الانحدار الطبقي للاسرة

مرفهة ☐ وسطى ☐ متواضعة ☐

س٧/ عمر الوالدين بالسنة الاب ☐ الام ☐

س٨/ المستوى التعليمي للوالدين

الاب: امي ☐ يقرأ ويكتب ☐ ابتدائية ☐ متوسطة

اعدادية ☐ معهد او جامعة ☐ دراسات عليا

الام : امية ☐ تقرأ وتكتب ☐ ابتدائية ☐ متوسطة

اعدادية ☐ معهد او جامعة ☐ دراسات عليا

س٩/ مهنة الوالدين:

الاب: مهنة قيادية ☐ مهنة وظيفية ☐ تاجر ☐ مهن حرة ☐ هن عمالية ☐

الام: مهنة قيادية ☐ مهنة وظيفية ☐ تاجر ☐ مهن حرة ☐ هن عمالية ☐

ربة بيت ☐

س١٠/ اجمالي الدخل الشهري للاسرة ..... بالالف دينار العراقي

س١١/ عائدية السكن ملك ☐ ايجار ☐ اخرى تذكر .....

المحور الثاني: البيانات الخاصة بالدراسة

اولا: العلاقات الاسرية

س١٢/ هل للجو الاسري، وخصوصا العلاقات الاسرية القائمة بين اعضائها اهمية في عملية التنشئة الاجتماعية؟

نعم ☐ الى حد ما ☐ لا ☐

س١٣/ هل تستعمل اسلوب المفاضلة (التفرقة في المعاملة بين الذكور والاناث)؟

نعم ☐ الى حد ما ☐ لا ☐

س١٤/ اذا كان الجواب بـ (نعم) فما برأيك الاسباب المؤدية الى اختلاف التربية بين (الذكور والاناث)؟

أ- حرية التصرف للذكور اوسع من حرية التصرف للاناث.

ب- ان شخصية الذكور اقوى من شخصية الاناث.

ج- ان الذكور اكثر قدرة وسيطرة على امور البيت من الاناث.

د- يحتاج الذكور الى توجيه ومتابعة اقل من الاناث.

هـ- سبب آخر .....

س١٥/ هل تختلف اساليب الاسرة في تنشئة الابناء باختلاف اعمارهم (الاكبر والاوسط والاصغر)؟

نعم ☐ الى حد ما ☐ لا ☐

س١٦/ هل تعتقد بان علاقات الاخوة (الذكور والاناث) فيما بينهم تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية؟

نعم ☐ الى حد ما ☐ لا ☐

س١٧/ هل تعتقد بان الاساليب التي كانت تعتمدها الاسرة في الماضي تقليدية (عفوية وقهرية والزامية)؟

نعم ☐ الى حد ما ☐ لا ☐

س١٨/ ما برأيك الاسلوب الذي تفضل ان تتبعه في تنشئة الاطفال؟

اسلوب التسلط والقسوة ☐ اسلوب التسامح والتساهل ☐

اسلوب الديمقراطي (الحوار) ☐ اسلوب الحماية والتدليل ☐

اسلوب الثواب والعقاب ☐

س١٩/ هل ترى بان للعلاقات بين الوالدين تأثير في عملية التنشئة الاجتماعية؟

نعم ☐ الى حد ما ☐ لا ☐

س٢٠/ هل تعتقد بان هناك علاقة بين الانحدار الطبقي للاسرة واختيار الاسلوب التقليدي او الحديث في تنشئة الابناء ؟

نعم ☐ الى حد ما ☐ لا ☐

س٢١/ هل ترى بان هناك اختلاف في اساليب التنشئة الاجتماعية ما بين الماضي والحاضر؟

نعم ☐ الى حد ما ☐ لا ☐

س٢٢/ اذا كان الجواب بـ (نعم) فما الاسباب برأيك.

أ- تباين الثقافة بين الاباء والابناء.

ب- ميل الاسرة الى استخدام اساليب حديثة في تنشئة الابناء.

ج- صغر حجم الاسرة واستقلالها عن الاسرة الاصلية.

د- ارتفاع المستوى للمرأة وابتعادها عن الاساليب التقليدية في تنشئة الابناء.

هـ- ظهور مؤسسات اخرى الى جانب الاسرة تدعم وتشارك عملية التنشئة الاجتماعية وفق الاساليب الحديثة.

و- تاثير العولمة الثقافية (قيم ومعايير جديدة).

ز- اخرى تذكر.....

س٢٣/ هل تعتقد بان هناك تدخل واضح من كبار السن (الجدة – الجد) في عملية التنشئة الاجتماعية للابناء في الوقت الحاضر؟

نعم ☐ الى حد ما ☐ لا ☐

ثانيا: الظروف الاقتصادية

س٢٤/ هل للوضع الاقتصادي الذي تعيشه الاسرة تاثير في اختيار أي من الاسلوبين التقليدي او الحديث في تنشئة الابناء؟

نعم ☐ الى حد ما ☐ لا ☐

س٢٥/ اذا كان الجواب بـ (نعم) فما هي الاسباب برأيك؟

أ- لأشباع المتطلبات الضرورية للابناء وعدم شعورهم بالحرمان والاهمال.

ب- خلق جو هادئ لبناء شخصية الابناء وفق اساليب حديثة في التنشئة الابناء.

ج- انشغال الوالدين بالعمل وابتعادهم عن تنشئة الاطفال وبأسلوب حديث.

د- الشعور بعدم امكانية الاسرة لسد متطلبات الابناء الضرورية.

س٢٦/ هل تعتقد بان حجم الاسرة يؤثر في اختيار أي من الاسلوبين التقليدي او الحديث في تنشئة الابناء؟

نعم ☐ الى حد ما ☐ لا ☐

س٢٧/ هل ترى بان التغيرات الاقتصادية اثرت في عملية اختيار الاسلوب الحديث في عملية تنشئة الاسرة لابنائها؟

نعم ☐ الى حد ما ☐ لا ☐

س٢٨/ اذا كان الجواب بـ (نعم) فما التأثيرات ؟

أ- صغر حجم الاسرة.

ب- الاستقلال الاقتصادي ودعم امكانية الاسرة.

ج- الرغبة في تربية وتنشئة الاطفال من دون تدخل الاقارب.

د- توسع في ثقافة المرأة واعتمادها الاسلوب الحديث في تنشئة الابناء.

هـ- اخرى تذكر .....

س٢٩/ هل تستطيع الاسرة ان توفر لابنائها مستلزمات تربوية وتعليمية وثقافية داخل المنزل مثل توفير(غرف المطالعة واجهزة الكومبيوتر والانترنت)؟

نعم ☐ لا ☐

س٣٠/ هل تعتقد بان التغير الاقتصادي له تاثير في تغيير اساليب التنشئة من الاسلوب التقليدي الى الاسلوب الحديث (الصرامة والقسوة الى التسامح والتساهل وربما الى التدليل والحماية).

نعم ☐ الى حد ما ☐ لا ☐

س٣١/ هل تعتقد بان عمل المرأة في الاسرة الحديثة له تأثير على ميل المرأة الى استخدام اساليب تنشئة حديثة بعيدا عن الاسلوب التقليدي ؟

نعم ☐ الى حد ما ☐ لا ☐

ثالثا: العامل الثقافي والتعليمي

س٣٢/ هل تعتقد بان هناك علاقة بين اساليب التنشئة الاجتماعية والمستوى التعليمي والثقافي للوالدين ؟

نعم ☐ الى حد ما ☐ لا ☐

س٣٣/ هل ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين اسهم في ميل السلطة الابوية الى الطابع الحديث في تنشئة الابناء ؟

نعم ☐ الى حد ما ☐ لا ☐

س٣٤/ اذا كان الجواب بـ (نعم) فما مظاهر ذلك برأيك ؟

أ- السماح لاختلاف الاراء والافكار بين الاباء والابناء.

ب- تشجيع الابناء على اتخاذ بعض القرارات بانفسهم.

ج- اعطاء مساحة من الحرية للابناء في التصرف والتفكير.

س٣٥/ هل لاتزال هناك اسر تتبع اساليب تقليدية في تنشئة الاطفال وتربيتهم (الخرافات والافكار القديمة)؟

نعم ☐ الى حد ما ☐ لا ☐

س٣٦/ اذا كان الجواب بـ (لا) فما الاسباب برأيك ؟

أ- ارتفاع المستوى التعليمي والثقافي للوالدين.

ب- ارتفاع المستوى الاقتصادي والمعاشي للاسرة.

ج- مراعاة الوالدين لاختلاف الاراء بينهم وبين ابائهم.

د- الاطلاع على المعرفة التي ترفض هذه الافكار.

س٣٧/ هل تعتقد بان الاساليب التقليدية تقف عائق امام التنشئة الاجتماعية الحديثة للابناء؟

نعم ☐ الى حد ما ☐ لا ☐

س٣٨/ هل تشجع اطفالك الصغار على اللعب بوصفه دليلا واضحا وايجابيا على شعور الطفل بالاستقلالية والثقة بالنفس ؟

نعم ☐ احيانا ☐ لا ☐

س٣٩/ هل تساهم الاسرة المتعلمة والمثقفة على تاهيل ابنائها بالنهوض في استعداداتهم العلمية والادائية وفق اساليب حديثة اكثر من الاسرة غير المتعلمة ؟

نعم ☐ الى حد ما ☐ لا ☐

رابعا: دور المؤسسات

س٤٠/ هل ترى بان جماعات ومؤسسات التنشئة الاجتماعية (المدرسة، الرفاق، الاعلام، الدين) تساهم مع الاسرة في تنشئة الاطفال وتوجيههم بشكل حديث بعيدا عن التقليد؟

نعم ☐ الى حد ما ☐ لا ☐

س٤١/ اذا كان الجواب بـ (لا) فما هي الاسباب برأيك؟

أ- افتقار المؤسسات لاساليب التنشئة الاجتماعية القويمة.

ب- تناقص القيم والممارسات التي تزرعها المؤسسات في نفوس الاطفال مع قيم الاسرة.

ج- اختلاف اهداف ووسائل التنشئة الاجتماعية للمؤسسات مع اهداف واساليب الاسرة.

د- صعوبة متطلبات وحاجات المؤسسات مع امكانيات الاسرة.

هـ- قلة وجود التعاون والتفاهم بين المؤسسات والاسرة.

س٤٢/ هل للمؤسسة الدينية تأثير في عملية التنشئة الاجتماعية؟

نعم ☐ الى حد ما ☐ لا ☐

س٤٣/ هل المدرسة تؤدي دوراً فاعلاً في تنشئة الاطفال تنشئة اجتماعية حديثة تنسجم مع الواقع المجتمعي الحديث؟

نعم ☐ الى حد ما ☐ لا ☐

س٤٤/ هل تعتقد بان لجماعة الرفاق (اللعب) تاثير في عملية التنشئة ؟

نعم ☐ الى حد ما ☐ لا ☐

س٤٥/ اذا كان الجواب بـ (نعم) فكيف يكون هذا التأثير؟

سلبي ☐ ايجابي ☐ كلاهما ☐

س٤٦/ هل تعتقد بان المؤسسة الاعلامية لها تأثير على عمليات التنشئة الاجتماعية ؟

نعم ☐ الى حد ما ☐ لا ☐

س٤٧/ اذا كان الجواب بـ (نعم) فكيف يكون هذا التأثير؟

سلبي ☐ ايجابي ☐ كلاهما ☐

مع الشكر الجزيل

المصادر

* القرآن الكريم.
* السنة النبوية

اولا: الكتب

١- ابراهيم ناصر، مقدمة في التربية، ط١، دار عمار، عمان، ١٩٩٠,
٢- احسان محمد الحسن، العائلة والقرابة والزواج، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر، ١٩٨٦,
٣- احسان محمد الحسن، د. فوزية العطية، الطبقية الاجتماعية، مطابع الموصل، الموصل، ١٩٨٣,
٤- احمد مبارك الكندري، علم النفس الاجتماعي والحياة المعاصرة، ط١، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٩٩٢,
٥- اقبال محمد بشير والاخرون، ديناميكية العلاقات الاسرية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، لم يذكر سنة الطبع.
٦- بث هس والاخرون، تعريب د. محمد مصطفى، علم الاجتماع، دار المريخ للنشر، الرياض، ١٩٨٩,
٧- بول مس، جون كونجر، اسس سايكولوجية للطفولة والمراهقة، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٩٨٦,
٨- جبر مجيد حميد العتابي، طرق البحث الاجتماعي، الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٩١,
٩- حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، ط١، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٤,
١٠- حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، ط٥، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٩,
١١- خليل الفاعوري، الاسرة والطفولة، ط١، المكتبة الوطنية، عمان، ١٩٩٩,

١٢- خليل ميخائيل معوض، علم النفس الاجتماعي، ط١، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، ١٩٩٩,

١٣- زكريا الشربيني، د. يسرية صادق، تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٠,

١٤- سالمة داوود الفخري، سهام القرغولي، سامية سفر، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مطبعة بغداد، بغداد، ١٩٨٢,

١٥- سناء الخولي، الزواج والعلاقات الاسرية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٢,

١٦- سناء الخولي، التغير الاجتماعي والتحديث، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، ١٩٨٨,

١٧- شبل بدران، د. حامد عمار، الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل ما قبل المدرسة، ط١، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٠,

١٨- شفيق علاونة، النمو النفسي (الطفولة)، ط١، دار الفرقان، عمان، ١٩٩٤,

١٩- صالح محمد علي ابو جادو، سايكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٠,

٢٠- صلاح مصطفى الفوال، علم الاجتماع في عالم متغير، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٦,

٢١- غريب سيد احمد، الاحصاء والقياس في البحث الاجتماعي، الجزء الاول، المعالجات الاحصائية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٦,

٢٢- عبد الباسط محمد حسن، اصول البحث الاجتماعي، الطبعة الثانية عشر، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٩٨,

٢٣- عبد الله الرشدان، علم الاجتماع التربية، ط١، دار الشروق، عمان، ١٩٩٩.

٢٤- عبد الله عبد الدايم، التربية عبر التاريخ (من العصور القديمة حتى اوائل القرن العشرين)، ط٥، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٤,

٢٥- عبد الله عبد الرحمن الكندري، د. محمد احمد عبد الدايم، المنهجية العلمية في البحوث التربوية والاجتماعية، مطابع اسيا، لم يذكر مكان وسنة الطبع.

٢٦- عبد الرحمن العيسوي، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الفكر الجامعي، الاسكندرية، ١٩٨٥,

٢٧- عبد المنعم هاشم، عدلي سليمان، الجماعات والتنشئة الاجتماعية، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، ١٩٧٠,

٢٨- علاء الدين كفافي، التنشئة الوالدية والامراض النفسية، ط١، دار هجر للطباعة، مصر، ١٩٨٩,

٢٩- عبد علي الجسماني، سايكولوجية الطفولة والمراهقة (حقائقها الاساسية) مكتبة الافاق العربية والفكر العربي، لم يذكر مكان وسنة الطبع.

٣٠- علي الوردي، مهزلة العقل البشري، الطبعة الاولى، منشورات ثامن الحجج، قم المقدسة، ٢٠٠٦,

٣١- عمر التومي الشيباني، من اسس رعاية الطفولة العربية، منشورات الفاتح، الجماهيرية الليبية، ١٩٩٢,

٣٢- فادية عمر الجولاني، مبادئ علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، ١٩٩٣,

٣٣- فرانسس فوكوياما، التصدع العظيم، ط١، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٤,

٣٤- فتحية محمد ابراهيم، مدخل الى انثروبولوجيا النفسية، دار المريخ، السعودية، ١٩٩٥,

٣٥- فؤاد البهي السيد، الاسس النفسية للنمو، ط٤، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٥,

٣٦- فوزية ذياب، القيم والعادات الاجتماعية، دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٩٦٦.

٣٧- فوزية ذياب، نمو الطفل وتنشئته بين الاسرة ودور الحضانة، ط٣، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٧٩,

٣٨- قاسم حسين صالح، علم نفس الشواذ والاضطرابات العقلية والنفسية، ط١، مطبعة صلاح الدين، اربيل، ٢٠٠٥,

٣٩- كاميليا عبد الفتاح، سايكولوجية المرأة العاملة، مكتبة القاهرة الحديثة، القاهرة، ١٩٧٢,

٤٠- لبيب النجيحي، اسس اجتماعية للتربية، ط٨، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨١,

٤١- محمد ابراهيم عيد، مدخل الى علم النفس الاجتماعي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠٠٥,

٤٢- محمد السويدي، محاضرات في الثقافة والمجتمع، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٩٠,

٤٣- محمد الجوهري، د. عبد الله الخريجي، طرق البحث الاجتماعي، ط٤، مطبعة العمرانية، الجيزة، ٢٠٠١,

٤٤- محمد الغريب عبد الكريم، البحث العلمي، (التصميم والمنهج والاجراءات)، ط٣، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، ١٩٨٧,

٤٥- محمد جاسم، نظريات التعلم، ط١، الناشر، عمان، ٢٠٠٤,

٤٦- محمد سبيلا، ازمة القيم ودور الاسرة في تطور المجتمع المعاصر، مطبوعات اكاديمية المملكة المغربية، الرباط، ٢٠٠١,

٤٧- محمد سعيد فرح، الطفولة والثقافة والمجتمع، الناشر المعارف، الاسكندرية، ١٩٨٠,

٤٨- محمد شفيق، البحث العلمي (الخطوات المنهجية لاعداد البحوث الاجتماعية) الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ١٩٩٨,

٤٩- محمد شفيق، العلوم السلوكية (مدخل الى علم النفس الاجتماعي)، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ٢٠٠٠,

٥٠- محمد علي حسن، علاقة الوالدين بالطفل واثرها في جناح الاحداث، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٠,

٥١- محمد عبد العزيز الذهب، التربية والمتغيرات الاجتماعية في الوطن العربي، ط١، بيت الحكمة، ٢٠٠٢,

٥٢- محمد فؤاد الحجازي، الاسرة والتصنيع، ط٢، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٧٥,

٥٣- محمد كمال واخرون، الفكر التربوي (اصوله وتطوره، اتجاهاته المعاصرة)، ط٣، الهيئة العامة للتعلم التطبيقي والتدريب ,١٩٩٠

٥٤- مختار حمزة، اسس علم النفس الاجتماعي، ط٢، دار البيان العربي، ط١، جدة، ١٩٨٢,

٥٥- معن خليل، علم اجتماع الاسرة، ط١، دار الشروق، عمان، ١٩٩٤,

٥٦- معن خليل، مناهج البحث في علم الاجتماع ، ط١، دار الشروق، عمان، ١٩٩٧,

٥٧- المكتب التنفيذي لمجلس الوزراء والشؤون الاجتماعية، مجلس التعاون لدول الخليج، التنشئة الاجتماعية بين تأثير وسائل الاعلام الحديثة ودور الاسرة، ط١، سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية المنامة، ١٩٩٤,

٥٨- موفق الحمداني، الطفولة، بيت الحكمة، بغداد، ١٩٨٩,

٥٩- ميشيل ارحابيل، علم النفس ومشكلات الحياة الاجتماعية، دار القلم، دار هجر للطباعة، مصر، ١٩٨٩,

٦٠- ميشيل دبابنة، نبيل محفوظ، سيكولوجية الطفولة، دار المستقبل، الاردن، ١٩٨٤,

٦١- ميشيل هارا لامبوس، اتجاهات جديدة في علم الاجتماع، ط١، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠١,

٦٢- ميـريلا كبارانـدا، التربيـة الاجتماعيـة فـي ريـاض الاطفـال، دار الفكـر العربي،، القاهرة، لم تذكر سنة الطبع.
٦٣- ناصـر ثابـت، دراسـات فـي علـم الاجتمـاع التربـوي، دار الفـلاح، الكويـت، ١٩٩٢,
٦٤- ناهـدة عبـد الكـريم حـافظ، مقدمـة فـي تصـميم البحـوث الاجتماعيـة، مطبعـة المعارف، بغداد، ١٩٨١,
٦٥- هشـام الشـرابي، مقـدمات لدراسـة المجتمـع العربـي، ط٢، الاهليـة للنشـر والتوزيع، بيروت، ١٩٧٧,
٦٦- هنـاء مطلـق، اتجاهـات تربيـة الطفـل فـي المملكـة العربيـة السـعودية، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، ١٩٨١,
٦٧- يحيـى فـايز حـداد، الاسـرة والطفولـة، المجلـد الثـاني، الكويـت، لجنـة تنسـيق العمل النسائي في الخليج والجزيرة العربية، ١٩٨٨,
٦٨- يوسـف بـديوي، محمـد محمـد قـاروط، تربيـة الطفـل فـي ضـوء السـنة والقرآن، الجزء الاول، دار المكتبي، دمشق، ٢٠٠١.

ثانيا: المجلات والدوريات

١- د. احمد محمد الزعبي، مجلة التربية، تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية، التربية والثقافة والعلوم، العدد ١٢٣، السنة ٢٦، ديسيمبر، ١٩٩٧.

٢- اتفاقية حقوق الطفل، المركز الوطني لحقوق الانسان، طبع بالتعاون مع مكتب المنسق المقيم للأمم المتحدة في الاردن، عمان، ١٩٩٤,

٣- د. رضوان دعبول، تنشئة الطفل عند الغزالي، مجلة الرسالة، دار البشير للنشر والتوزيع، الاردن، ٢٠٠١,

٤- د. سامي مهدي، الطفل بين اعلان العالمي لبقائه وحمايته ونمائه، وحدى ابحاث الطفولة، المجلد الثاني، جامعة ديالى، كلية التربية الاساسية، بغداد، ٢٠٠٤,

٥- عبد الرحمن الغريب، اشكالية الهوية بين الاعلام التلفزيوني والتنشئة الاسرية الطفل العربي، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد١، ٢٠٠١,

٦- د. علاء الدين البياتي، بعض ملامح التنشئة الاجتماعية للطفل في الخليج العربي، بحث منشور في مجلة العلوم الاجتماعية العدد٣، ١٩٧٩,

٧- علي اسعد وطفة، شؤون عربية، الامانة العامة لجامعة الدول العربية، عدد ١١٩، خريف، ٢٠٠٤,

٨- فاطمة نذر، التنشئة الاجتماعية الديمقراطية كما يدركها الوالدان والابناء في الاسرة الكويتية، الديمقراطية والتربية في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، لبنان، ٢٠٠١,

٩- كارول بيلامي، وضع الاطفال في العالم، ٢٠٠١، مكتب اليونسيف الاقليمي للشرق الاوسط وشمال افريقيا، طبع في المطبعة الوطنية، الاردن، ٢٠٠١,

١٠- محمود محمد سلمان، المؤسسات الاجتماعية بين التنشئة الاجتماعية والتصير الاجتماعي، مجلة وحدة ابحاث الطفولة، جامعة ديالى كلية التربية الاساسية، مجلد١، ,٢٠٠٤

١١- د.هشام الشرابي، الطفل العربي ومعضلات المجتمع البطريكي، بحث مقدم الى الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، العدد ٤، مجلد الاول، ,١٩٨٥

١٢- هناء الفلفلي، حقوق الطفل في الاسلام، مجلة وحدة ابحاث الطفولة، المجلد الثاني، ٢٠٠٤.

؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

ثالثا: المعاجم والقواميس والموسوعات

١- الشيخ احمد رضا، معجم متن اللغة، موسوعة لغوية حديثة، المجلد الثالث، مكتبة الحياة، بيروت، ,١٩٥٩

٢- د. احمد زكي بدوي، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ,١٩٧٨

٣- المعجم الوسيط، الجزء الاول، ط١، ,١٩٩٤

٤- د. رشدي فكار، معجم موسوعي عالمي، المجلد الاول، دار النشر العالمية، باريس، ,١٩٨٠

٥- د. شاكر مصطفى سليم، قاموس انثروبولوجيا، ط١، كويت، ,١٩٨١

٦- الشيخ الامام محمد بن ابي بكر الرازي، مختار الصحاح، دار الفكر، ,١٩٧٣

٧- معجم مصطلحات التنمية الاجتماعية والعلوم المتصلة بها، الامانة العامة ادارة العمل الاجتماعي، ابريل ١٩٨٣.

رابعا: الاطاريح والرسائل الجامعية

١- انتصار جواد، تغير السلطة الابوية واثره على تبادل الادوار في الاسرة العراقية، اطروحة دكتوراه، قسم الاجتماع، كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٥,

٢-د. انعام جلال القصيري، التنشئة الاجتماعية في الاسرة العراقية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم الاجتماع، كلية الاداب، جامعة بغداد، ١٩٩٥,

٣- تغريد كامل خضير، اساليب التنشئة الاجتماعية للطفل في الاسرة العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاجتماع، كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٥,

٤- حارث صاحب محسن، الاعلام المرئي واثره في عملية التنشئة الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاجتماع، كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٥,

٥- ريموندا اشعيا ارميا، قلق فقدان الحب والرعاية وعلاقته بالتنشئة الاسرية لدى رياض الاطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، علم النفس، كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٥,

٦- سناء الكبيسي، التنشئة الاجتماعية في رياض الاطفال، اطروحة دكتوراه، مقدمة الى قسم الاجتماع، كلية الاداب، جامعة بغداد، ١٩٩٦,

٧- سوسن نايف عدوان، التراتب والحراك الاجتماعي، اطروحة دكتوراه، مقدمة الى كلية الاداب، جامعة بغداد، ١٩٩٦,

٨- غمار عادل، اسباب استخدام العنف ضد الاطفال في الاسرة السورية، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، كلية الاداب والعلوم الانسانية، قسم الاجتماع، دمشق، ٢٠٠٤,

٩- فاطمة اسماعيل محمود، دور الاسرة في تنشئة ابنائها على ثقة بالنفس واتخاذ القرار، قسم الاجتماع، كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٢.

١٠- قاسم محمد، الاسرة والضبط الاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاجتماع، كلية الاداب، جامعة بغداد، ,٢٠٠٠
١١- لمياء محمد حسن، الاستمرارية والتغير في العلاقات الاسرية، رسالة ماجستير، قسم الاجتماع، كلية الاداب، جامعة بغداد، ,٢٠٠٥
١٢- نبيل جاسم السويداوي، البث الفضائي والعلاقات الاسرية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الاجتماع، كلية الاداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.

خامسا: مواقع الانترنيت

١- د.اديب عقيل، التلفزيون وتحديات التنشئة الاجتماعية مجلة النبأ العدد، ٦٤، الشبكة العالمية
htt://www.annabaa.org/nba/nha64/fizun.hem
٢- د. برهان مهلوبي، مسؤولية الاسرة في تنشئة الطفل الاجتماعية، بحث منشور على موقع جامعة ملك السعود.
٣- د. حسام الدين عرفه، حضور الاب مهم للتفوق الدراسي، اسلام اون لاين، ٢٠٠٣.
http://www. islam on line. net-arabic/dowalia/adam-27/parent-2Asp.
٤- سليمان عبد الله العقيل، كيف يكون المجتمع وسيطا تربويا للتنشئة الاجتماعية، الجزيرة، العدد (١٠٦٣٤)، ط١، السعودية، الشبكة العالمية.
٥- د.عبد العزيز بن حمد الشثري، التنشئة الاجتماعية في البيئة السعودية، منشور على موقع اسلام اون لاين، ٢٠٠٤.
http://www.islamonlinenet

٦- عـزت عبـد الحفـيظ، اسـاليب التنشـئة الاجتماعيـة وعلاقتهـا بالسـلوك الانحرافـي، قسـم الاجتمـاع، كليـة الاداب، جامعـة عـين الشـمس، مصـر، ٢٠٠١، منشور على موقع شبكة المنشاوي للدراسات والبحوث.

٧- د. فريـدة ال مشـرف، الجنادريـة تعيـد لنـا التـذكير باسـلوب التنشـئة الطفـل مـا بين الماضي والحاضر، ط١، شبكة الحريق.

صحيفة الجزيرة، العدد ٤٢٠، الشبكة العالمية للمعلوماتية ٢٠٠٠م

http://www shuhuf.com.

٨- فيصل عايض الهاجري، الاسرة والتنشئة الاجتماعية

http://www.ltf.org:ir/arabi/altahirah%20142/men%20mag hoomat.htm

٩- د. محمـد شـومان، دور الاسـرة العربيـة فـي مجـال التنشـئة الاجتماعيـة فـي ظل العولمة، ط١، صحيفة الجزيرة، العدد ١٠٣٥٤، ٢٠٠١

http://www.suhuf.net.sa/2001jaz/Feb/2/ar/.htm.

١٠- منـدل بـن عبـد الله القيـاع، التربيـة ومقومـات البنـاء المجتمعـي موقـع علـى صحيفة الجزيرة.

http://www suhuf net sa/2002 Jaz/nov/25/Vj4htm.

١١- هيفـاء ابـراهيم، زهـور كمـالي، الانحـراف رحلـة تبـدأ مـن التنشـئة الاجتماعية- الفقر، رفاق السوء، جريدة تشرين ٢٠٠٦،

www.nesasy.com.

المصادر الاجنبية

1. Arol. Manhem: the politice with in a primer in politica attitudes and behaviour, the United States, New jersey, 1975.
2. Ernest Burgess: The Family from Institution to companionship, Second Edition, American book. Company, New Yourk, 1960.
3. Jame Hensline, M: Essentials of Sociology, fifth edition, printed in the United states of America, 2004, 2003.

4. John, J Macionis: Society, the Basics, Fifth edition, Prentice hall, upper Saddle river, New jersey, 2000.
5. John, J. Macionis: Sociology, eighth edition, by prenticehall, inc, adivision of pearson education New jersey, 2001.
6. J. L. Hanson: Atextbook of economics, London, Macponald and Evans Press, 1983.
7. Laszlo, C., The main characteristics of the contemporary. Hungarain Family, Corvine Press Budapest, 1978.
8. Moser claus, , and G. Kalton, Survey Methods in social Investigation, second edition, London, Heineman, 1975.
9. Ogburn and nimkoff: A hand book of sociology, London. 1960.
10. Rodney, Stark, Sociology, fourth edition, library of congress cataloging in Publication data, California, 1992.
11. Shankar, Rao, Sociology, Chand Go., New Delhi 1997.
12. Tim, Curry, Robert Jiobu, Kent Schwirian; sociology for the twenty-first century 3rd-ed- by pearson-education- INC upper saddle river, New jersey, 2002.
13. Thio Alex: Sociology, A brief Introduction, fifth edition, Library of congress cataloging –in publication data, United States of America, 2003.

Ministry of Higher Education & Scientific Research
University of Baghdad
College of Arts
Department of Sociology

Socialization For The Child Between Tradition And Modernity

A thesis submitted by

Hamdiya Hameed Hassan Al- Qarahlosi

To

The Council of College of Arts at University of Baghdad In Partial Fulfillment of The Requirements of Gaining master Degree in Sociology

Supervised by

Professor Doctor

Mazin Basheer Mohammed

1428 A.H. **Baghdad** **2007 A.D.**

Abstract

The study “the social ization for the child: between Tradition and modernity” aimes to define the methods of social ization that are prevailing in the Iraqi society. And are the Iraqi family and the rest of the incharged organizations of the children still using the Tradition or the modernity in the process of social ization and that is due to changes that are taking place in the society and that through the definition of the most important factors, and the circumstances which are social economic and the cultural for the family and to a chive this goal the thesis depended on many sutable texts some of which are the historical, the comparison, and social survey. And also the use of the statistical means which the most important were the percentage, the arthmatic mean, the standard division, T-Test, kay squar test, and spearman law to measure the stages connection.

The thesis consisted of two parts. The first is the theoretical part and consisted of four chapters chapter on tackle the general frame of the study and subdivided into the study subject, its importance, the goal of the study, and the identification of the scientific concepts and idioms.

And chapter two tackled samples of the previous studies which are related to subject of the present study.

Chapter three tackled the historical background of the social ization. Its theories, and the organizations responsible for it.

As for chapter four the factors effecting the social ization process.

As for the second part it was studied the fiel study which was done on random samples to represent Baghdad society to (200) families and the data were collected through (50) questions divided into basic and specialized and through the study choosing for its assumptions the field study prove that assumptions one, three four, five and six are right and reject assumption two.

And we shall show the rightness or the wrong of the assumptions and the results and as follow

1- Assumption one “the existing family relationships between the family members have an important role in the process of the social ization”

   this assumptions was correct where the family relationships have great importance in the process of the social ization where good relationship help the building and solidifying the family.

2- Assumption two “there is a statistical relationship between the family type and method of the social ization that is dependant for the children”.

After testing this assumption it was shown to be rejected due to the vanish of the moral differences of the statistical references between the family type “small or big” and the dependant method of ization and it appeared that all the families use punishment and reward method and they use democracy and in the light of that we change the assumption to there are no moral differences of a statistical references between the family type and the social ization method.

3- Assumption three “there is a relationship between the social level of the family and the choosing of modernity in ization the children”

the is prove correct assumption, and the study showed arelation between the social level and between the using of modernity in social ization where it differed from level to level.

4- Assumption four: there is arelation between the economical level for the family and between the choosing for modernity in the social ization for the children.

It proved correct, were the study showed the importance of the economical factor for the family and between the choosing of using modernity in ization the children, where the higher the economical level the greater achiering its demand to rais the son or the doughter and build his / her personality according to the modern stule.

5- Assumption five: the higher the parents were educated the more tendency for the using for modernity in ization the children.

It approved correct after the testing were the study showed the higher the parents were educated it print the parential authority to lend to use modernity in ization the sons.

6- Assumption six: the organizations and the social ization groups participat with the family in ization the family's children with modernity away from Tradition.

The assumption was tested and it approved correct, where the organizations and the social ization group help the family in ization its children and direct them in modern way apart from Tradition.

Where it appeared that the organizations and social ization groups become great participant with the family in spreading and planting the ideas, the values, and the practice of modernity in the social ization away from Tradition through their different oranizations